



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



Ministry of Higher Education and Scientific Research

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريرج

University of Mohamed El Bachir El Ibrahimi - BordjBouArreridj

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

Faculty of Social Sciences and Human

قسم العلوم الاجتماعية

Department of Social Sciences

رقم التسجيل D/SHS/SOCIO/S.C.2/20/03 الرقم التسلسلي:

الموضوع:

تغير القيم لدى المرأة في الفضاء العام وعلاقتها باستخدام تكنولوجيا الاتصال في الجزائر
-دراسة ميدانية بولاية الطارف-

أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه الطور الثالث في علم الاجتماع
تخصص: علم اجتماع الاتصال

إشراف الأستاذة:

د. بادي سامية

إعداد الطالب:

فزاع فارس

لجنة المناقشة:

الاسم واللقب	الرتبة	الجامعة الأصلية	الصفة
ميلاط نضرة	أستاذ التعليم العالي	جامعة -برج بوعريرج-	رئيساً
بادي سامية	أستاذ محاضر "أ"	جامعة -برج بوعريرج-	مشرفاً ومقرراً
سبع هشام	أستاذ محاضر "أ"	جامعة -برج بوعريرج-	مساعد المشرف
خباش فتيحة	أستاذ محاضر "أ"	جامعة -برج بوعريرج-	عضواً مناقشاً
مفتاح نادية	أستاذ محاضر "أ"	جامعة -برج بوعريرج-	عضواً مناقشاً
بن وهيبة نورة	أستاذ التعليم العالي	جامعة - الطارف -	عضواً مناقشاً
قواجلية أمال	أستاذ محاضر "أ"	جامعة -البويرة -	عضواً مناقشاً

السنة الجامعية: 2023-2024



شكر وتقدير

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات، وبفضله تنزل الخيرات والبركات وبتوفيقه تتحقق المقاصد والغايات فالحمد لله حمدا كثيرا كما ينبغي لجلال وجهه وعظيم سلطانه على توفيقى لإتمام هذا العمل وعلى جميع نعمه.

شكر وعرفان موصول لكم

أستاذتي المشرفة "بادي سامية" على سعة صبرها التي رافقتني بها على مدار انجاز هذا العمل بتوجيهاتها القيمة ونصائحها السديدة، فجزاها الله خير الجزاء، وبارك لها في علمها.

الشكر موصول إلى جميع الأسرة العلمية لكلية العلوم الاجتماعية والإنسانية بجامعة محمد البشير الإبراهيمي برج بوعريريج من أساتذة جامعيين كل باسمه.

كما أشكر لجنة المناقشة كل باسمه ولقبه على تفضلهم باستقراء محتويات هذا العمل.

وشكرا لكل من قدم لي يد العون ودعمي في مرحلة إعداد الدكتوراه من الإداريين والطلبة لتقديمهم لي المساعدة.

عائلتي وزملائي خاصة الزميلين: الأستاذة برغوث مريم والأستاذ صديقي محمد.

إِهْدَاء

الحمد لله الذي وفقني لإتمام هذا العمل الذي أهديه إلى روح أبي رحمه الله " عبد العزيز " الذي علمني

كيف أمسك بالقلم وكيف أخط الكلمات بلا ندم.

إلى أمي ثم أمي ثم أمي إلى التي أنارت لي الطريق وأغرقت علي بالدعوات إلى نبع العطاء والحنان.

إلى جدتي "فاطمة" أطال الله عمرها وحفظها من كل مكروه.

إلى أختي الوحيدة والعزيزة على قلبي "نريمان".

إلى أخي العزيز "سيف الدين" .

وابنه الغالي " تيم عبد العزيز " وابنته العزيزة "ليان" .

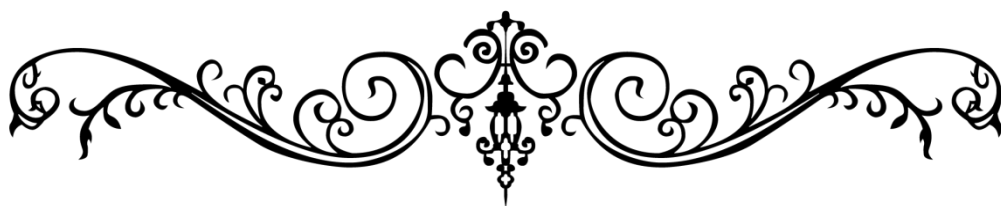
إلى أحبائي وأقربائي وزملائي.

وكل من أكرمنا بدعوة منه بظهر الغيب وتمنى لنا النجاح.

إليهم جميعا أهدي لهم ثمرة جهدي.



قائمة المحتويات



المحتوى	الصفحة
كلمة شكر وعرفان.	
الإهداء.	
قائمة المحتويات.	
قائمة الجداول والأشكال والملاحق.	
مقدمة.	
الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة	
تمهيد	7
أولا : موضوع الدراسة	
1- إشكالية الدراسة	7
2- أهمية الدراسة	12
3- دوافع اختيار الموضوع	13
4- أهداف الدراسة	15
5- مفاهيم الدراسة	15
6- الدراسات السابقة	35
7- المقاربة النظرية	50
ثانيا: الإجراءات المنهجية للدراسة	63
1. مجالات الدراسة	63
1.1. منهج الدراسة	65
2.1. الدراسة الاستطلاعية	66
3.1. مجتمع وعينة الدراسة	68
4.1. أدوات الدراسة وجمع البيانات	69
خلاصة	71
الفصل الثاني : سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة	
تمهيد	73
أولا: مدخل إلى موضوع القيم	73
1. أهمية دراسة موضوع القيم ووظائفها	73
1.1. بالنسبة للمجتمع	73
1.2. بالنسبة للفرد	74
ثانيا: موقع القيم من المنظور الاجتماعي والعلوم الأخرى	75

75	1. المنظور الاجتماعي للقيم
76	2.المنظور الظواهري للقيم
76	3.المنظور الإسلامي للقيم
77	4.المنظور الفلسفي للقيم
78	5.المنظور المعرفي للقيم
78	ثالثا: القيم والمفاهيم المرتبطة بها
78	1.القيم ومفهوم الاتجاه
79	2.القيم والمعايير الاجتماعية
79	3.القيم والحاجات
80	4.القيم والاهتمامات
80	رابعا: مكونات القيم
80	1. المكون المعرفي
81	2. المكون الوجداني
81	3. المكون السلوكي
81	4. التصورات نحو الاتجاهات القيمية
82	خامسا: خصائص القيم
84	سادسا تصنيفات القيم
85	1.التصنيف وفق موضوعات القيم
86	2. تصنيف القيم حسب معيار شدة القيم
87	3.التصنيف على أساس الفائدة والمنفعة
88	4. التصنيف على أساس الأهداف والأغراض
88	5. التصنيف على أساس العلاقة بين محتضن القيمة والفائدة
88	6. التصنيف على أساس العلاقة بين القيم ذاتها
88	7. التصنيف على أساس عمومية القيم
89	8.التصنيف حسب وضوح القيمة
89	9. التصنيف حسب دوام القيمة
90	سابعا: التغير القيمي
90	1. أليات التغير القيمي
91	1.1. العامل العلمي والتكنولوجي
94	2.1. العامل البيئي والطبيعي

95	3.1. الثورات والحروب
95	4.1. العامل الثقافي
96	ثامنا: مصادر التغير القيمي ومراحله
96	1. المصادر
96	1.1. المصدر الداخلي
96	2.1. المصدر الخارجي
97	3.1. الاختراع والاكتشاف
97	4.1. الذكاء والبيئة الثقافية
97	5.1. الانتشار
97	تاسعا: مراحل التغير القيمي
98	1. المرحلة الأولى: مرحلة الإحساس
98	2. المرحلة الثانية: مرحلة الاهتمام
98	3. المرحلة الثالثة: مرحلة التقييم
98	4. المرحلة الرابعة: مرحلة المحاولة
98	5. المرحلة الخامسة: مرحلة التبنّي
100	عاشرا: المرأة والتغير القيمي
100	1. التغير القيمي والاجتماعي
101	2. قيم المرأة بين الثبات والتغير
104	3. التكنولوجيا وقيم المرأة
106	خلاصة
الفصل الثالث: إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال	
108	تمهيد
108	أولا: السيرة التاريخية لتكنولوجيا الاتصال
108	1. تكنولوجيا الاتصال المفهوم
110	ثانيا: النشأة والتطور
110	1. ثورات تكنولوجيا الاتصال
113	1.1. مراحل تطور تكنولوجيا الاتصال
124	ثالثا: سمات وخصائص تكنولوجيا الاتصال
124	1. السمات والخصائص
129	1.1. وظائف تكنولوجيا الاتصال

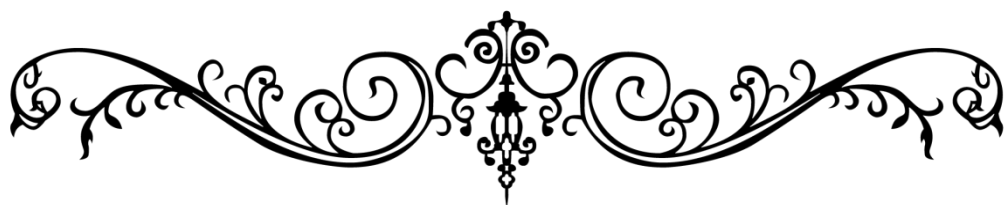
131	رابعاً: شبكات التواصل الاجتماعي
131	1. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي
133	2. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي
136	3. أهمية مواقع التواصل الاجتماعي
137	1.3. بالنسبة للمؤسسين
137	2.3. أهميتها بالنسبة للمستخدمين
138	4. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي
141	5. إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي
144	خامساً: موقع فيس بوك
144	1. المفهوم والنشأة
147	2. خصائص موقع فيس بوك
152	سادساً: واقع تكنولوجيا الاتصال في الجزائر
152	1. سيرورة تطور تكنولوجيا الاتصال في الجزائر
153	2. احصائيات حول مؤشرات استخدام تكنولوجيا الاتصال في الجزائر
158	خلاصة
الفصل الرابع: الخلفية المعرفية للفضاء العام	
160	تمهيد
160	أولاً: الفضاء العام
160	1. سمائية ودلالة المفهوم (الفضاء، العمومية)
164	2. التطور التاريخي لمفهوم الفضاء العام
165	1.2. الفكر الهابرماسي للفضاء العام
168	2.2. الفضاء العام لدى حنا أرنت ولوي كيري
169	3.2. مقارنة جون مارك فيري للفضاء العام
171	4.2. مقارنة نانسي فرايزر للفضاء العام
174	5.2. مقارنة هابرماس للفضاء العام "ما بعد البورجوازي"
178	ثانياً: الفضاء العام (الأبعاد والرهانات)
178	1. أبعاد المجال العام
178	2. رهانات الفضاء العام
182	ثالثاً: الفضاء العام الجامعي (النشأة والمفهوم)

182	1. مراحل تشكل الفضاء العام الجامعي
183	2. الفضاء العام الجامعي في المنطقة العربية
185	3. الفضاء العام الجامعي في الجزائر
186	4. الفضاء العام الجامعي مرحلة ما بد الاستقلال
187	5. مفهوم الفضاء العام الجامعي
190	رابعا: الهيكل التنظيمي للفضاء العام الجامعي
190	1. المحددات الداخلية
192	1.1. المحددات الخارجية
294	خامسا: وظائف الفضاء العام الجامعي
197	خلاصة
الفصل الخامس: الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج	
199	تمهيد
200	أولا: الخصائص السيكمترية لأداة جمع البيانات
200	1. صدق محتوى الاستبيان
205	1.1. صدق الاتساق الداخلي
209	2.1. ثبات الاستبيان
210	ثانيا: أساليب المعالجة الإحصائية
211	ثالثا: عرض وتفسير البيانات الميدانية
211	1. عرض وتحليل وتفسير البيانات الشخصية
216	1.1. عرض وتحليل وتفسير بيانات الفرضية القرعية الأولى
220	2.1. عرض وتحليل وتفسير بيانات الفرضية القرعية الثانية
234	3.1. عرض وتحليل وتفسير بيانات الفرضية القرعية الثالثة
273	4.1. عرض وتحليل وتفسير بيانات الفرضية القرعية الرابعة
308	5.1. عرض وتحليل وتفسير بيانات الفرضية القرعية الخامسة
329	رابعا: عرض نتائج الدراسة

329	1.مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الفرضيات
342	2. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء المقاربات
344	3.مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الدراسات السابقة
346	4. مناقشة نتائج الدراسة في ضوء الأهداف
347	5. النتائج العامة للدراسة
349	خلاصة
351	الخاتمة
352	التوصيات والمقترحات
355	قائمة المصادر والمراجع
368	الملاحق



قائمة الجداول



الصفحة	قائمة الجداول
64	جدول رقم (01) احصائيات حول كلية العلوم الانسانية والاجتماعية
70	الجدول رقم (02) مقياس ليكرت الخماسي
86	الجدول رقم (03) تصنيفات القيم
87	الجدول رقم (04) تصنيفات القيم
153	الجدول رقم (05) مؤشرات استخدام الهاتف الثابت حسب الاشتراكات في الجزائر
154	الجدول رقم (06) مؤشرات استخدام الإنترنت الثابت حسب الاشتراكات في الجزائر
155	الجدول رقم (07) يمثل الاشتراكات حسب قوة تدفق الإنترنت الثابت
156	الجدول رقم (08) تطور اشتراكات الهاتف النقال حسب نوع التكنولوجيا
157	الجدول رقم (09) اشتراكات الإنترنت النقال
157	الجدول رقم (10) تطور اشتراكات الإنترنت الهاتف النقال حسب المتعامل
176	الجدول رقم (11) الاختلافات بين مقاربات الفضاء العام
200	جدول رقم (12): يبين صدق المحتوى للاستبيان
205	جدول رقم (13): محك قبول معامل صدق المحتوى
206	جدول رقم (14): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين درجات البعد المنتمية له، المحور الأول
207	جدول رقم (15): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين درجات البعد المنتمية له المحور الثاني
208	جدول رقم (16): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين درجات البعد المنتمية له. للمحور الثالث
209	جدول رقم (17) يوضح صدق الاتساق البنائي لمحاول الاستبيان
210	جدول رقم (18) قيمة معامل ألفا كرونباخ لمحاول أداة الدراسة
211	جدول رقم (19) توزيع المبحوثات على المناطق السكنية
212	جدول رقم (20) الفئات العمرية لعينة الدراسة
213	جدول رقم (21) الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة
214	جدول رقم (22) المستوى التعليمي لعينة الدراسة
216	جدول رقم (23) الأقدمية في استخدام موقع فيس بوك لعينة الدراسة
217	جدول رقم (24) عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في استخدام موقع فيس بوك

218	جدول رقم (25) الأوقات المفضلة لأفراد العينة في استخدام موقع فيس بوك
220	جدول رقم (26) أهم القضايا التي يحدد أفراد العينة الاطلاع عليها من خلال موقع فيس بوك
222	جدول رقم (27) حجم التغير الناتج عن استخدام موقع فيس على صعيد القيم الاجتماعية، الأسرية، السياسية، حسب رأي أفراد العينة
223	جدول رقم (28) وتيرة التغير التي يسببها استخدام موقع فيس على صعيد القيم الاجتماعية، الأسرية، السياسية حسب رأي أفراد العينة
225	جدول رقم (29): مدى إشباع الرغبات من خلال استخدام موقع فيس بوك حسب أفراد العينة.
226	الجدول رقم (30) استخدام الدردشة عبر موقع فيس بوك.
227	الجدول رقم (31) الإطلاع على الاخبار عبر موقع فيس بوك.
228	الجدول رقم (32) تكوين الصداقات عبر موقع فيس بوك.
229	الجدول رقم (33) استخدام الفيس بوك للعمل
231	الجدول رقم (34) استخدام الفيس بوك للتعليم.
232	جدول رقم (35) استخدام الفيس بوك للتسلية والترفيه.
234	جدول رقم (36) استجابات المبحوثين نحو عبارات المحور الثالث
236	الجدول رقم (37) المتوسطات المرجعية
262	جدول رقم (38) استخدام موقع فيس بوك وعلاقته بتعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال الجماعات الافتراضية حسب متغير السن
263	جدول رقم (39) استخدامات موقع فيس بوك وعلاقتها بالحصول على صداقات جديدة حسب متغير السن
264	جدول رقم (40) استخدامات موقع فيس بوك وعلاقتها بتوليد الرغبة في الهجرة حسب متغير السن
266	جدول رقم (41) استخدامات موقع فيس بوك وعلاقتها بالحصول على صداقات جديدة حسب متغير الحالة الاجتماعية
267	جدول رقم (42) استخدامات موقع فيس بوك وعلاقتها ب إتاحة فرص أكثر للتعاون من خلال الجماعات الافتراضية حسب متغير المستوى التعليمي
269	جدول رقم (43) استخدامات موقع فيس بوك وعلاقتها بإتاحة فرص لتكوين صداقات بمساحة أكثر من الموجودة في الواقع حسب متغير المستوى التعليمي
270	جدول رقم (44) استخدامات موقع فيس بوك وعلاقتها بتبني أفكار وقيم جديدة حسب متغير المستوى التعليمي
273	جدول رقم (45)، يوضح استجابات أفراد العينة نحو عبارات المحور الرابع

298	جدول رقم (46) العلاقة بين متغير المستوى التعليمي و مساهمة موقع فيس بوك في البقاء في حالة اتصال مع أفراد الأسرة في الفترات التي يقضيها أفراد العينة خارج المنزل
301	جدول رقم (47) العلاقة بين متغير المستوى التعليمي واستخدام موقع فيس بوك في تبادل التهاني في الأعياد والمناسبات
303	جدول رقم (48) العلاقة بين متغير المستوى التعليمي ومساهمة موقع فيس بوك في تغير قيمة الانجاب
305	جدول رقم (49) العلاقة بين متغير المستوى التعليمي ومساهمة موقع فيس بوك في تغير الطرق التقليدية التي تعتمد على الاتصال المواجهي في المعاملات بين الأقارب
308	جدول رقم (50) استجابات أفراد العينة نحو عبارات المحور الخامس
339	جدول رقم: (51) المتوسطات الحسابية الخاصة بالمحاور الثلاث
339	جدول رقم: (52) الانحرافات المعيارية الخاصة بالمحاور الثلاثة
340	جدول رقم: (53) الموزون النسبي الخاص بالمحاور الثلاثة



قائمة الأشكال



الصفحة	قائمة الأشكال
211	رسم بياني رقم (01) توزيع المبحوثات على المناطق السكنية
212	رسم بياني رقم (02) الفئات العمرية لعينة الدراسة
214	رسم بياني رقم (03) الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة
215	رسم بياني رقم (04) المستوى التعليمي لعينة الدراسة
216	رسم بياني رقم (05) الأقدمية في استخدام موقع فيس بوك لعينة الدراسة
218	رسم بياني رقم (06) عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في استخدام موقع فيس بوك
219	رسم بياني رقم (07) الأوقات المفضلة لأفراد العينة في استخدام موقع فيس بوك
221	رسم بياني رقم (08) أهم القضايا التي يحدّث أفراد العينة الاطلاع عليها من خلال موقع فيس بوك
222	رسم بياني رقم (09) حجم التغير الناتج عن استخدام موقع فيس على صعيد القيم الاجتماعية، الأسرية، السياسية، حسب رأي أفراد العينة
224	رسم بياني رقم (10) وتيرة التغير التي يسببها استخدام موقع فيس على صعيد القيم الاجتماعية، الأسرية، السياسية حسب رأي أفراد العينة
225	رسم بياني رقم (11) إشباع الرغبات من خلال استخدام موقع فيس بوك حسب أفراد العينة.
226	رسم بياني رقم (12) الدردشة عبر موقع فيس بوك
227	رسم بياني رقم (13) الاطلاع على الأخبار عبر موقع فيس بوك.
228	رسم بياني رقم (14) تكوين الصداقات عبر موقع فيس بوك
230	رسم بياني رقم (15) استخدام الفيس بوك للعمل.
231	رسم بياني رقم (16) استخدام الفيس بوك للتعليم.
232	رسم بياني رقم (17) استخدام الفيس بوك للتسلية والترفيه
236	رسم بياني رقم (18) مساهمة موقع فيس بوك في زيادة مساحة التفاعل الاجتماعي اتجاه القضايا الاجتماعية وتغير طريقة التفاعل عما كانت عليه سابقا
238	رسم بياني رقم (19) العبارة يمنح التواصل عبر موقع فيس بوك خصوصية أكثر من الموجودة في الواقع المعاش
239	رسم بياني رقم (20) العبارة استخدام موقع فيس بوك ساهم في تغيير مجموعة من العادات والتقاليد الخاصة بثقافة المجتمع المحلي
241	رسم بياني رقم (21) العبارة يساعدك موقع فيس بوك في الحصول على صداقات جديدة
242	رسم بياني رقم (22) العبارة ساهم موقع فيس بوك في رفع رصيدك المعرفي اتجاه القضايا الدينية وتغيير بعض القنوات اتجاه قضايا دينية معينة

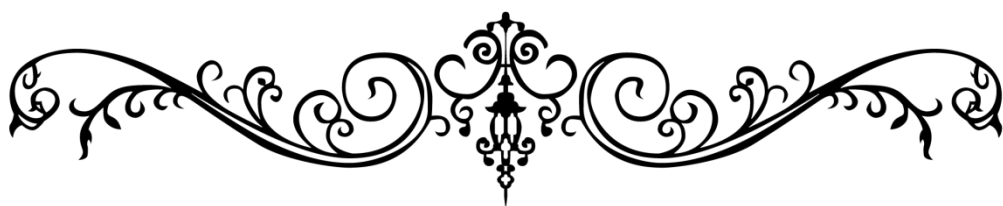
244	رسم بياني رقم(23) العبارة يساهم موقع فيس بوك في تبني أفكار وقيم جديدة
245	رسم بياني رقم(24) العبارة يساهم موقع فيس بوك في متابعة القضايا الاجتماعية التي تخص المجتمع المحلي والعالمي بشكل واسع
246	رسم بياني رقم(25) العبارة يساعدك موقع فيس بوك في تعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال الجماعات الافتراضية التي تنظمين اليها
248	رسم بياني رقم(26) العبارة ساهم موقع فيس بوك في تغيير رأيك اتجاه بعض المواقف وتقبل سلوكيات الآخرين
249	رسم بياني رقم(27) العبارة يساهم موقع فيس بوك في تنمية قيمة التضامن
250	رسم بياني رقم(28) العبارة تجدين أن مساحة التواصل من خلال موقع فيس بوك أكثر من مساحة الاتصال في الواقع
252	رسم بياني رقم(29) العبارة يساهم موقع فيس بوك في زيادة فرص التمكين الاجتماعي وإثبات الذات
253	رسم بياني رقم(30) العبارة استخدام موقع فيس بوك أتاح لكي اللحاق بالموضة التي تحاكي اطلالات المشاهير .
255	رسم بياني رقم(31) العبارة ساهم موقع فيس بوك في تنمية قيم التسامح
256	رسم بياني رقم(32) العبارة يساهم موقع فيس بوك في اكتسابك لغات جديدة
257	رسم بياني رقم(33) العبارة موقع فيس بوك يتيح لك متابعة صفحات المشاهير والقضايا المتعلقة بهم
258	رسم بياني رقم(34) العبارة تدعمين صفحات المشاهير وتساندين مواقفهم الاجتماعية والثقافية والسياسية
260	رسم بياني رقم(35) العبارة ساهم موقع فيس بوك في تغيير ثقافة الطعام والتعرف على أطباق أخرى تنتمي إلى ثقافات مغايرة
261	سم بياني رقم(36) العبارة استخدام موقع فيس بوك ولد لديك الرغبة في الهجرة
275	رسم بياني رقم(37) العبارة يساهم موقع فيس بوك في زيادة الوعي بأهمية وقيمة الأسرة
276	رسم بياني رقم(38) العبارة يساعدك موقع فيس بوك في التعرف على طرق جديدة ومبتكرة لتربية الأبناء
278	رسم بياني رقم (39) العبارة ساهم موقع فيس بوك في تغيير قيمة السكن المشترك مع العائلة وتبني فكرة السكن الخاص
279	رسم بياني رقم(40) العبارة ساهم موقع فيس بوك في دعم عمل المرأة
280	رسم بياني رقم(41) العبارة استخدام موقع فيس بوك يجعلك تقضي ساعات طويلة دون الانتباه لذلك
282	رسم بياني رقم(42) العبارة تحبذين استخدام موقع فيس بوك لتبادل التهاني في الأعياد والمناسبات

283	رسم بياني رقم(43) العبارة استخدام موقع فيس بوك يختصر عليك التنقل لزيارة الأهل والأقارب
284	رسم بياني رقم(44) العبارة استخدام موقع فيس بوك يتسبب في عدم قضاء الوقت الكافي مع أفراد الأسرة
285	رسم بياني رقم(45) العبارة تغير الطرق التقليدية التي تعتمد على الاتصال المواجهي
286	رسم بياني رقم(46) العبارة ساهم موقع فيس بوك في تغير قيمة الزواج المبكر وتراجع هذه القيم
288	رسم بياني رقم(47) العبارة يساهم موقع فيس بوك في بقائك متصلة بأفراد الأسرة في الفترات التي تقضيها خارج المنزل
289	رسم بياني رقم(48) العبارة موقع فيس بوك قدم لكي مجالا أوسع في مناقشة المواضيع التي لا يمكنك مناقشتها داخل الأسرة
290	رسم بياني رقم(49) العبارة ساهم موقع فيس بوك في تغير قيمة الانجاب
291	رسم بياني رقم (50) العبارة موقع فيس بوك ساهم في تغير وتراجع السلطة الأبوية
293	رسم بياني رقم (51) العبارة يساعدك موقع فيس بوك في التعرف على أفراد يحملون نفس الاسم العائلي
294	رسم بياني رقم (52) العبارة يقدم موقع فيس بوك فرصة لبناء أسرة والتعرف على الطرف الاخر بشكل أفضل من الواقع
295	رسم بياني رقم (53) يمثل العبارة يساعدك موقع فيس بوك في اكتساب خبرات من خلال مشاركة الآخرين لتفاصيل حياتهم الأسرية عبر الصفحات
296	رسم بياني رقم (54) العبارة ترين أن طرق التنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية الغربية أفضل من الطرق والعلاقات الاسرية المحلية
297	رسم بياني رقم (55) العبارة توافقين على أن تكون هناك رقابة من طرف الأسرة فيما يخص نشاطاتك على موقع فيس بوك
310	رسم بياني رقم (56) العبارة ساهم موقع فيس بوك في تغير بعض المفاهيم السياسية بالنسبة لك
311	رسم بياني رقم (57) العبارة ساهم موقع فيس بوك في دعم المشاركة السياسية للمرأة
312	رسم بياني رقم (58) العبارة ساهم موقع فيس بوك في تعزيز قيم الحرية السياسية
314	رسم بياني رقم (59) العبارة يساهم استخدام موقع فيس بوك في تغير مفاهيم الوحدة السياسية ويجعلها أكثر وضوحا بالنسبة لكي
315	رسم بياني رقم (60) العبارة يساهم موقع فيس بوك في تنمية روح التضامن مع المظلومين في قضايا سياسية
316	رسم بياني رقم (61) العبارة استخدام موقع فيس بوك يساعدك في التعبير عن رأيك

317	رسم بياني رقم (62) العبارة ساهم موقع فيس بوك في تحقيق مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة لاسيما على الساحة السياسية
319	رسم بياني رقم (63) العبارة ساهم موقع فيس بوك في حصول المرأة على مقاعد في المجالس الحكومية وغير من نظام توزيع المقاعد لصالح المرأة
320	رسم بياني رقم (64) العبارة ساهم موقع فيس بوك في تبني فكرة الانخراط في الأحزاب السياسية
321	رسم بياني رقم (65) العبارة يساهم موقع فيس بوك في تعزيز الانتماء العربي
322	رسم بياني رقم (66) العبارة استخدام موقع فيس بوك يساهم في تنمية روح الديمقراطية لديك
323	رسم بياني رقم (67) العبارة يساهم موقع فيس بوك في تقبل التعددية السياسية والفكرية
324	رسم بياني رقم (68) العبارة استخدام موقع فيس بوك زاد من رصيد المعرفي حول القضايا السياسية
325	رسم بياني رقم (69) العبارة يساهم موقع فيس بوك في تعزيز القدرة على اتخاذ القرارات اتجاه القضايا السياسية
326	رسم بياني رقم (70) العبارة ساهم موقع فيس بوك في زيادة حرصي على الادلاء بصوتي في جميع الانتخابات
328	رسم بياني رقم (71) العبارة يساهم موقع فيس بوك في تغيير مواقفك المختلفة نحو الاعتدال والوسطية السياسية
339	الرسم البياني رقم: (72) المتوسطات الحسابية الخاصة بالمحاور الثلاث
340	رسم البياني رقم: (73) الانحرافات المعيارية الخاصة بالمحاور الثلاثة
341	الرسم البياني رقم: (74) الموزون النسبي الخاص بالمحاور الثلاثة



قائمة الملاحق



الصفحة	العنوان	رقم الملحق
368	الاستبيان الموجه لعينة الدراسة	الملحق رقم (01)
376	قائمة الأساتذة المحكمين لأداة الدراسة	الملحق رقم (02)



مقدمة



مقدمة:

تعتبر المنظومة القيمية من البنى الرئيسية في تشكيل أي مجتمع بغض النظر عن دينه و عرقه و لسانه و لونه، و هي من المعايير العليا التي يستند إليها هذا المجتمع، بحيث لا يمكن قيام مجتمع بشري في غياب النسق القيمي والمثل العليا التي تحكم وتوجه وتضبط وتقيم التصورات والممارسات العامة والخاصة في المجتمع، فإن السلم القيمي ومجموعة النظم هي التي تميز المجتمع البشري عن المجتمع الحيواني الذي يخضع لغرائزه بشكل مطلق، ويقدر سمو واستمرارية وشمولية المنظومة القيمية، وسلامة المرجعية وتمسك الفرد والجماعة بها اعتقاداً وتطبيقاً، يرتفع المجتمع ويعلو عن باقي المجتمعات، ويحقق ميزة التفوق الحضاري والأُممي.

كما أن القيم هي اللبنة الأساسية لترتيب المهام والرغبات، والتمييز بين الخير والشر، وتجسد النسيج الاجتماعي الذي يحافظ على تماسك المجتمع، ويعمل على استقراره واستمراره، كما أنها تحتوي على المعايير والمثل الأخلاقية والجمالية والثقافية التي يتفق عليها أفراد المجتمع الواحد، وتوجه نمط الممارسات في مختلف جوانب الحياة، وفي مختلف ميادين تفاعلاتهم الدائمة والمؤقتة، وتتسع دائرة هذه القيم أو تضيق، حسب نظرتنا إليها، حيث يمكن الحديث عن القيم الفردية التي تعكس رغبات الفرد وتطلعاته الذاتية، كما يمكن الحديث عن القيم التي تتصل اتصالاً مباشراً بجانب معين من جوانب البناء الاجتماعي، والحديث عن القيم المجتمعية التي تعبر عن البناء الأخلاقي والفكري لكل أفراد المجتمع وتمثل المرجعية الأساسية في اتخاذ القرارات.

إن القيم و إن كانت لها صفة الثبات، إلا أنها تتغير بتغير مكونات النظام المجتمعي، وتتباين بتباين المستجدات والأحداث التي يعاصرها المجتمع، ومن هذا المنطلق فإن موضوع التغير القيمي من أكثر المواضيع التي استقطبت اهتمام المفكرين والباحثين في مجالات عدة مثل علم الاجتماع، الفلسفة، التربية وعلم النفس، ما يتيح المجال لفهم حركية المجتمع وتوجهاته، وتفسير العديد من الظواهر والاختلالات الاجتماعية.

حيث تشهد المجتمعات في الوقت الحالي تغيرات واسعة النطاق على جميع الأصعدة، وتعد التطورات السريعة على مستوى تكنولوجيا الاتصال وما أفرزته من وسائط متعددة أبرزها موقع فيس بوك الذي تميز بالانتشار الواسع والهائل، وسهولة وصوله إلى مختلف شرائح المجتمع من المسببات الأساسية في حدوث تغيرات جوهرية في سلم القيم بالنسبة لأفراد المجتمع، كما أن الفضاء العام الجزائري، كمثلته من الفضاءات العامة الدولية الأخرى التي شهدت تغيرات متسارعة ومتلاحقة، مست جميع ميادين الحياة الاجتماعية، الأسرية، السياسية، وحتى الاقتصادية، حيث كان لهذه الحركية علاقة قوية في التأثير على النسق الاجتماعي ككل، وهو ما يعكسه تغير العديد من أنماط الفعل والأدوار والعلاقات الاجتماعية، وكذا القواعد والنظم السائدة عند المرأة التي تعد من أهم الفاعلين في التكوين الاجتماعي، نظرا للدور الجوهري الذي تقدمه المرأة في العديد من العمليات الاجتماعية، فهي بمثابة الحاضنة والناقلة الرئيسية لقيم المجتمع، فاستخدام المرأة لتكنولوجيا الاتصال يحمل أبعاد إيجابية لا يمكن تجاهلها، إلا أن هذا الاستخدام يحمل في طياته قيما وافدة وجديدة، يمكن أن تكون لها علاقة بإحداث تغيرات محورية على مستوى القيم الأصلية للمرأة والتي تعكس قيم المجتمع ككل، من هنا تتضح الحاجة إلى دراسة سوسيولوجية، للكشف عن العلاقة القائمة بين التغير القيمي للمرأة في الفضاء العام واستخدامها لتكنولوجيا الاتصال، حيث ارتأينا في دراستنا التركيز على ثلاث أبعاد رئيسية في مجال القيم وهي البعد الاجتماعي، الأسري، السياسي، وربطها باستخدامات الطالبات الجامعيات باعتبارهن جزء من المجتمع النسوي الجزائري، بحكم تواجدهن في إحدى أهم الفضاءات العامة وهو الفضاء العام الجامعي، الذي يعد أكبر فضاء عام تتواجد فيه المرأة بصفة مستمرة ومنتظمة، ومن أكثر الشرائح قربا لتكنولوجيا الاتصال واستخداما لموقع فيس بوك.

ومن أجل الإلمام بموضوع الدراسة وتغطية جميع الجوانب المتعلقة به تم تقسيم الدراسة وفقا للشكل التالي:

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة: نتطرق في هذا الفصل إلى اشكالية الدراسة وتساؤلاتها وفرضياتها، ثم أسباب اختيار الموضوع، أهداف وأهمية الدراسة، مفاهيم الدراسة والدراسات السابقة، مع التطرق إلى الإجراءات المنهجية المعتمدة في الدراسة.

الفصل الثاني: سنقوم في هذا الفصل بدراسة سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة من خلال الوقوف على أهمية دراسة موضوع القيم ووظائفها، وتحديد موقع القيم من العلوم الأخرى، والإشارة إلى أهم المفاهيم المرتبطة بها، والإشارة إلى مكونات القيم وخصائصها، وتصنيفاتها، من ثم التطرق إلى مسألة التغير القيمي من خلال معرفة مصادره ومراحلها، من ثم معرفة مظاهر التغير القيمي لدى المرأة، وعلاقة التكنولوجيا بقيم المرأة.

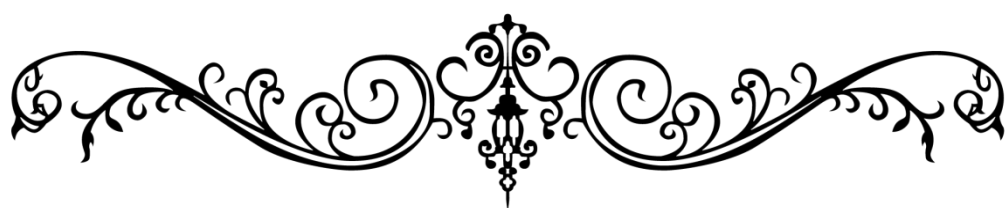
الفصل الثالث: سيكون هذا الفصل بمثابة إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال، ومدخل للتعرف على السيرة التاريخية لتكنولوجيا الاتصال، مفهومها، نشأتها وتطورها، والسمات والخصائص المتعلقة بها، من ثم التطرق إلى شبكات التواصل الاجتماعي، وفي نهاية الفصل دراسة موقع فيس بوك الذي يعد محل الدراسة.

الفصل الرابع: سنقدم في هذا الفصل سنعالج الخلفية المعرفية للفضاء العام من خلال دراسة سيميائية ودلالة المفهوم، والتطور التاريخي للفضاء العام، والتطرق إلى الأبعاد والرهانات المتعلقة بالفضاء العام، من ثم التعرض إلى الفضاء العام الجامعي من خلال النشأة والمفهوم، والتعرف على الهيكل التنظيمي لهذا الفضاء، والوظائف التي يقدمها.

الفصل الخامس: نتناول في هذا الفصل إلى كل ما يتعلق بالدراسة الميدانية انطلاقاً من الخصائص السيكمترية للدراسة، من ثم تحليل وتفسير البيانات الميدانية، وصولاً إلى عرض نتائج البحث.



الجانِب النظري



الفصل الأول

الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

تمهيد

1- إشكالية الدراسة

2- أهمية الدراسة

3- دوافع اختيار الموضوع

4- أهداف الدراسة

5- مفاهيم الدراسة

6- الدراسات السابقة

7- المقاربة النظرية

ثانيا - الإجراءات المنهجية للدراسة

1. مجالات الدراسة

1.1. منهج الدراسة

2.1. الدراسة الاستطلاعية

3.1. مجتمع وعينة الدراسة

4.1. أدوات الدراسة وجمع البيانات

خلاصة

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

تمهيد:

يعد الفصل الأول مدخلا للدراسة، حيث يوضح للقارئ قالب هذه الدراسة من خلال طرح إشكالية الدراسة، وتحديد مفاهيمها الأساسية، وكذا تقديم دوافع الاختيار، والتعريف بأهداف الدراسة وأهميتها، وتناول التراث النظري السابق من دراسات سابقة لها علاقة مع موضوع الدراسة من أجل التعمق في الدراسة التي نحن بصددتها والاستعانة بها في تحليل وتفسير النتائج، وتناول المقاربات النظرية المفسرة للدراسة والتي ترتبط بالموضوع مباشرة من أجل السير في إطار فكري واضح يؤدي للوصول إلى نتائج صادقة وموضوعية، كما يتم عرض الاجراءات المنهجية للدراسة بتحديد مجتمع الدراسة و عينتها ، ثم التطرق إلى المنهج المستخدم و أدوات جمع البيانات اللازمة.

1-تحديد إشكالية الدراسة:

تعد دراسة القيم من الدراسات ذات الأهمية الكبيرة، كونها تهدف إلى التعرف على النسق القيمي السائد لدى جيل من الأجيال، أو لدى فئة من الفئات، مما يعني التعرف إلى موجهات الفكر الاجتماعي، والتعرف إلى المبادئ التي تتمسك بها تلك الفئة صراحة أو ضمناً، ويعد هذا النسق القيمي بمثابة رموز المجتمع وصورة في عقول أفرادها، فهو بمثابة الإطار المرجعي الذي يوصل العقل الاجتماعي لغاياته وأهدافه، إن موضوع القيم من بين المواضيع الهامة والحساسة في العلوم الاجتماعية نظراً لتأثيرها وتأثرها بالعديد من المواضيع والظواهر الاجتماعية الأخرى، فهي جزء هام من البناء الاجتماعي، ورغم اتفاق العلماء أن القيم وجدت من أجل الحفاظ على استقرار المجتمع إلا أنها لم تسلم من ظاهرة التغير والتغيير، حيث ان منظومة القيم في أي مجتمع اليوم ليست هي نفسها كما كانت عليه منذ عقد من الزمن على الأقل. حيث تشير بعض الدراسات إلى " أن الثقافة بوجه عام، بالمعنى الأنثروبولوجي الواسع للكلمة، تتعرض أكثر فأكثر لهزات كبرى، وهي عرضة للتآكل والإمحاء مع تزايد

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

موجات العولمة والمعلوماتية، باعتبارهما من أبرز ما شهده العالم المعاصر من تغيرات ومستجدات، وبسبب سيطرة نمط واحد من الثقافة الطاغية هو النمط السائد لدى الدول المتقدمة، بل أكثرها تقدما، ومن صفات هذا التغير الاجتماعي السريع أنه مذهل في تحركه و ديناميكيته وسرعته بحيث يتوقع أن يتم في عصر الجيل الواحد تغيرات متتالية وعديدة" (عبد الدائم، 2000، صفحة 131)

وجدير بنا التأكيد على أن التغير القيمي موجود منذ القدم، وهو الأمر الذي سمح بوجود تغيرات على المستويين الفردي والاجتماعي، لكن وتيرة التغير القيمي، وطريقة حدوثه وسرعته هي التي تغيرت جراء جملة من العوامل، مما نتج عنه مجموعة قيم جديدة أو على الأصح التفسيرات والدلالات الجديدة المشوهة للمعنى الحقيقي للقيم، وهذا ناتج عن الحراك المستمر للمجتمع الجزائري الذي لا يمكنه أن يبقى ساكنا أو يثبت على وتيرة واحدة كغيره من المجتمعات الأخرى والذي بدوره أثر على الأفراد وأدى إلى تحولات فكرية وقيمة مهمة،

ونظرا لكون القيم لدى المرأة مكتسبة هي أيضا من البيئة التي تعيش بها لأنها تحاكي المجتمع في كليتها ضمن سياقات رمزية ودلالات معيارية تحاكي السلم القيمي للمجتمع المتواجدة فيه ناهيك عن الأطر الثقافية والدينية للمجتمع ذاته، فالمرأة هي التي تحافظ على هذه القيم التي يحصل عليها أفراد المجتمع، وتقوم بنقلها من جيل لآخر، وهو ما يجعل موضوع القيم والمرأة يضل في حاجة ماسة إلى البحث والتقصي لأن التفاعل بين التغيرات الاجتماعية ومنظومة القيم لدى المرأة داخل المجتمع الجزائري يعبر عن علاقة ارتباطيه ومستمرة بينهما، خاصة أن كلاهما شهد قدرا كبيرا من التغير في السنوات الأخيرة،

ولمحاولة فهم عملية هذا التغير ومختلف العوامل المحيطة به وتفسير العلاقات السببية وتأثيراتها، يجب علينا فهم ومتابعة مكونات وعناصر النسق القيمي من شتى

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

أبعاده، لاسيما في ضوء التغيرات التكنولوجية السريعة والمتتالية، مما جعل العالم قرية صغيرة تعيش شعوبه في تواصل وتفاعل مستمر وتأثير مباشر، ومجتمعنا مثله مثل باقي المجتمعات، ليس بمنأى عن تأثيرات التغيرات العالمية المعاصرة، لاسيما التطورات المتلاحقة تكنولوجيا الاتصال التي تعد إحدى أهم سمات العصر الحالي، حيث أصبحت درجة الاعتماد على مخرجات التقنيات الحديثة أبرز المحركات الفاصلة بين دول العالم تقدما وتأخرا ولم يشهد المجتمع البشري عبر تاريخه الحديث انفجارا مشابها للمعلومات والبيانات وطرق التواصل كالذي يعاشره حاليا، فالاستخدام الواسع لتكنولوجيا الاتصال من هواتف ذكية، ووسائط متعددة، وفي مقدمتها مواقع التواصل الاجتماعي، بما تحتويه من مميزات تحاكي الجوانب الصوتية و الصورية أفرز تغيرات غير متحكم في مخرجاتها شكلا ومضمونا، وكان له تأثير بالغ في البناء الثقافي للمجتمع، يتمظهر في تغير العديد من المفاهيم والأفكار وظهور سلوكيات وأنماط ثقافية جديدة.

ويعد موقع الفيس بوك في هذا الإطار من أهم وسائط تكنولوجيا الاتصال شهرة واستقطابا لمختلف شرائح المجتمع بغض النظر عن الثقافات والمرجعيات الفكرية التي ينتمون لها، ودوافع الاستخدام والاشباكات التي يبحثون عنها، حيث حقق الموقع شعبية واسعة لا سيما في أوساط الشباب حيث أحدث ثورة على مستوى المضامين الاتصالية مما أدى إلى تغير شكل السلوك الاتصالي لأفراد المجتمع، والأنماط الاتصالية السائدة فيه، كما أدى إلى تشكيل مفهوم الفضاء الافتراضي إلى تعميق البعد الاجتماعي للشبكة، وظهور نمط جديد من الاتصال يختلف عن ذلك الذي كان سائدا في عصر وسائل الإعلام التقليدية، الأمر الذي يجعل شبابنا أمام أنماط مختلفة من السلوك وقيم ومرجعيات متباينة وأحيانا متناقضة، الأمر الذي قد ينعكس على ما يحملونه من قيم واتجاهات وميول اتجاه بعض القضايا والمواقف،

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

فتعرض الشباب للقيم الوافدة عن طريق استخدام موقع الفيس بوك قد يساهم في تطوير حياتهم وتوجيههم وتقويم سلوكياتهم وتعزيز وتدعيم القيم لديهم، كما قد يعمل على إضعاف وتغير السلم القيمي أو تنحي القيم التقليدية الأصيلة لصالح الأفكار الحديثة والأنماط السلوكية الجديدة التي قد لا تتوافق مع عادات مجتمعا وهويتنا الثقافية والقيمية،

وفي خضم هذه التطورات السريعة نجد أن ما يلفت الانتباه هو موضوع المرأة، هذا الكائن أو العنصر القوي في المجتمع كما سمته مارغريت ميد MARGARET MEAD، باعتبارها العنصر الفعال في العائلة أو العشيرة أو القبيلة، حيث نجد أن المرأة في كل المواقف كانت ولازالت هي الأساس من خلال قيامها بالأدوار الأساسية والرئيسية في الحياة، حيث تقوم بسد الحاجيات البيولوجية وتحقيق الأمن والاستقرار بوجودها في البيت مع أطفالها وتحقيق التنشئة الاجتماعية السليمة، والأهم من ذلك هو أن التغيير الإيجابي الذي تسعى له المجتمعات مرهون بشكل كبير بواقع المرأة، ومدى تمكنها من القيام بأدوارها في المجتمع وفقا لنسق القيم السائد والثقافة المنتشرة في البيئة التي تنتمي إليها لاسيما في ظل الانتشار السريع لتكنولوجيا الاتصال.

وتأسيسا على ذلك وانطلاقا منه سنعمل في دراستنا على رصد وكشف التغيرات التي طرأت على النسق القيمي للمرأة الجزائرية، والتعرف على علاقة استخدام تكنولوجيا الاتصال بهذه التغيرات في الفضاء العام الجامعي باعتباره من بين أهم الفضاءات العامة التي تحتوي على فئة الشباب التي تعد حسب العديد من الدراسات أكثر الفئات استخداما لتكنولوجيا الاتصال، كما أنه فضاء لا يقصي العنصر النسوي عكس غالبية الفضاءات العامة الأخرى من صالونات، مقاهي، نوادي، وهذا ما يتوافق مع متطلبات الدراسة التي تستهدف المرأة الجزائرية، وبناء على هذا نطرح التساؤل

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

الرئيسي التالي: هل توجد علاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير

القيم لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف؟

تندرج تحت هذا التساؤل التساؤلات الفرعية التالية:

- ما هي أنماط استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف؟
 - ما هي دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف؟
 - هل توجد علاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم الاجتماعية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف؟
 - هل توجد علاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم الأسرية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف؟
 - هل توجد علاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم السياسية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف؟
- الفرضية العامة للدراسة:

✓ توجد علاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم لدى طالبات

الفضاء العام الجامعي بالطارف

الفرضيات الفرعية:

✓ تتعدد أنماط استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" لدى طالبات الفضاء العام الجامعي

بالطارف، بين الادمان والاعتدال.

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

- ✓ تتعدد دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف بين متابعة القضايا الاجتماعية والسياسة والأسرية وغيرها، والرغبة في الدردشة، تكوين الصداقات، الاطلاع على الأخبار التعليم، العمل، التسلية والترفيه.
- ✓ توجد علاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم الاجتماعية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم الأسرية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم السياسية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

2- أهمية الدراسة:

تستمد اي دراسة علمية اهميتها من تلك القضايا التي تتناولها والإسهامات التي يمكن إن تقدمها في حل قضايا ومشكلات المجتمع، ولا شك ان موضوع " تغير القيم لدى المرأة في الفضاء العام وعلاقتها باستخدام تكنولوجيا الاتصال في الجزائر " يكتسي أهمية بالغة على المستوى النظري والعملي، وذلك نظرا للاعتبارات الموضوعية التالية:

- ✓ ان دراسة تغير القيم لدى المرأة في الفضاء العام وعلاقتها باستخدام تكنولوجيا الاتصال في الجزائر، تعد مسألة جوهرية وذات أهمية بالغة، خاصة وأنها تأتي في وقت يشهد انتشارا واسعا لتكنولوجيا الاتصال، وإقبالا كبيرا في الاستخدام لا سيما من طرف الفئة الأنثوية في المجتمع الجزائري على غرار الفئات الأخرى.
- ✓ تسمح لنا الدراسة الراهنة بتحديد معالم المنظومة القيمية السائدة لدى المرأة الجزائرية، وذلك من خلال محاولة التعرف على الصورة القيمية التي تعكسها المرأة الجزائرية من خلال استخدامها لتكنولوجيا الاتصال في الفضاء العام الجزائري.

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

- ✓ تسعى هذه الدراسة الى فهم طبيعة التغيرات التي طرأت على النسق القيمي للمرأة الجزائرية في الفضاء العام، وتفسير المواقف وأنماط السلوك السائدة في ظل استخدام لتكنولوجيا الاتصال "فيس بوك"، والذي لاقى رواجاً كبيراً في الساحة العالمية والمحلية من مختلف الفئات العمرية
- 3- دوافع اختيار الموضوع:

يعود اختيار الموضوع لمجموعة من الأسباب الذاتية والموضوعية التي يمكن أن نحصرها كالتالي:

✓ الأسباب الموضوعية:

- التغيرات العميقة والمتلاحقة التي يشهدها ويشهدها المجتمع الجزائري، وكذا التغير السريع الذي يشهده العالم في مجال تكنولوجيا الاتصال، من شأنه التأثير على البناء الاجتماعي ومنظومة القيم، وعليه فإن دراسة ورصد مظاهر التغير القيمي فيه، يعد مسألة جوهرية وذات أهمية بالغة. كما تسمح لنا بفهم حركية المجتمع وتوجهاته.
- تعد تكنولوجيا الاتصال متغيراً مهماً له تأثير على القيم (الاجتماعية، السياسية، الأسرية... إلخ)، وقد يكون هذا التأثير سلبياً عندما يؤدي إلى وفود قيم دخيلة مكان القيم الأصيلة في المجتمع المحلي، وعليه فإن دراسة موضوع تغير القيم يعد قضية بالغة الأهمية.
- إن الحضور المكثف للوسائط التكنولوجية الحديثة (شبكة الويب، المدونات، مواقع التواصل الاجتماعي) وانتشارها بين مختلف شرائح المجتمع، وتداخلها مع مختلف القضايا المجتمعية، يدفع بنا إلى محاولة ربطها بإشكالية التغير القيمي على الصعيد الاجتماعي، الأسري، السياسي، ومحاولة التعرف على القيم الثابتة والمتغيرة في ظل هذا الاستخدام.

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

- قلة الدراسات العلمية والأكاديمية في حدود اطلاعي التي تتطرق إلى قضايا المرأة، خاصة فيما يتعلق بمعالجة موضوع العلاقة القائمة بين استخدام المرأة لتكنولوجيا الاتصال وتغير القيم لديها، لاسيما أن المرأة تلعب دورا محوريا في نهضة المجتمعات القديمة والحديثة، وتمثل النواة الأساسية التي تنتقل من خلالها القيم من جيل لآخر باعتبارها المسؤول الأول عن التنشئة الاجتماعية في الأسرة.
- يعد الفضاء العام الجامعي من بين أهم الفضاءات العامة التي يتواجد بها فئة الشباب على وجه الخصوص وهو أكثر الفئات المستخدمة لتكنولوجيا الاتصال كما أن الفضاء العام الجامعي لا يقصي العنصر النسوي ولا يخضع للهيمنة الذكورية مثل أغلب الفضاءات العامة الأخرى المقاهي، الصالونات، النوادي، الحدائق العامة وهو ما يسهل الوصول إلى مجتمع الدراسة والمتمثل في المرأة الجزائرية.

✓ الأسباب الذاتية

- موضوع الدراسة في صلب تخصص علم اجتماع الاتصال، وقد أثار الفضول العلمي للتعمق والبحث فيه.
- إن التطورات السريعة والمتلاحقة التي يشهدها ويشهدها المجتمع الجزائري في مختلف الميادين، وكذا التحولات المعاصرة التي يشهدها العالم في ظل تطور تكنولوجيا الاتصال وانتشارها بشكل سريع وواسع، من شأنه التأثير على البناء الاجتماعي، وعليه فإن إيجاد مقاربة علمية نحاول من خلالها الكشف عن مدى وجود علاقة فعلية بين استخدام تكنولوجيا الاتصال وتغير القيم يعد مسألة جوهرية وذات أهمية بالغة في الوقت الحالي.

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

4-أهداف الدراسة:

- ✓ - الكشف عن دور تكنولوجيا الاتصال وتحليلها بهدف الوصول الى رؤية تمكننا من فهم طبيعة التغيرات الطارئة وعلاقتها بالتغير القيمي لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ معرفة طبيعة القيم التي تتبناها طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف. في ظل استخدامها لتكنولوجيا الاتصال "فيس بوك".
- ✓ التعرف على الجوانب السلبية والايجابية لاستخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وعلاقتها بتغير القيم على المستوى الاجتماعي، الأسري، السياسي لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ التعرف على أنماط وأشكال استخدام المرأة لتكنولوجيا الاتصال "فيس بوك".
- ✓ - اقتراح تصورات استشرافية بأبعاد سوسيوثقافية حول كيفية استخدام تكنولوجيا الاتصال داخل النسق الاجتماعي، بما يتناسب مع منظومة القيم الأصيلة لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ . تسليط الضوء على المشكلات التي تتعرض إليها المرأة وإيجاد حلول للخطر الذي تتعرض له قيمنا الأصلية والتركيز على مكانة المرأة باعتبارها أحد الركائز الأساسية في المجتمع.

5- مفاهيم الدراسة

تستوجب الدراسة السوسولوجية تحديدا دقيقا للمفاهيم ذات العلاقة بالظاهرة المعالجة وتوضيح المقصود منها، وهو عمل جوهري وأساسي في أي بحث علمي، وفي دراستنا هذه

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

نقوم بتحديد المفاهيم الأساسية التي سيتم توظيفها في البحث وهي: تغير القيم، القيم، تكنولوجيا الاتصال، الفضاء العام.

1.5 مفهوم التغير:

التغير في اللغة: يقال (تغير) الشيء (عن حاله): -أي تحول وغيره: - جعل غير ما كان: -أي: - حركه وبدله، التغير: - التحويل والتبديل. (الزبيدي، 1970، صفحة 276)

والتغير: يعني الاختلاف ما بين لحالة الجديدة والحالة القديمة ذ، أو اختلاف الشيء عما كان عليه خلال مدة من الزمن، بينما " التغير " حينما تضاف له كلمة اجتماعي يصبح المصطلح " التغير الاجتماعي " ومعناه أي كل ما يتعلق بالمجتمع فيصبح هو التغير الذي يحدث داخل المجتمع أو التحول أو التبادل الذي يطرأ على جوانب المجتمع أو التحول الذي يطرأ على البناء الاجتماعي خلال مدة من الزمن. (الدقس، 1987، صفحة 10)

يعتبر مفهوم التغير من المفاهيم التي لم تحظ باهتمام كبير من طرف الباحثين الاجتماعيين، بالرغم من الاستعمال الواسع لهذا المفهوم في السنوات الأخيرة، ومن الثابت أن دلالة الاصطلاح لا تبتعد عن الدلالة اللغوية، فلغة التغير هو التحول والتبادل، "تغير الشيء هو تحول عن حالته، تحول وغير الشيء: حوله وبدله (ابن منظور، 1993)

كما أن التغير في ذاته ظاهرة طبيعية تخضع لها جميع مظاهر الكون وشؤون الحياة المختلفة، وقديما قال الفيلسوف اليوناني "هيراقليطس": " إن التغير قانون الوجود والاستقرار موت وعدم "

كما أن مفهوم التغير أوضح ما تكون في كل مناحي الحياة الاجتماعية، وهذا ما أدى ببعض المفكرين إلى القول بأنه ليس هناك مجتمعات ولكن الموجود تفاعلات وعمليات اجتماعية في تغير دائم وتفاعل مستمر. (استيتية، 2008، صفحة 19)

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

2.5 مفهوم القيم:

لغة: لفظة (القيم) في اللغة العربية مشتقة من الفعل (قوم)، وبمراجعة المعاجم العربية نلاحظ وجود العديد من التعريفات والمعاني لهذه اللفظة يقول "الرازي" القيمة واحدة القيم وقوم السلعة تقويما، أي مستقيم، وقيم الشيء قدره. (الرازي، 1986، الصفحات 232-233)، كما جاء أيضا في المعجم الوسيط أن قيمة الشيء قدره، وقيمة المتاع ثمنه، ويقال: ما لفلان قيمة: ماله ثبات ودوام على الأمر. (مصطفى و و آخرون، صفحة 774)

كلمة القيمة في اللغة العربية تشتق من القيام وهو نقيض الجلوس، قام يَقُومُ قَوْمًا وَقِيَامًا وَقَوْمَهُ وَقَامَةً، والقيام بمعنى آخر هو العزم زمنه قوله تعالى: " وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ كَادُوا يَكُونُونَ عَلَيْهِ لِبَدًا (19)" سورة الجن، أي لَمَّا عزم، كما جاء القيام بمعنى المحافظة والإصلاح، ومنه قوله تعالى: " الرَّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ (34)" سورة النساء.

وقد استخدمت القيمة بمعنى التعديل والاستقامة والاعتدال، فقد قيل: الأمر أي اعتدل واستقام، وقام الحق أي ظهر واستقر وقوم الأعوج: أي عدله وأزال اعوجاجه.

وجاءت أيضا في قوله تعالى: "رَسُولٌ مِنَ اللَّهِ يَتْلُو صُحُفًا مُّطَهَّرَةً (2) فِيهَا كُتُبٌ قَيِّمَةٌ (3)" سورة البينة، أي ذات قيمة رفيعة.

وقال تعالى: "قُلْ إِنِّي هَدَانِي رَبِّي إِلَى صِرَاطٍ مُّسْتَقِيمٍ دِينًا مِّلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَمَا كَانَ مِنَ الْمُشْرِكِينَ (161)" سورة الأنعام، أي مستقيم لا عوج فيه.

وتشير كلمة قيمة باللغة الإنجليزية value، وباللغة الفرنسية valeur، وباللغة اليونانية Axios، إلى: الاعتدال و الاستواء وبلوغ الغاية فهي مشتقة أصلا من الفعل قام بمعنى وقف، واعتدل، وانتصب، وبلغ، واستوى. (العوا، 1987، صفحة 216)

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

المفهوم الاصطلاحي:

القيم: مجموعة من المبادئ والمعايير العامة التي يؤمن بها غالبية أفراد المجتمع، وموجهات لسلوك الأفراد نحو السلوك المقبول اجتماعيا، ويكتسبها الأفراد عن طريق عمليات التنشئة الاجتماعية المختلفة التي تقوم بها مؤسسات التنشئة الاجتماعية وتتسم بالاستقرار النسبي ويتم التعرف عليها من خلال السلوكيات المتنوعة للأفراد في المواقع الاجتماعية المختلفة. (الظاهر و المعماري، 2013، صفحة 34)

وهي أحكام مكتسبة من الظروف الاجتماعية يشترطها الفرد ويحكم بها وتحدد مجالات تفكيره وتحدد سلوكه وتؤثر في تعلمه

وهي كذلك معتقدات عما هو مرغوب فيه ومرغوب عنه، وهي انعكاس لثقافة المجتمع، كما يمكن أن تصبح هدفا لديه كما أنها المبادئ الجماعية التي يؤمن بها المجتمع ويعتز بها ويحرص عليها، ولذلك فهي ذات صفة جماعية بعكس الاتجاهات التي لها صفة شخصية. (سعيد، 2015، صفحة 17)

"باعتبار القيم مصدرها المعتقد الديني فهي تتخذ صف الإيجابية ولا السلبية وتعكسها مبادئ وقواعد ومعايير تنظيم حياة الفرد والناس وفقا للطريق المستقيم الذي نص عليه القرآن الكريم والسنة، ويتم تعلمها عن طريق مؤسسات التنشئة الاجتماعية المختلفة، أيضا لأن القيمة هي استعداد معرفي وجداني وسلوكي عند الفرد والجماعات تجاه الأشياء والموضوعات والأشخاص". (بومعيزة، 2005-2006) .

مفهوم القيم لدى علماء الاجتماع:

يرى علماء الاجتماع أن عملية التقييم تقوم على أساس وجود مقياس ومضاهاة في ضوء مصالح الشخص من جانب، وفي ضوء ما يتيح له المجتمع من وسائل وإمكانات لتحقيق

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

هذه المصالح من جانب آخر، ففي القيم عملية انتقاء مشروط بالظروف المجتمعية المتاحة، فالقيم كما يعرفها العديد من علماء الاجتماع، مستوى أو معيار للانتقاء من بين بدائل أو إمكانات اجتماعية متاحة أمام الشخص الاجتماعي في الموقف الاجتماعي. (عبد المعطي، 1971، الصفحات 71-89)

ويذهب (ثورنديك) أن القيم هي التفصيلات أو الأشياء المفضلة لدى الإنسان أو الجماعة وتنقسم إلى قيم إيجابية تجلب اللذة وقيم سلبية تجلب الألم. (السماطوي، 1980، صفحة 213)

ويعرف (هاري جونسون) القيم بأنها فكرة أو معيار ثقافي تقارن على أساسه الأشياء أو الأفعال، فتحظى بالقبول أو الرفض نسبة لبعضها البعض باعتبارها من الأمور المستحبة أو غير المرغوبة الصحيحة والخاطئة. (يونس، 1978، صفحة 148) عنها

ويعد تعريف (تاكوت بارسونز) في كتابه (الشخصية والبناء) من أكمل التعريفات للقيم والذي عبر عنها كالآتي (القيم تصورات توضيحية لتوجيه السلوك في الموقف الانفعالي تحدد أحكام القبول أو الرفض تتبع من التجربة الاجتماعية وتتوحد بها الشخصية، وهي عضو مشترك في تكوين البناء الاجتماعي والشخصية الفردية، فهي من مكونات الموقف الاجتماعي لأنها تتضمن نظام الجزاءات المرتبط بنظام الأدوار في البناء الاجتماعي كما إنها تكون جزءاً من لب الشخصية الاجتماعية للفرد، لأنها حسيّة أو نتاج عملية التنشئة الاجتماعية، والقيم قد تكون واضحة تحدد السلوك تحديداً قاطعاً أو غامضة متشابهة تجعل الموقف ملتبساً مختلطاً). (بلقيس و مرعي، 1998، صفحة 453)

كما عرفها مخلوف بومدين على أنها "مجموع التصورات الاستشرافية على أساس المبدأ الروحية المعرفية والسلوكية والممارسات بمعيار إسلامي وانتقائي مجتمعي، وهي نسق بنيوي معياري برصيد أخلاقي يتعلق بتنمية اتجاهات الفرد وعلاقاته داخل العقل الاجتماعي، والتي

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

تتم فيه عملية التفاعل بين الأفراد ومحيطهم، وهي أفكار محورية بنائية أصيلة مقبولة ذاتيا واجتماعيا ومعيار للحكم الثقافة والارتقاء بها بهدف تصميم وهندسة وبناء المجتمع قيميا. (بومدين ، 2017، صفحة 32)

كما تعرف على أنها تمثل ركنا أساسيا في تكوين العلاقات البشرية، إذ أن القيمة هي التي تنتج السلوك، والسلوك (التفاعل الاجتماعي) هو الذي يؤدي إلى تكوين العلاقات البشرية، وهذه الأخيرة تؤثر مرة أخرى على تكوين القيم وتطويرها. (محمد، 2007-2012، صفحة 68)

وتعرف القيم على أنها مجموعة من المعايير والأحكام التي تتكون لدى الفرد من خلال تفاعله مع المواقف والخبرات الفردية والاجتماعية بحيث تمكنه من اختيار أهداف وتوجهات لحياته، يراها جديرة بتوظيف إمكانياته، وتتجسد خلال الاهتمامات، أو الاتجاهات، أو السلوك العملي، أو اللفظي بطريقة مباشرة وغير مباشرة. (الزيود، 2003، صفحة 22)

وتعرف على أنها: كل المبادئ والتوجهات والأفكار والمعتقدات حول المرأة في المجتمع الجزائري، والتي من خلاله تتمكن المرأة من أداء أدوارها ووظائف وفق ما أقره لها المجتمع. (ياحي، 2017-2018، صفحة 30)

التعريف الإجرائي لمفهوم القيم: هي مجموعة المعايير والمبادئ التي يتبنها أفراد المجتمع الواحد وهي عبارة عن مجموعة من القواعد والنظم تتجلى من خلال الممارسات التي يقوم بها الأفراد داخل البناء الاجتماعي حيث تنقسم بذلك إلى قيم إيجابية وأخرى سلبية، كما يجب الأخذ بعين الاعتبار أن هذه القيم قابلة للتغير والتغيير بسبب مجموعة من العوامل من أهمها استخدام تكنولوجيا الاتصال وهو ما يرتبط بشكل مباشر بدراستنا الحالية.

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

3.5 مفهوم تغير القيم:

أما مفهوم تغير القيم، فهو من المفاهيم الاجتماعية التي يكتنفها الكثير من الغموض، فقد استخدم الباحثان في علم الاجتماع " توماس " و " زنانكي " المفهوم على نطاق ضيق باعتبارهما أول من استخدم مصطلح القيمة من علماء الاجتماع في كتابهما (الفلاح البولندي في أوروبا وأمريكا) ليقصر على بعض التغيرات في العادات والتقاليد والتغيرات المتتالية والسريعة في الطرائق الشعبية، وقد اتسع المفهوم مع علماء الاجتماع أمثال "كلوكهون"، "روبرت رودفيلد نيلسون"، "كريتش" ليشمل كافة التحولات السريعة في القيم الثقافية للمجتمع.

وانطلاقاً من كون التغير الثقافي يشير إلى التغيرات الملموسة في العناصر الثقافية (تشمل ما أنتجه الإنسان) وفي العناصر غير المادية للثقافة (تشمل أنماط السلوك، المعايير الاجتماعية، القيم، الأعراف والتقاليد..) سواء كانت هذه التغيرات من خلال إضافة أو حذف أو تعديل في السمات الثقافية أو في مركب الثقافة (زايد و علام، 2006، صفحة 141)، فالتغير الثقافي يشير إلى التغير في أنساق وأفكار متنوعة من المعتقدات والقيم والمعايير، وكوننا في بحثنا نهتم بدراسة التغير في أحد جوانب الثقافة الملامدية وهو القيم، فإن تغير وتحول القيم موضوع الدراسة، يندرج في إطار التغير الثقافي.

ويحدث التغير القيمي عادة عندما يتعرض المجتمع إلى تغيرات اجتماعية أو اقتصادية أو تكنولوجية أو حروب تفرض على أفراد المجتمع اكتساب قيم جديدة ونبتذ قيم قديمة، أو عندما يعاد توزيع القيم حيث كانت القيمة في المنزل الأولى ولكنها تتحول إلى منزلة أقل مما كانت عليه وذلك خضوعاً للطرف أو الموقف. (الغالي، 2007، صفحة 139)

كما يقصد بتغير القيم: التغير في الأوزان النسبية لقيم الأفراد والأبعاد التي تنتظم حولها هذه القيم، فالقيم عند تغيرها تصبح أقل أو أكثر توجيهها للسلوك، وبالتالي كلما زادت أهمية القيمة كلما ارتفع تأثيرها على الفعل، ويفرق الباحثون بين عملية اكتساب القيم وبين عملية

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

تغيرها فالأولى: تعني انضمام قيم جديدة إلى نسق القيم و التخلي أو التنازل عن قيم أخرى، أما الثانية: فيقصد بها تغير وضع القيمة على هذا المتصل (التبني-التخلي) داخل النسق القيمي، إلا أنه يجب أن نأخذ في الاعتبار أن هاتين العمليتين غير منفصلتين تماما ومن الصعب الفصل التام بينهما. (عبد الله و خليفة، 2001، صفحة 375)

وتعرفه ياحي نسيمة على أنه: كل تغير حدث داخل المجتمع الجزائري بفعل مجموعة من الظروف والعوامل أثرت على النسق القيمي للمجتمع. (ياحي، 2017-2018، صفحة 28)

التعريف الإجرائي:

وفي دراستنا هذه نقصد بتغير القيم: ذلك التغير الذي يطرأ على جميع جوانب المنظومة القيمية نتيجة للتطور الذي يشهده العالم لاسيما التطورات في استخدام الوسائط التكنولوجية الحديثة، ويساهم في تحول القيم وتبني قيم جديدة وتلاشي قيم أخرى قديمة ومتأصلة في مجتمعاتنا العربية.

4.5 مفهوم الفضاء العام:

لم يستعمل مفهوم الفضاء العام إلا مع "يورغن هابرماس" في أطروحته التي نشرت سنة 1960 تحت عنوان " الفضاء العمومي أركولوجيا الدعاية باعتبارها مكون بنيوي للمجتمع البرجوازي"، حيث تطرق إلى ميلاد الفضاء العمومي البرجوازي بإنجلترا خلال القرن 18 الذي شهد أيضا ميلاد الصحافة التي شكلت أداة للسلطة السياسية من أجل إيداع المراسيم وأخبار الأمن والمحاكم وأسعار المنتجات وظهرت أيضا فضاءات عامة (مقاهي، صالونات، نوادي....) كان البرجوازيين يتبادلون فيها الرأي ويتناقشون في قضايا الفن والمسرح والأدب. (حمزة، 2015، الصفحات 227-228)

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

إن الفضاء العام حسب الطرح الهابرماسي هو: إمكانية اجتماعية لا يمكنها التحقق إلا عبر مشاركة تعددية للأفراد، إذ يمثل فضاء للكلام الحر غير مرتبط بإكراهات الحاجة أو الإكراهات الاجتماعية، حيث أن المجتمع هو نتيجة صافية لعمل العقل". (دو لافيكتوار، 2013، صفحة 55)

يقدم هابرماس الفضاء العام بكونه يتوسط المسافة بين مجال السلطة العامة والحكومة، وبين المجال الافتراضي الذي قد يركز على الأسرة وشؤون الأفراد الخاصة، وهذا الفضاء العام نشأ في المجتمعات الأوروبية البرجوازية تمارس فيه المناقشات حول السياسات الحكومية، وفي رحابه تتبلور اتجاهات الرأي العام.

كما عرف هابرماس المناخ أو الفضاء العام بأنه مجتمع افتراضي أو خيالي ليس من الضروري التواجد في مكان معروف أو مميز (في أي فضاء)، فهو مكون من مجموعة من الأفراد لهم سمات مشتركة مجتمعين مع بعضهم كجمهور، ويقومون بوضع وتحديد احتياجات المجتمع مع الدولة، فهو يبرز الآراء والاتجاهات من خلال السلوكيات والحوار، والتي تسعى للتأكيد على الشؤون العامة للدولة. (علوي، 2015)

يشغل الفضاء العام في الأوساط الفلسفية والسوسيولوجية حيزا كبيرا من النقاش، ولابد من القول أن حضوره في هذه الأدبيات ليس جديدا، كونه كان محل اشتغال كثير من فلاسفة عصر الأنوار وحتى القرن العشرين (كانط، هيجل، أوجست كونت وماركس وفيرر ودركهايم والآخرين)، فالتغيرات التي حصلت في بنية النظام الاجتماعي العام نتيجة التحولات الفكرية والاقتصادية وحتى الدينية، نزعته من الدولة إمكانية التدخل في الشؤون الفردية والجماعية، مما انجر عنه توسيع فئات اجتماعية (البرجوازية) هيمنتها على الفضاء العام للدولة في السياقات المجتمعية المختلفة (جمعيات خيرية، أحزاب، نقابات.....) هذا التمدد السوسيوي اقتصادي، تبعه أيضا تمدد فكري من نوع آخر استهدف إحاطة هذا التحول بالتنظير الفكري،

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

وعليه تأسست رؤية اجتماعية تسندها النظرية النقدية احتارت المنحى المتعدد التخصصات لفهم حالة الواقع المتحولة والمتغيرة اجتماعيا وسياسيا وثقافيا. وعلى هذا الأساس السياسي والاجتماعي تبلوره في القرن العشرين نظرة أكثر تجديدا لمفهوم الفضاء العام الذي يتداخل فيه الفعل السياسي لتأطير الممارسة السياسية بواسطة الدعاية لتوجيه الرأي العام وجهة العمومية، بالفعل التواصلي، وهنا تصوير العمومية معيارا لكل تفكير يحكم أي فعل إنساني في الزمان والمكان، وكل قضية من قضايا الشأن العام، كالعدالة والحق والسلطة والقوة والواجب والشرعية والمشروعية... الخ، والفعل التواصلي وما يفرضه من أخلاقيات للمناقشة والتداول من أجل الإجماع والتنازع. (العلوي، 2014، صفحة 2)

يذهب °كيمب kemp " إلى أن الفضاء العم هو تلك الساحة من الحياة العامة، والتي يمكن فيها الوصول إلى موافقة عامة على قيم ومعايير تعمل كميكانيزمات لحل المشكلات الاجتماعية والسياسية وهذا ما يؤكد كين keane " عندما ذهب إلى أن المجال العام يتضمن تلك الساحات التي يقوم فيها الأفراد بتناول ما يفعلونه ويحيط بهم، ويصلون لقرار كيف سيعيشون معا، ويعملون بشكل جماعي خلال المستقبل. (Micheal, 1997, p. 15)

كما أن الفضاء العمومي في صيغة الفرد والجمع، يمكن أن نوزع صعوبة مفهوم الرأي العام إلى الاعتقاد بوجوده في صيغة موحدة وواحدة، بينما تحيل الملاحظة اليومية إلى وجود فضاءات عمومية جزئية أو وجود فضاء عمومي في صيغة الجمع في المجتمع الواحد، فتاريخيا بجانب الفضاء العمومي البرجوازي، وجد فضاء عمومي شعبي أو فضاءات عمومية شعبية تجسدت على أسس مؤسساتية (جمعيات ونقابات ...) ترتكز على قيم التضامن والتعاون، وهذا خلافا للفضاء العمومي الذي تشكل في المقاهي الأدبية تسيره العقلانية الفردانية.

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

يأخذ الفضاء العام صيغة فيزيائية (شارع، حي) ومؤسسية (المدرسة، الجامعة، المسجد، البرلمان)، أو صيغة تواصلية (منتديات الإنترنت، التلفزيون، الإذاعة، الصحافة المكتوبة) للفصل بين البعدين العملي والنظري، فإن البعض يقترح تسمية البعد الثاني بالمنتدى forum، يتشكل هذا البعد عبر ثلاثة شروط أساسية وهي: التوسط Médiation، والاتصال communication، والمشاركة participation، وهذا ما يعطي له امتداد امبريقيا. (Dacheux, 2003, p. 23)

كما عرفه محمد أرززي: أن الفضاء العام انطلاقا من المضامين التي يحملها هو في الأساس نتاج حدثي، وتجسده في أي سياق يحتاج إلى أن يتسم بكل صفات الحداثة وأخلاقيها، من أعمال للعقل، وتعزيز للحريات، وقبول للآخر، وأن تصبح الحداثة أسلوب حياة، وثقافة متجذرة في تفاعلات الحياة اليومية. (أرززي، 2016-2017، صفحة 30)

يعتبر مفهوم الفضاء وإفضاء (= العام/الخاص) من المفاهيم المتداخلة مع مفهوم المجال في ثنائيته العام والخاص، حيث ان مفهوم الفضاء العام ظهر مع كتابات المفكر الألماني هابرماس "بداية ستينيات القرن الماضي في كتابه المجال العام واعتباره الفضاء العام مجالا للممارسات الفكرية والسياسية المبنية على الاستعمال العام للعقل والمنطق من طرف أفراد خواص، وبهذا فمفهوم الفضاء محصور في المكان الذي يدور فيه الصراع الاجتماعي كما ذهب لذلك " هواري عدي (نوري، 2006-2007، صفحة 49)، ولكن تطور المفهوم في سياقاته التاريخية مع دخول مفهوم الفضاء العام للحقل السوسيو-حضري أفرغ المفهوم السابق من محتواه السياسي ليصبح دالا على معاني أوسع وأشمل نرصد منها حسب " ريتشارد سانت " فإنه يعتبر الفضاء أنها " الأماكن الفيزيكية بشرط ضرورة خضوع الأفعال التي تجري فيها لمبدأ الشفافية والعلنية، وهي مكان للرؤية الاجتماعية والظهور للعامة، فهو مكان مفتوح. (Vallerie, 2021)

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

أما "هنري لوفافر" فيعرف الفضاء العام بأنه " فضاء اجتماعي كونه منتج اجتماعي ليس محايدا ولا متجانسا ولكنه متدرج، يتكون من الفضاء المصمم من قبل المعماري، والفضاء المعاش المصل بالممارسين له، والفضاء المتمثل وفق التملك

التعريف الإجرائي لمفهوم الفضاء العام: هو مفهوم متعدد ومعقد، حيث يمكن أن يكون مجالا للكلام والمناقشات السياسية حسب الطرح الهابرماسي، ويمكن أن يكون فضاء عام فيزيقي، كما أن المفهوم يتغير من مرحلة تاريخية إلى مرحلة أخرى، كما أن استعماله يتغير من مجال إلى آخر، ومن فئة اجتماعية إلى أخرى، ويرتبط مفهوم الفضاء العام بالسياق الذي ورد فيه مثل (الجامعة، المقاهي، الشوارع...).

5.5 الفضاء العام الجامعي:

يعد الفضاء العام الجامعي وسط مفتوح مغلق يأوي إليه كل سمات الحياة الاجتماعية، وهذا يعني وجود شرائح سكانية مختلفة، وبالتالي ذهنيات وقيم اجتماعية متنوعة، كما أن مفهوم الوسط الجامعي في حد ذاته يحمل معنى أن هذا الفضاء يجمع بين قيم المجتمع التقليدي والمجتمع الحداثي، كما يعتبر فضاء يصنع قيما جديدة، تتظاهر في الفضاء الحضري. (Leffbfre, 2021)

كما تعد مؤسسة اجتماعية تضم مجموعة من الأفراد، وتضطلع دور كبير في مجتمعاتها بوصفها رائدة لقطاعات المجتمع في التطوير والتنمية كمؤسسات علمية وبحثية، وتعرف بأنها " البيئة التي يتحقق من خلالها أداء رسالة متميزة في مجالات المعرفة والفكر، وفي تكوين نخبة ثقافية من منظور المعرفة وإثرائها لحل مشكلات المجتمع والإسهام في تنميته وتطويره. (حسان و وآخرون، 2008، صفحة 4)

كما يقصد بالفضاء العام الجامعي: ذلك الكيان الاجتماعي الذي يعيشه الطالب الجامعي داخل الفضاء الجامعي ويتفاعل معه، كالعلاقات بالأساتذة والطلاب، المناهج الدراسية،

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

الاتحادات والمجالس والأنشطة الطلابية، الأندية واللجان الطلابية، المكتبة،

المطاعم... إلخ (الزيود، 2003، صفحة 22)

المفهوم الإجرائي للفضاء العام الجامعي: هو فضاء فيزيقي (طبيعي) وفضاء عام مفتوح

ليس محايدا أو متجانسا ولكنه متدرج ومنوع بين الفضاء المصمم والفضاء الاجتماعي

المعاش الذي يشغله رواد الجامعة من أساتذة وطلبة وإداريين وغيرهم من رواد الجامعة

يتفاعلون من خلاله وفيه وفق وسط مادي وفيزيقي.

6.5 مفهوم الاستخدام:

قيمة الاستعمال (valeur d'usage) تدل ما للشيء من قدر وقيمة في نظر من يطلبه، وهو معنى لا يعني مجرد المنفعة، فقد يكون الشيء ذا قيمة عالية في نظر الناس لكن ليس له منفعة فعلية.

وقد يمثل الاستخدام فعل استهلاك مضمون في مجال تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة من طرف فرد أو مجموعة من الأفراد، وقد يكون هذا الاستخدام ممنهج ومخطط، وقد يكون وفق توظيف أدوات إدراكية بأسلوب تفاعل غير واع لكي يستوعب معلومات المحتويات التي يتعرض لها، فالاستخدام فعل يتمثل في اختيار أفراد الجمهور لوسيلة إعلامية دون أخرى، وأن اختيارهم محدد بخلفياتهم الديموغرافية والاقتصادية والثقافية، وهذه الخلفيات هي التي ستحدد نوع الوسيلة التي يستخدمونها، وهناك دور أساسي يتمثل في قوة الاستخدام يعود إلى خصائص ومميزات التكنولوجيا، تلك الخصائص قد تحدد زمن الاستخدام والوقت

والمكان. (صليبا، 1982، صفحة 213)

يؤكد عبد الوهاب بوخلوفة: " أن العرض هو الذي يقف وراء الاستخدام، فهو يشير إلى أن مفهوم الاستخدام يقتضي أولا الوصول إلى التقنية أو الوسيلة، بمعنى أن تكون متوفرة ماديا.

(بوخلوفة ، 2007، صفحة 73)

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

تتطلب سوسيولوجيا الاستخدامات من فكرة أولية بسيطة مفادها التمييز بين الاستعمال والاستخدام إزالة الغموض الذي يكتنف توظيفهما لوصف بعض الممارسات الاتصالية باستخدام الوسائط التكنولوجية، لأن التمييز بين المستعمل والمستخدم هو الذي يسمح بتحديد درجة تملك التقنية من قبل الأفراد. (عزي و بومعيزة، 2010، صفحة 291)

المقصود بالاستخدام في هذه الدراسة: هو عملية التعرض والاستعمال المتكرر لتكنولوجيا الاتصال، وحجم الوقت والعلاقة التي تربط المستخدم بالوسيلة سواء كان ذلك بصورة مستقلة وواعية، أو غير واعية في بعض الأحيان.

7.5 تكنولوجيا الاتصال:

أ- التكنولوجيا:

يعتبر مفهوم التكنولوجيا من المفاهيم التي ناقشها الكثير من الباحثين والمفكرين، واختلفوا في نظرتهم له بسبب اختلاف تخصصهم ونطور خصائص التكنولوجيا نفسها، ولكن من الأمور المتفق عليها أن ماهية التكنولوجيا قديمة قدم المخترعات البشرية نفسها، حيث كانت تعتبر وسيلة من الوسائل التي اكتشفها الإنسان عند تطويعه البدائي للطبيعة، وبعدها أصلحت أداة يستعملها لخدمته ومساعدته لقضاء حاجياته المتنامية، ثم تطور استعمالها وعم إلى درجة أصبحت مهمة جدا في حياته العامة والخاصة، مما جعل البعض من المفكرين يعتقدون بأنها المسؤولة عن معظم التغيرات التي تحدث داخل المجتمع المعاصر. (دليو، 2010، صفحة 19)

هذا من حيث مضمونها، أما من حيث اللفظ ذاته فقد استعمل حديثا، حيث ورد في بعض المصادر أن أول ظهور لمصطلح "تكنولوجيا" (Technologie) كان في ألمانيا عام (1970)، وهو مركب من مقطعين (techno) وتعني في اللغة اليونانية "الفن" أو "صناعة يدوية" و (Logie) وتعني "علم" أو "نظرية"، وينتج عن تركيب المقطعين "علم صناعة

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

المعرفة النظامية في فنون الصناعة أو العلم التطبيقي"، وليس لديها مقابل أصيل في اللغة العربية بل عرّبت بنسخ لفظها حرفيا "تكنولوجيا": (Technologie). (دليو، 2010،

صفحة 20)

ترجم مصطلح التكنولوجيا إلى اللغة العربية إلى تقنية أو علم التقنية وتشير هذه الكلمة إلى الخروج من العلوم الأساسية الفيزياء بأنواعها، والكيمياء بأنواعها... بتطبيقات عملية تمكّنا من تصنيع منتجات نستخدمها في حياتنا العملية، سواء في تعاملنا مع البيئة ومحاولة استثمارها أو في تحسين مستوى المعيشة، أو في التغلب على بعض المشكلات.(النجار، 2000، صفحة 10)

التكنولوجيا لغة منهجية للتقنية، وللعلم التطبيقي والطريقة الفنية لتحقيق غرض علمي، فضلا عن كونها مجموعة الوسائل المستخدمة لتوفير كل ما هو ضروري لمعيشة الناس ورفاهيتهم، أما التقنية فهي أسلوب أو طريقة معالجة التفاصيل التقنية، أو طريقة لإنجاز غرض منشود. (الصوفي، 2009، صفحة 13)

وتعرف التكنولوجيا إجرائيا: على أنها مجموعة التقنيات والوسائط المتعددة التي اخترعها الإنسان وتساهم في تسهيل حياته من جميع الجوانب ويعتمد عليها في جميع الجوانب: الاجتماعية، الاقتصادية، العلمية، السياسية، كما أنها أدوات ومخرجات تعمل على تطوير نمط الحياة التقليدي للفرد والمجتمعات بأكملها.

ب- الاتصال:

يشير المعنى اللغوي للاتصال في العربية إلى "الإبلاغ" أو "الإخبار" و"الربط" و"إقامة الصلة" و"التتابع" و"الاستمرار" أي "التواصل" وهذه المعاني اللغوية تحمل في الوقت نفسه المعاني الاصطلاحية لعملية الاتصال وتحمل كلمة (communication) المعنى نفسه، حيث إنها مأخوذة من الأصل اللاتيني (communes) التي تعني "يذيع عن طريق المشاركة". لذا، فنحن حين ننقل معاني تعمل على إقامة مشاركة communes مع طرف

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

آخر في تلك المعاني، إذ إن تناقل المعاني يشير إلى اشتراك طرفين أو أكثر في إرسال المعاني واستقبالها بصورة تبادلية، وهذا يعني أن القائمين بالإرسال والمستقبلين هما مشاركان في الاتصال. (الهاشمي، 2003، صفحة 7)

كما يعرف الاتصال على أنه "انتقال المعلومات أو الأفكار أو الاتجاهات أو العواطف من شخص أو جماعة إلى شخص أو جماعة أخرى من خلال الرموز ويعرف الاتصال بأنه فعال حينما يكون المعنى الذي يقصده المرسل هو الذي يصل بالفعل إلى المستقبل والاتصال هو أساس كل تفاعل اجتماعي فهو يمكننا من نقل معارف وفنوننا وبيسر التفاهم بين الأفراد، كما يشتمل الاتصال على خمسة عناصر أساسية: (المرسل، المستقبل، الوسيلة، الرسالة، الأثر)، (أبو العلا، 2013، صفحة 5)

ويعرف الاتصال إجرائياً: على أنه عملية حيوية تعمل بشكل مستمر، وتكون بين طرفين أو أكثر، وتعتمد على مجموعة من الوسائط التي تساهم في نجاح العملية الاتصالية ووصول الرسالة الاتصالية بشكل سليم بداية من الاتصال الشخصي وصولاً للاتصال عن طريق الوسائط التكنولوجية الحديثة، كما أن الاتصال هو عملية أساسية في حياة الفرد والمجتمع والذي بدوره من غير الممكن تكوين مجتمعات.

ج-تكنولوجيا الاتصال:

هي مجموعة من المعارف والخبرات المتراكمة والمتاحة والأدوات والوسائل المادية والتنظيمية والإدارية التي يستخدمها الإنسان في أداء عمل ما أو وظيفة ما في مجال حياته اليومية لإشباع الحاجات المادية والمعنوية سواء على مستوى الفرد أو المجتمع، كما يمكن القول " هي مجموع التقنيات أو الأدوات أو الوسائل والتعلم المختلفة التي يتم توظيفها لمعالجة مضمون أو المحتوى الذي يراد توصيله من خلال عملية الاتصال الجماهيري، والتي يتم من خلالها جمع المعلومات والبيانات المسموعة أو المكتوبة أو المصورة الكترونياً وتتم تخزين

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

هذه البيانات والمعلومات ثم يتم استرجاعها في الوقت المناسب ونشرها ونقلها من مكان إلى آخر.

كما أن تكنولوجيا الاتصال: "هي كل ما ترتب عن الاندماج بين تكنولوجيا الحاسب الآلي وتكنولوجيا الاتصال السلكية واللاسلكية والالكترونيات الدقيقة والوسائط المتعددة من أشكال جديدة للتكنولوجيا ذات قدرات فائقة على إنتاج وجمع وتخزين ومعالجة ونشر واسترجاع المعلومات، وهذا بأسلوب يعتمد على النص والصوت والصورة والحركة وغيرها من مؤثرات الاتصال للتفاعل الجماهيري والشخصي معا. (خطاب، 2010، صفحة 49)

مفهوم تكنولوجيا الاتصال بالنسبة للمقاربات الرسمية ممثلة في المنظمتين الدولتين ، الأمم المتحدة ، و منظمة التعاون و التنمية الاقتصادية ، هي عبارة عن وسائل الكترونية تنقل و تخزن و تنشر المعلومات ، و تتمثل الداعمة المادية لهذه التكنولوجيات بالنسبة (في الكهرباء ، الإلكترونيك، و الفوتو تيك، و lorente brenete، becerril للمؤلفين) دعامتها الفكرية و المعرفية في البرمجيات ، إما تطبيقاتها فتشمل الاتصالات عن بعد ، الإعلام الآلي ، صناعة محتويات السمعى البصري و الوسائط المتعددة ، تكنولوجيا المعلومات هي التكنولوجيا المستعملة في تجميع و تخزين و استرجاع المعلومات . (الدليمي، 2011، صفحة 32)

كما تتعرف أيضا على أنها مجموعة التكنولوجيا المقدمة التي إتاحتها الحاسبات الالكترونية الدقيقة والاتصالات السلكية واللاسلكية المتطورة بواسطة الأقمار الصناعية وغيرها والاستثمار عن بعد والمحطات الأرضية والبحرية للاتصالات وشبكات بنوك المعلومات الالكترونية، وما تستخدمه من وسائل اتصال متطورة مباشرة وغير مباشرة وتعني أيضا اكتساب ومعالجة وتخزين واسترجاع ونشر المعلومات عن طريق التكامل بين الحاسبات الالكترونية ونظم الاتصالات الحديثة.

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

كما تعني تكنولوجيا المعلومات مجموعة من المكونات المادية (الأجهزة والمعدات) المتمثلة في أجهزة الحاسب الآلي المختلفة وشبكات ووحدات الإدخال والإخراج، والمكونات غير المادية والمتمثلة في برامج التشغيل والبرامج التطبيقية، بالإضافة إلى الأفراد المتخصصين في تشغيل وبرمجة وصيانة وتدريب وتطوير وتحليل هذه التكنولوجيا بهدف جمع تخزين ومعالجة واسترجاع ونقل وتحديث المعلومات. (عزت، 2018، صفحة 23)

المفهوم الإجرائي لتكنولوجيا الاتصال:

هي مجموعة الأجهزة والتقنيات والوسائط المتعددة التي تحتوي على خصائص تفاعلية ومميزات تساعد أفراد المجتمع على تبسيط الحياة اليومية، كما أنها تمثل قنوات اتصال حديثة تهل من سرعة وانتشار، ووصول الرسالة الاتصالية، بالإضافة إلى أنها تساهم في فهم القضايا الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وجميع جوانب الحياة، وتتعدى ذلك إلى عملية بناء وتقديم المجتمعات وفرض السيطرة لمن يمتلكها.

8.5. مواقع التواصل الاجتماعي:

بدأت ظاهرة مواقع التواصل الاجتماعي في عام 1998، وكان موقع Degrees.comSix أول هذه المواقع من خلال إتاحتها الفرصة وضع ملفات شخصية للمستخدمين على الموقع، وكذلك إمكانية التعليق على الأخبار الموجودة على الموقع وتبادل الرسائل مع باقي المشتركين، وإذا كان موقع Degrees.comSix هو رائد مواقع التواصل الاجتماعي، فيما فتح موقع my space.com أفقا واسعة لهذا النوع من المواقع وقد حقق نجاحا هائلا منذ إنشائه عام 2003، بعد ذلك توالى ظهور مواقع التواصل الاجتماعي، لكن العلامة الفارقة كانت في ظهور موقع Face book الذي يمكن مستخدميه من تبادل المعلومات فيما بينهم وإتاحة الفرصة أمام الأصدقاء للوصول إلى ملفاتهم الشخصية. (الصباغ، 2010، صفحة

(103)

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

كما تعرف على أنها مواقع التواصل الاجتماعي عبر الانترنت، مثل "الفايس بوك" تعرف بالإعلام الاجتماعي الجدي، الذي يشهد حركة ديناميكية من التطور والانتشار، وقد كان في بداياته مجتمعا افتراضيا على نطاق ضيق ومحدود، ثم ما لبث أن ازداد مع الوقت ليحول من أداة إعلامية نصية مكتوبة إلى أداة إعلامية سمعية وبصرية تؤثر في قرارات المتأثرين واستجاباتهم، بضغوط من القوة المؤثرة التي تستخدم في تأثيرها على الأنماط الشخصية للفرد (السمعي، والبصري، والحسي)(السيد و عبد العال، 2009)

تعرف مواقع التواصل الاجتماعي بأنها، تلك المواقع التي توجد على شبكة الإنترنت العالمية، وتتيح للمستخدمين إنشاء حسابات شخصية، وتكوين علاقات مع مستخدمين آخرين للدوافع نفسها، ويتم من خلالها تفاعل المستخدمين مع بعضهم البعض، وتواصلهم مع أصدقائهم وعائلاتهم وزملائهم، ولا ينحصر استخدام هذه الوسائل أو المواقع على الاستخدام الشخصي والاجتماعي فقط، بل تستخدم لأهداف تجارية. (باشا و باشا، 2020، الصفحات 22-23)

يعرفها فضل الله بأنها «منظومة من الشبكات الالكترونية التي تسمح للمشارك فيها بإنشاء حساب خاص به ومن ثم ربطه من خلال نظام اجتماعي إلكتروني مع أعضاء آخرين لديهم نفس الاهتمامات والهوايات أو جمعه مع أصدقاء الجامعة أو الثانوية، تصنف هذه المواقع ضمن مواقع الجيل الثاني للويب وسميت اجتماعية لأنها أتت من مفهوم "بناء مجتمعات" وبهذه الطريقة يستطيع المستخدم التعرف إلى أشخاص لديهم اهتمامات مشتركة في شبكة الإنترنت والتعرف على المزيد من المواقع في المجالات التي تهتم، ومشاركة صوره ومذكراته وملفاته مع العائلة وأصدقائه، وزملاء العمل.(فضل الله، 2012، صفحة 8)

ويعرف مخلوف بومدين مواقع التواصل الاجتماعي على أنها: مواقع الربط والتقارب الإلكتروني بغض النظر على الخلفيات الثقافية والقيمية لمستخدميها، وتتشكل بفضل شبكة

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

الإنترنت فضاءات تواصلية عديدة تعتبر بمثابة أمكنة افتراضية. (بومدين ، 2017 ، صفحة 38)

التعريف الإجرائي لمواقع التواصل الاجتماعي: وهي مجموعة من المنصات تشكل فضاء افتراضي مفتوح تتيح لمشاركيها خدمات تفاعلية وتنافسية من بينها تكوين صدقات والردشة والاطلاع على كل ما هو جديد، كما أنها بمثابة نافذة تسمح لمستخدميه بالانفتاح على ثقافات الشعوب والأمم المختلفة عن طريق مميزات التكنولوجيا التي تتميز بالسرعة والأنية.

9.5. موقع فيسبوك:

مؤسس الموقع مارك زكربيرج أطلق الموقع في الرابع من فيفري 2004 حين كان طالبا في جامعة هارفارد وكان الموقع في البداية مخصصا فقط للطلبة في جامعة هارفارد لكن تم تطويره لاحقا ليصبح لطلبة الجامعات بشكل عام بالاشتراك في الموقع من ثم تم السماح باستخدامه ليشمل المدارس الثانوية وأي شخص يتعدى عمره 13 سنة، ويعتبر الفيس بوك الآن من أكبر وأشهر المواقع العالمية المتخصصة في العلاقات الاجتماعية والتعارف وبناء الصدقات على الإطلاق، الموقع ليس حكرا على أحد فالتسجيل فيه مجانا وسهلا ويستطيع أي شخص أن يستخدمه. (فضل الله، 2012، صفحة 12)

كما يعرف الفيس بوك على أنه أكثر الشبكات الاجتماعية شعبية على الإنترنت، ويقدم الموقع خدمات تفاعلية لمستخدميه مثل المحادثة الفورية، والرسائل الخاصة، والبريد الإلكتروني، وتبادل الفيديو والصور، ومشاركة الملفات، وهو موقع مفتوح لكل من يرغب بالتسجيل من جميع أنحاء العالم بشكل مجاني، وقد أحدث هذا الموقع هزة في الكثير من الأوساط السياسية والاجتماعية والأمنية وخاصة الإعلامية لما يتميز والآراء. (عبود و العاني، 2015، صفحة به من نقل وتداول الأخبار والمعلومات

(140)

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

ويعرف إجرائيا: على أنه أحد أهم مخرجات تكنولوجيا الاتصال الحديثة الذي يحتوي على مجموعة من الخصائص والمميزات التفاعلية من حيث الرسائل الفورية، وخاصة الصوت والصورة بجودة عالية، تجعله يستقطب عددا هائلا من المستخدمين من مختلف أرجاء العالم مكونا بذلك فضاء افتراضي موازي للفضاء العام التقليدي.

6-الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة أحد أهم الأجزاء الذي يحتويها البحث العلمي، إذ لا يمكن للبحث العلمي أن يكون بحثا علميا صحيحا متكاملًا إن لم يحتوي على جزء الدراسات السابقة، ويعود هذا إلى الأهمية التي تكتسبها الدراسات السابقة كمكون رئيسي هام من مكونات البحث، حيث تكمن أهمية الدراسات السابقة في الاستفادة المهمة التي سوف تضع الباحث في وضعية يتحكم فيها في مخرجات مشروعه. وبناء على هذا قمنا بتوظيف مجموعة من الدراسات السابقة التي نتحدث عن ذات الموضوع أو مشابهة للموضوع الذي نحن بصدد دراسته، حيث قمنا بتجميعها وتحليلها ودراستها بالشكل الذي يمكننا من المقارنة بينها وبيننا دراستنا من حيث أوجه التشابه والاختلاف.

وعليه سنقوم باستعراض أهم الدراسات التي اعتمدنا عليها في دراستنا:

1.6 الدراسة الأولى: ياحي نسمة الربيع بعنوان المرأة بين القيم والتغيرات

الاجتماعية دراسة سوسيولوجية لتأثير التغيرات على بعض القيم لدى المرأة بمدينة قصر الشلالة، حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على مدى مساهمة التغيرات الاجتماعية في بناء قيم جديدة عند المرأة، وهدم القيم المستقرة، وإعادة إنتاج القيم التقليدية بأسلوب جديد حيث ركزت الدراسة على قيمتي التعليم والعمل لدى المرأة، حيث انطلقت الدراسة من الأسئلة التالية:

- كيف أثرت التغيرات الاجتماعية على نظرة المجتمع للمرأة وقيمتها؟

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

- إلى أي مدى أثرت التغيرات الاجتماعية في قيمة التعلم لدى المرأة؟
- هل ساهمت التغيرات الاجتماعية في تغير قيمة العمل لدى المرأة وما هي مؤشراتته؟

فرضيات الدراسة

- ان للتغيرات الاجتماعية دور في تغير نظرة المجتمع للمرأة وقيمها ومكانتها وأدوارها عما كانت عليه سابقا.
- أثرت التغيرات الاجتماعية على قيمة التعليم لدى المرأة بحيث تتوافق وتتماشى مع الأحداث والتغيرات المستجدة باستمرار.
- ساهمت التغيرات الاجتماعية في تعديل نظرة المجتمع لقيمة العمل لدى المرأة بتشجيعها على العمل خارج البيت.

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة في دراستها على المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: اعتمدت الباحثة في دراستها: على مجموعة من الأدوات تمثلت فتي المقابلة (الحرّة والنصف موجهة): وقد تم القيام بمقابلات جماعية وأرى فردية، وذلك للحصول على معلومات كيفية تساعد الباحثة على الفهم المعمق للقيم وكيفية تأثرها بما يحيط بها.

الملاحظة المباشرة: استخدمت الباحثة أداة الملاحظة لرصد المعلومات التي ترفض المبحوثات الإفصاح عنها من خلال ملاحظة التناقض بين تصريحاتهن وسلوكياتهن، والحصول على معلومات دقيقة وكافية لتفسير الظاهرة المدروسة.

الاستمارة. تضمن الاستمارة 41 سؤال قسمت إلى 04 محاور، المحور الأول تضمن البيانات الشخصية: السن، الحالة الاجتماعية، المهنة، المستوى المعيشي والتعليمي، المحور الثاني شمل أسئلة حول التغيرات الاجتماعية التي حدثت على قيم المرأة وما يتعلق بها من مكانة وأدوار ووظائف، المحور الثالث تناول تأثير التغيرات الاجتماعية

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

على قيمة التعليم من الجانب السلبي والايجابي، المحور الرابع تناول كل ما يتعلق بتغير قيمة العمل.

مجتمع الدراسة والعينة: دراسة تمثل مجتمع المرأة بصفة عامة القاطنة بدائرة قصر الشلالة والتي يتراوح سنها من (25-55) مهما كانت حالتها الاجتماعية أو مهنتها أو مستواها المعيشي، وقد تم اختيار العينة بطريقة قصدية، وبلغ 200 امرأة للاستمارة، و20 امرأة في المقابلة.

- النتائج: أظهرت النتائج أن التغيرات الاجتماعية أثرت على قيمة التعليم والعمل بطريقة غير مباشرة، وهذا من خلال إحداث تغير في مكانة المرأة داخل المجتمع.
- ساهمت التغيرات الاجتماعية في التأثير على القيم لدى المرأة، يعود سبب التغير إلى أن القيم التقليدية لا تتوافق مع التغيرات الاجتماعية التي تواجهها المرأة في حياتها اليومية.
 - يزيد من تأثير التغيرات الاجتماعية لدى المرأة هو مجموعة من العوامل وهي التطور العلمي والتكنولوجي والانفتاح على العالم الخارجي ووسائل الإعلام والاتصال.
 - أدى ظهور الحركات النسوية والتغيرات الاجتماعية ومختلف التطورات العلمية والتكنولوجية في المجتمع الجزائري إلى تغير نظرة المجتمع للمرأة وتغير معها الكثير من القيم خاصة قيمتي التعليم والعمل.

1.1.6. أوجه التشابه: تلتقي دراستنا مع هذه الدراسة في البحث في موضوع

التغيرات الاجتماعية والقيم لدى المرأة.

2.1.6. أوجه الاختلاف: تختلف دراستنا مع دراسة الباحثة في كونها تبحث في

جميع التغيرات الاجتماعية وركزت فقط على قيمتي التعليم والعمل، بينما تبحث دراستنا عن التغيرات التي أحدثها تكنولوجيا الاتصال بشكل خاص على مستوى سلم القيم على المستوى الاجتماعي، الأسري، السياسي.

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

3.1.6. جوانب الاستفادة: تم الاستفادة من هذه الدراسة في بناء الجانب النظري

لموضوع دراستنا وتدعيم مفاهيم الدراسة ويعتبر مرجعا نستفيد منه في فهم مجموعة من التغيرات التي طرأت على منظومة القيم للمرأة الجزائرية وتفسير نتائج دراستنا على ضوءها.

2.6. الدراسة الثانية: أمين علي عبد الرحمان محمد فاعلية الإعلام التفاعلي في

تغير القيم الاجتماعية دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الإعلام التفاعلي في ولاية الخرطوم، حيث هدفت الدراسة إلى التعريف بالإعلام الإلكتروني التفاعلي وفاعليته على الحياة الاجتماعية واتجاهات الرأي العام، ومعرفة مؤشرات تغير القيم الاجتماعية وإمكانية حدوث التغير الاجتماعي، حيث انطلقت الدراسة من الأسئلة التالية:

1. هل القيم الاجتماعية تتغير في ولاية الخرطوم؟
2. هل الإعلام التفاعلي ذو فاعلية وأداة للتغيير؟
3. هل القيم الاجتماعية تتغير بتأثيرات الإعلام التفاعلي؟
4. هل أحدث الإعلام التفاعلي تغيرا في القيم الاجتماعية بولاية الخرطوم؟
5. ما نوع التغيرات التي يمكن أن يحدثها الإعلام التفاعلي، هل إيجابية أم سلبية؟ وما هو حجمها؟

منهج الدراسة: اعتمدت الباحثة في دراسته على إتباع المناهج التالية:

- المنهج الاستنباطي في تحديد وتعريف المشكلة وتساؤلات البحث.

- المنهج الوصفي في عرض الدراسات السابقة، وتسلسل البحث وتحديد العلاقات

لبين أجزاء الدراسة والمتغيرات المرتبطة بها.

- المنهج التحليلي ومنهج المسح الاجتماعي في إجراء الدراسة التطبيقية

أدوات الدراسة: اعتمدت الباحثة في دراسته: على مجموعة من الأدوات تمثلت في:

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

✓ الاستبيان.

استطلاع

✓

الرأي.

المقابلات

✓

الشخصية.

✓ الملاحظات.

مجتمع الدراسة والعينة: تمثل في مستخدمي الإنترنت في ولاية الخرطوم والمتعاملين مع وسائل الإعلام التفاعلي، تم تطبيق معادلة تحديد حجم العينة للوصول إلى عدد الأفراد الذين سيتم أخذ آرائهم بصورة عشوائية، وهم 384 فرداً، وتم الاعتماد على العينة الطبقية العشوائية.

النتائج: أظهرت النتائج انتشار مواقع الإنترنت التفاعلية وسيطرتها على الساحة الإعلامية بصورة كبيرة في ولاية الخرطوم.

- أفضل فائدة لوسائل الإعلام التفاعلي هي الحصول على المعلومات والتواصل، كما أن فئة الشباب كانت الأكثر استخداماً لوسائل الإعلام التفاعلي.
- تتأثر القيم الاجتماعية في ولاية الخرطوم، وتتغير بواسطة الإعلام التفاعلي، وهو عامل مهم وذو فاعلية كبرى في إحداث التغير.
- التغيرات الاجتماعية الإيجابية بواسطة الإعلام التفاعلي هي الأكثر مقارنة بالتغيرات السلبية، أعلى نسبة تغير في القيم بصورة إيجابية كانت في القيم المرتبطة بالعلوم والمعرفة، وأعلى نسبة لتغير القيم بصورة سلبية كانت في القيم المرتبطة بالأخلاق.
- المدونات الشخصية هي الأقل استخداماً وفاعلية في عملية التغير الاجتماعي، والمواقع الإخبارية التفاعلية هي أكثر الوسائل ذات تأثير إيجابي في التغير الاجتماعي، ومواقع

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

الفيديو التفاعلية هي أكثر الوسائل الإعلامية ذات تأثير سلبي في التغير الاجتماعي. (محمد، 2007-2012)

1.2.6. تلتقي دراستنا مع هذه الدراسة في البحث في موضوع التغير القيمي وتكنولوجيا الاتصال.

3.2.6. أوجه الاختلاف: تختلف دراستنا مع دراسة الباحث في كونها تبحث في موضوع القيم الاجتماعية بشكل خاص ووسائل الإعلام التفاعلي بشكل عام بينما تبحث دراستنا عن موضوع تغير القيم بشكل عام والعلاقة التي تربطها باستخدام موقع الفيس بوك بشكل خاص.

3.2.6. جوانب الاستفادة: تم الاستفادة من هذه الدراسة في بناء الجانب النظري لموضوع دراستنا.

3.6. الدراسة الثالثة: بومدين مخلوف بعنوان المنظومة القيمية في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال -الإنترنت بمدينة المسيلة أنموذجاً-، حيث هدفت الدراسة إلى محاولة فهم وظائف استخدام الشبكة الإعلامية العالمية "الإنترنت" وأثرها الإيجابية والسلبية على قيم أفراد المجتمع، حيث تم تقسيم فرضيات الدراسة إلى ثلاث محاور أساسية:

- المحور الأول: تمثل في مؤسسات التنشئة الاجتماعية كبنية محورية تساهم في بناء الساق والمسار التنموي للحراك الاجتماعي.
- المحور الثاني: تمثل في مجالات استخدام الشبكة الإعلامية العالمية "الإنترنت".
- المحور الثالث: تمثل في أثر استخدام الشبكة الإعلامية العالمية "الإنترنت" على المنظومة القيمية.

منهج الدراسة: اعتمد الباحث في دراسته على المنهج الوصفي التحليلي.

أدوات الدراسة: اعتمد الباحث في دراسته: على مجموعة من الأدوات تمثلت في

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

الملاحظة: حيث شملت الملاحظة عدد نوادي الإنترنت وانتشارها، الفئات العمرية والجنسية الزائرة لنوادي الإنترنت المدة الزمنية التي يقضونها داخل النادي، طلب الاشتراك المتزايد. كما شملت الجانب الفيزيقي لنوادي الإنترنت. المقابلة تم استخدام المقابلة الحرة في المرحلة الاستطلاعية للبحث، حيث تم إجراء أربع مقابلات حرة مستوى نوادي الإنترنت وسط مدينة مسيلة مع أصحاب النوادي. الاستمارة بالمقابلة. تم تقسيمها من حيث الشكل إلى 06 محاور، بتوزيع أسئلة مغلقة وأخرى مفتوحة، وشملت 05 أسئلة موزعة كالآتي:

-المحور الأول تضمن البيانات الشخصية للمبحوثين.

-المحور الثاني: تضمن الوضع الاجتماعي للمبحوثين.

المحور الثالث: تضمن أسئلة حول القيم الاجتماعية.

المحور الرابع: تضمن أسئلة حول تكنولوجيا الإعلام والاتصال الحديثة الشبكة الإعلامية العالمية.

المحور الخامس: تضمن أسئلة حول القيم الاجتماعية في ظل استخدام الشبكة الإعلامية العالمية.

المحور السادس: تضمن أسئلة حول الشبكة الإعلامية العالمية "الإنترنت" كمؤثر خارجي.

مجتمع الدراسة والعينة: تم اختيار 10 عشر نوادي وسط مدينة المسيلة، ونم اعتماد أسلوب العينة العشوائية البسيطة، وتم ضبط أفراد العينة عشوائيا حسب متوسط عدد الزائرين، وذلك بالاعتماد على الوسيط الحسابي، حيث كان عدد العينة 200 مستخدم الشبكة الإعلامية العالمية "الإنترنت".

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

النتائج: أظهرت أن الأسرة بمستوى ارتقاء ووعي وإدراك ايجابي قيمي أصيل، تبذل فيخلق مفاهيم حداثة تكنولوجية تفاعلية، كمؤسسة اجتماعية ذات نظام طبيعي للتناسل الذي يضمن للمجتمع النمو والاستمرار.

- المؤسسات التعليمية تحدد مضامين اكتساب المعايير القيمية وتعزيزها وممارستها.
- الشبكة الإعلامية العالمية "الإنترنت" يختلف لاختلاف الفئات العمرية والاهتمامات الفكرية.
- الاستخدام في ظل غياب الوعي والإدراك الإيجابي يؤدي إلى فقدان الترابط والتفاعل مع المجتمع ويعرض للعزلة والتوتر والصراع.
- فئات المجتمع يستخدمون مواقع التواصل الاجتماعي دون غيرها، كما يلعب عامل الوقت، المكان والمميزات، دور في حتمية الشبكة الإعلامية العالمية "الإنترنت".
- فئات المجتمع تتعرض وتتفاعل للمحتوى الشبكة الإعلامية العالمية "الإنترنت" أكثر مما تتعرض وتتفاعل لمحتوى الواقع الاجتماعي.
- معظم أفراد العينة يؤكدون أن استخدام الشبكة شعر بالانفصال عن الأسرة.
- كل أفراد العينة يؤكدون أن خدمة البرامج الحوارية على الشبكة توفر الحرية في الكلام.
- كل أفراد العينة تؤكد تراجع وضعف القيم في ظل استخدام الشبكة، ويؤدي إلى الاغتراب، وبروز مظاهر سلبية في المجتمع.
- أغل أفراد العينة صرحوا أن استخدامهم للشبكة العالمية بهدف الحصول على القوة الفكرية، السيطرة والتحكم بالأفراد والأشياء.
- يؤكد أفراد عينة الدراسة أن الارتباط بالشبكة يقلل من العلاقة بالأقارب.
- هناك تراجع نسبي لمنظومة القيم في ظل استخدام الشبكة الإعلامية العالمية "الإنترنت" ومستوى الوعي والإدراك يلعب دورا أساسيا في حصانة وبناء وارتقاء المورد البشري.(بومدين ، 2017)

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

1.3.6. أوجه التشابه: تلتقي دراستنا مع هذه الدراسة في البحث في موضوع القيم وتكنولوجيا الاتصال.

2.3.6. أوجه الاختلاف: تختلف دراستنا مع دراسة الباحث الحالية في كون دراستنا اهتمت بعلاقة موقع الفيس بوك بالتغير القيمي، في حين تناول الباحث "الإنترنت" كوسيلة تكنولوجيا تؤثر على منظومة القيم.

3.3.6. جوانب الاستفادة: تم الاستفادة من هذه الدراسة في بناء الجانب النظري لموضوع دراستنا.

4.6. الدراسة الرابعة: أرزاني محمد بعنوان جندرة الفضاء العمومي داخل المجتمع الجزائري مقارنة سوسيولوجية لمسألة الجندر وعلاقتها بالفضاء العام دراسة ميدانية بمدينة تلمسان، حيث هدفت الدراسة إلى إبراز الآليات الذهنية والخلفيات الثقافية والاجتماعية، التي تساهم بدرجات متفاوتة في جندرة الفضاء العام، ومعرفة المرجعية الثقافية والاجتماعية التي توطر عملية الفضاء العام باعتباره مجالا للتمايز والتراتبية بين الجنسين، حيث انطلقت الدراسة من الفرضيات التالية:

1. جندرة الفضاء العام إفراز ثقافي ناتج عن الثقافة الأبوية للمجتمع؟
2. جندرة الفضاء العام بناء اجتماعي شكله نمط التنشئة الاجتماعية داخل المجتمع (الأسرة، المدرسة... إلخ)

فرضيات الدراسة

منهج الدراسة: اعتمدت الباحث في دراستها على المنهج الكيفي.

أدوات الدراسة: اعتمد الباحث في دراسته: على أداة لمقابلة (النصف موجهة) وهي أسئلة موزعة على ثلاثة محاور، الأول تناول الأسئلة الخاصة بهوية المبحوثين، والثاني تطرق فيه إلى المرأة والفضاء العام، أما الثالث تضمن علاقة النوع الاجتماعي بالفضاء العلم

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

مجتمع الدراسة والعينة: تم الاعتماد على 51 حالة (37 امرأة و14 رجال)، موزعين على الفضاء المدني وتحديدًا في مدينة تلمسان كمجال جغرافي، واعتمد الباحث في دراسته على العينة القصدية.

النتائج: أظهرت النتائج أن عملية التنشئة الاجتماعية من خلال مؤسساتها المختلفة، ساهمت لعمق في رسم معالم الذكورة والأنوثة داخل الفضاء العام، وحددت إطارًا عامًا لتصورات وتصرفات كل من الرجل والمرأة منذ الطفولة المبكرة، حيث تعمل مناهج التعليم ومضامين الكتب المدرسية على ترسيخ قيم الذكورة والأنوثة داخل المجتمع، وترسم الأدوار والمكانات لكل جنس.

- تعمل مؤسسات التنشئة الاجتماعية كالإعلام وجماعة الرفاق إضافة إلى مؤسسة اللغة على رسم أدوار كل من الرجل والمرأة، كما تحدد لكل واحد منهما مكانته الاجتماعية وفضاءاته التي يتموقع داخلها.
- يكون الدافع وراء حضور المرأة في الفضاء العام، هو إثبات الذات وتحدي الرجل في أن معًا، زيادة على أمه تحد للواقع باعتباره حقا من حقوقها الأساسية، إنه المجال الذي يضمن حق التحرك والمشاركة للجميع، رجالا ونساء بغض النظر عن مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.
- إن التمييز الذي عانت منه المرأة في ظل المجتمع الأبوي، جعلها ترفع لواء التحدي وتقتحم الفضاء العام.
- تبدو المرأة من خلال المضامين الإعلامية، كائنا ثانويا مرتبط بالإغراء وملحقا بالسلع والمنتجات المراد تسويقها فضاءها المقدس والأساسي فهو فضاء البيت، أما الرجل فهو الكائن المركزي الذي تستمليه البرامج والمواد الإعلامية، إنه الفاعل الأساسي داخل الأماكن والفضاءات العامة.(أرزاوي، 2016-2017)

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

1.4.6. أوجه التشابه: تلتقي دراستنا مع هذه الدراسة في البحث في موضوع المرأة والفضاء العام.

2.4.6. أوجه الاختلاف: تختلف دراستنا مع دراسة الباحث في كونها تبحث عن موضوع جندرة الفضاء العام ومدى تواجد المرأة في الفضاء العام وتم اختيار مدينة تلسمان كفضاء عام في حين تبحث دراستنا عن التغير القيمي لدى المرأة وعلاقته باستخدام تكنولوجيا الاتصال "الفايس بوك" وتم اختيار الفضاء العام الجامعي للقيام بدراستنا.

3.4.6. جوانب الاستفادة: تمثل هذه الدراسة مرجعا مهما في دراستنا، لاسيما في إزالة الغموض عن طبيعة الفضاء العام والخروج به عن السياق الهابرماسي التقليدي الذي يقصي العنصر النسوي منه إلى الفضاء المفتوح الذي يضم جميع الشرائح.

5.6. الدراسة الخامسة: ماجد محمد مقبل الزيود بعنوان الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي في الأردن في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة، وتصوراتهم لدرجة إسهام البيئة الجامعية فيه حيث هدفت الدراسة إلى التعرف على درجة الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي في الأردن في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة، وتصوراتهم لدرجة إسهام البيئة الجامعية فيه، حيث انطلقت الدراسة من التساؤلات التالية:

1. ما درجة الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي في الأردن في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة في المجالات: الاجتماعي، الثقافي الفكري، الاقتصادي، والسياسي؟

2. هل تختلف درجة الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي في الأردن في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة في المجالات الأربعة باختلاف كل من: الجنس، التخصص، الجامعة، مكان الإقامة؟

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

3. هل تختلف تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في

الصراع القيمي باختلاف كل من: الجنس، التخصص، الجامعة، مكان الإقامة؟

4- هل هناك علاقة ارتباطية بين درجة الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي في

الأردن في ضوء التغيرات العالمية المعاصر، ودرجة إسهام البيئة الجامعية في

الصراع القيمي لديهم؟

منهج الدراسة: اعتمد الباحث في دراستها على المنهج الكيفي.

أدوات الدراسة: اعتمد الباحث في دراسته: على أداة الاستبانة وتكونت من جزئين،

يهدف الجزء الأول إلى قياس درجة الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي في الأردن

في ضوء التغيرات العالمية المعاصر، بينما يقيس الجزء الثاني من الأداة تصورات

الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي.

مجتمع الدراسة والعينة: تكون مجتمع الدراسة من طلبة الجامعات الأردنية الرسمية

والخاصة من الأردنيين ممن هم في مستوى السنة الأخيرة في مرحلة البكالوريوس،

حيث تكون عينة الدراسة من 1299 طالبا وطالبة، وقد اعتمد الباحث في اختيار

العينة على الطريقة الطبقية العشوائية.

النتائج: أظهرت النتائج وجود صراع قيمي، وبدرجة عالية لدى الشباب الجامعي في

الأردن في مجالات الدراسة الأربعة

• ظهور فروق ذات دلالة إحصائية في مجالات الصراع القيمي الكلي لكل من: متغير

الكلية ولصالح طلبة الكليات الإنسانية، والجنس ولصالح الذكور، ومكان الإقامة ولصالح

طلبة المدن، والجامعة ولصالح طلبة الجامعات الرسمية.

• ارتفاع مظاهر الصراع القيمي نظرا للدور الخطير الذي تلعبه وسائل الاعلام والتقنيات

الأخرى على الجوانب الثقافية والأخلاقية والقيمية، وأحدثت خلخلة في ثقافات الشعوب

ومعتقداتها وقيمتها.

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

- يعيش الانسان المعاصر حالة صراعية في ضوء السلبيات والايجابيات للمواد الثقافي والاعلامية تأثر على مصير الهوية الثقافية للأبناء، أو فيما يتصل بالجوانب الأخلاقية أو في ما يتصل بقيمة الوقت.
- كشفت نتائج الدراسة على التراجع الواضح للغة العربية في عصر العولمة والمعلوماتية.
- الشعور بالصراع بين التفاعل مع القضايا والأحداث الجارية على الساحة العربية من خلال المشاركة والتعبير عن الرأي ، أو التزام جانب الصمت
- تلعب وسائل الاعلام الفضائية والالكترونية دورا مهما في غرس وتعزيز الرموز العالمية في نفوس الشباب.
- كانت تصورات الشباب الجامعي في الأردن لدرجة إسهام البيئة الجامعية في الصراع القيمي لديهم وحسب مجالات الدراسة كالأتي: المجال الاجتماعي بدرجة متوسطة، المجال الثقافي الفكري بدرجة عالية، المجال الاقتصادي بدرجة متوسطة، المجال السياسي بدرجة متوسطة. (الزبيد، 2003)

1.5.6. أوجه التشابه: تلتقي دراستنا مع هذه الدراسة في البحث في موضوع القيم وطلبة الجامعات.

2.5.6. أوجه الاختلاف: تختلف دراستنا مع دراسة الباحثة في كونها تبحث في موضوع الصراع القيمي في ضوء التغيرات العالمية وموضوع دراستنا يبحث في موضوع التغير القيمي لدى الطالبات على وجه الخصوص وعلاقتها باستخدام تكنولوجيا الاتصال "الفيس بوك".

3.5.6 جوانب الاستفادة: تم الاستفادة من هذه الدراسة في بناء الجانب النظري ودعم موضوع الدراسة لاسيما في دراسة جانب القيم حيث أن الصراع من الأسباب الأساسية في تحول منظومة القيم وتغيرها. وبالتالي الاستفادة من هذه الدراسة في فهم أجد اسباب التغير في النسق القيمي ألا وهو الصراع.

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

6.6. الدراسة السادسة: محمد بن عبد الوهاب الفقيه كافي وحاتم علي حيدر

الصالحى بعنوان تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والأسرية للشباب العربي ال حيث هدفت الدراسة معرفة تأثير استخدام الشباب العربي لمواقع التواصل الاجتماعي على قيمهم الاجتماعية وعلى قيم تربطهم داخل الأسرة وعلى معدلات الاستخدام ودوافعه حيث انطلقت الدراسة من الفروض التالية:

الفرض الأول: توجد علاقة ارتباطيه دالة إحصائيا بين دوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وبين جنسياتهم.

الفرض الثاني: توجد علاقة ارتباطيه طردية دالة إحصائيا بين كثافة استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي وبين تأثير استخدامها على القيم الاجتماعية والعلاقات الأسرية.

الفرض الثالث: توجد فروق دالة إحصائيا في تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والأسرية للشباب العربي تبعا لمتغير النوع.

الفرض الرابع: توجد فروق دالة إحصائيا في تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والأسرية للشباب العربي تعود لاختلاف متغير الجنسية.

الفرض الخامس: توجد فروق دالة إحصائيا في تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والأسرية للشباب العربي تعود لاختلاف متغير المستوى التعليمي.

منهج الدراسة: اعتمد الباحثان في الدراسة على منهج المسح.

أدوات الدراسة: اعتمد الباحثان في دراستهما: على الاستبيان الإلكتروني وتضمن الاستبيان أربعة محاور هي:

المحور الأول: معدل ودوافع استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعي.

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

المحور الثاني: تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية لدى الشباب.

المحور الثالث: تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الأسرية لدى الشباب.

المحور الرابع: تضمن المعلومات الأساسية المتعلقة بالمبحوثين (النوع، السن، الحالة الاجتماعية، المستوى التعليمي، الجنسية).

مجتمع الدراسة والعينة: تكون مجتمع الدراسة من كل الشباب العربي ممن هم في سن 18-30 سنة، تم اختيار ثلاثة بلدان عربية لاختيار العينة منها هي: (السعودية، مصر، اليمن)، واعتمد الباحثان على أسلوب العينة المتاحة.

النتائج: أظهرت النتائج عن تأثير ايجابي أعلى لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية الإيجابية لدى الشباب الأكثر تعليماً، وبخاصة الشباب في مرحلة الدراسات العليا، حيث يقضي كثير من الشباب أكثر من أربع ساعات يومياً في استخدام هذه الوسائل، وحوالي النصف منهم يستخدمونها لمجرد التسلية وتمضية الوقت.

- نشر الوعي لدى الشباب بالاعتزاز بالقيم الإسلامية والعربية الإيجابية، والمساهمة في نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي.
- ان استخدام المبحوثين لموقع فيس بوك أثر على علاقتهم مع أصدقائهم وأقربهم وأسرتهم، وأدى إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي.
- تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على قيم الترابط الأسري والتفكك الأسري.
- الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع أفراد الأسرة القريبين والبعيد.
- التأثير على الاتصال الشخصي مع الأقارب والاكتفاء بالتواصل معهم عبر هذه المواقع.

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

- أهمية استخدام مواقع التواصل الاجتماعية في العملية التعليمية لا سيما في الجامعات من قبل أعضاء هيئة التدريس مع الطلاب. (كافي و الصالحي، 2017)

1.6.6. أوجه التشابه: تلقت دراستنا مع هذه الدراسة في البحث في موضوع

استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على القيم.

2.6.6. أوجه الاختلاف: تختلف دراستنا مع الدراسة الحالية في كونها تبحث في

تأثيرات مواقع التواصل الاجتماعي وتأثيراتها على القيم الاجتماعية والأسرية للشباب

حسب متغيرات السن والجنسية والنوع، في حين تبحث دراستنا في علاقة تكنولوجيا

الاتصال "فيس بوك" بشكل خاص، وعلاقتها بتغير القيم بصفة عامة.

3.6.6 جوانب الاستفادة: تساعدنا هذه الدراسة في معرفة طبيعة النسق القيمي في مجموعة

من الدول العربية حيث أن الباحثان اعتمدا على أسلوب المسح الشامل لثلاثة دول عربية

كما بيناه سابقا، وسنحاول تفسير نتائج دراستنا على أساس النتائج التي توصلت إليها الدراسة

الحالية، لا سيما أن الجزائر دولة عربية ومقاربة مع هذه الدول إلى حد ما في طبيعة

منظومة القيم.

7- المقاربة النظرية:

1.7. نظرية الاستخدامات والاشباع:

ظهرت هذه النظرية لأول مرة في كتاب استخدام وسائل الاتصال الجماهيري لمؤلفيه الياهو

كاتز وجي بلومر (1974) (Elihu Katz and Jay Blumler) وكانت الفكرة الأساسية

للكنا تدور حول تصور الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام ومحتواها من جانب ودوافع

الفرد من التعرض إليها من جانب آخر. (كامل، 2014، صفحة 138)

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

تعتمد هذه النظرية على أن الإعلام سوق مفتوحة ينهل الإنسان منها ما شاء بحسب حاجته الشخصية ووقته وإمكاناته المادية، وبالتالي فإن التعرض هنا للإعلام اختياري، في ظل سوق مفتوحة للأفكار منطلقة من فلسفة مادية بحتة.

وكما يرى محمد عبد الحميد فإن المظاهر الأساسية لجمهور المتلقين أنه لا يعتبر مجرد متلق يتعرض ويتأثر بعد ذلك بالرسالة، لكنه طرف فاعل ونشط في هذه العملية، لذلك فهو يقوم بدور بمجرد اشتراكه فيها كمظهر للذات الاجتماعية، وكطرف في هذه العملية يسهم في حركتها واستمرارها، ومن هنا يأتي الدور النقدي الذي يقوم به كل عضو من أعضاء الجمهور فيما يتعلق بعناصر العملية كلها، والدور النقدي هو الذي يؤثر في استمرار عملية التعرض، أو الانسحاب منها بناء على الممارسة التي يقوم بها العضو كطرف في العملية الإعلامية، فمن خلال تأثير الحاجات والدوافع والأطر المرجعية يبدأ الفرد بصفته قارئاً أو شاهداً أو مستمعاً في تقويم ما يحصل عليه من معلومات وتقويم مصدر هذه المعلومات حتى يطمئن إلى تأمين حاجته من التعرض متأثراً في ذلك بالعوامل الوسيطة في عملية التعرض. (عبد الحميد، 1997، صفحة 123)

فرضيات النظرية: يمكن أن تترجم هذه النظرية بالفرضيات التالية

- يعتبر المتعرض لوسائل الإعلام ككائن اجتماعي فاعل، ينتقي ضمن عدد من وسائل الاتصال الجماهيري التي سوف تشبع حاجاته وأهداف أعضائه.
- في عملية الاتصال الجماهيري، تعود مبادرة ربط الوسيلة بإشباع حاجة خاصة إلى الأعضاء المتلقين.
- تقوم وسائل الإعلام إلى جانب مصادر خارجية -اللعاب والزيارات ولقاء الجماعات الأولية والمجمعات الاجتماعية- بإشباع حاجات الأفراد، بذلك لا تعتبر إلا واحدة من

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

الموارد الضرورية ضمن عدد آخر لإنتاج الرابط الاجتماعي. (بصلي و حمدي، 2017،
صفحة 340)

يقوم الإعلام بتحقيق ثلاثة تأثيرات من خلال اعتماد الناس عليه وهي:

- التأثيرات المعرفية (خبرات المتلقين)
- التأثيرات العاطفية، التفاعل الاجتماعي، الأسرة، الجيران (...)، العاطفة، الهروب، النمو التربوي.
- التأثيرات السلوكية (الأم، الانتماء، الحلم، الاعتراف، احترام الذات). (حجازي، 2018،
صفحة 87)

ولخص لينتل جون ثلاث فرضيات أساسية تنطلق منها النظرية وهي:

- أن جمهور وسائل الإعلام يسعى إلى إشباع حاجة معينة من خلال للرسائل التي تقدمها الوسيلة الإعلامية
- أن جمهور الوسيلة الإعلامية هو جمهور مسؤول عن اختيار ما يناسبه من وسائل الإعلام التي تحقق حاجاته ورغباته فهو يعرف هذه الحاجات والرغبات ويحاول إشباعها من خلال استخدام الوسائل الإعلامية المتعددة.
- أن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر أخرى لإشباع حاجات الجماهير. (المزاهرة،
2011، صفحة 186)

أهداف النظرية: تسعى نظرية الاستخدامات والاشباع إلى تحقيق ثلاث أهداف رئيسية هي:

- التعرف على كيفية استخدام الأفراد لوسائل الإعلام، وذلك بالنظر إلى الجمهور النشط الذي يستخدم الوسيلة التي تشبع حاجاته وأهدافه.

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

- توضيح دوافع استخدام وسيلة بعينها من وسائل الإعلام، والتفاعل مع طبيعة هذا الاستخدام.

- التركيز على أن فهم الاتصال الجماهيري يأتي نتيجة لاستخدام وسائل الاتصال الجماهيري. (كافي، 2015، الصفحات 215-216)

ويرى الطرابيشي بأن النظرية تسعى إلى تحقيق الأهداف التالية:

- تفسير وتحليل كيفية استخدامات الجمهور لوسائل الإعلام المختلفة لإشباع حاجاتهم وتوقعاتهم.

- التعرف على دوافع وأنماط تعرض الجمهور لوسائل الإعلام. وتصنف الدوافع على محورين أساسيين:

✓ دوافع طقوسية: وتعني التعرض للوسيلة بهدف تضيعة الوقت والاسترخاء، والهروب من الروتين اليومي، والألفة مع الوسيلة، والصداقة، والتواصل الاجتماعي.

✓ دوافع نفعية: وتعني التعرض لوسيلة معينة بهدف إشباع الحاجات من المعلومات والمعرفة والخبرات والتعرف إلى الذات ومراقبة البيئة المحيطة لتحقيق منفعة شخصية.

✓ معرفة حقيقة الوظائف التي تقوم بها وسائل الإعلام المختلفة من خلال قياس النتائج المترتبة على التعرض لتلك الوسائل. (القليبي، 1998، صفحة 57)

2.7. نظرية الحتمية القيمية في الإعلام:

يقصد بنظرية الحتمية القيمية في الإعلام تلك النظرية التي ترتبط بجهود الباحث الأستاذ الدكتور "عبد الرحمان عزي" الذي يؤكد على أهمية الرسالة التي تتضمن القيم التي مصدرها الدين في إحداث التأثير وهو التأثير الذي يكون ايجابيا إذا كانت المحتويات وثيقة الصلة بالقيم ويكون سلبيا إذا كانت المحتويات لا تنقيد بأي قيمة أو تتناقض مع القيمة. (المباركي، 2018، صفحة 146)

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

كما تتطلق فرضية النظرية الحتمية القيمية في الإعلام من افتراض أساسي يعتبر الإعلام رسالة وأهم معيار في تقييم الرسالة هو القيمة التي تتبع أساسا من المعتقد، وبذلك فإن تأثير وسائل الإعلام يكون ايجابيا إذا كانت محتوياتها وثيقة الصلة بالإعلام، وكلما كانت الوثائق اشد كان التأثير إيجابيا، وبالمقابل يكون التأثير سلبيا إذا كانت المحتويات لا تفيد بأية قيمة أو تتناقض مع القيمة وكلما كان الابتعاد عن القيمة أكثر كان التأثير السلبي أكثر. (بداني، 2014، صفحة 120)

✓ افتراضات نظرية الحتمية القيمية في الإعلام:

يحدد "عزي عبد الرحمان" فرضيات النظرية وفق منظور قيمى يوضح من خلالها ضرورة فهم العلاقة بين الإعلام والمجتمع قيميا ويقسمها إلى صنفين:

✓ فرضيات خاصة بعادات الاتصال وثقافة تعامل الجمهور مع وسائل الإعلام "الشباب

كأكثر فئة متأثرة في قيمها" مع وسائل الإعلام وهي كالتالى:

- الشباب أكثر ارتباطا من غيرهم بأي وسيلة إعلامية أو اتصالية جديدة بحثا عن الإثارة والمغامرة ومن ثم فإنهم أولى العناصر الاجتماعية في تبني هذه التكنولوجيا والتأثر بها.
- إن كثرة استخدام الشباب لهذه الوسائل يرتبط بالبحث عن الهوية والتمرد على المجتمع للفت الانتباه، وتأكيد الذات.
- إن الشباب ينجذبون إلى الإعلام الجديد أكثر من وسائل الإعلام الأخرى "التقليدية" لعنصر التفاعل المباشر الغائب نسبيا في الوسائل الأخرى.
- إن وسائل الإعلام تمثل عالما رمزيا يقترب أو يبتعد من الواقع المعيش ومن ثم تأثيرها يضل في هذا المستوى ولا ينتقل إلى الواقع تلقائيا وبنفس الشكل والمضمون.
- أن العلاقة بين الإعلام الجديد وسلوك الشباب في الحياة اليومية أوضح تلك العلاقة مع وسائل الإعلام الأخرى رغم صعوبة ضبطها لتدخل العوامل الاجتماعية الخارجية
- إن وسائل الإعلام عززت الثقافة الفرعية للشباب على حساب حضور الثقافة العامة السائدة.

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

- أن ما يلاحظ حاليا في سلوكيات الشباب و"مبالغته" في استخدام الإعلام الجديد قد يكون ظاهرة مؤقتة ريثما تنتقل هذه الوسيلة من مرحلة الانبهار بها إلى مرحلة التعامل معها بصفة طبيعية
- أن فئة الشباب وإن كانت تشترك في بعض سمات الفريق المرجعي إلا أن هناك فروق فردية كالنشئة العائلية والمجتمعية وطبيعة الشخصية والتجربة الذاتية ودوافع استخدام الشبكة وغيرها تجعل عملية التعميم صعبة.
- أن الشباب يتأثر بثقافة مجتمعية والتي تحمل نظرة ازدواجية في التعامل مع الإعلام والتكنولوجيا عامة: الرغبة والتخوف، التبنى والرفض، الحب والكراهية، الإثارة والتخوف، وذلك ما يجعل الشباب يندفع في اتجاه استخدام هذه الوسائل من جهة والإحساس بالذنب من جهة أخرى
- أن دراسة تأثير الإعلام على الشباب لا يتم في منظورنا دون مرجعية تربط وسائل الإعلام بالقيم، فإن كان استخدام وسائل الإعلام ذا صلة قريبة أو غير متناقض مع القيم كان التأثير إيجابيا والعكس.
- ✓ فرضيات الاثر السالب والموجب انطلاقا من الافتراض الأساسي للنظرية "انه كلما ارتبطت مضامين وسائل الإعلام بالقيمة كان أثرها موجبا، وكلما ابتعدت تلك المضامين عن القيمة كان أثرها سالبا، وهذه الفرضيات هي كالتالي:
- ✓ فرضيات التأثيرات السلبية
- ✓ التأثيرات البنيوية:
- كثرة استخدام وسائل الإعلام تحدث الإحساس بالعزلة.
- كثرة استخدام وسائل الإعلام في حد ذاتها تؤثر سلبا على مهارات الاتصال الشخصي ومن ثم تضعف نسيج الاتصال الاجتماعي.
- كثرة استخدام وسائل الإعلام في حد ذاتها تجعل الفرد يخصص وقتا محدودا للتواصل الأصدقاء وذلك يؤثر سلبا على العلاقات والوظائف والمسؤوليات الاجتماعية أي أنها تعمل على تضيق المحيط.

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

- كثرة استخدام وسائل الإعلام في حد ذاتها تؤثر سلبا على الصحة النفسية والجسدية.
- كثرة استخدام وسائل الإعلام (المضمون) تؤدي إلى التركيز على حاسة البصر على حساب الحواس الأخرى.

✓ تأثيرات المضمون:

- إن سوء استخدام وسائل الإعلام (المضمون) يؤدي إلى إهدار القيم أو تحيدها
 - إن سوء استخدام وسائل الإعلام (المضمون) يؤدي إلى إضعاف الحساسية القيمية وضمحل الاستحياء تجاه الممنوعات الثقافية.
 - إن سوء استخدام وسائل الإعلام (المضمون) يؤدي إلى إضعاف دور قادة الرأي والفكر وتقص ادوار النجوم السينمائية والرياضية
 - أن تدخل الأولياء في الإشراف على استخدام أبنائهم لوسائل الإعلام محدود وغير مؤثر إلى حد كبير.
 - إن سوء استخدام وسائل الإعلام (المضمون) قد يكون وسيلة للتهرب والإفلات من الواقع الاجتماعي ويكون تعويضا رمزيا لعلاقات اجتماعية مفقودة وذلك ما يلاحظ في كثرة استخدام وسائل الإعلام جديد ومشتقاته كوسائط الاتصال الشخصية و "الفيس بوك" و "التويتر".
 - إن سوء استخدام وسائل الإعلام (المضمون) يؤدي إلى تقليص المحلي وتوسيع العالمي.
 - إن سوء استخدام وسائل الإعلام (المضمون) يؤدي إلى تنمية النزعة الاستهلاكية وتعزيزها.
 - إن سوء استخدام وسائل الإعلام (المضمون) قد يؤدي إلى المزج بين الحقي والرمزي.
 - إن سوء استخدام وسائل الإعلام (المضمون) يؤثر سلبا على التحصيل الدراسي من حيث الزمن المستقطع على حساب الدراسة والمطالعة.
- ### ✓ فرضيات التأثيرات الموجبة:
- إن حسن استخدام وسائل الإعلام " التقليدية والجديدة «ينمي الإحساس في توسيع دائرة الاستفادة من الثقافة والعلوم.

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

- حسن استخدام وسائل الإعلام ينمي الإحساس بأن الفرد جزء من العالم إي إن ذلك يحدث الوعي بالعالم الخارجي وتوسيع المحيط الضيق.
- إن حسن استخدام وسائل الإعلام قد يعمل على تعزيز القيم وقد يولد أيضا الإحساس بالذنب إذا أساء الفرد استخدام تلك الوسائل.
- قد ينمي رمزيا بعض المهارات الاجتماعية كما قد يؤدي دور التنشئة الاجتماعي ويحقق الترابط الاجتماعي
- أن حسن استخدام الشبكة يمكن من النظر إلى الذات من زاوية خارجية نقدية ومعايشة عوالم متعددة تحمل الإنسان إلى أفاق واسعة في الزمان والمكان.
- أن حسن استخدام الشبكة يحقق الإشباع والترفيه كما أنه يلعب دورا التحويل عندما يلجأ الفرد إلى وسائل الإعلام للتفيس عن قلق نفسي أو نزعات عدوانية.
- أن حسن استخدام وسائل الإعلام يوفر وظائف الإعلام والتفسير والتحليل للأحداث في شتى المجالات. (عزي ع.، 2013، الصفحات 29-32)

3.7. النظرية النسوية

تعتبر الحركات النسوية من ابزر الحركات الاجتماعية التي شهدها العالم لما لها من آثار في إعادة هيكلة الواقع الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي خاصة في القرن العشرين. بعد اجتهداها في النضال لأجل النهوض بقضايا المرأة وإعادة النظر في مكانتها والاعتراف بأدوارها كشريك أساسي فاعل في التنمية.

مفهوم النسوية: النسوية: قُدمت لهذه الكلمة عدّة تعريفات سنقدّم منها اثنان أحدهما محايد والآخر تقدمه إحدى أبرز قائدات الحركة النسوية في العالم

أولها ما ورد في معجم "أوكسفورد" بأنها: الاعتراف بأن للمرأة حقوقاً وفرصاً مساوية للرجل، وذلك في مختلف مستويات الحياة العلمية والعملية. (مرعي، صفحة 3) أما النسوية الكندية الشهيرة "لويز توبان" فتعرفه تعريفاً بعيداً كل البعد عن التعريف القاموسي إذ تعتبرها عملية

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

انت وعي فردي بدابة ثم جمعي، متبوع بثورة ضد موازين القوى الجنسية والتهميش الكامل للنساء في لحظات تاريخية محددة. (عوض ، 2013، صفحة 14)

كما يستند التعريف العام للنسوية (Féminisme) إلى الاعتقاد بأن المرأة لا تعامل على قدم المساواة لأي سبب سوى كونها امرأة في المجتمع الذي ينظم شؤونه ويحدد أولوياته حسب رؤية الرجل واهتماماته. وتعتبر النسوية حركة متعددة الجوانب من الناحية الثقافية والتاريخية. وقد حظيت أهدافها بتأييد في شتى أنحاء العالم. ويمكن تقييم حركة متعددة الجوانب من الناحية الثقافية والتاريخية. وقد حظيت أهدافها بتأييد في شتى أنحاء العالم. ويمكن تقييم مدى فعالية النسوية إذا ما نظرنا إلى الخطاب النسوي ومدى تفعيله في التفكير على المستوى الحياة اليومية. وقد كان من التحديات الصعبة التي واجهت الباحثات النسويات تعريف النسوية داخل الأسوار الأكاديمية وتحديد مفاهيمه المستخدمة. (شكري و آخرون، 2001، صفحة 5)

على الرغم من اختلاف التعريفات المقدمة للحركات النسوية لا أنها تتفق على أنها حركات اجتماعية تسعى إلى تحقق مطالب استراتيجية، كقيلة بإزالة التمييز واللامساواة بين الرجال والنساء في مختلف مجالات الحرة، وتهيئة بيئة تمكينية، تساهم في بناء قدراتهم الإنتاجية والإبداعية على حد سواء. تتميز هذه الحركات بقدر من التنظيم والاستمرارية والقدرة على إدخال التغيير المنشود.

النظريات النسوية

Reforme Gender Féminismes الإصلاحية النسوية النظريات

وهي تركز بشكل رئيسي على عمل النساء في الأسرة والاقتصاد ككل، ومحاولة التوصل لأشكال الاستغلال المختلفة التي تتعرض لها المرأة في سياقات العمل المختلفة، وذلك من أجل تحسين ظروفها والارتقاء بأوضاعها المعيشية، وانبثق عن هذه النظرية كل من النظرية

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

النسوية الليبرالية والنسوية الماركسية والاشتراكية التي أصل لها مجموعة من الرواد و المفكرين من بينهم نذكر: ما تعلق بالنسوية الليبرالية ماري أستل، ماري و ولستونكرافت، جان ستيوارت ميل، هاريت تيلور، بيتي فريدمان أما النسوية الماركسية فنجد كل من ماركس، أنجلز وميتشل باريت في حين النسوية الاشتراكية أصل لها هايدي هاترمان و جوليت ميتشل.

النظريات النسوية المقاومة Résistance Gender Féminismes

وهي تركز على العنف والقهر الجنسي الموجه ضد النساء، وعلى استخدام خبرات النساء بوصفها عنصرا مركزيا بالنسبة للمعرفة والثقافة المجتمعية، أي نقلها من حيز التداول النسائي لتمثل عنصرا مجتمعيًا هاما يعيد تشكيل المعرفة العامة والثقافات المختلفة المشكلة لبنية المجتمع وانبثق عن هذه النظرية كل من النظرية النسوية الراديكالية ووجهة النظر النسوية التي أصل لها نخبة الباحثين من بينهم: شولاميت فارسيتون، كيت ميليت، آن أوكلي، ماري دالي.

النظريات النسوية المتمردة Rébellion Gender Féminismes

وهي تركز على العمليات والرموز التي تؤسس وتحافظ على نسق النوع، فالاهتمام هنا ينصب على ما تقوله المرأة ذاتها ومحاولة الإغلاء من شأنها مجتمعيًا، بحيث لا تخضع للخطاب الذكوري السائد والمهيمن⁶ وانطوى تحت هذه النظرية كل من النظرية النسوية المتعددة الأعراق، نسوية ما بعد الحداثة ونسوية ما بعد البنيوية التي تطرق لها كل من: جان فرانسوا ليوتار في ما بعد الحداثة وفرديناند دو سوسور، جاك لاكان، جاك دريدا، ميشال فوكو في النسوية متعددة الأعراق وما بعد البنيوية. (رودكر، 2019، الصفحات 86-126)

خصائص النظرية النسوية:

إن الحديث عن خصائص الحركات النسوية ستقودنا إلى الحديث - أولاً - عن الخصائص العامة التي تتقاطع فيها مع باقي الحركات الاجتماعية الأخرى. التي تتمثل في:

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

1- **البعد التقدمي:** يقصد به تطوير هذه الحركات بما يتوافق والتغيير الاجتماعي المتزامن مع أنشطتها.

2- **الاستقلالية:** أي النزعة الاستقلالية عن الدولة أو الأحزاب السياسية في صياغة قواعدها ومطالبها.

3- **الرؤية الاستراتيجية:** أي تحول الخطاب من المطالبة بالحقوق العملية للنساء كالتعليم و الصحة إلى حقوق استراتيجية تتعلق بالمكانة والدور في المجتمع.

4- **المرجعية العلمانية والكونية:** غالبا ما سعت هذه الحركات إلى فصل الدين عن الدولة، دون معاداته كموقف مضاد، فالنسويات يؤيدن فكرة اعتماد المواثيق الدولية كإطار مرجعي في تشريع قوانين مدنية.

5- **النخبوية:** عادة ما تتشكل هذه الحركات من نساء مثقفات ينتمون عادة للطبقات الوسطى أو العليا والتي تتمركز أكثر في المدن والعواصم الكبرى. (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية ، 2005 ، صفحة 105)

إلى جانب هذه الخصائص التي تتميز بها على غرار باقي الحركات الاجتماعية الأخرى، فإنها تتسم بخصائص نسوية حتى وإن لم تشترك فيها جميع الحركات النسوية إلا أنها تشكل إطارها العام الذي تنشط لأجله نذكر أهمها:

1- **تتبني فكرة التحليل من منظور النوع الاجتماعي للقضايا التي تطرحها في إطار مواجهتها للمواقف التي تواجهها أو التي تسعى لتغييرها.**

2- **أهداف الحركات النسوية يتم صياغتها من منظور النوع الاجتماعي كونها لا تقتصر على السعي لإحداث التغيير فقط، وإنما إعادة هيكلة العلاقات الاجتماعية القائمة على أساس النوع الاجتماعي.**

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

- 3- المفاهيم والمبادئ التي تعتنقها الحركات النسوية تحمل إيديولوجيات نسوية بالدرجة الأولى مثل المساواة بين الجنسين، المساواة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حقوق الإنسان، احترام حريات الآخرين وأدوارهم وغيرها من المفاهيم.
- 4- تشكل النساء العضوية الغالبة من الحركات النسوية سعياً منها لأن تكون المرأة فاعلاً وليس مفعولاً به كما يقودها عنصر نسوي يأخذ دوره المركزي عن طريق الانتخاب على أساس منهجي وفق منظور نسوي في الحركة سعياً منها لتعزيز الممارسة النسوية في مجال القيادة.
- 5- الاستراتيجيات والوسائل التي تعمل الحركات النسوية وفقها تم وضعها على أساس النوع الاجتماعي، موجهة أساساً نحو تعزيز قدرات التعبئة والتفاوض لدى النساء، وإشراكهن في كل مرحلة من مراحل عملية تمكينهن. (دورية الكترونية)

اتجاهات النظرية النسوية:

تطورت الحركات النسوية منذ بدايات القرن التاسع عشر وحتى الآن تطوراً كبيراً ، وتطورت مدارسها فأصبحت لها عدة اتجاهات أبرزها:

- 1- اتجاه النسوية الليبرالية (الفردية): يقوم هذه الاتجاه في النظرية النسوية الفرضية البسيطة بأن جميع الناس قد خلقوا متساويين، ولا ينبغي حرمانهم من المساواة بسبب نوع الجنس، والمذهب النسائي الليبرالي يركز على المعتقدات التي جاء بها عصر التنوير والتي تتنادى بالإيمان بالعقلانية والإيمان بأن المرأة والرجل يتمتعان بنفس الملكات العقلية الرشيدة، والإيمان بأن التعليم كوسيلة لتغيير وتحويل المجتمع، والإيمان بمبدأ الحقوق الطبيعية. وبناء على هذا، فما دام الرجال والنساء متماثلان من حيث طبيعة الوجود، إذن فإن حقوق الرجال ينبغي أن تمتد لتشمل النساء أيضاً.

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

2- اتجاه النسوية الاشتراكية: لم ترفض النسوية الاشتراكية قضانا الاتجاه الفردي الليبرالي الخاصة بالحربة والمساواة، ولكنها اعترضت على تطبيق مفاهيم القيمة والمكانة على أفراد منفصلين اجتماعياً عن حياتهم ككائنات اجتماعية ويدركون فقط بوصفهم أفراداً مستقلين أكثر من إدراكهم في إطار الحياة الجمعية. والأفعال الاجتماعية. (كمال، 2020، الصفحات 4-3)

3- اتجاه النسوية الراديكالية: ظهرت هذه النظرية خلال الفترة من نهاية الستينيات وبداية السبعينيات، حين أدركت الحركة النسائية مدى القهر الذي تتعرض له النساء بسبب المعاملة السيئة من للرجال. ومن هنا يمكن القول إن الاتجاه النسوي الراديكالي جاء كرد فعل تاريخي تجاه نظريات التنظيم والاتجاه نحو حركة اليسار الجديد. يطالب الاتجاه الراديكالي للمرأة ليس فقط بمكانة متساوية مع الرجل، بل ينظر للمرأة باعتبارها تمثل إحدى الأولويات (عوض، 2013، السامية، وبالتالي المطالبة بإذعان الرجل للمرأة، بل باستبعاد الرجال من صفحة 11)عالم النساء.

اعتمدنا في دراستنا على ثلاث مقاربات لتفسير وتحليل ظاهرة التغير القيمي لدى المرأة وعلاقتها باستخدام تكنولوجيا الاتصال، كون الطبيعة المعقدة لمنظومة القيم تتطلب منظورا متكاملًا لفهم وتفسير اتجاهات التغير القيمي، حيث أن الموضوع الذي نحن بصدد معالجته يندرج ضمن ثلاث أنواع من الدراسات وهي: الدراسات الاعلامية الاتصالية، وتندرج ضمن دراسات القيم، كما تندرج ضمن الدراسات النسوية باعتبارها تتحدث عن المرأة، فضلا عن ذلك فإن توظيف أكثر من نظرية في دراسة الظاهرة نفسها يجعل الدراسة والتحليل أكثر عمقا ووضوحا حيث أن نظرية الاستخدامات والاشباع تساعدنا على فهم دوافع استخدام الوسيلة والأهداف المرجوة من هذا الاستخدام، في حين أن نظرية الحتمية القيمية في الإعلام تعتمد على فروض للتأثيرات السلبية والإيجابية لاستخدام تكنولوجيا الاتصال، كما أن النظرية النسوية تمكننا من فهم طبيعة وسيكولوجية المرأة، وبالتالي نحاول على ضوء المقاربات

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

السابق ذكرها تفسير العلاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال والتغير القيمي لدى المرأة من خلال النتائج التي سنتحصل عليها، وبناء على هذا فإن الاعتماد على أكثر من مقارنة يحد من ذاتية الباحث في التحليل.

أولاً: الإجراءات المنهجية للدراسة:

1. مجالات الدراسة:

تحديد مجالات الدراسة في البحث العلمي هو عبارة عن صياغة الباحث العلمي لمحددات البحث الأكاديمي، حيث يعد حصر مجتمع البحث خطوة مهمة في البحث العلمي حيث تسهل للباحث القيام بدراسته بشكل منهجي سليم دون الوقوع في اختيار خاطئ لأفراد وجماعات لا تخضع لموصفات البحث المطروح.

المجال المكاني: الدراسة الميدانية يتم إجراؤها بالفضاء الجامعي الطارف تحديدا بقسم العلوم الاجتماعية، نبذة تاريخية عن جامعة الطارف: أجريت الدراسة بجامعة الشاذلي بن جديد الطارف إحدى الجامعات الجزائرية أكتوبر 1992 إنشاء ملحقة تابعة لجامعة باجي مختار -عنابة- مكون من معهد العلوم الزراعية والبيطرية، في سنة 2001 تحصل على الاستقلالية وتم التي إنشاء المركز الجامعي بالطارف بموجب قرار وزاري مشترك مؤرخ في 18 سبتمبر 2001 كمركز جامعي يتكون من معهدين: معهد العلوم الزراعية، معهد العلوم البيطرية، ثم تم تدعيمه بتخصصات أخرى بموجب قرار مؤرخ في 20 أوت 2006 الذي يحدد عدد المعاهد التي يتكون منها المركز الجامعي بالطارف: معهد العلوم البيطرية، معهد الأدب واللغات، في سنة 2012 تم إنشاء جامعة الطارف بموجب قرار مؤرخ 04 جوان 2012 وتتكون من الكليات التالية:

كلية علوم الطبيعة والحياة، كلية الأدب واللغات، كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، كلية العلوم الاقتصادية والتجارية وعلوم التسيير، كلية الحقوق والعلوم السياسية، في أكتوبر

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

2014 تم تسمية جامعة الطارف باسم الشاذلي بن جديد. (نقلا عن مصلحة التعليم بجامعة الطارف)

جدول رقم (01) يمثل احصائيات حول كلية العلوم الانسانية والاجتماعية بالطارف (محل الدراسة).

عدد الطلبة	الميدان	الفرع	التخصص	المستوى		
					إناث	ذكور
214	العلوم الانسانية والاجتماعية	علوم اجتماعية علم الاجتماع	جذع مشترك علوم اجتماعية	سنة أولى ليسانس	457	214
128	العلوم الانسانية والاجتماعية	علوم اجتماعية علم الاجتماع	علم الاجتماع	سنة ثانية ليسانس	312	128
76	العلوم الانسانية والاجتماعية	علوم اجتماعية علم الاجتماع	علم الاجتماع العام	سنة ثالثة ليسانس	131	76
18	العلوم الانسانية والاجتماعية	علوم اجتماعية علم الاجتماع	علم اجتماع تنظيم وعمل	أولى ماستر	43	18
21	العلوم الانسانية والاجتماعية	علوم اجتماعية علم الاجتماع	علم اجتماع الاتصال	أولى ماستر	62	21
13	العلوم الانسانية والاجتماعية	علوم اجتماعية علم الاجتماع	علم اجتماع تنظيم وعمل	ثانية ماستر	35	13
09	العلوم الانسانية والاجتماعية	علوم اجتماعية علم الاجتماع	علم اجتماع الاتصال	ثانية ماستر	56	09
479	المجموع					1096

(نقلا عن مصلحة التعليم والتقييم بكلية العلوم الاجتماعية جامعة الطارف)

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

المجال الزمني: ككل الدراسات والبحوث العلمية تتقيد هذه الدراسة بمجال زمني يمتد من سنة 2019 إلى غاية سنة 2024 هذه الفترة تشمل الإطار النظري والجانب الميداني وفق المراحل التالية:

المرحلة الأولى: الدراسة النظرية والمرحلة الاستطلاعية والتي كانت من (شهر ديسمبر 2019 إلى غاية شهر سبتمبر 2021 وهي المرحلة التي تم فيها ضبط الموضوع بصفة نهائية، وتم فيها الاطلاع على التراث النظري وجمع المعلومات النظرية والإحاطة بالموضوع، وتم خلالها تحرير الفصول النظرية وهي العملية التي استمرت مع باقي مراحل الدراسة.

المرحلة الثانية: تم في هذه المرحلة التطرق إلى الدراسة الميدانية حيث تم ضبط الاستبيان بصورته النهائية بعد أن تم عرضه على التحكيم، وتم توزيعه على عينة البحث. والتي امتدت من شهر أكتوبر 2021 إلى غاية شهر ماي 2023.

المرحلة الثالثة: في هذه المرحلة تم تفريغ البيانات وتحليل النتائج، وضبط الدراسة بشكلها النهائي وكتابة تقرير النتائج المتوصل لها. وكانت من شهر جوان 2023 إلى غاية شهر مارس 2024.

1.1. منهج الدراسة:

تعتبر عملية تحديد المنهج في الدراسة أمرا ضروريا، فإن اختيار منهج الدراسة لا يخضع لإرادة الباحث بقدر ما يتعلق بطبيعة الموضوع وهدفه، حيث سعت الدراسة الحالية إلى معرفة العلاقة بين تغير القيم لدى المرأة في الفضاء العام واستخدام تكنولوجيا الاتصال، من أجل ذلك تم الاعتماد على المنهج الوصفي وذلك لأنه يمكن من جمع المعلومات الضرورية، ومن ثم تحليل هذه المعلومات وتفسيرها للوصول إلى النتائج التي يمكن أن تسهم في تحقيق أهداف الدراسة وذلك باعتبار " المنهج الوصفي بطريقة علمية منظمة لوصف الظاهرة عن

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

طريق جمع وتصنيف وترتيب وعرض وتحليل وتركيب المعطيات النظرية والبيانات الميدانية بغية الوصول إلى نتائج علمية توظف في السياسات الاجتماعية، بهدف مختلف الأوضاع الاجتماعية. (زرواتي، 2008، صفحة 87)

إن الدراسات الوصفية تستهدف تقرير خصائص مشكلة معينة ودراسة ظروفها المحيطة بها، أي كشف الحقائق الراهنة التي تتعلق بظاهرة أو موقف أو مجموعة من الأفراد مع تسجيل دلالتها وخصائصها وكشف ارتباطاتها بمتغيرات أخرى، بهدف وصف الظاهرة المدروسة وهي تغير القيم لدى المرأة وعلاقتها باستخدام تكنولوجيا الاتصال وصفا دقيقا شاملا من كافة الجوانب ولفت النظر إلى أبعادها المختلفة. (شفيق، 2006، صفحة 105)

وبما أن هذه الدراسة تهتم باستخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وعلاقتها بتغير القيم لدى الطالبات في الفضاء العام الجامعي، كان الهدف الأول وصف الظاهرة المدروسة وهي وصف علاقة الاستخدام المستمر لدى طالبات الفضاء العام الجامعي للفيس بوك وربطه بالتغير القيمي لديهن وصفا علميا كميا وكيفيا، تحديد العلاقة بين المتغيرين وضبطها ومن هنا كان المنهج الوصفي أنسب المناهج لمثل هذه الدراسات.

1.2. الدراسة الاستطلاعية:

تعد الدراسة الاستطلاعية من أهم المراحل العلمية والمنهجية التي يمر بها الباحث في انجاز دراسته، وذلك لفهم ومعرفة الظروف المحيطة بالموضوع المدروس والذي يتمثل في دراسة العلاقة بين تغير القيم لدى المرأة في الفضاء العام واستخدام تكنولوجيا الاتصال، بهدف التعرف على مجتمع الدراسة، وكذا مدى استجابة المبحوثين للموضوع، كما أن الباحث يقوم بتجريب أدوات جمع البيانات المعتمدة في البحث "الاستبيان" على عينة من مجتمع الدراسة لمعرفة مدى ملائمة وصلاحيته، وذلك بهدف تحديد المجتمع الأصلي للبحث وخصائصه وتحديد الفترة الزمنية المناسبة لتطبيق الأدوات.

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

خطوات الدراسة الاستطلاعية

- النزول إلى ميدان الدراسة والتعامل بشكل مباشر مع أفراد العينة، ومعرفة مدى تجاوبهم وتحديد الزمن الكافي لتطبيق الدراسة.
- التعرف على مختلف الظروف التي سيتم فيها إجراء الدراسة، ورصد مختلف الصعوبات التي ربما تؤثر على تطبيق الدراسة.
- قام الباحث بالاتصال بمجموعة من الأساتذة في مجال التخصص ، وعرض أداة الدراسة عليهم بعد القراءة المتأنية لكل عبارة على حدى ومناقشتها من حيث:
 - صياغة البنود صياغة صحيحة من حيث الطرح والتخمين.
 - السلامة اللغوية ووضوح المعاني للبنود والابتعاد عن الكلمات المركبة أو المبهمة.
 - التأكد من تحقيق كل بند لأهداف الدراسة.
- ومن خلال الملاحظات ونتائج التحكيم تم تعديل بعض البنود من حيث الصياغة وسلامة اللغة، من ثم التأكد من الخصائص السيكمترية لأداة الدراسة عن طريق المعالجة الإحصائية باستخدام الحزمة الإحصائية (spss v26)، والموضحة نتائجها في بداية الجانب الميداني على النحو التالي:

- ✓ جدول رقم (12) صدق محتوى الاستبيان.
- ✓ جدول رقم (13) محك قبول معامل صدق المحتوى.
- ✓ الجداول رقم (14)، (15)، (16) معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين درجات البعد المنتمية له جميع المحاور.
- ✓ جدول رقم (17) صدق الاتساق البنائي لمحاور الاستبيان.
- ✓ جدول رقم (18) قيمة معامل ألفا كرونبارج لمحاور الدراسة.

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

1.3. مجتمع وعينة الدراسة:

العينة هي جزء من مجتمع الدراسة الذي تجمع منه البيانات الميدانية، وهي تعتبر جزءا من الكل، بمعنى أن تؤخذ مجموعة من أفراد المجتمع على أن تكون ممثلة للمجتمع لتجرى عليها الدراسة، فالعينة إذا هي جزء معين ونسبة معينة من أفراد المجتمع الأصلي، ثم تعمم نتائج الدراسة على المجتمع ككل، وقد اعتمدنا على العينة القصدية، وهي التي يتم اختبارها بناء على حكم شخصي أو تقدير ذاتي بهدف التخلص من المتغيرات الدخيلة لإلغاء مصادر التحريف المتوقعة. (ابوزينة و وآخرون، 2007، صفحة 20)

مجتمع الدراسة الحالية يتمثل في طالبات الفضاء العام الجامعي الطارف بقسم العلوم الاجتماعية تحديدا وذلك نظرا لقرب الباحث من أفراد مجتمع الدراسة مما يسهل التواصل معهم والحصول على المعلومات اللازمة، حيث يبلغ عدد طالبات قسم العلوم الاجتماعية (1096)

خصائص عينة الدراسة:

- أن تكون متواجدة بشكل منتظم داخل الفضاء العام الجامعي بصفتها طالبة جامعية
 - أن تكون من مستخدمات موقع فيس بوك
 - تعد الطالبة الجامعية المستخدمة لموقع فيس بوك عينة مناسبة لتمثيل مجتمع الدراسة نظرا لسهولة الوصول إليها، والتعامل معها.
 - قرب الباحث من عينة الدراسة وبالتالي القدرة الحصول على أكبر قدر من المعلومات.
- مدى تمثيل عينة الدراسة للمجتمع الأصلي:

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

يتحدث المختصون في علم المناهج أن العينات مهما كن نوعها وطريقة اختيارها محصورة بين النسبتين (10% و30%)، وعليه تكون كالتالي:

المجتمع الكلي للدراسة	100%
العدد (1096)	100%
العينة	(X) المجهول
العدد (220)	20%

4.1. أدوات جمع البيانات:

الاستمارة:

اعتمدت الدراسة على الاستمارة كأداة رئيسية في جمع البيانات باعتبارها " مجموعة أسئلة تطرح لأفراد عينة البحث، والتي تعطينا إجابات قابلة للعرض والتحليل والتفسير والتعليل والتركيب للوصول النتائج تجيب على تساؤلات الاشكالية، وفرضيات البحث، كما تخدم هدفا لبحث. (زرواتي، 2008: 220)

وقد تكونت الأداة بصورة نهائية من أربعة محاور وقد تمحورت على عدد من الأسئلة موزعة على المحاور الآتية: تم تحديد عدد الأسئلة بالنسبة لكل محور.

المحور الأول: يتضمن البيانات العامة المتعلقة بالبيانات الشخصية. وأنماط استخدام أفراد العينة لموقع فيس بوك وضم 07 أسئلة من السؤال رقم 01 إلى السؤال رقم 07.

المحور الثاني: يتضمن بيانات متعلقة بدوافع استخدام أفراد العينة لموقع فيس بوك وضم 05 أسئلة من السؤال رقم 08 إلى السؤال رقم 12.

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

المحور الثالث: بيانات متعلقة باتجاه طالبات الفضاء العام الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم الاجتماعية، وضم 19 سؤال من السؤال رقم 13 إلى السؤال رقم 13.

المحور الرابع: بيانات متعلقة باتجاه طالبات الفضاء العام الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم الاسرية، وضم 19 سؤال من السؤال رقم 32 إلى السؤال رقم 50.

المحور الخامس: بيانات متعلقة باتجاه طالبات الفضاء العام الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم السياسية، وضم 16 سؤال من السؤال رقم 51 إلى السؤال رقم 66.

ولمأ الاستبيان والإجابة على كل الأسئلة والعبارات من طرف المبحوثين (طالبات الفضاء العام الجامعي الطارف قسم العلوم الاجتماعية) على كل مبحوث أن يختار اقتراح من الاقتراحات المقدمة ولذلك تم الاستعانة بمقياس ليكرت الخماسي على النحو التالي: (موافق بشدة، موافق، محايد، معارض، معارض بشدة)، بحيث تم منح قيم ايجابية لكل عبارة بالترتيب التالي: (5، 4، 3، 2، 1) على التوالي، والجدول الموالي يوضح ذلك:

الجدول رقم (02) يمثل مقياس ليكرت الخماسي

العبارة	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
الترميز	1	2	3	4	5
درجة التقدير	ضعيف جدا	ضعيف	متوسط	جيد	جيد جدا
فئة المجال للمتوسطات الحسابية	(1.80-1)	(-1.80) (2.60)	(-2.60) (3.40)	(-3.40) (4.20)	(5-4.20)

الفصل الأول: الإطار التصوري والنظري والمنهجي للدراسة

الملاحظة:

تعتبر الملاحظة إحدى أدوات جمع البيانات وتستخدم في البحوث الميدانية لجمع البيانات التي لا يمكن الحصول عليها عن طريق الدراسة النظرية أو المكتبية، كما تستخدم في البيانات التي لا يمكن جمعها عن طريق الاستمارة أو المقابلة أو الوثائق أو السجلات الإدارية أو الاحصاءات الرسمية والتقارير أو التجريب، ويمكن للباحث تبويب الملاحظة، وتسجيل ما يلاحظ الباحث من المبحوث سواء كان كلاما أو سلوكا. (زرواتي، تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية، 2012، صفحة 205)

ومن هذا المنطلق تعد الميزة الرئيسية للملاحظة هي أنها تطلعنا على الفعل الاجتماعي دون إمكانية تزيفه أو التغيير فيه، لاسيما إذا أجريت الملاحظة على غفلة من المبحوثين محل الدراسة، وهذا الجانب يتوفر في المكان الذي تجرى فيه الدراسة وهو الفضاء العام الجامعي ما سهل عملية الملاحظة لحصر المتغيرين المتعلقين بالقيم واستخدام تكنولوجيا الاتصال عند استخدام الملاحظة عن بعد كما تكون فعالة أكثر عند استخدامها في عملية توزيع الاستبيان واسترجاعه ما يمكننا من الاحتكاك المباشر مع مفردات الدراسة مما يجعل الملاحظة أكثر دقة وفاعلية.

خلاصة:

تم التطرق في هذا الفصل لمجمل العناصر المتعارف عليها في البحث السوسيولوجي حيث تم صياغة إشكالية الدراسة مع تساؤلاتها وذكر مفاهيم الدراسة وصولا إلى المقاربات النظرية، من أجل كشف اللبس وإماطة الغموض عن الموضوع المدروس، لما يكتسبه هذا الفصل من أهمية بالغة في الربط بين الجانب النظري والميداني، وكذلك الاجراءات المنهجية المتعلقة بالدراسة.

الفصل الثاني

سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

تمهيد

أولاً: مدخل إلى موضوع القيم

1. دراسة موضوع القيم ووظائفها:

ثانياً: موقع القيم من العلوم الأخرى:

ثالثاً: القيم والمفاهيم المرتبطة بها:

رابعاً: مكونات القيم

خامساً: خصائص القيم

سادساً: تصنيفات القيم

سابعاً: التغير القيمي

1. آليات التغير القيمي

ثامناً: مصادر التغير القيمي ومراحله

تاسعاً: مراحل التغير القيمي

عاشراً: المرأة والتغير القيمي

1. التغير القيمي والاجتماعي

2. قيم المرأة بين الثبات والتغير

3. التكنولوجيا وقيم المرأة

خلاصة

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

تمهيد:

تعد مسألة دراسة القيم والتغيرات التي تطرأ عليها، من المواضيع الجوهرية ذات الأهمية البالغة في دراسات العلوم الاجتماعية، كونها تهدف إلى التعريف بالنسق القيمي السائد لدى جيل من الأجيال أو فئة من الفئات، مما يعني التعرف على موجهات العقل الاجتماعي، ومن ثم التعرف على المفاهيم التي تتمسك بها تلك الفئة من المجتمع من ناحية، والقيم التي تتعرض إلى التغير بشكل سريع أو بطيء من جهة أخرى، وتعتبر القيم من أبرز القضايا التي دار حولها جدال كبير نتيجة التغيرات السريعة التي يشهدها المجتمع، خاصة مع تنامي موجات تكنولوجيا الاتصال وما صاحبها من تقنيات ووسائل تكنولوجيا مختلفة، ولمعالجة قضية التغير القيمي، سنتطرق في هذا الفصل إلى مفهوم القيم ووظائفها، وخصائصها والمفاهيم المرابطة بها والمكونات التي تتشكل منها القيم، ومن ثم إلى آليات التغير القيمي ومصادره ومراحلها، كما سنحاول الوقوف على التغير القيمي بالنسبة للمرأة الجزائرية.

أولاً: مدخل إلى موضوع القيم

1. أهمية دراسة موضوع القيم ووظائفها:

1.1. بالنسبة للمجتمع:

تعريف أفراد المجتمع بالغايات السامية للحياة والأهداف التي تربط بين أفراد المجتمع وتحقيق الاستمرارية، وتحقيق التكامل الأخلاقي في بيئة اجتماعية محددة يكون محددًا بمدى تقبل أفراد هذه البيئة لمجمل القيم التي تكون معيار ومحك لتنظيم الجماعة داخل البناء الاجتماعي.

العمل على ربط أجزاء الثقافة ببعضها البعض بشكل متناسق، كما تسعى لتكوين صورة ذهنية حول النظم والمعايير المجتمعية يترسخ في ذهن أفراد المجتمع الواحد

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

تبنى نفس المعايير الأخلاقية بين أفراد المجتمع، نظرا لوجود سلم قيمي سائد داخل نفس المجتمع.

تعمل المنظومة القيمية على تحديد المشكلات الاجتماعية لكل مجتمع، حيث أن المشكلات الاجتماعية لا يمكن أن يكون لها طابعها المستقل دون تعريفها عن طريق القيمة، ولا يمكن إطلاق صفة الجريمة على فعل ما دون أن تقرها قيم الفرد والجماعة.

2.1. بالنسبة للفرد:

يحدد النسق القيمي لكل فرد صبغته الخاصة، حيث أن الفرد الذي سعى إلى الحصول على المال بكل الوسائل والطرق، يكون حب المال قيمة غالبية على أفعاله، كما أن قيم الكرم والكرامة قد تكون من قيمه لكنها تحتل مرتبة أدنى ضمن السلم القيمي الخاص به.

توجيه الفعل الاجتماعي للفرد نحو غايات وأهداف محددة، حيث أن من يحب المال تكون غايته الأسمى والقيمة التي يسعى دائما للحفاظ عليها، ومن يحب المعرفة كقيمة، سيسعى دوما لتحصيل العلم مهما كانت الطرق والوسائل.

يعد سلم القيم معيار للأفراد للحفاظ على التقدير الذاتي لأنفسهم، بشكل مستمر بين أفراد المجتمع الواحد، كما تساعد الفرد على تقديم تبريرات معينة في مواقف خاصة، لتقدير الذات والدفاع عنها.

يعمل النسق القيمي على تحقيق الفرد للسلام الاجتماعي والنفسي، حيث أن كل مرحلة عمرية تكون مرتبطة بمجموعة من القيم تتميز عن المرحلة التي سبقتها، وفقا للسمات الوجدانية والمعرفية والسلوكية التي تتبعها، ويؤدي هذا النسق في حالة الاستقرار والتوازن، إلى اندماج الفرد وتوافقه مع المعايير والقواعد الاجتماعية والأخلاقية السائدة داخل المجتمع.

إن المنظومة القيمة للفرد والمجتمعة ليس ثابتة بالضرورة، بل هي ديناميكية وتتغير وفقا للمعطيات التي يمر بها المجتمع، حيث نجد أن تلقي ثقافات من مجتمعات أخرى يساهم في أحداث عملية

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

التغير القيمي وتوافد قيم حديثة على المجتمعات، وهو النفس التغير الذي يحدث في حالة الحروب والأزمات.

كما أن النسق القيمي يتشكل وفقا للمراحل العمرية التي يمر بها الأفراد وما تحمل من معطيات وأحداث، حيث يتدخل في تشكل النسق القيمي جملة من العوامل منها، المستوى التعليم والاقتصادي، والاجتماعي، نوع الجنس، نوع المعتقد ودرجة التدين. (مسعود، 2011، الصفحات 159-160)

تعد القيم اللبنة الأساسية التي تقوم عليها المجتمعات، والمحك الذي يفصل بين الأفعال المقبولة وغير المقبولة، حيث تتجلى وظيفة القيم في الحفاظ على تماسك المجتمع وتحديد الأدوار بين أفرادها بالشكل الذي يضمن الحفاظ على العلاقات وبناء مجتمع سليم، حيث أن الأفعال التي يكررها الأفراد ويتفوقون على التمسك بها تعد قيمة، كما أن أهمية القيم تكمن في تقدير الفرد لذاته ومن ثم لغيره وتثمين المواقف باعتبارها قيمة راسخة، كما أن أهمية القيم تكمن كذلك في معرفة الحق والواجب وسلاسة التعاملات، حيث نأخذ على سبيل المثل قيمة التضامن فهي قيمة مترسخة في مجتمعنا المحلي وتقدم لشريحة كبيرة من أفراد يد العون في المواقف الكارثية وتجعل أفراد المجتمع أكثر تماسكا وصلابة.

ثانيا: موقع القيم من المنظور الاجتماعي والعلوم الأخرى:

1. المنظور الاجتماعي للقيم:

يعتبر موضوع القيم من المواضيع التي تم مناقشتها منذ زمن بعيد ولطالما غلت حيزا واسعا ومهما لاسيما في مجال الفلسفة والأخلاق، ويعتبر القرن الـ 17 هو الزمن الذي تفرعت فيه العلوم وتعددت فيه التخصصات، وأخذت الأبحاث بالظهور بشكل أعمق، ومن هذا المنطلق أصبح موضوع القيم يتم تناوله في دميع الفروع العلمية والإنسانية والاجتماعية والنفسية بمختلف

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

تخصصاتها، حيث برز التنوع والاختلاف في مناقشة موضوع القيم، وطرح إشكالية المناهج الملائمة لدراسته، حيث كان لكل تخصص وجهة نظر في دراسته حسب الأسس النظرية التابعة لهذا المجال، ولكل مفهومه الخاص حول موضوع القيم.

ويعتبر علم الاجتماع من أهم التخصصات التي ساهمت في إثراء موضوع القيم ومن أهم الرواد الذين ساهموا في هذا المجال دوركايم، الذي انطلق في تحليله لموضوع القيم من تحليل النسق الاجتماعي ككل، وكانت أفكاره تتركز حول القيم لأنها تعتبر معطيات اجتماعية، ليس لها مصدر سوى المجتمع، انطلاقاً من كونها جزءاً من الأجزاء التي يتكون منها المجتمع ويفرضها على أفراد البيئة الاجتماعية الواحدة.

2. المنظور الظاهري للقيم:

تكوين الذات حسب هذا الاتجاه يكون نتيجة تفاعل الفرد مع مجتمعه، ومع المعايير التي يشترك فيها مع الآخرين، حيث يقوم الفرد بتكوين صورة ذهنية عن ذاته في العلاقة التي تربطه بالبيئة المحيطة به وبضيف إلى التجارب التي يكتسبها قيمه التي قد تكون إما إيجابية أو سلبية، وبالنسبة للقيم قد تكون مكتسبة من التجارب المجتمعية أو من خلال تفاعله مع الآخرين، وفي بعض الأحيان يكتسبها بشكل مباشر. (وحيد ، 2001، الصفحات 73-74)

3. المنظور الإسلامي للقيم:

لم ترد كلمة القيمة في القرآن الكريم بشكل صريح، ولكن وردت كلمات عديدة في سياق القيمة والفعل قوم، وهو الذي انشقت منه كلمة القيمة، ومن تلك الآيات قول الله عز وجل: " إن عدد الشهور عند الله اثنا عشر شهراً في كتاب الله يوم خلق السماوات والأرض منها أربعة حرم ذلك الدين القيم".

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

"ومعناها في هذه الآية هو الدين المستقيم الذي لا اعوجاج فيه والباحث الذي يتقصى في القرآن الكريم معنى سائر الكلمات المشتقة من الفعل قوم يجد أنه واسعة الدلالة وهذا ما جعل الباحثين المعاصرين يستنتجون أن القيمة لها معان كثيرة منها: التصميم، والمحافظة، والإصلاح، والعدل" وفي حال تتبعنا الدلالات والمفاهيم التي جاءت في القرآن الكريم أو التراث الإسلامي والتي تتعلق بمصطلح "قوم" التي هي بمثابة المحور الأساسي، نجد أن مصدر القيمة ومسلکها وامتدادها، فالمصدر الرئيسي هو: الله جل جلاله القيوم، وصفات الثبات والدوم والإطلاق وعدم التغير التي تكتسبها القيم التي زرعها الله في الإنسان حين نفخ فيه من روحه.

4. المنظور الفلسفي للقيم:

تطلق القيمة في الأخلاق على ما يدل عليه لفظ الخير، بحيث تكون قيمة الفعل تابعة لما فيه من خير، فكلما كان التشابه بين الفعل وبين التصور العقلي أو النموذجي للخير، كلما كانت القيمة معبرة أكثر، أما التصور الذهني فيسمى القيم المثالية، وهي المبدئ الذي تبنى عليه أحكام القيم، أي المعايير التي يتم على أساسها الأمر والنهي. (صليبا، 1982، صفحة 213)

ناقش بيرري مدى تطابق مصطلح القيمة ومصطلح الاهتمام حيث أننا بالقيمة نشير إلى الاهتمام اتجاه الشيء، وتبسيط الضوء على الأمر المراد الوصل له في موضع العقل، وهذا يعني أن التسمية اصطلاحية أي لفظ جديد أو رمز اصطلاح على الفور، ومعنى القيمة هو الاصطلاح وهما مصطلحان يستخدمان في التعريف الحالي اسمان منقولان، الطويل في الاستخدام، ولهما نفس القدرة على الابداع، وأضاف بيرري في نقاشه حول مدى صلاحية مصطلح القيمة للإشارة إلى ميدان البحث، ان كلمة "قيمة" اسم مناسب ذلك لأن أصلها التاريخي يشير إلى وجود شيء مشترك بين مجموعة من المفاهيم التي تدل عليها: الواجب، الثمن، التقوى، الدساتير، الفائدة، وتشير في الوقت ذاته إلى دلالات أخرى تستوحي المفهوم الهامشي لصفات مثل: الخير، الأفضل. (سعيد، 2015، صفحة 138)

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

5. المنظور المعرفي للقيم:

تتطلب هذه النظرية من أن عملية اكتساب القيم يعتبر إصدار المعايير لها ارتباطاً بنمو التفكير عند الطفل، كما أن عملية اكتساب القيم من منطلق هذه المدرسة ليست محاكاة لنموذج اجتماعي، أو تكيفاً للسلوك الأخلاقي بمقتضى العوامل البيئية، إنما تتطرق من أن الأخلاق تنشأ في رحلة البحث عن التوازن خلال العلاقات الاجتماعية، وقدراته العقلية ويعتبر " بياجيه" من رواد هذه المدرسة حيث اهتم من خلال دراساته بنمو حكم الطفل الأخلاقي، والصورة الذهنية التي يحدد بها المرغوب فيه والمرغوب عنه وتقبله للضوابط الاجتماعية. (وحيد ، 2001، صفحة 55)

نجد أن موضوع القيم له مكانة خاصة بين العلوم حيث سعى كل علم لتقديم مراجعة نظرية لموضوع القيم انطلاقاً من القاعدة المعرفية والأساس العلمي الذي يبنى عليه العلم، وع اختلاف التفسيرات لكل منظور، إلا أن كل هذه العلوم تتفق على الدور الجوهرى للقيم في حياة الفرد والمجتمع، والأهمية البالغة التي يكتسبها موضوع القيم بالنسبة لأي مجتمع بغض النظر عن طبيعته والمعايير التي تحكمه.

ثالثاً: القيم والمفاهيم المرتبطة بها:

1. القيم ومفهوم الاتجاه:

هناك من يشير إلى الارتباط القوي بين القيم والاتجاه إلى الحد الذي يري فيه أن " القسم هي حالات خاصة للاتجاهات الإنسانية، فإنه ثمة اختلافاً بينهما، فالاتجاه يختلف عن القيمة، حيث يشير المفهوم إلى تنظيم مجموعة من المعتقدات حول موضوع معين أو موقف ما، في حين أن القيمة تشير إلى معتقد وحيد وأساس من نوعية خاصة جداً بحيث يوجه السلوك والاتجاهات والأحكام. (أحمد، 1984، صفحة 219)، وعلى المستوى الوصفي، فالفرق بين الاتجاهات والقيم هو كالفرق بين العام والخاص، حيث تكون القيم كمرجع لاتجاهات الأفراد، ويرى عبد الغني عماد

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

أنه يمكن النظر إلى الاتجاهات والقيم، في ضوء مستويات مختلفة تمتد من الخصوصية إلى العمومية، يتمثل المستوى الأول في المعتقدات، ويتمثل الثاني في الاتجاهات، ثم المستوى الثالث حيث نجد القيم، وفي الأخير المستوى الرابع المتمثل في الشخصية، وهنا تتجلى القيمة كبناء أكثر عمومية من الاتجاه، حيث يتم تنظيم هذه الاتجاهات من خلال أربعة مستويات يتمثل الأول في الاتجاهات النوعية، ويتمثل الثاني في الآراء الثابتة نسبياً، ويتمثل المستوى الثالث في ارتباط الآراء ببعضها البعض لتشكل اتجاهها، أما المستوى الرابع فيتشكل من تشابك مجموعة من الاتجاهات ببعضها البعض لتشكل ما يسمى بالأيديولوجيا. (عماد، 2006، صفحة 144)

2. القيم والمعايير الاجتماعية:

يوجد ثلاثة أشكال تختلف فيها القيم عن المعايير الاجتماعية: الأول: هو أن القيمة تشير إلى الشكل المفضل للفعل الاجتماعي أو غاية من غايات الوجود، في حين أن المعيار الاجتماعي يشير إلى نمط سلوكي فقط، والثاني أن القيم أسمى من المواقف الخاصة، بينما المعيار هو تحديد للفعل الاجتماعي أو منع لفعل آخر في ظرف معين، وثالثاً أن القيم تتسم بأنها شخصية وداخلية، في حين أن المعايير ذات طابع خارجي وتكون متفق عليها.

وبصيغة أخرى، إن المعايير هي قواعد للفعل الاجتماعي في ظروف محددة، في حين أن القيم هي مستويات للتفضيل مستقلة عن المواقف الخاصة، القيم تحدد التفضيلات الاجتماعية، والمعايير تحدد الالتزامات الاجتماعية، القيم تحدد المفضل والمرغوب على مستوى العمومية، في حين أن المعايير هي قواعد للسلوك المرغوب فيه على مستوى الخصوصية.

3. القيم والحاجات:

ذهب بعض الباحثين إلى وجود تطابق بين القيم والحاجات، وأن كل من القيم والحاجات لهما نفس الخصائص بشكل متماثل إلى حد ما، إلى أنه وجب الفصل بين مفهوم القيم والحاجات حتى لا

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

نتجاوز الخط الذي يفصل بين الانسان والمخلوقات الأخرى، حيث أن الانسان يتميز عن باقي المخلوقات بكونه يكتسب منظومة قيمية على المستوى الفردي وكذلك في البيئة الاجتماعية الموجود بها، حيث أن القيم هي نتاج القوى الاجتماعية والنفسية المؤثرة في الأفراد، وإذا كانت القيم تتجسد في الحاجات وتعبّر عنها، إلا أنها تمثل أليات للمحافظ على تقدير الذات بالنسبة للفرد الاجتماعي.

4. القيم والاهتمامات:

تنقسم المعتقدات إلى ثلاثة أنواع وصفية، وتقييمية، وأمرة وناهية، والقيم أشبه بحسب بعض المفكرين، بالنوع الثالث الذي يدل على الأمر والنهي، وذلك حسب رأيهم، تتصف بثلاثة خصائص معرفية، سلوكية، وجدانية، لكن البعض الآخر يفرق بين القيم والمعتقدات، على أساس أن القيم تشير إلى الإيجابي مقابل السلبي، أما المعتقدات تشير إلى الحقيقة مقابل الزيف. (عماد، 2006، صفحة 147)

رابعاً: مكونات القيم

يتكون النسق القيمي من:

1. المكون المعرفي:

ويشمل المعارف والمعلومات النظرية المتعلقة بموضوع القيم وعن طريقه يمكن تعليم النسق القيمي ويتصل هذا المكون بالقيم المراد تعلمها وأهميتها وما تدل عليه من معاني مختلفة.

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

2. المكون الوجداني:

ويشمل الانفعالات والمشاعر والأحاسيس الداخلية وعن طريقها يميل الفرد إلى قيم معينة ويتصل هذا المكون بتقدير القيم والاعتزاز بها وفي هذا الجانب يشعر الفرد بالسعادة لاختيار القيم ويعلن الاستعداد للتمسك بالقيم على الملام.

3. المكون السلوكي:

يترجم القيم إلى سلوك ظاهري ويتصل هذا الجانب بممارسة القيم أو السلوك الفعلي والأداء النفسي الحركي وفي هذا الجانب يقوم الفرد بممارسة القيم وتكرار استخدامها في الحياة اليومية. (محمد ح.، 1971، صفحة 43)

4. التصورات نحو الاتجاهات القيميّة:

ويشير الأدب التربوي إلى أنه يمكن التعامل مع الاتجاه في ضوء مكوناته وفق تصورين هما:

التصور الأول: التعامل مع مفهوم الاتجاه في ضوء مكوناته الثلاثة (المعرفية، والوجدانية، والسلوكية)، حيث ينظر للاتجاه بأنه " عبارة عن نسق أو تنظيم له مكونات ثلاثة معرفية ووجدانية وسلوكية ويتمثل في درجات من القبول أو الرفض لموضوع الاتجاه "

التصور الثاني: التعامل مع الاتجاه في ضوء مكون واحد من مكوناته وبصورة منفصلة، فيتعامل مع الاتجاه في ضوء المكون المعرفي أو الوجداني أو السلوكي على حدي دون ربطه بغيره من المكونات.

والتصور الثاني أكثر شيوعاً وقبولاً عند الباحثين من التصور الأول، حيث تتميز مكونات الاتجاه عن بعضها، ويقل الخلط بين خصائصها، مما يخفف من ظهور المشكلات والقضايا الخلافية. (الجلاد، 2005، صفحة 28)

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

في هذا السياق نجد أن القيم تتكون من ثلاث اتجاهات ذات أهمية بالغة وتتمثل في المكون المعرفي وهو عبارة عن ما يتم تعلمه حول النسق القيمي والمفاهيم والمعاني التي تتضمنه كل قيمة على حدى، كما يمكن القول أن الاتجاه المعرفي هو عبارة عن الاطار المفاهيمي الذي يقدم صورة واضحة عن القيم وبالتالي تعلمها، ومن ثم الاتجاه الوجداني هو ما يتعلق بالجانب النفسي والشعوري للأفراد اتجاه القيم، وهو المحك الذي يتم من خلاله الاستعداد لتبني قيمة معينة، وفي هذا المكون يتولد الشعور بالتمسك بأحد القيم، وبعد وجود المكونات التي سبق ذكرها يأتي المكون السلوكي وهو عبارة عن ترجمة المكون المعرفي والوجداني إلى أفعال والقيام بشكل دوري كل ما تطلب الأمر ذلك وتكون عادة متأصلة بالنسبة للفرد.

خامسا: خصائص القيم:

محك يستخدم للحكم على أمور الحياة وتحدد على أساسه ما هو مرغوب أو مرغوب عنه. تحدد من خلاله أهداف معينة أو غايات ووسائل تحقق هذه الأهداف أو الغايات. التعبير عن مظاهر معينة من الخبرة في ظل بدائل متعددة متاحة أمام الفرد وذلك حيث يمكن الكشف عن خاصية الانتقائية التي تتميز بها القيم. يختلف وزن القيم من فرد لآخر بقدر احتكام الأفراد إلى هذه القيم في المواقف المختلفة. (سيد و خليفة، 2001، الصفحات 369-370)

القيم ذاتية: وهي تتعلق بالنفس البشرية، حيث تشتمل على الرغبات والميول والعواطف وهذه الرغبات والميول والعواطف تتغير من شخص لآخر.

القيم موضوعية: وهي القيم التي أتفق عليها الناس مثل بعض القوانين العلمية (قانون الجاذبية)

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

القيم نسبية: أي أنها ليست مطلقة فهي تتميز بالثبات النسبي وهي تختلف من فرد لآخر نظرا لعوامل الزمان والمكان والثقافة.

القيم متعلمة ومكتسبة: أي أنها ليست وراثية.

القيم ذات منطلق جدلي: تمتاز القيم بشمولها لمتناقضين مثل الخير والشر والحق والباطل.

القيم متسامية: لدينا جميعا إحساس بعلو القيمة وتسامي قدرها، وقد يكون علو القيم مصدرها الضمير الذي يفترض هذه القيم أو يكون مصدرها المجتمع الذي يشعره بالإلزام تجاه القيم.

القيم متغيرة: تتصف القيم بأنها ليست ثابتة بل متغيرة بتغير الحراك الاجتماعي والتفاعل المستمر بين الفرد وبيئته.

القيم مثالية: تتميز القيم بأنها غير مادية بل معنوية.

القيم إنسانية: ترتبط القيم بالإنسان دون أي كائن آخر. (الحجي، 2018، الصفحات 10-11)

القيم تتصف بالترتيب الهرمي: هناك قيم تتفوق على غيرها، وقد يلجأ الفرد لإخضاع القيم الأقل قبولا في المجتمع للأكثر قبولا.

القيم تتصف بصعوبة القياس: تتصف القيم على أنها صعبة القياس وذلك بسبب طبيعة الظواهر الإنسانية المعقدة والغير محددة التي ترتبط بها القيم.

القيم تتصف بتعددتها وكثرتها: تتميز القيم بتشعبها وهذا يرجع إلى كثرة حاجات الطبيعة الإنسانية، فوجود القيم الدينية والاقتصادية والاجتماعية هو استجابة لحاجات هذه الطبيعة.

القيم قوة وجدانية: تتضح القيم في الشعور العاطفي أو الانفعالي للإنسان حيث يتجه ذلك الشعور إلى موضوع القيمة أو النفور منه.

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

القيم عملية إنتهائية ارتقائية: تتناسب القيم عبر مراحل عمر الإنسان المختلفة وتلازمها وذلك لأن القيم من المنظومة الإنسانية، وتخضع لعملية النمو والنضج في الوظائف والقدرات. (الحجي ا.، 2018، الصفحات 5-6)

موضوع القيم موضوع واسع نظرا لاختلاف مفاهيمها من عالم لأخر، ومن مجتمع لمجتمع لأخر وبالتالي فهي تتميز بمجموعة من الخصائص المختلفة، فمن خصائصها أن قد تكون شخصية متعلقة بفرد دون سواه من الآخرين وترتكز في ذلك على رغبات الفرد وميوله، كما يمكن أن تكون موضوعية بحثه لاسيما تلك التي اتفق عليها المجتمع ككل وسطرتها التشريعات والقوانين، وبالتالي فإن من أهم خصائص القيم أنها نسبية تختلف من شخص لأخر ومن ثقافة لأخر وتتدخل فيها العوامل البيئية والزمانية والمجالية، كما أن القيم تكتسب ولا تورث، كما أن القيم تقترب بالبشر بشكل خاص فهي غير خاصة بأي مخلوق آخر، كما تنطوي القيم على شقين مختلفين شق يحمل في طياته قيم ايجابية في حين ينطوي الشق الآخر على قيم سلبية، كما أن القيم تتميز بكثرتها وتعدد مستوياتها وترتيباتها.

سادسا: تصنيفات القيم:

تصنيف القيم يساعد كثيرا على التخفيف والتقليل إلى حد ما من الخلط والبلبله التي تشوب دراستها ومناقشتها، وهو ما يعود (الخلط)، إلى الاختلاف في وجهات النظر من حيث نوع القيم التي يناقشونها، فبينما يقصد أحدهم نوعا عاما من القيم، يشير الآخر إلى نوع خاص ومحدود، ويشير الثالث إلى نوع يختلف كل الاختلاف عما قصد الآخرون.

من هذه التميزات مثلا، أن جو ليتلى (Go Ligthly) ميز بين القيم الرئيسية والقيم العلمية، وتحدث لويس عن أربعة نماذج للقيم هي: الغائبة والخارجية والكامنة والوسيلية، وكتب كورنل عن القيم الثابتة والقيم العملية، في حين وصف بيرى (Perry) القيم في ضوء الاهتمامات الإيجابية والسلبية والتقدمية والكامنة والفعالية، هذا كله بالإضافة إلى تصنيفات أخرى قائمة على ما تحويه

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

القيمة، كقيم اللذة والقيم الجمالية والقيم الدينية والقيم الاقتصادية والقيم الأخلاقية وغيرها. (محمد و
وأخرون، 1983، صفحة 224)

توجد ستة أصناف للقيم:

القيم الاقتصادية: ويعبر عنه اهتمام الفرد وميله إلى ما هو نافع ويتخذ من العالم المحيط به وسيلة للحصول على الثروة وزيادتها عن طريق الانتاج والتسويق والاستهلاك.

القيم الاجتماعية: ويعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى غيره من الناس فهو يحبهم ويميل إلى مساعدتهم ويجد في ذلك إشباعا له.

القيم الجمالية: ويعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى ما هو جميل من ناحية الشكل أو التوافق والتنسيق.

القيم السياسية: ويعبر عن اهتمام الفرد بنشاط السياسي والعمل السياسي وحل مشكلات الجماهير.

القيم الدينية: ويعبر عن اهتمام الفرد وميله إلى معرفة ما وراء العالم الظاهري فهو يرغب إلى معرفة أصل الإنسان ومصيره.

المقصد: الوسيلة أو الوسيلة والتي تعد وسائل لغايات أبعد والنسق القيم النهائي والذي يعد غاية في حد ذاتها. (سيد و خليفة، 2001، الصفحات 370-371)

1. التصنيف وفق موضوعات القيم: حيث يتم التصنيف، وفق موضوعات محددة تكتسب خاصية قيمية، كالبحت في تقويم الرجال بحسب درجة الذكاء، أو تقويم الأمم في ضوء عدالة الأنظمة أو الحريات العامة، ومن الأمثلة التي يمكن عرضها على هذا الأساس التالي:

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

الجدول رقم (03) يمثل تصنيفات القيم

نمط القيمة	تفسير موضوع التقويم	نماذج القيم
قيم الأشياء	الخصائص المرغوبة في الأشياء	الجودة، السرعة، الصفاء
قيم بيئية	الخصائص المرغوبة في البيئة	الجمال، التناسب، الهدوء
القيم الفردية	السمات المرغوبة في الأفراد	الشجاعة، الذكاء، الكرم، التفوق
القيم الجماعية	الخصائص المرغوبة والمتعلقة بعلاقة الفرد والجماعة	التعاون، الانسجام
القيم المجتمعية	الخصائص المرغوبة في ما يتصل ببناء المجتمع ونظمه	العدالة، المساواة، الحريات العمة
القيم الإنسانية	الخصائص المرغوبة في المجتمع	استقرار، قدرات، ابداع، عادات وتقاليد

(عماد، 2006، صفحة 184)

وتصنف القيم إلى:

القيم الإجرائية: operational values والذي يمكن الكشف عنه من خلال السلوك التفضيلي.

القيم المتصورة: conceived values والذي يمكن دراسته من خلال الرموز العامة في مجال السلوك التفضيلي، فهو عبارة عن التصورات المثالية لما يجب أن يكون كما يتم في ضوءها الحكم على الفعل أو السلوك. (سيد و خليفة، 2001، صفحة 364)

2. تصنيف القيم حسب معيار شدة القيم:

القيم الملزم أو الأمرة الناهية: وهي تتعلق فيما ينبغي أن يكون، ويجب الالتزام بها ويكون جزاء من يخافها شديداً، وهي غالبا ما تتعلق بالمصلحة العامة، وبما تعارف عليه المجتمع من قيم

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

وفضائل تحقق أمنه واستقراره ونهموه، ومن أمثلتها القيم المتعلقة بالمعتقدات الدينية، وبعدم الاعتداء على الآخرين أو إيذائهم، والالتزام بمعايير المجتمع الخلقية.

القيم التفضيلية: وهي القيم التي يفضل أن تكون، حيث يشجع الفرد على تمثلها بصورة تفضيلية غير ملزمة، ولا يكون جزاء من يخالفها شديداً أو صارماً، ومن أمثلتها إكرام الضيف، والإحسان إلى الجيران، وصلة الأرحام.

القيم المثالية: وهي القيم التي يرجى أن تكون، والتي يتطلع الأفراد إلى تمثلها في أفعالهم ولكن يشعرون بصعوبة تحقيقها بشكل دائم وبصورة كاملة، وهذه القيم على درجة كبيرة من الأهمية لأن أثرها يعمل على توجيه سلوك الأفراد نحو المثل العليا، ويعطي أنموذجاً وقوة حسنة للآخرين، ومن أمثلتها: الزهد في الدنيا، والإيثار، والتضحية، والبذل والعطاء. (الجلاد، 2005، صفحة 50)

3. التصنيف على أساس الفائدة والمنفعة: عادة ما ترتبط القيم بفائدة أو منفعة يحققها الأفراد الذي يحتضنونها، ولا فرق هنا بنوعية المنفعة سواء أكانت إشباع حاجة أو تتم عن اهتمام ما، أو مصلحة ما، وهنا يفترض أن يبدأ التصنيف أولاً بتحديد الحاجات والاهتمامات، وهنا يمكننا أن نحصل على التصنيف الآتي:

الجدول رقم (04) يمثل تصنيفات القيم

فئات القيم	نماذج القيم
المادية الطبيعية	الصحة، الراحة، سلامة البدن
الاقتصادية	الأمن الاقتصادي، الانتاجية
الأخلاقية	إغاثة الملهوف، المساعدة على قضاء حاجات الآخرين، نصره الضعيف
الاجتماعية	الإخلاص والألفة، التعاون
السياسية	الحرية، العدالة
الجمالية	الجمال، التناسق

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

الدينية	الشفقة، صفاء الضمير، حب الخير
الفكرية	الذكاء، الوضوح
المهنية	النجاح، التقدير المهني
العاطفية	الحب، القبول

إن هذا التصنيف يعتمد كما هو واضح على نوعية الفائدة والمنفعة التي تضمنتها القيمة، ويمكننا وفق هذا التصنيف أن نقارن بين هذه الحاجات تبعا لأهميتها بالنسبة إلينا، وهو ما يمكننا من الوصول إلى تصنيف جديد للقيم هو الأهمية النسبية.

4. التصنيف على أساس الأهداف والأغراض: وهو ما يفهم منه أن التصنيف إنما يتم وفقا للفرص أو الهدف الخاص الذي يتحقق بوجودها كالقيم التعليمية لبعض البرامج، والقيم التاريخية لبعض الأشياء، والقيم الاقتصادية لبعض الموارد، أو القيم التبادلية لبعض الأنواع من السلع فالتصنيف هنا، يركز على الغرض الإنساني الذي يتحقق لوجود قيمة معينة.

5. التصنيف على أساس العلاقة بين محتضن القيمة والفائدة: إذ يلاحظ عموما أن الشخص يحتضن قيمة معينة لأنه يرى في وجودها فائدة تعود عليه، أو على من يحيطون به، وهو ما يعرف بتوجهات القيم، كالقيم الأسرية والمهنية والقومية.

6. التصنيف على أساس العلاقة بين القيم ذاتها: يعتمد هذا التصنيف على مدى ارتباط القيم بعضها ببعض، كما إنه يثير مسألة تدرج القيم وفقا لعموميتها أو لذاتها. (محمد و آخرون، 1983، صفحة 263)

7. التصنيف على أساس عمومية القيم: ويقصد بهذا المعيار مدى شيوع القيمة وانتشارها، وتصنف القيم فيه إلى صنفين هما:

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

القيم العامة: وهي القيم الشائعة والمنتشرة في المجتمع بغض النظر عن فئاته وطبقاته وبيئاته، وتمثل هذه القيم الإطار القيمي العام الذي يحتكم إليه أفراد المجتمع في سلوكياتهم وأحكامهم.

القيم الخاصة: وهي القيم التي ترتبط ب فئة خاصة أو تتحدد بزمان ومكان معينين، ومن أمثلتها: إخراج الزكاة في شهر رمضان، والصلاة في مصلى العيد، والاحتفال بالمناسبات الدينية، وإطلاق العيارات النارية في الأفراح، والثأر.

8. التصنيف حسب وضوح القيمة: تنقسم القيم من حيث وضوحها إلى قسمين:

القيم الصريحة: وهي القيم التي يصرح بها الفرد ويعلن عنها بالكلام.

القيم الضمنية: وهي القيم التي يستدل عليها من خلال السلوك المنتظم الذي يصدر عن الأفراد، ولذلك تعتبر قيما حقيقية صادقة، إذ إن أفضل ما يدل على القيمة هي أثارها الظاهرة في السلوك.

9. التصنيف حسب دوام القيمة: تنقسم القيم من ناحية دوامها إلى قسمين:

قيم عابرة: وهي القيم العارضة التي لا تدوم طويلا وإنما توجد لوقت قصير مؤقت لارتباطها بحدث ما أو ظاهرة معينة تزول بزوالها، فقد تظهر قيمة معينة بين طلبة الجامعة تتعلق بموضة ما أو سلوك معين ثم سرعان ما تتلاشى وتذهب.

القيم الدائمة: وهي القيم التي تدوم طويلا ويتناقلها الناس من جيل إلى جيل، وتتخذ صفة الإلزام والتقدير كالقيم الخلقية من صدق وأمانة وعدل. (الجلاد، 2005، صفحة 51) **بتصرف**

في هذه الدراسة قمنا بتقديم شرح مفصل عن تصنيفات القيم لما يحمله من أهمية بالغة في مجال دراسة القيم، لاسيما دراستنا التي تتناول موضوع التغير القيمي، ومن خلال دراستنا في هذه النقطة وجدنا العديد من التصنيفات التي وضعت في مجال القيم، وتختلف حسب البيئة التي وضعت فيها

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

والفترة الزمانية لهذا التصنيف، إلا أننا وجدنا أن هذه التصنيفات برغم من اختلافها غير أنها متكاملة فيما بينها وتخدم بعضها البعض.

سابعاً: التغير القيمي

1. أليات التغير القيمي:

يأخذ التغير في القيم أشكالاً وصوراً متعددة نذكر منها:

- اكتساب القيم أو الاستغناء عنها على سبيل المثل اكتساب الأطفال للقيم الموجودة داخل بيئتهم الاجتماعية، وخلال المراحل العمرية يقومون بتخلي عن بعض قيمهم مثل بعض قيم الصداقة، واكتسابهم قيم جديدة.

- إعادة توزيع القيمة، كأن يكون اكتساب قيمة جديدة لدى عدد قليل من أفراد المجتمع ثم تنتشر مكانياً وزمانياً، حيث أن قادة الثورات يتبنون قيماً تنتشر بين أتباعهم، ثم تنتقل إلى مجتمعاتهم، ثم تتناقل بين الأجيال.

العمل على التنويه بشأن القيمة أو التقليل منها، مثل دعم القيم الدينية والحرص على نشرها، ونبذ القيم العلمانية والتقليل من شأنها.

- تغيير النسق القيمي وتدرجها حسب المراحل العمرية كم تم ذكره سابقاً، يزداد عدد القيم التي يتبناها الفرد داخل النسق القيمي، وعند وفود قيم جديدة من ثقافات أخرى ويتم الإقرار بها، يحدث نوع من إعادة الترتيب والتوزيع لهذه القيم، حسب أهميتها بالنسبة للفرد.

التغير في الوسيلة التي يتم من خلالها تحصيل القيم، حيث أن الحصول على المال " كقيمة " قد تتغير من الطرق المشروعة إلى الطرق المحرمة، كما أن الحصول على قيمة " الحرية " قد تتغير سبل الحصول عليها من الحوار إلى الاعتداء.

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

تتغير القيم بطريقة ارتقائية من الطفولة إلى نهاية العمر، حيث يرافق الفرد خلال فترة نموه مجموعة من المعايير تزداد كلما تقدم به العمر وضوحا وكفاءة في تحديد قيمه، كما تتغير قيم الأشياء المرغوبة والمرغوب عنها، وينتقل ارتقاء القيم من الضبابية إلى الوضوح، ومن البساطة إلى التعقيد، ومن الخصوصية إلى العمومية، ومن الوسيلة إلى الغاية، ويكون ارتقاء القيم بمثابة حوصلة عن العلاقات الاجتماعية وتفاعلاتها وخصائصها ومعاييرها المحددة، وبين الاطار الاجتماعي والحضاري الذي يعيش به. (مسعود، 2011، الصفحات 160-161)

1.1. العامل العلمي والتكنولوجي:

يرى بغض الباحثين أن العامل التكنولوجي هو المؤثر الوحيد في عملية التغير، وسبق أن استبعد هذا الرأي حيث أن العامل الوحيد لا يمكن أن يحدث التغير منفردا لكن هذا يؤكد على الأهمية التي لاحظها الباحثون لتأثير التكنولوجيا في الإسراع بعملية التغير الاجتماعي، فالملاحظ أن المجتمعات سريعة التغير تتميز بقدرتها على تقبل الأنماط التكنولوجية والاختراعات المادية مما يوضح العلاقة القوية بين التطور التكنولوجي والتغير الاجتماعي ويمكن ملاحظة نوعين من الآثار للمخترعات التكنولوجية:

أولا: آثار مباشرة تتحدد في الآثار التي تعود على جمهور المستفيدين من هذه المخترعات في عاداتهم وسلوكهم المتعلق بتلك المخترعات كوسائل المواصلات والتعامل معها وأثارها على المواعيد والأوقات التي كانت تذهب كزمن للاتصال وما يترتب من زيادة في الرفاه وتوفر الوقت.

ثانيا: آثار غير مباشرة وهي ما يعود على المالكين للوسائل التقليدية التي تسبب الاختراع الجديد في تعطيل نسبي أو كلي لتلك الصناعة القديمة وكذلك بالنسبة للخبرة الفنية التي تكتسب من خلال التعامل مع هذه المخترعات الجديدة مما يغير من ثقافة المتعاملين معها وبالتالي في سلوكهم الاجتماعي نحوها. (غيث، 1988، صفحة 81)

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

ولعل من أهم التغيرات التي حدثت نتيجة للعامل التكنولوجي هو إقدام المرأة على دخول ميدان العمل بعد التطور الصناعي الكبير في أوروبا والحاجة الماسة إلى اليد العاملة بأجور رخيصة، وقد ترتب على ذلك أثار كبيرة خاصة في العلاقات الأسرية، فقد تغير مركز الزوج والزوجة نتيجة لتغير الأساس الاقتصادي الذي تقوم عليه الأسرة، وقل الدافع الاقتصادي للزواج عند النساء، وتغيرت السلطة التقليدية للرجل عامة، وأصبحت محل منافسة، وزادت نسبة الطلاق والتصدع الأسري نتيجة لعدم مسايرة العلاقات الأسرية للتغير الذي حدث لأدوار الأعضاء ومراكزهم، وزادت الرغبة في تحديد النسل لانشغال المرأة بالعمل خارج المنزل من ناحية، والرغبة في الاحتفاظ بمستوى اقتصادي لائق من ناحية أخرى وليس معنى هذا أن هذه التغيرات السابقة حدثت نتيجة مباشرة للتغير التكنولوجي، اذ يجب ألا ننسى أثر التغير الايديولوجي في تغير مركز المرأة وخاصة في النواحي المتعلقة بالمساواة في الحقوق والواجبات مع الرجل، كما أن زيادة مشاركة المرأة للرجل في الانتاج وأهميتها المتزايدة في بعض نواحيه والخدمات، أدى إلى اعتراف المجتمع بدورها ومسئوليتها ومن ثم بمساواتها التامة مع الرجل، ولكن الكثير من الباحثين في شؤون الأسرة يخشون من أن تؤدي هذه المساواة والإمعان في تطبيقها إلى تهديد مباشر لعلاقات الإنجاب والتنشئة الاجتماعية للأطفال في المرحلة التي يحتاج فيها هؤلاء إلى الأم التي يجب أن تعترف بدورها المتميز عن دور الرجل وخاصة في هذه الناحية الهامة، إن دور الحضانة أو المربيات يمكن أن يقدم للطفل ما يمكن أن تقوم به أكثر الأمهات جهلاً وإهمالاً. (غيث، 1988، صفحة 86)

يكتسب الفرد في مرحلة التنشئة الاجتماعية مجموعة من القيم التي تكون في مجملها "نسقا متماسكا حيث تحتل كل قيمة في هذا النسق أولوية خاصة بالقياس إلى قيم الأخرى، وهذا الترتيب المدرج أو الهرمي للقيم (عماد، 2006، صفحة 146)، يتضمن نوعين من القيم، الأولى ذات طابع شمولي يرتبط بالأهداف الجوهرية للوجود الانساني وارتباطه بعالم الغيبيات، بحيث تؤثر هذه القيم رؤية الفرد للعالم وما يرتبط به من أحداث (مثلا قيمة: العدالة، الحرية، حب الخير...) وهي ما يصطلح عليها بالقيم الغائية، أما النوع الثاني من القيم فهي التي تحدد سلوك الفرد أثناء تفاعله مع

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

بقية أفراد المجتمع أو سعيه نحو تحقيق أهدافه الخاصة وهي ما يطلق عليها مصطلح القيم الوسيلية أي عبارة عن وسيلة أخلاقية يستعين بها الفرد في تفاعله مع بيئته الاجتماعية، وتكون عملية التأثير والتأثر بين هذين النوعين من القيم تبادلية انعكاسية، بمعنى أن التأثير السلبي للقيم الوسيلية عند الفرد يؤدي إلى هشاشة وسلطة القيم الغائبة لديه، فالقيم الوسيلية عبارة عن ذلك الحاجز المنيع الذي يحمي القيم الغائبة من الضعف والانهيار، كما أن القيم الغائبة تدعم شرعية القيم الوسيلية عند الفرد ليجعلها المرجع الرئيسي لسلوكياته أثناء تفاعله مع الآخرين، وبحكم ما تحمله تكنولوجيا المعلومات من ايدولوجيا وأفكار وقيم مختلفة أصبحت القيم الوسيلية تواجه خطراً كبيراً عند تفاعل الفرد مع محتوى تلك التكنولوجيا، عكس القيم الغائبة "لأن الأنساق الدينية الكبرى مثل المسيحية والاسلام على سبيل المثال تحتفظ بديمومتها واستمرارها وأصولها القيمية مع الأفكار والممارسات التي برزت قبل ألفي سنة أو أربعة عشر قرناً على التوالي، غير أن من الواضح أن مؤسسات المجتمع الحديثة تتغير بصورة أسرع مما تشهده في مجتمعات العالم التقليدي (غدنز ، 2005، صفحة 106).

حيث يعد العامل التكنولوجي من لأهم العوامل التي ساهمت في إحداث التغير القيمي نظراً للتطورات الواسعة التي طرأت في هذا المجال، وما انبثق منها من وسائط تكنولوجية متعددة ومختلفة، تتميز بسهولة الاستعمال ووفرة المعلومات، هذا الأمر الذي ساهم في تقارب الثقافات في ما بينها، وسهل من عملية نقل المعلومات وهذا ما ساهم في حدوث التغير القيمي بوتيرة سريعة مست مختلف شرائح المجتمع. ومن بينهم المرأة التي تعد من مستخدمي تكنولوجيا الاتصال التي لم تعد حكراً على فئة محددة نظراً لقلّة تكلفتها وسهولة استعمالها، ونظراً لخصوصية ومكانة المرأة في مجتمعنا فهي النواة الرئيسية للتنشئة الاجتماعية ورعاية الطفل وغيرها من الوظائف العديدة، فإن استخدامها للتكنولوجيا الاتصال واستيرادها لطرق جديدة للتنشئة و الموضة، وحتى على مستوى المطبخ، نجد التغير على مستوى القيم واضح وصريح.

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

2.1. العامل البيئي والطبيعي:

يعد التغير القيمي جزء لا يتجزأ من التغير الاجتماعي حيث تسبب العوامل البيئية والطبيعية في إحداث هذا التغير على مستوى الوسط الاجتماعي، وتؤثر هذه الظروف في الظواهر الاجتماعية وكذا الفعل الاجتماعي داخل البيئة الاجتماعية وهذا ما جاء به ابن خلدون في شرحه تأثيرات العوامل الجغرافية والبيئية على اختلاف سمات الأفراد الجسمانية والفكرية والاجتماعية وصفاتهم. كما أن توفر البيئة الجغرافية التي يعيش بها الأفراد على ثروات طبيعية يساهم في احداث التغير بشكل ايجابي، وفي حالة تواجدهم في بيئة قاسية يأخذ التغير منحى سلبي.

حيث نجد علاقة ارتباط بين المجتمع والبيئة المحيطة به التي تعد شرطا رئيسيا لوجوده واستمراره وتقدمه، حيث أن اختلاف الطابع المناخي من منطقة لأخرى بين المناطق المعتدلة والحارة ووجود الأنهار وتنوع الثروات الطبيعية من بترول ومعادن وفحم، جعل لكل منطقة منتجات تتميز بها عن المناطق الأخرى، حيث الاختلاف في نوع الثروة التي ترجع لاختلاف التضاريس والمناخ يعد في حد ذاته تكاملا وأحد المقومات الأساسية لنهوض أي مجتمع وتقدمه، حيث يكمل كل جزء الآخر.

إن اختلاف العوامل الطبيعية له الأثر البالغ في تغير المجتمع وتقدمه من جميع النواحي الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، حيث دفعت الأفراد الى الاستفادة من هذه الثروات وترشيدها والاستفادة منها وتجنيده قدراتهم الفكرية والعملية من أجل احداث التغير على مستوى المحيط الذي يعيشون فيه، ما ينعكس على تغير وتحسين ظروفهم المعيشية، ما سهل عملية استصلاح الأراضي وزيادة المحاصيل وتسهيل عملية الحصول على المياه، واستغلال الموارد المائية سواء البحار أو البحيرات، والتقيب عن النفط واستكشافه في مناطق مختلفة(عادل ، 1988، صفحة

(88)

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

3.1. الثورات والحروب:

من العوامل الرئيسية التي تساهم في احاث التغير القيمي والاجتماعي بشكل سريع وملحوظ هي الثورات والحروب التي تصاحبها جملة من التغيرات في المنظومة القيمية والبنية الاجتماعية على حد سواء.

حيث تساهم الثورات في احداث تغيرات جذرية على المستوى السياسي الاقتصادي والثقافي في البناء الاجتماعي، كما تساهم في زيادة مستوى الادراك والوعي الوطني لدى أفراد المجتمع وتكون بمثابة الحافز نحو التغير الاجتماعي.

أما الحروب فإنها تقوم بإحداث التغير على مستوى منظومة القيم والأخلاق وطبيعة العلاقات الاجتماعية السائدة في البناء الاجتماعي، ويكون هذا التغير إما بشكل ايجابي أو سلبي. (فضل ، 2020، الصفحات 81-82)

4.1. العامل الثقافي:

تساهم العوامل الثقافية بشكل بارز في حدوث عملية التغير والتقدم الاجتماعي، حيث يرتبط بالضرورة كل تغير ثقافي داخل المجتمع سواء بشكل مادي أو معنوي في احداث التغيرات الاجتماعية وبصعيد تدريجي في منظومة التقاليد والعادات والأعراف، حيث يمكن أن يطرأ عليها تعديل أو يتلاشى البعض من هذه العادات والتقاليد والأعراف إما بشكل كلي أو جزئي، حيث نجد أن التغيرات التي تطرأ على الجانب المادي تكون أسرع من التغيرات التي تطرأ على الجانب المعنوي "الثقافي" وخلال عملية التغير قد يطرأ على هذه المنظومة التخلف أو التطور الثقافي.

إن التغير الثقافي لا يرتبط بالعوامل الداخلية فقط، إنما تتسبب العوامل الخارجية في حدوثه، حيث نجد أن الحركة الاستعمارية عند فرض سيطرتها على المناطق المستعمرة تقوم بنقل ثقافتها اليها، كما أن وسائط الاتصال المختلفة من الاتصال الشخصي الى الاتصال الرقمي يساهم بشكل كبير

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

في مزج الثقافات وانتقالها، لاسيما ما يشهده العالم من تطورات تكنولوجية هائلة والتي صاحبها ظهور سمات جديدة للثقافة.

حيث ترتبط العوامل الثقافية بالعوامل التكنولوجية ارتباط قويا، حيث كشفت دراسات التغير عن أهمية الاتصال الثقافي الذي قرب المسافات بين المجتمعات وساهم في تبادله بشكل سريع وفوري وساهم في تكافؤ الفرص بين شعوب العامل للتعرف على الثقافات المختلفة.

كما وجب التنويه على الدور الرئيسي ومكانة اللغة في احداث التغير الاجتماعي والقيمي، فان تعدد أوجه التغير في استعمال اللغة واكتسابها وتعلمها يمثل جانبا مهما من جوانب الغير القيمي والاجتماعي كما أن النهوض بأسلوب الخطاب واللغة له أهمية بالغة في بروز دور اللغة في جوانب التغير في الفترة الزمنية السابقة. (فضل ، 2020، الصفحات 84-85)

ثامنا: مصادر التغير القيمي ومراحل

ترتبط دراسة التغير القيمي ارتباط وثيقا بدراسة التغير الاجتماعي حيث نجد أن لهما نفس السيرورة ونفس المراحل والمصادر، حيث تعددت آراء الباحثين في تحديد مصادر التغير القيمي والاجتماعي، إلا أنه تم الاتفاق على مصدرين أساسيين للتغير وهما:

1. المصادر

1.1. المصدر الداخلي: وهذا المصدر مبني على ما هو قائم داخل البناء الاجتماعي، ويحدث هذا التغير وفق المعطيات التي تحدثت داخل البناء الاجتماعي أي داخل الظاهرة والمجتمع ككل.

2.1. المصدر الخارجي: مصدر هذا التغير يكون خارجا عن المجتمع، ويكون عن طريق احتكاك المجتمع بغيره من المجتمعات الأخرى، وبناء على هذا نجد أن التغير يكون عن طريق مجموعة من المراحل واضحة ومحددة سواء كان مصدر التغير داخليا أو خارجيا، ومن بين هذه المصادر نجد:

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

3.1. الاختراع والاكتشاف: وهي عبارة عن المخرجات العلمية الناتجة عن اختراع أليات وطرق حديثة لم تكن موجودة من قبل، مثلا مواقع التواصل والحواسيب، والاكتشافات التي عبارة عن التوصل لأشياء هي موجودة في الأصل لكن تم التوصل لها حديثا مثل المناطق الجغرافية والثروات الباطنية.

4.1. الذكاء والبيئة الثقافية: ويقصد بالذكاء هنا هو إمكانية الوصول إلى ما هو جديد ويؤدي إلى الابتكار، كما يشير مفهوم الذكاء حسب قول علماء النفس والتربية بأنه قد يكون ذكاء موروثا أو مكتسبا من خلال البيئة الاجتماعية، حيث تكون التسمية حسب ما سبق الذكاء الاجتماعي، وهذا ما يعني أن المحيط الثقافي والاجتماعي هو القاعدة الرئيسية التي تنتج فاعلين اجتماعيين يتصفون بالذكاء قادرين على الاكتشاف والاختراع.

5.1. الانتشار: ويقصد به انتشار وظهور مكتسبات جديدة في المجتمع وعلى مستوى البناء الاجتماعي في أنساق القيم والثقافة والفعل الاجتماعي أو ظهور اكتشافات جديدة، كما أن الانتشار في البيئة الاجتماعية هو المعيار الأساسي للتغير وبدونه لا نستطيع أن نسلم بالتغير، حيث يؤدي التسليم والاقرار بما هو جديد إلى زيادة رقعة الانتشار على مدى واسع، مثل انتشار تكنولوجيا الاتصال والإعلام وتوجيهها لخدمة التغير القيمي والاجتماعي. (معن، 2004، صفحة 72)

تاسعا: مراحل التغير القيمي:

لا يحدث التغير القيمي والاجتماعي دفعة واحدة، ولا يحدده عامل واحد إنما يمر عبر مجموعة من المراحل، ومن خلال تشابك وترابط العديد من المسببات، حيث أن مراحل التغير القيمي تطرق إليها مجموعة من العلماء في دراستهم التي قاموا بها، حيث سيتم الإشارة إلى أهم المراحل حسب وجهة نظر العلماء، إذ يرى هربرت ليونبرجر أن هناك مجموعة من المراحل التي يمر بها الفر قبل أن يأخذ بالنمط الجديد وهي كالتالي:

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

1. المرحلة الأولى: مرحلة الإحساس: تتمثل في الفكرة الأولية التي يأخذها الفرد عن الموضوع المستجد.
2. المرحلة الثانية: مرحلة الاهتمام: هي مرحلة تكوين قاعدة معرفية ومعلوماتية حول الموضوع وتحديد النفع الذي سيعود عليه.
3. المرحلة الثالثة: مرحلة التقييم: هي مرحلة التجريب على أساس الخلفية الفكرية التي تم تكوينها حول الموضوع ومعرفة مدى ملائمتها مع البيئة التي يعيش بها.
4. المرحلة الرابعة: مرحلة المحاولة: وهي المرحلة التي يتم فيها اختبار الفكرة ودراسة إمكانية تطبيقها.
5. المرحلة الخامسة: مرحلة التبني: وهي مرحلة الاقتناع بالموضوع الجديد واعتماده، ويأخذ مكانه في النمط السائد.

إن هذه المراحل ليست حتمية الحدوث بنفس التفصيل والترتيب حيث يمكن أن يكون هناك معطيات أخرى، أو تجاوز مرحلة من هذه المراحل، كما يمكن أن تتشابك بعض المراحل مع الأخرى بشكل أني. (Lionberger, 1961, pp. 3-5)

كما يرى عاطف غيث أنه يمكن ملاحظة أربع مراحل في العملية الإطرادية للتغير الاجتماعي والقيمي بوجه عام وهي:

المرحلة الأولى: تنتشر سمة أو مظهر جديد داخل المنظومة من مركز الأصل سواء كانت هذه السمة أو المظهر اكتشافا جديدا داخل الثقافة الأصلية، أو مستمدا من ثقافات أخرى نتيجة للانفتاح الثقافي والانتشار حيث تتداخل عوامل عديدة في الرفع من معدل الانتشار، وهذا يعتمد على مدى قوة وفاعلية الخصائص والسمات الجديدة ومدى الجاهزية لتقبلها.

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

المرحلة الثانية: وتتمثل في عملية الصراع التي نتحدث بين السمات المظاهر الوافدة مع الخصائص الأصيلة في المجتمع من أجل البقاء والاستمرار، وبالتالي قد تتداخل فيما بينها وتكمل بعضها البعض لتكون جزءا منها، لأنها تعمل على مرجعة وتحديث الوظائف داخل النسق.

المرحلة الثالثة: يثير انتشار العناصر الجديدة تغيرات مصاحبة في العناصر التابعة اليه، كما قد يعاد تنظيم مظاهر الثقافة السائدة أحيانا للتمكن من مواجهة وامتصاص هذه السمات الجديدة.

المرحلة الرابعة: يمكن للعنصر الوافد أن يتركز في النسق الثقافي في حالة عدم حدوث صراع ودخول تغيرات أخرى، تضاف إليه في الفترات الزمنية سواء كانت قصيرة أو طويلة المدى، وفي حالة تعاقب العناصر بوتيرة سريعة يؤدي هذا إلى حدوث صراع بطبيعة الحال حيث أن العناصر السابقة لم يتسنى لها التمرکز بشكل كاف داخل النسق، حيث أن من شروط استمرار وبقاء العناصر الوافدة والحديثة هو عامل الوقت الذي يسمح بالتركز الجيد داخل النسق وحدث عملية الاستيعاب والتعود على ما هو جديد من قبل الفرد داخل بيئته الاجتماعية، وفي خلاف ذلك ستحدث عملية الصراع بين العنصر الجديد وما يليه من ما هو وافد.(غيث، 1988، الصفحات 70-72)

إن التغير القيمي ليس عملية سهلة الحدوث، حيث أن منظومة القيم هي عبارة عن مجموعة من المعايير المترسخة الجذور في ذهنية الفرد والمجتمع، حيث أن أي تغير على مستوى القيم تسبقه مراحل عديدة، انطلاقا من مرحلة الاحساس وهو ما يكونه الفرد حول الموضوع المستحدث، من ثم الاهتمام عن طريق جمع المعلومات والبحث عن الموضوع، من ثم تأتي مرحلة التقييم والتجريب ومعرفة مدى إمكانية تجسيدها في المحيط الذي يعيش فيه، وفي الأخير تأتي مرحلة التبنّي وهي المرحلة التي يتم فيها التعلق بالفكرة وإدخالها ضمن السياق الحياتي للفرد.

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

عاشرا: المرأة والتغير القيمي:

1. التغير القيمي والاجتماعي

ان حدوث التغير الاجتماعي لا يتسبب في تغير جذري على مستوى البنية الاجتماعية، ولا يشمل التغير القيمي جميع أجزاء المجتمع وقد لا يصل إلى جميع أفرادها، ومثال على ذلك الدور الذي قامت به حركة نصير المرأة في تغير مراكز وأدوار المرأة الاجتماعية لم تمس جميع الجوانب التي تخص المرأة حيث فتحت فرص جديدة للمرأة في عالم العمل، وحددت قوانين جندرية تضمن حق المرأة وفق لوائح تنظيمية ساهمت في توضيح الصورة للرأي العام وتغيير المواقف العامة اتجاه المرأة، وبناء على هذه التغيرات زاد وعي المرأة بمسؤولية النضال من أجل الأجيال القادمة، ومن بين هذه التغيرات التي تسببت فيها حركت نصير المرأة سن قوانين لتجسيد مبدأ تكافؤ الفرص بين الجنسين، والتأكيد على دور المرأة في المجال السياسي وضمان المشاركة الفعلية في الساحة السياسية، وكذلك على المستوى الرياضي مع ضمان حمايتها من التحرش الجنسي ، ورعاية الأطفال وكذلك قوانين تحديد النسل، إن هذه التغيرات تمت في فترة زمنية وجيزة، كما يجزم العديد من أفراد المجتمع أن ثورة الجندر أخذت مسارها ومكانتها الصحيح، ولا توجد هناك دوافع أخرى للتغير أكثر مما تم تغييره، حيث ان المراكز التي حققتها المرأة لا سيما على الصعيد السياسي ووصلها إلى مراكز صناعة القرار والقوة والنفوذ ليس لها مثيل سابق في الولايات المتحدة، " إن الحملات السياسية ل هيلرا رودهام كلنتون وسارا دالين مثال حي على ذلك، فضلا عن وجود حركات نسوية محافظة أمثال تي بارتي وربما خيبت أو أحبطت من قبل الأدوار الثانوية للمرأة التقليدية في السياسة حيث باتت المرأة متحدثة رئيسية عن الاسباب المحافظة في صلب الحركة النسوية المحافظة"

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

إن سيرورة التغير مستمرة وهذا الأمر لا نقاش فيه، وهذا ما هذا التغير واضح في الدعم الذي يقدمه الأفراد من خلال موقفهم المساندة للحركات النسوية فيما يتعلق بقضايا الاجهاض والأم العازبة والزواج المثلي ودعمها من خلال المراكز القيادية ومواقع صناعة القرار.

كما وجب التركيز على القضايا المعاصرة التي تمثلت في نمط التفكير والضمير الجمعي لأغلب أفراد المجتمع اتجاه دور المرأة حيث تغيرت بشكل ملحوظ خاصة بالمعتقدات المتعلقة بالنمط المعيشي، حيث أن أغلبية أفراد المجتمع تساند خروج المرأة للعمل حتى في حالة كونها مسؤولة عن أطفال في حاجة إلى الرعاية والاهتمام، ويؤكدون على ضرورة مشاركة المرأة في اتخاذ القرار داخل الأسرة وأنه ليس من العدل أن ينفرد الرجل باتخاذ القرار داخل الأسرة، كما أن تفكير الشباب في الوقت الحالي يتجه نحو التخلص من التبعية لعادات وتقاليد الجيل السابق ويسعون نحو تحقيق مخططات مستقبلية تضمن نمط عيش مختلف ومستقل يوافق تصوراتهم الفكرية الحالية.

" يجب أن تكون مطالب الجندر أكثر مرونة وغير متصلبة ولا متطرفة والمحافظة على معايير الجندر التقليدية لصالح أفراد الأسرة، إن آراء ومواقف وتوقعات الأفراد تتغير باستمرار لكن المؤسسات الاجتماعية تقاوم تغير أدوار ومواقع أعضائها (الزوج والزوجة) حفاظا على وظائفها البنوية وتماسك أنساقها أما آراء ومواقف وخبرات أفراد الأسرة فإنها في تغير مستمر وتباعا لذلك فإن المؤسسات الاجتماعية تقاوم التغير وأن التغير سوف يكون على شكل ثورة غير مستوية في بعض من اعتباراتها ومستقرة في اعتبارات أخرى". (معن ، 2012، الصفحات 78-79) بتصرف

2. قيم المرأة بين الثبات والتغير:

من الموضوعات الهامة التي تهتم بها البحوث الاجتماعية، موضوع القيم السائدة في المجتمع، وغير تلك القيم وتطورها، خاصة في مرحلة التغيرات السريعة التي تمر بها المجتمعات المحلية التقليدية، فكل مجتمع مهما صغرت وحداته البنائية قيم اجتماعية تسوده، فتتغير هذه القيم وتتطور بتطوير المجتمع، وتعتبر مجموعة القيم التي تسود المجتمع، العامل الرئيسي في زيادة ترابط

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

وتكامل وحداته، وتماسك الأفراد حولها من ناحية، وتماسك وترابط عناصر المجتمع ككل من ناحية أخرى، ويطلق على مجموع قيم الفرد أو المجتمع مرتبة وفقا لأولوياتها اصطلاح الإطار القيمي، وهو إطار على هيئة سلم تتدرج مكوناته تبعا لأهميتها، ولكل إطاره القيمي، كما أن للمجتمع إطار قيمي سائد، وليس معنى هذا أن أبناء المجتمع الواحد صور متشابهة، بل في الواقع لكل فرد إطاره القيمي المميز، ولكن المقصود هو القول بأن بين أفراد المجتمع الواحد من القيم المشتركة في مستويات متقاربة ما يسمح لهم بالتعامل الإيجابي والتفاهم العملي بالدرجة التي تشعرهم بالانتماء إلى إطار قيمي سائد رغم أوجه الخلاف بينهم، وأوجه الاختلاف تكون عادة في مراكز الأهمية التي تحتلها القيم في الأطارات القيمية المتعددة ونادرا ما تكون في وجود أو عدم وجود بعض القيم أي أن الخلاف في شكل السلم القيمي وليس في مكوناته، وليست القيم تصورات صماء، بل تتكون من عناصر تأتي إليها من المجتمع تتألف فيما بينها لتكوين قيمة، ومن مجموع القيم السائدة يتكون نسق القيم من أجل استمرار البناء الاجتماعي واستقراره وتماسكه، وليست هذه العناصر المكونة للقيمة عناصر عرضية، بل عناصر لها ارتباطات تاريخية ورمزية امتصتها الثقافة السائدة. (فرح، 1980، صفحة 392)، وقد يكون نسق القيم في الثقافة مقدسا أو غير مقدس، فإذا كان مقدسا تميزت الثقافة بالنزعات للمحافظة والثبات والحفاظ على التقاليد والإجابات الموروثة لكل سؤال أو استفسار، وليس هناك من سبيل لاعتبار أي شيء وسيلة لغاية عملية، ولهذا كان الانحراف عن السلوك التقليدي مفضيا إلى العقاب الصارم، أما إذا كان نسق القيم غير مقدس، فإن تقييم الأفكار والأشياء والناس يقوم على أساس نقدي، وفي مثل هذه الثقافة يستقبل الناس التغير استقبالا حسنا، بل أنه يصبح مطلعا يسعى إليه الجميع ويخططون من أجله، كما أن الفرد يعتقد في ظل نسق القيم المتحرر أن الله لا يعين إلا من يعينون أنفسهم. (غيث، 1988، صفحة 283)، ويمتلك الشخص عادة مجموعة من توجيهات القيم تتشابك كلها أثناء التفاعل في الموقف لتحكم اختياراته، وتكون له معايير تحدد له الاختيار، وترشده إلى التمييز، وتعتبر هذه التوجيهات إلى تحكم سلوك الأفراد والتي يدخل في تحديدها العامل النفسي عن الثقافة السائدة في

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

الموقف، وتساعد للمشاركة في نسق القيم على تنظيم سلوك الأفراد أعضاء البناء، وعلى تحديد التكامل بين الأنساق الاجتماعية والشخصية والثقافية، والتركيز على البعد الاجتماعي الواقعي، إذ يوجد تلازم ضروري بين القيمة والسلوك، كما أن القيمة ترتبط في أصولها وجوهرها بعوامل تاريخية واقتصادية وحيث تتجلى القيم في أشياء مرغوب فيها، أو أهداف ينبغي التوصل إليها أو توازن تسعى إلى تحقيقه. ومازال مفهوم القيم من أكثر مفاهيم العلوم الاجتماعية غموضا وارتباطا بعدد كبير من المفاهيم الأساسية الأخرى كالمعتقدات والاتجاهات والدوافع والرغبات والمعايير وغيرها، ويأتي غموض مفهوم القيم نظرا لارتباطه بالعديد من المجالات البحثية، سواء على المستوى الفلسفي التجريدي أم على المستوى التطبيقي في مجالات الاقتصاد والاجتماع والنفسي وغيرها، وتشير دراسة القيم إلى أن هناك مدخلين أساسيين عند الدراسة، هما:

دراسة القيم من منظور الموضوعات وما تتطوي عليه من قيمة، ومن بين أنصار هذا الاتجاه توماس وزنانيكى وغيرهما من العلماء السلوكيين، أما المدخل الثاني فيركز على دراسة القيم كما يتبناها الأشخاص، ويمثل هذا الاتجاه بعض علماء الأنثروبولوجيا والاجتماع وعلم النفس الاجتماعي. (Rokeach, 1973, pp. 3-9)

لهذا فإن هناك الكثير من المبررات النظرية والمنهجية التي تدعم عملية تبني الاتجاه الثاني عند دراسة القيم، حيث يفصح الافراد أو الأشخاص عن القيم من خلال تعبيراتهم وأنماط سلوكياتهم واختياراتهم بين البدائل، والتي تمثل عندهم مستويات أو معايير يتم في ضوءها تقنين وتقويم الأشياء والأفعال فتتحول تلك المستويات أو المعايير إلى قيم، وطبقا لوجهة النظر هذه تكون القيم مقننة ومحصورة وعددها محدودا إذا ما قورنت بعدد كبير آخر من المستويات والمعايير والأشياء والموضوعات، والتي قد تتطوي على قيمة ولكنها ليست بالقدر الذي يمكنها من الوقوف في موقف متوازي أو متساوي من أو مع القيم المقننة.

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

ومن المعروف أن القيم التي يتبناها الأشخاص يكون مصدرها الثقافة، والمجتمع، والخبرات، والتغيرات التي تطرأ عليهم، وجدير بالذكر أنه أثناء التغيرات الكبرى - مثل تدفق الثروة النفطية في بعض الأقطار العربية - تتفاعل الظروف بطريقة أو بأخرى ويتأكد الدور الاجتماعي للصفوات المسيطرة في دعم مجموعة من القيم وتحاول الجماعة المسيطرة أن تربط قيمها ومصالحها بقيم ومصالح المجتمع - على الأقل من الناحية الصورية أو الشكلية- فذلك من شأنه أن يكسبها مزيداً من الدعم لوضعها المسيطر. (Chamberlain, 1977, pp. 11-18)

تعد المرأة جزء لا يتجزأ من المجتمع حيث أنها تحمل نفس القيم والعادات والتقاليد الخاصة بالبيئة الاجتماعية الموجودة فيها، بل أنها تتعدى ذلك إلى كونها مرجعاً رئيسياً لنقل القيم وحفظها من الاندثار من خلال عملية التنشئة الاجتماعية، وبناء على هذا فإن التغيرات التي تصاحب التطورات الراهنة ينعكس في الأساس على المنظومة الاجتماعية والقيمية المرأة خاصة التطورات التكنولوجية وما حملته في طياتها من قيم جديدة في مقدمتها وسائل التواصل الاجتماعي التي فتحت آفاق جديدة للمرأة للتعرف على ثقافات جديدة وقيم دخيلة متعلقة بقيم اللباس والتواصل، وتعدت ذلك حتى مست القيم المتعلقة بثقافة الطبخ، إن هذه النغير الذي طرأ على القيم التي تحملها المرأة سيكون لها تأثير مباشر في تحول أكثر سرعة في قيم الجيل القادم باعتبار المرأة ناقلة للقيم من خلال دورها التربوي والتعليمي داخل الأسرة وخارجها، وهذا ما يوضح لنا أن التغير في قيم المرأة أكثر من الثبات على مستوى القيم لديها.

3. التكنولوجيا وقيم المرأة:

نجد أن تكنولوجيا الاتصال وما رافقها من مظاهر العولمة استغلت المرأة كوسيلة للدعاية والإعلان، وأهم الجانب الاجتماعي والكيونة البشرية والطابع المميز للمرأة التي تتميز بطابع العاطفة والرقّة، هذا ما يقلل من شأن المرأة ومكانتها الاجتماعية وتحويلها إلى كائن سطحي، وفي

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

المقابل لا يمكن أن نتجاهل الدور الإيجابي لتكنولوجيا الاتصال التي تعتبر نقطة تحول في التاريخ البشري.

حيث أن تكنولوجيا الاتصال بشقها الإيجابي والسلبي صار أمر حتمي لا يمكن الاستغناء عنه فت هذه التكنولوجيا هي مصدر المعلومات بالنسبة للأفراد والمرأة على وجه الخصوص، حيث أنه لا يمكن عزل المرأة عن مظاهر العولمة والتقدم التكنولوجي وحجبها عن العالم، حيث أن هذه تكنولوجيا أصبحت جزءا من الحياة الاجتماعية تتجسد عبر التلفزيون وعن طريق الإذاعة وغيرها من الوسائط التكنولوجية، كما يجدر الإشارة إلى الوتيرة السريعة لتكنولوجيا الاتصال التي تحمل معها تأثيرات سلبية على مستوى نسق القيم والتي تبرز في مجموعة من الظواهر التي أخذت أبعاد ملفتة للنظر مثل الطلاق والتفكك الأسري، مما ينعكس سلبا في حياة المرأة والأطفال والأزواج، " وهذا ما يتجلى في فقدان الاستمرارية على مستوى الأسرة كمرجعية قيمية وأخلاقية للناشئة بسبب ظهور مؤسسات موازية لإنتاج القيم وتوزيعها وعلى رأسها وسائل الإعلام المرئي.

لقد قامت التكنولوجيا بنشر وعي زائف لدى بعض من النساء حول الحياة الاجتماعية وما يتعلق بها من مظاهر وقيم الحب، اترفيه والجمال والكمال وعبرت عنها بطريقة غير نزيهة، حيث صورت العولمة الإعلامية حيث قدمتها ككائن للراحة وإنجاب الأطفال والأدوار الثانوية، وأهملت قيم المثابرة وروح الابداع كما أغفلت دور المرأة في بناء المجتمع، كما قامت بتشويه مفهوم وقيم الحرية لدى المرأة مما جعل البعض منهن يخلط بين مفاهيم متضادة مثل الجرأة والتردد، فحرية المرأة لا تعني بالضرورة التحرر من جمعي قيم وعادات المجتمع، كما أن هذا التغير لا يعني تغييب العادات والتقاليد الأصيلة المرتبطة بالمجتمع، كما أن مفهوم الحرية يتماشى مع الخطوط العريضة لثقافة وقيم المجتمع المحلي الذي تعيش فيه المرأة ويجعلها فردا فعالا في المجتمع.

كما أن التكنولوجيا وما صاحبها من مظاهر العولمة في شقها الإيجابي ساهم في تغير وتراجع الصورة الدونية للمرأة، كما فتحت المجال للمرأة لتظهر قدرتها الفكرية والعملية والمشاركة في جميع

الفصل الثاني: سوسيولوجيا التغير القيمي والمرأة

مجالات الحياة الاجتماعية كفرد فعال في المجتمع، والسماح لها بالدخول في المجال العلمي والتقني وفرض نفسها، كما قدمت تكنولوجيا الاتصال فرص أفضل للتعرف على الموضة ومواكبة كل ما هو جديد في هذا المجال، كما ساهمت تكنولوجيا الاتصال في تجسيد مبدأ تكافؤ الفرص سواء في الفضاء العام بالنسبة لميدان العمل بشكل متساوي مع الرجل ، أو الفضاء الخاص بالنسبة للواجبات المنزلية، كما ساهمت في زيادة نسبة التعليم والوعي والانفتاح على الثقافات الأخرى والاستفادة من النماذج القادمة إلينا عن دور المرأة.(حجازي م.، 2001، صفحة 91)

خلاصة الفصل

تم التطرق في هذا الفصل لموضوع التغير القيمي والمرأة، حيث تم التعرض إلى أهم النقاط التي تخص القيم، من حيث أهميتها بالنسبة للفرد والمجتمع، كما تم التطرق إلى موقع القيم من العلوم الأخرى ومن ثم المفاهيم المرتبطة بها كون هناك العديد من المفاهيم التي لها صلة وطيدة بموضوع القيم، ومن أجل جعل الصورة حول موضوع القيم تعرضنا إلى المكونات، والخصائص، والتصنيفات الخاصة بالقيم، ثم انتقلنا لمناقشة آليات التغير القيمي، ومصادر هذا التغير ومراحله، كما حاولنا الكشف عن التغير القيمي للمرأة، ومعالجة موضوع القيم لدى المرأة من ناحية الثبات والتغير، وفي النهاية التعرض إلى علاقة تكنولوجيا الاتصال بتغير القيم لدى المرأة.

الفصل الثالث: إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

تمهيد

أولاً: السيرة التاريخية لتكنولوجيا الاتصال

1. تكنولوجيا الاتصال المفهوم

ثانياً: النشأة والتطور

ثالثاً: سمات وخصائص تكنولوجيا الاتصال

رابعاً: شبكات التواصل الاجتماعي

1. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

2. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي

3. أهمية مواقع التواصل الاجتماعي

4. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

5. إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي

خامساً: موقع فيس بوك

1. المفهوم والنشأة

2. خصائص موقع فيس بوك

سادساً: واقع تكنولوجيا الاتصال في الجزائر

1. سيرة تطور تكنولوجيا الاتصال في الجزائر

2. إحصائيات حول مؤشرات استخدام تكنولوجيا الاتصال في الجزائر

خلاص

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

تمهيد:

لقد شهد العالم في العصر الحالي أكبر ثورة من حيث تطور تكنولوجيا الاتصال وما صاحبها من تطور من الجانب التقني والعلمي الذي انبثق عنه ظهور وسائط اتصالية مختلفة ومتعددة، ولكل منها بصمتها الخاصة التي تميزها عن الأخرى، والتي جعلت من العالم مرتبط ببعضه البعض بشكل جد مبسط كما سمحت بوصولها لجميع شرائح المجتمع نظرا لانخفاض تكلفة الاستخدام، وكذلك سهولة الاستخدام حيث أنها ليست معقدة بالشكل الذي يجعلها حكرا على فئة بذاتها، بل هيا سهلة الاستخدام للدرجة التي تمكن أي فرد من استخدامها بكل سهولة، وهذا ما جعل المجتمعات تقترب من بعضها البعض وتتناقل ثقافاتنا بشكل أني، وهذا ما كان من الأسباب الرئيسية لاستقطاب قيم جديدة منها ما يناسب مجتمعاتنا المحلية، ومنها ما يتسبب في انصهار القيم الأصلية، ومن أجل الفهم الجيد لهذا الموضوع قد تطرقنا في هذا الفصل لمجموعة من النقاط المهم التي تتصل بتكنولوجيا الاتصال انطلاقا من مفهوم هذه التكنولوجيا ونشأتها وتطورها، مرورا بوسائطها المتمثل في مواقع التواصل الاجتماعي ونشأتها، خصائصها وأهميتها، وصولا إلى موقع الفيس بوك الذي يمثل محور الدراسة الميدانية الذي تقوم عليه دراستنا.

أولا: السيرة التاريخية لتكنولوجيا الاتصال

1. تكنولوجيا الاتصال المفهوم

إن الإحاطة بالجوانب الأساسية للقضايا والمواضيع المطروحة على ساحة البحث العلمي، تتطلب التحديد الدقيق للمصطلحات والمفاهيم وفقا لمنهج التحليل اللغوي، الذي يحدد الإطار اللفظي للمفردات ويقف على الدلالات والمعاني، التي تشير وترمز إليها، وبما أن دراستنا تتطرق إلى

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

مصطلح تكنولوجيا الاتصال، الذي يعد مصطلح مستحدث في الدراسات المعاصرة، طرح تساؤل حول معنى هذا المصطلح.

في البداية تمت ترجمة مصطلح التكنولوجيا إلى اللغة العربية إلى مصطلح تقنية أو علم التقنية، ويدل هذا المصطلح على الخروج من العلوم الأساسية للفيزياء والكيمياء بأنواعها، بتطبيقات عملية تسمح بتصنيع منتجات يمكن الاستفادة منها في الحياة اليومية، والتي يتم استخدامها في تفاعل الأفراد داخل مجتمعهم، أو لتسهيل الحياة اليومية، وكذلك يتم استخدامها لتذليل الصعوبات والخروج منها. (الخطيب، 1980، صفحة 209)

ويشير معجم اللغة الإنجليزية oxford dictionary أن كلمة technى تعني أسلوب أداء أو مهنة، وأن كلمة technology تعني العلم الذي يدرس تلك المهنة، وترتبط كلمة تكنولوجيا في أذهان العامة بالأدوات والآلات المتطورة الحديثة التي يبتكرها الإنسان لتدعيم قدراتهم على التعامل مع المحيط الذي يعيشون به، وفي مجال الكتابة الإعلامية كثيرا ما تظهر كلمة التكنولوجيا مقرونة بكلمة أخرى كالمعلومات أو الاعلام أو الاتصال، وعلى أساس هذا يقال تكنولوجيا الاتصال أو المعلومات أو تكنولوجيا الإعلام. (عبد النبي، 1990، صفحة 7)

تكنولوجيا الاتصال هي مجموعة الوسائل والأدوات التي ظهرت في الحياة المجتمعية في الفترة الأخيرة نتيجة للتطورات المتلاحقة والسريعة في ميدان الاتصال والإعلام، وهذا لتطور المجتمعات والحاجيات التي يبحث عنها الأفراد، وفي الوقت الراهن نشهد اختراع كل فترة زمنية وجيزة واختراعات حديثة في جميع الميادين، ونخص بالذكر ميدان الاتصال والإعلام الذي يشهد تطور غير مسبوق ومنافسة كبيرة بين شركات الاتصال والإعلام لتوفير الأفضل لأفراد المجتمع.

إن الساحة التكنولوجية لم تكتفي بالمخرجات التي قدمتها لنا من إذاعة وتلفزيون والأقمار الصناعية والإنترنت والهاتف، بل أن هذه الوسائط دائما في تطور مستمر وملحوظ، من حيث التقنية، أو من حيث الأشكال التي تتخذها في تقديم رسائلها الاتصالية وصياغتها، وفي المقابل نجد أن

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

التكنولوجيا كذلك تحمل في طياتها مجموعة من السلبيات التي تؤثر على الثقافة والقيم كما أن هذه التكنولوجيا تنتهج سبيل الربح السريع دون ضوابط أو معايير. (حمدي، بوسعدية، و قزناني، 2011، صفحة 5)

ثانيا: النشأة والتطور:

1. ثورات تكنولوجيا الاتصال

إن تكنولوجيا الاتصال مرت بعدة مراحل تاريخية حتى وصلت للشكل المتطور الذي نشهده اليوم، وكانت نتاجا لمجموعة من الثورات التي جاءت تباعا لبعضها البعض حيث انطلقت من اكتشاف جوتنبرج والمتمثل في الطباعة والذي كان في منتصف القرن السادس عشر، ثم اللاسلكي، الراديو، التلفزيون، الأقمار الصناعية، الألياف البصرية، وقد صاحبت هذه الاختراعات خمس ثورات رئيسية تمثلت في:

الثورة الأولى تمثلت في تطور اللغة.

الثورة الثانية: تمثلت في تدوين اللغة.

الثورة الثالثة: تمثلت في اختراع الطباعة

الثورة الرابعة: تمثلت في جملة من الاختراعات المهمة السينما، الإذاعة، التلفزيون

الثورة الخامسة: والتي كانت في منتصف القرن العشرين ألا وهي الثورة التفاعلية.

وكل ثورة من هذه الثورات صاحبها مجموعة من الأنظمة الجديدة من تكنولوجيا الاتصال أو المعلومات. (الدنداني، 2001، صفحة 83)

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

الثورة الأولى:

وتجسدت هذه الثورة في قدرة الانسان في التواصل عن طريق الكلام وبهذا يكون الانسان أن يكون أول التجمعات البشرية، وبالتالي القدرة على نقل ما تم اكتشافه والتوصل إليه في هذه المرحلة عن طريق الكلام.

الثورة الثانية:

بدأت هذه الثورة حوالي 3600 سنة قبل الميلاد حيث توصلت الحضارة السومرية إلى أقدم وسيلة للكتابة في تاريخ البشرية وتمكنوا من التوصل للكتابة على الطين اللين، حيث ساهمت الكتابة على الألواح الطينية في هذه المرحلة في المحافظة على التراث الفكري الفلسفي والسياسي والاجتماعي في بدايته الأولى، حيث كانت هاتين الثورتين الاتصاليتين تغطي عليها الفردية الاتصالية كخاصية رئيسية لهذه الفترة سواء في فترة الاتصال الشفهي وحتى في مرحلة اختراع الكتابة، حيث ظلت هذه السمة كالطابع للاتصال طيلة هذه العصور الطويلة.

الثورة الثالثة:

تعتبر الثورة الثالثة في مراحل تطور الاتصال متصلة بشكل أساسي بظهور الطباعة في منتصف القرن الخامس عشر، حيث يتفق أغلب المؤرخين على أن "يوحنا جوتنبيرج" هو أول من فكر في اختراع الطباعة معتمدا على الحروف المعدنية المنفصلة حوالي سنة 1436م، كما انتهى من طباعة الكتاب المقدس باللغة اللاتينية سنة 1455م.

الثورة الرابعة:

تعتبر هذه الثورة من أهم المراحل في تاريخ تطور تكنولوجيا الاتصال والتي امتدت من بداية القرن التاسع عشر إلى غاية النصف الأول من القرن العشرين، وتميزت هذه الثورة باكتشاف عدد هائل من الوسائل الاتصالية نتيجة لمتطلبات الثورة الصناعية التي كانت في هذه الفترة.

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

حيث تمكن العالم الإنجليزي "وليم سترجون" من اكتشاف الموجات الكهرومغناطسية، كما توصل "صمويل مورس" من اختراع التلغراف عام 1937م، كما تمكن من اختراع طريقة تعتمد على النقط والشرط، ثم جاء اختراع التلفون لنقل الصوت البشري إلى مسافات طويلة على يد "جراهام بيل"، ثم اخترع "توماس اديسون" جهاز الفوتوغراف"، ثم تمكن العالم الألماني "اميل برلنجر" سنة 1887 من اختراع القرص المسطح الذي يستخدم في تسجيل الصوت، كما تمكن الجمهور الفرنسي من مشاهدة أول العروض السينمائية ثم جاءت السينما الناطقة سنة 1928م.

في سنة 1896 تم اكتشاف اللاسلكي من قبل العالم الإيطالي "جو جيليو ماركوني" حيث كانت هذه المرة الأولى التي يتم فيها التخلي عن الأسلاك في عملية نقل الصوت إلى مسافات بعيدة نسبيا، وكان أول توجيه لخدمات الراديو المنتظمة من قبل الألمان والكنديون عام 1919م، أما الإرسال التلفزيوني تمت تجربته في الولايات المتحدة أواخر العشرينات، وفي بداية شهر يوليو 1914م بدأ استعمال التلفزيون التجاري في الولايات المتحدة. (الشمالية، اللحام، و كافي، 2015، الصفحات 67-68)

كما يمكن سرد التطور التاريخي لتطور تكنولوجيا الاتصال في هذه المرحلة المهمة على النحو التالي:

حيث تعاقبت الاختراعات في مجال تكنولوجيا الاتصال منذ النصف الثاني من القرن التاسع عشر، عندما اكتشف "ايديسون" الفوتوغراف واخترع "صمويل مورس" التلغراف عام 1840، وفي عام 1876، أرسل "بيل" أول رسالة تليفونية سلكية، كما نجح ماركوني في ارسال واستقبال رسائل لاسلكية، وفي عام 1906 بث "فيسندر" الصوت البشري عبر الإذاعة، وكان "داجير" قد اخترع سنة 1839 أسلوبا علميا للتصوير الفوتوغرافي، وتم تصوير أول فيلم سنة 1894، وفي عام 1904 تم ارسال أولى الصور برقيا، وأذيعت أول صورة تلفزيونية عام 1923، وأقيمت أولى شبكات الإرسال الإذاعي في العشرينات، في حين بدأ الإرسال التلفزيوني الملون سنة 1954، وفي

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

عام 1957 بدأ الاتصال السريع بين القارات عن طريق الكابل البرقي تحت مياه المحيط الأطلسي بين أمريكا وأوروبا.

وبدأ تشغيل أول كابل تلفزيوني عبر الأطلس سنة 1956 وتم إطلاق أول قمر صناعي تجاري للاتصالات عام 1962.

حيث كانت هذه نبذة موجزة عن السيرورة التاريخية التي مرت بها عملية تطور تكنولوجيا الاتصال.

1.1. مراحل تطور تكنولوجيا الاتصال

كما يمكن تقسيم التطورات التي مرت بها تكنولوجيا الاتصال في الحقب الزمنية المختلفة إلى مجموعة من المراحل كالتالي:

المرحلة الشفهية:

حيث كانت تعتمد على الكلمة المنطوقة كوسيلة أساسية للعملية الاتصالية، والحاسة الأساسية هي حاسة السمع، ثم جاء التطور اللغوي ليقدم البعد الأساسي للاتصال البشري، حيث كان الشعر المسترسل المقفى من أقوى وأهم الوسائل الإبداعية والاتصالية الحضارية، وكانت المعاني ذات المستويات المتعددة هي الطابع العام، كما كانت تمثل الإشاعة في هذه الحقبة من الزمن أول أشكال الاعلام والاتصال، حيث كانت الأخبار تنتقل عن طريق الاتصال المواجهي، وبانتقال كانت تأخذ أبعاد أخرى خارجة عن السياق الحقيقي لها، لتصل بطريقة مشوهة تضيع حقيقتها في غالب الأحيان.

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

مرحلة الكتابة:

في هذه المرحلة عرف الإنسان اللغة المكتوبة، حيث تحولت الوسيلة الأساسية في هذه المرحلة إلى الكتابة كوسيلة رئيسية للاتصال، وأصبح الأفراد يعتمدون في التواصل على حاسة البصر كحاسة أساسية للاتصال نظرا لانتقالهم لوسيلة الكتابة، حيث أن الكتابة تميزت بأنها الطريقة المثالية للحفاظ على الكلمة المنطوقة، حيث ضمنت وسيلة الكتابة الاستمرارية في وجود الفكرة وتناقلها، ومن هذا المنطلق ظهرت الكتب المنسوخة ومهنة الوراقة ودور حفظ الكتب، وعليه ازدهرت تجارة الحبر المخطوط باعتباره الوسيلة الإعلامية الأبرز في تلك الحقبة.

مرحلة الطباعة:

في هذه المرحلة عرف الإنسان الطباعة التي تجسد المخطوطات في شكل مادي يتم استنساخه يدويا وبكميات كبيرة، وبشكل مقروء أكثر جودة من المخطوط، حيث يعتبر الفينيقيين أول من عرف الطباعة حيث كان لهم السبق في اكتشاف الورق، حيث تسلسلت عملية الطباعة انطلاقا من القوالب الخشبية إلى الفخار، حتى جاء الاختراع الكبير الذي يعود إلى "يوحنا غوتنبرغ" الذي يتمثل في الحروف الطباعية المتحركة المسبوكة من المعدن عام 1440، وبعدها انتشرت الطباعة في أوروبا ومنها إلى العالم كله، وبفضل اختراع آلة الطباعة أصبحت حاسة البصر هي المسيطرة، وحول المطبوع الأصوات إلى رموز مجردة، وكان ذلك بداية النشر الجماهيري للكتب والجرائد والمجلات. (دوبريه، 1996، صفحة 113)، وتطورت أساليب الطباعة في القرن العشرين فبعد الجمع اليدوي للحروف أدخلت طريقة الجمع الآلي السطري ثم طورت إلى ما يعرف بالجمع التصويري الذي يعتمد على الحاسبات الإلكترونية وأمكن مع التطور الذي أصاب وسائل التواصل والاتصال نقل النصوص بطريقة الفاكسميلي والأقمار الصناعية لكي تتسم الطباعة في أماكن متباعدة في آن واحد. (راكان و وآخرون، 2001، صفحة 233)

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

الثورة الالكترونية:

انطلقت هذه الثورة بداية من القرن التاسع عشر إلى غاية أوائل التسعينات من القرن الماضي، حيث بدأت بتجارب واختراعات في مجال الاتصالات السلكية واللاسلكية وانتهت بالاستقرار والانتشار للأجهزة الاتصالية الجماهيرية التي تشكل القاعدة الأساسية للثورة الاتصالية التي نعيشها في الوقت الحالي، ويطلق عليها مرحلة الاتصالات السلكية واللاسلكية أو مرحلة الدوائر الالكترونية، حيث عرفت هذه المرحلة ظهور غالبية الوسائل الاتصالية في شكلها الأول التلغراف، التليفون، الفوتوغراف، ثم التصوير الفوتوغرافي، ثم الراديو والفيلم السينمائي، ثم التلفزيون، وبعدها ظهور التليكس، ثم انتشار نظام الاتصالات عبر القارات عن طريق الكابل البحري ثم الأقمار الصناعية، واستمر التطور إلى التلفزيون السلكي والارسال التلفزيوني الذي يعتمد على الأقمار الصناعية بشكل غير مباشر وصولاً إلى الاعتماد المباشر، مع توظيف الألياف البصرية والليزر، بالإضافة إلى الفاكس والأسطوانة المدمجة والكاسيت والفيديو ديسك، كما صاحب هذه الفترة تطورات عديدة في مجال الحاسبات الالكترونية التي تطورت جيلاً بعد جيل وصولاً إلى الجيل الخامس وتم اعتمادها في جميع المجالات الإعلامية.

كما عرفت هذه الفترة التمازج بين الاتصالات السلكية واللاسلكية مع أنظمة الحاسبات الالكترونية نتج عنها ظهور شبكة المعلومات الدولية التي ربطت جميع أنحاء العالم باستخدام مزيج من التقنيات الصوتية والمكتوبة والمصورة. (مكاوي و علم الدين، 2000، الصفحات 68 - 69)

الهاتف

يعتبر من أهم أجهزة الاتصال بالرغم من مرور ما يزيد عن مئة سنة على اختراعه، حيث يعتبر وسيلة بالغة الأهمية في نقل البيانات سواء بالنسبة للمسافات القريبة أو البعيدة، وقد شهد هو الآخر العديد من التطورات التي شملته مثل الوسائل الالكترونية والليزرية المتطورة التي تساهم في نقل المعلومات بطريقة أسهل.

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

ومن التطورات المهمة في مجال الاتصالات الهاتفية نحد الهاتف الذي يحمل ميزة التصوير، والهاتف ذو خاصية التصوير الذي تصل سرعته في نقل الصوت بسرعة 9600 bit في الثانية كما أن الجهاز يحتوي على خاصية التخزين والقدرة على الاسترجاع والمشاهدة، كما يتيح عملية الطبع على الورق، كما توجد طريقتين لاستخدام الهاتف وهما كالتالي:

الطريقة المباشرة: ويكن الاتصال في هذه الطريقة مباشرة بين المستفيد والمؤسسة.

الطريقة غير المباشرة: ويتم الاعتماد في هذه الطريقة بواسطة وصل الخط الهاتفي بتقنيات اتصالية رقمية أو غير رقمية مثل التيليكس أو الفيديو تيكس أو الفاكسميل أو الحاسب الآلي وغيرها من المخرجات التكنولوجية الحديثة في الاتصال.

الفيديو تيكس Videotext:

النص المرئي أو "الصورة" وهو عبارة عن تقنية لتوصيل البيانات والرسومات والمعلومات إلى البيوت والمكاتب بقيمة مالية قليلة بشكل نسبي ويتميز هذا النظام بخصائص متعددة والتي يمكن ربطها بوسائل بث مختلفة.

يقوم نظام الفيديو تيكس على ربطه بجهاز الهاتف أو التلفزيون، لوحة مفاتيح مبسطة وجهاز محلل الرموز Decoder متصل بشبكة المعلومات المركزية وجهاز التلفزيون، حيث يتصل المستفيد برقم الهاتف الخاص بشبكة ثم يستخدم السماعة على جهاز سمعي يسمى MODEM وعند انتهاء عملية الاتصال بنجاح تظهر صفحة كشاف على التلفزيون، وعن طريق لوحة المفاتيح يختار المعلومات التي هو بحاجة لها حسب التعليمات التي تظهر له.

كما أن الفيديو تيكس يستعمل في الحصول على خدمات المعلومات البسيطة المتمثلة في موجز الأخبار العالمية والمحلية، كما يستخدم في الحصول على المعلومات والخدمات المرجعية بهد التزود والاقتناء لأغراض المكتبات، كما يعتمد الفيديو تيكس على نقل وبث خدماته عن طريق

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

الاتصالات الفضائية عبر الأقمار الصناعية، كما أن الولايات المتحدة تعتمد في الاستفادة من خدمات الفيديو تكس على البث المباشر عن طريق الأقمار الصناعية لتوصيل الصحف الالكترونية لمستخدميها في المنازل، كما تسعى كند إلى الاعتماد على الألياف البصرية لربط الفيديو تكس كطريقة بديلة لنقل المعلومات.

التيليتكس:

وهو نظام مشابه للفيديو تكس حيث يعتمد في نقله للمعلومات على الاتصالات السلكية واللاسلكية عن طريق خطوط الهاتف الطبيعية أو الكوابل المحورية أو البث التلفزيوني لإعطاء بيانات مرئية على شاشة التلفزيون، في حين يكمن الاختلاف بين الوسيطتين في كونه نظام أحادي الاتجاه وغير متفاعل فهو يربط بين مركز المعلومات والبيوت عن طريق البث التلفزيوني العادي، وعليه وجب الاعتماد على جهاز محلل رموز خاص لالتقاط التيليتكس، حيث يغطي هذا النظام عدد كبير من جمهور المتابعين ويقدم جملة من المواضيع المختلفة والمتنوعة، كما أنه بداية من عام 1974م أصبح نظام بريستيل وهو من الأنظمة المهمة للتيليكس يغطي خدمات أكثر من 20,000 مشترك من 135 جهة من بينها مطابع لندن الصحفية في شكل تجارب قامت بها مؤسسة البريد البريطاني، وفي عام 1978 تم العمل بها فعليا، حيث يتم تخزين البيانات في نظام الحاسوب المركزي التابع لمؤسسة الاتصالات البريطانية والتي تقوم بدورها بتقديم تسهيلات فيما يخص الاتصالات ومعالجة البيانات. (الشميلة، اللحام، و كافي، 2015، الصفحات 69-72)

الحاسبات الالكترونية:

وهي كم محركات التطورات التي شهدتها تكنولوجيا الاتصال في النصف الثاني من القرن العشرين، حيث كانت السيرة التاريخية لتطور الحاسبات الالكترونية عبر خمسة أجيال بالشكل التالي: حيث تم اكتشاف الحاسب الالكتروني أول مرة على يد مجموعة من العلماء وهم جون موشلي، واكيارت جولد شياني سنة 1946م، وتم تقديم أول حاسب الكتروني تجاري للسوق

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

المحلي من طرفهما سنة 1951، ثم سنة 1958 كان ظهور الجيل الثاني من الحاسبات الالكترونية، ثم جاء الجيل الثالث سنة 1963، أما في السبعينات نتيجة لتطور الدوائر الالكترونية المتكاملة بسرعة كبيرة تم ظهور الجيل الرابع من الحاسبات الالكترونية.

ومع التطورات المستمرة في هذا المجال ومع مطلع الثمانينات ظهر ما يعرف بالحاسب الشخصي والمتمثل في الجيل الخامس، والمعروف بحجمه الصغير وسهولة استعماله، والذي صاحبه أنواع عديدة من الحاسبات من الصغيرة جدا إلى المتوسطة إلى الكبيرة والتي عرفت تطورا هائلا على مستوى نظام التشغيل.

الأقمار الصناعية:

تعد تكنولوجيا الأقمار الصناعية مصدر الاتصالات الفورية التي تمتد عبر القارات والمسافات البعيدة والتي تعتمد عليها وكالات الأنباء في وقتنا الحالية في تغطية ما تقدمه من خدمات، ويعتبر الاتحاد السوفياتي الرائد في مجال الأقمار الصناعية باعتباره أول من أطلق قمر صناعي سنة 1957م والذي يحمل اسم Sputnik، وكان هذا الانجاز من أهم خصائص الثورة الاتصالية في ذلك الوقت الأمر الذي ساهم في تطور المخرجات الاتصالية الأخرى التي واكبت هذا الاختراع.

"وتم إنشاء المنظمة الدولية للاتصالات الفضائية وتطوير الاتصالات Intelsat، هي عبارة عن جهود دولية مشتركة للسيطرة على الاتصالات الفضائية وتطوير الاتصالات الدولية، وقد تأسست هذه المنظمة بعد اتفاقيتين دوليتين من جانب أربع عشرة دولة زادن بعد ذلك إلى 54 دولة، وقد طالعت هذه المنظمة القمر الصناعي Earty Bisd في عام 1965 كأول قمر صناعي مداري تطلعه منظمة إنتلسات، ثم تبعه سلسلة من الأقمار الصناعية التي تدور حول الكرة الأرضية بشكل متزامن"، ثم ظهر الجيل الثاني من الأقمار الصناعية إنتلسات سنة 1967، ثم جاء الجيل الثالث الذي أتاح الاتصال بكامل أنحاء الكرة الأرضية والذي يتمركز فوق المحيط الهندي والأطلسي بين عام 1968-1970م، أما بالنسبة للجيل الرابع فقد ظهر بين عامي 1981-

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

1983 والذي ساهم في زيادة فاعلية الأقمار الصناعية في نقل البيانات من خلال خاصية Beam Separation، أما الحيل الخامس للأقمار الصناعية فقد كان الأكثر تطوراً مقارنة بالأجيال التي سبقته والذي تميز بخصائص عديدة مثل الفورية والقدرة على تغطية مناطق شاسعة بشكل أني، والذي ربط العديد من المخرجات التكنولوجية وعزز من خدماته على سبيل المثال الراديو والحاسبات الالكترونية الهاتف التلفزيون. (عبد التواب، 2020، الصفحات 90-92)

تكنولوجيا الألياف الضوئية:

من الوسائط التكنولوجية الحديثة نجد تقنية الألياف الضوئية التي تساهم في تغطية مساحة واسعة من الاتصالات، وهي عبارة عن قوائم زجاجية رقيقة جداً مثل خيوط العنكبوت، كما تمكن أشعة الليزر من العبور خلالها، ويعتبر هذا الشعاع كبديل عن الإشارات الرقمية التقليدية التي تستعمل في الراديو وخطوط الهاتف والتلفزيون/ كما تعمل على تمرير معلومات الحاسب الإلكتروني وتتميز هذه الشعيرات الزجاجية Glass Filaments، بجودة كبيرة في مجال الاتصالات كما يحمل كل زوج من هذه الشعيرات ما يقارب ألف مكالمات هاتفية، وتتميز بسهولة الاستعمال والتهيئة، كما تعد أكثر مرونة من الوسائل الاتصالية الأخرى، وتقدم حماية ذات كفاءة عالية عند التشغيل، كما أن الألياف الضوئية تشتغل على ترددات عالية جداً مقارنة مع ترددات الميكروويف، ونتيجة للترددات العالية جداً لها قدرة كبيرة على نقل بيانات ضخمة للغاية، إلا أن تكلفة استعمالها عالية مقارنة مع تكلفة استخدام الميكروويف، وتعتمد الاتصالات الهاتفية على تقنية الألياف الضوئية من خلال مد الألياف الضوئية على شكل خطوط تحت الأرض، وتستعمل في الاتصال بين جهتين حيث تمرر عدد هائل من المكالمات الهاتفية، وتتيح نقل البيانات بين جهتين، ويتناقص الضوء كلما كانت المسافة بعيدة، وبذلك فهي تحتاج إلى داعم يقوي الإشارة أو مكرر Repeater، وهنا تكون وظيفة أجهزة التقوية التأكد من أن كمية الضوء تصل بنفس قوتها إلى غاية آخر الاستقبال لتقديم اتصال ذو جودة كبيرة، وتتراوح المسافة بين أجهزة التقوية من 30-100 ميل، ويتم الاتصال بين

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

المعلومات من خلال الحاسبات الإلكترونية بنفس الطريقة، كما أن هناك عدد هائل من دوائر الهاتف واتصال المعلومات تربط بين استخدام الإشارة الرقمية Digital Mode ذات المعدل المرتفع من تمرير المعلومات والإشارة الفردية Single Mode وتوضع هذه الإشارة على قطبين من الألياف الضوئية ويستعمل أحدهما في الإرسال والآخر في الاستقبال، وتعرف هذه العملية بالإرسال المتعدد على نفس الموجة Multiplexing، هذه المرحلة تتضمن وضع البيانات في كود تنقله الألياف الضوئية، وفي حالة الرجوع إلى الموجة الأصلية أو فك الشيفرة فتسمى Demultiplexing، وبالاعتماد على الإرسال المتعدد يمكن أن تنقل الألياف الضوئية عدد هائل من اتصال المعلومات والدوائر الهاتفية، كما توجد أنظمة كثيرة للألياف الضوئية تستعمل عدة "أزواج" من الألياف وينقل كل زوج إشارات كثيرة، وهو ما ينتج أعداد هائلة من المكالمات الهاتفية تصل للألاف منها، كما يمكن كذلك استخدام الألياف الضوئية كقنوات لتمرير الإشارة التلفزيونية عن طريق الأقمار الصناعية، واتصالات الراديو، إلا أن التكلفة تكون أكثر من كلفة استعمال الكابلات المحورية.

كما تقدم الألياف الضوئية العديد من الحلول للمشكلات التي تنجم عن استعمال الكابلات المركزية والميكروويف والاتصال السلكي بصفة عامة، وهي بمثابة عزل كهربائي من جهة لأخرى، فهي آمنة ضد الصواعق، وضد التدخل الكهرومغناطيسي، والكهروستاتيكي، ومحصنة ضد التشويش، وهي على قدر عالي من الأمان عند الاستعمال (الشمالية، اللحام، و كافي، 2015، الصفحات 76-77)

الإنترنت:

الإنترنت INTERNET مشتقة من شبكة المعلومات الدولية، وهي اختصار للاسم الانجليزي INTERNQTIONQL NET WORK. كما أنه تحمل عدة تسميات أخرى نذكر منها الشبكة العنكبوتية The Web، أو الشبكة العالمية World Net، أو الطريق الإلكتروني السريع "وتم

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

تعريفها في الكتاب الصادر عن برامج التنمية التابع للأمم المتحدة عام 1994، إنها شبكة اتصالات دولية، تتألف من مجموعة من شبكات الحاسبات وترتبط بين أكثر من (35) ألف شبكة من مختلف شبكات الحاسب في العالم. (الشمائلة، اللحام، و كافي، 2015، صفحة 181)

كما أنه مع التقارب الكبير الذي يتيح دمج تقنيات الحاسب الألي والصوت والصورة في التلفزيون، وشتى أنواع الاتصال فإن الطريق السريع للمعلوماتية والإعلام والاتصال بشتى أنواعها فإنها تزيل المسافات مهما كانت بعيدة، وتساهم في اندماج ثقافات العالم وجعله الكتروني كما تسمى كذلك بشبكة الشبكات، فهي تتكون من أجزاء من الجزء الأكبر إلى الجزء الأصغر على مستوى الشبكة، وشبكة الانترنت بشكل مبسط هي شبكة للاتصالات تربط بين الملايين من الحاسبات الالكترونية المتعددة عبر نواحي العالم وفق نظام اتصالي محدد، وعم طريق يتم نقل البيانات المكتوبة عن طريق الصورة والصوت بأقل كلفة وبطريقة سهلة وسريعة، حيث تتيح للفرد أن يزو جميع أنحاء العالم وهو جالس في مكانه، كما تتيح له ما يبحث عنه من خدمات في فترة زمنية وجيزة، كما تختلف الأجهزة من حيث الجودة والقدرة والحجم، غير أن هذا الاختلاف لم يؤثر على عملية الاتصال التي تتم فيما بينها ولا على تدفق الشبكة في عملية الارسال والتي تسمى بعملية تشفير الكود، ولا في عملية فك الشيفرة، كما أن أي جهاز من الحواسيب الالكترونية قادر على الاتصال بشبكة مهما كان موقعه وهو قادر على نقل المعلومات التي تكون في شكل صورة أو صوت أو رسومات، وبذلك تكون عبارة عن موسوعة ضخمة قادرة على حفظ عدد هائل من المعلومات. (عبد التواب، 2020، الصفحات 93-94)

مرحلة الاتصال التفاعلي:

شهد النصف الثاني من القرن العشرين ثورة كبرى في مجال تطور تكنولوجيا الاتصال لم يشهدها في فترات سابقة، ومن بين أهم أشكال التطورات التكنولوجية، اندماج أجهزة الحاسب الالكتروني واستعمالها في حفظ واسترجاع جميع ما وصل له الفكر الإنساني في فترة جد وجيزة وفي أصغر

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

مساحة متاحة، وتعد الأقمار الصناعية من أهم العوامل التي ساهمت في نقل المعلومات بجميع أنواعا على امتداد القارات ولدول بشكل أني.

ونتيجة لطلب جمهور المستهلكين نتج عنها اختراعات كثيرة في مجال صناعة الاتصال لا سيما في القرون السابقة، حيث تركزت احتياجات الجمهور في الحصول على المعلومة بأسرع شكل، أعلى جودة، والقدرة على الاتصال ضمن مساحات مكانية واسعة، والقدرة على الاستفادة من الخدمات مثل التعاملات البنكية وطلب السلع بشكل سريع، و معرفة التغيرات التي قد تطرأ على البيئة والنظم التي تسير وفقها، كل هذا قد دعم تطور التكنولوجيا التي أتاحت وسائط حديثة مثل: الحاسب الالكتروني، وانتشار التلفزيون الكابلي (مكاي و السيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة ، 1998، صفحة 106)

كما شهدت هذه المرحلة دمج الوسائل التقليدية مثل الأفلام والصور والموسيقى والكلمة المنطوقة والمطبوعة، مع الخاصية التفاعلية التي يتميز بها الحاسوب وتكنولوجيا الاتصال، بالإضافة إلى التطبيقات الناتجة عن الثورة التكنولوجية التي شهدها مجال الاتصال، حيث ساعدت الثورة التكنولوجية في مجال الاتصال ي كسر الحواجز الجغرافية والسياسية، والتي سهمت في احداث تغيير على مستوى البناء في نوعية الكم والكيف في وسائل الاتصال والتي يطلق عليها وسائل الاتصال الرقمية وذلك لتفريقها عن (Interactive) والتفاعلية (Internet) والشبكية (Digital) حيث تعد الوسائط التكنولوجية الحديثة بمثابة حل لهيمنة وسائل الاتصال التقليدية المركزية، حيث بات بمقدور جمهور المستخدمين والمنظمات توجيه المحادثات والخطابات للجميع بشكل مباشر وبتكلفة منخفضة.

لقد تجاوزت تكنولوجيا الاتصال خاصية التفاعل التي تتيح للمرسل والمستقبل بتغيير الأدوار بشكل فوري خلال العملية الاتصالية، إلى ثورة نوعية في المنضمون الاتصال المتعدد الوسائط والذي

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

يحتوي على النصوص والمستندات الصوتية ومقاطع الفيديو والصورة. (إبراهيم، 2017، صفحة

(11)

لقد تعرضنا في العناصر السابقة ذكرها لقد تعرضنا في العناصر السابقة ذكرها إلى مجموعة من المفاهيم التي تطرقت إلى ماهية الاتصال والتي من خلالها الوصول إلى مفهوم جامع لتكنولوجيا الاتصال باعتبارها أخذ المظاهر الرئيسية للحياة المجتمعية لاسيما في عصرنا الحالي الذي يتميز بالسرعة والفورية ومن خلال كل هذا يمكن أن نقول أن تكنولوجيا الاتصال هي عبارة عن مجموعة من التقنيات والوسائط المتعددة المتمثلة في الاختراعات والتي تساهم بشكل كبير في تبسيط وتسهيل حياة الأفراد سواء من ناحية العمل أو الاتصال فيما بينهم أو التعرف على الثقافات الأخرى.

كما تعرضنا إلى السيرورة التاريخية لتطور تكنولوجيا الاتصال باعتبار أن موضوع دراستنا ينصب نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال وعليه وجب عرض أهم المحطات التاريخية لهذه التطورات، حيث أنها مرت بمراحل عديدة إلا أنها كانت مرتبطة ببعضها البعض حيث نجد أن أول المراحل كانت من خلال المحادثات الشفهية وهي أبسط الوسائل الاتصالية، ثم جاءت مرحلة الكتابة والتي استمرت لعقود زمنية طويلة في شكلها المبسط الذي يعتمد على الكتابة على الجلود والبردي والحجر، هذا مساهم في الحفاظ على التراث الانساني ونقله من جيل لآخر لتطور فيما بعد إلى اكتشاف الورق والكتابة عليه، وفي ظل هذه التطورات البسيطة جاء اختراع الطباعة والذي يعد أهم التطورات والأساس الجوهري لباقي التطورات التي سوف تليها وكان هذا متزامن مع الثورة الصناعية وزيادة حاجات البشر لوسائل تكنولوجية واتصالية تساعد على ربط مجتمعاتهم ببعضها البعض واختصار المسافة والوقت ظهرت اختراعات واكتشافات غيرت من ملامح هذا العصر بشكل هائل وعلى سبيل المثال نذكر الهاتف، الراديو، الأقمار الصناعية، التلفزيون وصولا إلى شبكة الانترنت والتي جعلت العالم متصلا ببعضه البعض ومع مرور الوقت وتطور هذه

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

الشبكة أصبح العالم قرية صغيرة تتكون من مجتمعات افتراضية وعوالم رقمية وهويات رقمية كذلك يتم الاتصال فيما بينهم بشكل فوري وأني على حساب الطلب والاختيار بين تقنية الصوت أو الدردشة أو الصوت وتعد هذه المرحلة هي المرحلة التفاعلية، وعليه فإن التركيز على هذه التطورات وتوضيحها يساعد على فهم الموضوع الذي نحن بصدد دراسته ألا وهو تغير القيم حيث أن لكل مرحلة من مراحل هذه التطورات كان لها علاقة مع إحداث التغيرات القيمة على مستوى البناء الاجتماعي القائم في تلك المرحلة وهذا حسب الدراسات والأبحاث السابقة، ونحن بصدد دراسة هذا الموضوع وربطه بأحدث التكنولوجيات وهي مواقع التواصل الاجتماعي وحصرتها في موقع فيسبوك وهو ما سنتعرض له في العناصر القادمة.

ثالثاً: سمات وخصائص تكنولوجيا الاتصال:

1. السمات والخصائص

تتميز تكنولوجيا الاتصال الحديثة بمجموعة من السمات والخصائص التي وجب ذكرها وهي كالتالي:

التفاعلية: Interactivité

وهي الميزة التي تمكن المستقبل من التحول من دور المتلقي السلبي إلى متفاعل مشارك يستقبل ويرسل المعلومات في نفس الوقت، وهذه الخاصية التي كانت سابقاً نجدها في نوع واحد من أنواع الاتصال الجماهيرية وهو الاتصال المواجهي، وهذا ما يعني انتهاء طريقة الاتصال في اتجاه واحد والاتصال الخطي الذي كانت تعتمد عليه وسائل الاتصال التقليدية والقائمة على مرسل ومستقبل لكل منهما دور محدد، وهذا ما يتيح أمام أطراف الاتصال القدرة والحرية في التأثير على العملية الاتصالية وتحديد وقت ومكان الاتصال والدور الاتصالي الذي يلبي حاجاتهم وهذا ما يترتب عنه ما يلي:

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

_ لا تتوقف المشاركة على الاختيار المطلق من بين المخرجات أو المضمون النهائي في عملية الاتصال، بل يتعدى ذلك التأثير في بناء المضمون والمشاركة فيه بغض النظر عن تزامن هذا التأثير مع عرض المحتوى أو البرنامج أو لم يكن متزامن وهذا ما يتوافق مع الوقت الذي يختاره المتلقي، وهذا ما توفره الوسائط التكنولوجية الحديثة ولم يكن متوفر في الوسائل الاتصالية الجماهيرية وهذا ما يضيفي على المحتوى خاصية التفاعلية، حيث أصبح جمهور المشاركين يتفاعلون مع ما تقدمه تكنولوجيا الاتصال من خلال الرسائل القصيرة أو التدخل هاتفيا أو الشريط المكتوب أسفل الشاشة.

_ لم تعد وظيفة المستقبل تقف عند تلقي المعلومات ومحصورة في التحصيل المعرفي للمعلومات من خلال الاتصال الشخصي ويكون في عزلة عن القائم بالاتصال أو المرسل أو الانقطاع عن العملية الاتصالية، حيث تحول المتلقي إلى صناعة العملية الاتصالية والتأثير على مخرجاتها.

-كما أتاحت تكنولوجيا الاتصال من خلال وسائطها المتعددة ومن بينها غرف الفيديو التي تسمح بعق الندوات عن بعد مشاركة العديد من المشاركين ووجود أكثر من متلقي ومرسل في آن واحد، بهذا أصبحت وسيلة مضافة إلى الاتصال الجماهيري حيث أن ندوات الفيديو لم تعد تقتصر على المشاركين فيها، حيث أن سمة التفاعلية لم يعد يكفي أن نصف المشاهد بأنه نشط بناء على ما قرر اختياره من بين وسائل الاتصال المختلفة، او بناء على قرار الرفض أو القبول للمضمون أو للقائم بالاتصال، بل أصبح متفاعلا ومشاركا في العملية الاتصالية بشكل كلي ويؤثر بشكل فعال على مخرجاتها، " واتسع مفهوم ديمقراطية الاتصال، والحق في الاتصال ليشمل المشاركة الإيجابية والنشطة في عمليات الاتصال لتلبية حاجاته الاجتماعية المتعددة، وليس مجرد توفير وسائل الاعلام والاتصال، وزيادة عدد المستفيدين منها في المجتمعات المختلفة. (عيساني،

2010، الصفحات 31-32)

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

وتكون هذه السمة نظرا لتبادل الأدوار بين المستقبل والمرسل في العملية الاتصالية وتقدم لهم إمكانية تبادل المعلومات، ويعرف القائم بالاتصال في هذه العملية بالمشارك بدلا من المصدر، حيث نتج عن هذه الخاصية نمط جديد من المنتديات الاتصالية، وساهم في بناء حوار ثقافي متكامل يتميز بالتفاعل عن بعد، وهذا ما يجعل من المستقبل يتفاعل مع وسائل الاتصال تفاعل ايجابي.

الجماهيرية: Demessification

توجهت وسائل الاتصال الحديثة من نقل الرسائل الجماهيرية إلى تحديد الجمهور المستقبل وتخصيص الرسائل التي تلبي حاجات فئة معينة من الجمهور، وهذا ما يتوافق مع نظرة "مارشال ماكلوهان" التي تتحدث عن تحول العالم إلى قرية صغيرة وتوحيد البناء الاجتماعي العالمي التي نتجت عن ثورة وسائل الاتصال الجماهيري خلال فترة الستينات، الأمر الذي يدعو إلى إعادة النظر في فترة التسعينات والقرن الواحد والعشرون، حيث تذهب تكنولوجيا الاتصال الحديثة إلى عزل خبرات القراءة والاستماع والمشاهدة، باعتبارها خبرات مشتركة حسب "مارشال ماكلوهان" وهذا ما يتسبب في تراجع العقل الجماعي، وبهذا تكون تكنولوجيا الاتصال تتجه إلى الفردانية أو مجموعيته وبهذا يمكن وصفها بأنها غير جماهيرية. (الحديثي، 2002، صفحة 54)

الانزامنانية Asynchnanization

ويقصد هنا أنه ليس من الضروري أن يكون تبادل الرسائل بين المستقبل والمرسل متزامن مع بعضه البعض، ومثال على ذلك عند استخدام البريد الإلكتروني يمكن للمرسل أن يقوم بإرسال رسالته في أي وقت يشاء دون شرط وجود المتلقي على الخط، أو اعتمادا على التقنيات التي تتيحها وسائل الاتصال الحديثة التي تسمح بتسجيل وحفظ الفيديوهات والبرامج والرجوع إليها في الوقت الذي يناسب المستخدم معتمدا على تقنية التخزين.

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

القابلية الحركية:

وهذا يوشر إلى إمكانية استعمال العديد من الوسائل التكنولوجية في أي جهة يتواجد فيها المستخدم، وإمكانية نقل جهة الاتصال والاستعمال من جهاز لآخر مثل الاستفادة من خدمات الهاتف الجوال من خلال ساعة اليد، كما نجد الطابعة التي تتصل بالكمبيوتر، وهذا يدل على سهولة ومرونة نقل البيانات من جهاز لآخر. (شطاح و وآخرون، 2002، صفحة 100)

التنوع:

مع تطور الاكتشافات التقنية في ميدان الاعلام والاتصال وتنوعها، وإتاحة قدرة كبيرة على تخزين المعلومات وإتاحة المضمون الاتصالي، نتج عن ذلك التنوع في عناصر العملية الاتصالية، التي قدمت للمستقبل بدائل أكثر لتوظيفها في العملية الاتصالية حسب رغباته ودوافعه للاتصال، وتجسد ذلك كالتالي:

-تعدد أنماط الاتصال المقدمة من خلال جهاز إلكتروني واحد وهو الكمبيوتر الشخصي الذي بات يستعمل بجانب أجهزة ترميز الاتصالات التلفونية "مودم" في توفير الاتصال الشخصي بالاتصال الصوتي أو الكتابي، أو البريد الإلكتروني أو توفير الاتصال بالجماعات الصغيرة من خلال الندوات أو غرف الدردشة، وتقديم كذلك وسائل الاتصال الجماهيري من تلفزيون وراديو في شكلها الرقمي والتي يستخدمها حسب الوقت والمكان الذي يريده.

-كما تتيح للمتلقي اختيار المضمون الذي يريده حسب رغبته في استخدام الموقع الذي يفضله من المواقع المختلفة على شبكة الانترنت، هذا ما يدل على التنوع في امتدادات هذا المضمون، وروابطه وتفسيراته من خلال النصوص والوسائل السابق الإشارة لها.

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

حيث نتج عن هذا التوسع ظهور ما يعرف بنظام الوكالة الإعلامية الذكية، وهو يقوم على تقديم برنامج خاص بمسح جميع وسائل الاعلام والمواقع على أساس اختيار المتلقي وتقديمها في حزمة واحدة مع إمكانية الرجوع لها في مختلف الأوقات والأماكن التي تلبي حاجاته.

ان قدرة الأفراد على التحكم في تقنيات الاتصال والتعامل معها بكل سهولة مع ضمان الفورية في التخزين والاسترجاع ما يعبر عن التنوع هو الأمر الذي يرفع من قيمة الفرد وتميزه، ويبرز الفردانية ويرفع من قيمتها وكذلك يرفع من القدرات الخاصة بأطراف العملية الاتصالية.

كما أن تكنولوجيا الاتصال تضمن أكبر قدر من الخصوصية للمستخدم وتعرض القوانين الخاصة بالاستخدام، الأمر الذي يحمي بيانات المستخدمين وكذلك ضمان الحقوق القانونية للملكية الفكرية وهذا ما يساهم في رفع درجات الفردية والمحافظة على الخصوصية في العملية الاتصالية. (عيساني، 2010، صفحة 32)

الانتشار والتدويل:

ان التطور الكبير على صعيد تكنولوجيا الاتصال أدى إلى خفض تكلفتها، مما ساهم في الانتشار الكبير على الصعيد العالمي، وبين فئات المجتمع باختلاف مستوياتها الثقافية والاقتصادية، حيث لم تعد هذه التكنولوجيا حكرا على فئة معينة ولا يتعامل معها على أساس وسيلة ترفيهية أو ضرورة لا بد منها، حيث أصبح العالم مرتبط ببعضه البعض من خلال الوسائط التكنولوجية المتعددة التي تسمح بالاتصال بطريقة سهلة وفورية. (شومان، 1999، صفحة 161)

الاحتكارية:

ينفرد عدد قليل من الدول الصناعية الكبرى بتصنيع التكنولوجيا، وهذا في إطار المؤسسات العالمية متعددة الجنسيات، وهذا ما يؤدي باحتكار هذه الشركات لمجال تصنيع التكنولوجيا بشكل تام، ويشمل هذا الاحتكار حتى طريقة الاستخدام والادارة وكذلك عملية الصيانة بالنسبة للدول

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

المستوردة لهذه التكنولوجيا لتتخطى بذلك عملية التسويق والنقل لهذه الدول، وهذا ما يرسخ ويفرض التبعية على الدول المستوردة على الصعيد الاجتماعي والثقافي. (عبد النبي، 1990، صفحة 82)

قابلية التوصيل والتركيب:

من خصائص التكنولوجيا في ظل التطورات المعاصرة الاتجاه نحو تصغير الأجهزة مما يساعد على التنقل بها من مكان لآخر، ما يتوافق مع متطلبات الجمهور في هذه الفترة التي تتميز بالحركية، وهو عكس طبيعة الجمهور في الفترات السابقة الذي تميز بالسكون والثبات، ومن بين هذه الأجهزة على سبيل المثال/ الهاتف الجوال والحاسوب الشخصي.

1.1. وظائف تكنولوجيا الاتصال:

إن تطور تكنولوجيا الاتصال السريع والهائل أدى إلى اتساع شريحة مستخدميه، وامتداد الرقعة الجغرافية التي يغطيها ليشمل العالم بأكمله، حيث تتعدد الخدمات التي يقدمها لمستخدميه مثل: التعليم، الترفيه، التوثيق، الإعلان، وبهذا تتعدد وظائفه وتتنوع حسب ما يقدمه ونذكر من وظائف تكنولوجيا الاتصال ما يلي:

وظيفة التوثيق:

حيث أن تكنولوجيا الاتصال والتي تتجسد في وسائطها المختلفة الكمبيوتر والأقراص المضغوطة وألات التصوير الرقمية تلعب دورا مهما في حفظ التراث الفكري في ميدان الاعلام والاتصال حيث تهتم بالدراسات والبحوث الأكاديمية والتطبيقية والمعلومات المتخصصة في فروع الاعلام من خلال عملية التجميع، وتصميم الأساليب الفنية ووضع النظم التي تتيح الرجوع لمضامين هذا الإنتاج وتحليله من خلال عملية التصنيف والفهرسة، ثم الاعلام عنه للوصول للاستخدام الأمثل لهذا الإنتاج الفكري. (علم الدين، 2005، صفحة 75)

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

-تساهم تكنولوجيا الاتصال في توفير خدمات الاتصال بمختلف أشكالها، وتساهم في عملية التعليم والتثقيف، كما أن تقوم بتقديم المعلومات اللازمة للمنظمات والأفراد، تعمل تكنولوجيا الاتصال على ربط العالم ببعضه البعض واختصار الوقت والزمان، حيث أنها تؤدي هذه الوظائف اعتماداً على الخصائص التي تتميز بها والتي سبق ذكرها.

تعمل تكنولوجيا الاتصال على تجاوز الانقسام الانتمائي بين الدول الغنية والفقيرة، ومن وظائفها كذلك العمل على الحد من الظواهر الاجتماعية القاسية التي تعاني منها أغلب دول العالم وعلى رأسها الفقر والجوع، المرض، الأمية، والمشاكل البيئية، وهذا من خلال ما تقدمه من مزايا تساهم في ذلك من خلال الإلمام بالقراءة والكتابة والتدريب ونقله إلى أكثر الأماكن النائية، كما تتيح تكنولوجيا الاتصال للمؤسسات التربوية والجامعية والاستشفائية المعلومات والمعارف بأعلى جودة، كما تقوم تكنولوجيا الاتصال ببث ما يعنيه الأفراد والمؤسسات من مشاكل وعوائق.

-تعمل تكنولوجيا الاتصال على رفع الوتيرة الاقتصادية، كما قدمت تكنولوجيا الاتصال أنماط جديدة من التفاعل المجتمعي والاقتصادي ونهوض مجتمعات بشكل جديد، إن السرعة في الانتشار والوصول والفورية التي تتميز بها تكنولوجيا الاتصال تساهم في التأثير في حيوية المجتمعات وسرعة تطورها مقارنة بالسيرورة البطيئة التي شهدتها المجتمع إبان الثورة الصناعية.

-تقدم تكنولوجيا الاتصال فرص متساوية لجميع أفرادها في الاتصال والوصول إلى المعلومات والمعرفة في أي قطر من العالم مما يجعل من العالم أكثر سلماً ورخاء لجميع أفرادهم. (الأمم

المتحدة، 2005، الصفحات 62-63)

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

رابعاً: شبكات التواصل الاجتماعي

1. مفهوم شبكات التواصل الاجتماعي

ليس هناك اتفاق على مصطلح محدد لكلمة (social Media) أو التواصل الاجتماعي، بحيث أنه قد أستخدم هذا المفهوم للإشارة إلى نمط جديد من التواصل، حيث تطرقت المراجع الغربية لمفهوم التواصل الاجتماعي من خلال التطرق للمواقع الأكثر شيوع مثل (الفايس بوك، تويتر، يوتيوب) في حيث لم تطرق إلى مواقع أخرى تستخدم في أنحاء أخرى من العالم مثل (orkul)، أو حتى منصات الرسائل النصية (mxil) والتي تستخدم بشكل كبير في جنوب افريقيا.

حيث يمكن تعريف مواقع التواصل الاجتماعي على أنها جميع التقنيات والوسائط التي تستخدم في نقل البيانات ومشاركتها عبر العالم، كما تستخدم مواقع التواصل الاجتماعي لتخطي الحدود وتقريب المسافات وجعلها افتراضية، أما بالنسبة للأجهزة فهي التكنولوجيا المستعملة في الولوج لهذه المواقع، كما يكمن الاختلاف بين مواقع التواصل الاجتماعي والوسائط التكنولوجية التقليدية في خاصية التفاعلية التي تسمح بمشاركة الأحداث بشكل فوري دون الحاجة للانتظار.

بناء على ما سبق فإن تكنولوجيا شبكات التواصل الاجتماعي تتكون من أجهزة ومواقع، فهي تتضمن جميع الوسائط التكنولوجية من يوتيوب وفايس بوك وتويتر وأجهزة الهاتف الذكية إلى ألعاب الفيديو، كما أن المفهوم الأهم لشبكات التواصل الاجتماعي فهو على أنها تتضمن بناء المعلومات ونشرها، والتي تتم من خلال مجموعة من الأفراد قصد توجيهها لأفراد آخرين، كما يمكن الإشارة لمواقع نشر الصور مثل (ficher) و (pair) والتي تتيح لمستخدمين أو أكثر بدراسة وتبادل الصور والفيديوهات كما تتميز كذلك بالفورية في نشرها للمعلومات. (Gupta و brooks، 2017، الصفحات 56-57)

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

هي مجموعة من الشبكات الرقمية التي تتيح للمستخدم بإنشاء حساب شخصي، ومن ثم يربطه من خلال منظومة اجتماعية رقمية مع مستخدمين آخرين لهم الانشغالات، والتواصل مع الرفاق من مراحل حياتية مختلفة.

حيث يتم تصنيف هذه الشبكات ضمن مواقع الجيل الثاني للويب، وقد استمدت تسمية اجتماعية من مصطلح "البناء الاجتماعي" ومن خلال هذه الشبكات يستطيع المستخدمون تكوين صداقات مع أفراد يتقاسمون نفس الاهتمامات على الشبكة العنكبوتية واستخدام مواقع تقدم ما يلبي حاجاته، كما تتيح له التفاعل مع أفراد العائلة ورفاق العمل والأصدقاء من خلال نشر الصور والملفات والمذكرات.

من خلال التطورات السريعة والمستمرة باتت هذه الشبكات تربط العالم ببعضه البعض، وتصل بين المجتمعات البعيدة لتحول العالم إلى قرية صغيرة، وتصبح بذلك تتمتع بشهرة واسعة في جميع دول العالم وبين فئاته المختلفة.

تعتمد الشبكات الاجتماعية على التفاعل النشط بين المستخدمين على الشبكات بصورة فعلية على الانترنت، وتعمل على تسهيل عملية التفاعل بين المستخدمين من خلال التقنيات التي توفرها لمستخدميها من محادثات فورية، تقنية الفيديو، المنتديات، غرف الدردشة.

"تبني المواقع الاجتماعية على قواعد بيانات عملاقة (سيرفرات) لتؤمن التواصل بين مختلف المستخدمين وتتيح تبادل الملفات وإجراء المحادثات الفورية بالإضافة إلى العديد من الخدمات الأخرى وهناك حوالي 200 موقع عالمي يصنف ضمن المواقع الاجتماعية. (فضل الله، 2012، صفحة 7)

بعد التطور التكنولوجي على مستوى التقنية خاصة في مجال الحاسب الآلي وميدان الاتصالات، نتج عن هذا تطورات كبيرة على مستوى التقنية، منها ما يطلق عليها الشبكات، وهي كباقي

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

الوسائط تساهم في توفير الجهد والزمن والمال، وتتميز بالمرونة على المستوى الفعل الاجتماعي عن طريق وسائطها التكنولوجية مثل ما هو على مستوى المنظمات.

"لعل اسم شبة اشتق من العنكبوت المعروف، فاللهة الأولى ترى أن شبكة العنكبوت تبدأ من نقطة في المنتصف ثم تبدأ بالتوسع والتضخم، وهذا هو الحال تماماً بالنسبة لأي شبكة، فالشبكة عبارة عن مجموعة عناصر متفرقة، تتصل ببعضها البعض عن طريق وسيلة اتصال مناسبة، الحواسيب التي ترتبط ببعضها البعض عن طريق "موصلات معينة" وهذه الأجهزة ترتبط بجهاز تحكم مركزي.

الشبكة الاجتماعية هي بناء اجتماعي مكون من أفراد أو منظمات تسمى "العقد" والتي تتصل عن طريق الاتصال بأكثر من نمط واحد من أنماط الترابط، مثل المصالح المشتركة، الصداقة،

التبذلات التجارية، العلاقات الدينية، استراتيجية هذه المواقع عند تأسيسها تقوم على وصل مستخدمين يشتركون في نفس الاهتمامات والأهداف، كما أن هناك مواقع لها تخصص معين، وفي المقابل هناك مواقع لها خدمات متعددة وتقدم لجميع المستخدمين فرصة الاشتراك بها وتكوين صفحات شخصية على مواقعها وبذلك تكون وسيلة اتصالية فعالة وسريعة. (مجمع النتيان، صفحة 6)

2. نشأة مواقع التواصل الاجتماعي:

تزامن ظهور شبكات التواصل الاجتماعي مع الثورة الرقمية وظهور الجيل الثاني من الويب، والتي مهدت لظهور مواقع التواصل الاجتماعي مثل (Myspace)، وكان ظهوره قبل موقع فيس بوك سنة 2004، والذي وصل استخدامه ل أربعة مستخدمين من كل خمسة أفراد من العالم، وتؤكد كل الاحصائيات على الشهرة الواسعة لهذه المواقع، حيث يصل استخدام موقع تويتر إلى نصف مليون يوميا، وكذا موقع يوتيوب نصف ملين مستخدم يوميا، وعلى الرغم من استخدام 10 بالمئة

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

من سكان العالم لموقع فيس بوك، حيث يتفوق عدد مستخدميه على تعداد أي دولة باستثناء الصين والهند، كما أن الفئة الشبابية هي الأكثر استخداما لهذا الموقع حيث يحملون أفكار جديدة ويتعاملون بكل سلاسة مع التكنولوجيا، ومن هذا المنطلق نجد أن الشباب لهم إطلاع كبير على الاستخدامات المختلفة لهذا الموقع. (Gupta و brooks، 2017، صفحة 58)

في نهاية التسعينات بدأت مجموعة من الشبكات في الظهور مثل Classmates com بتخديد عام 1990 للربط بين أصدقاء الدراسة ثم في سنة 1997 شبكة SixDegrees.com حيث ركز الموقع على الروابط المباشرة بين الأفراد، حيث قدمت هذه الشبكات الملفات الشخصية للمستخدمين وخدمة إرسال الرسائل الخاصة لمجموعة من الأصدقاء، بالرغم من الخصائص التي قدمتها هذه الشبكات في تلك الفترة والمثابرة إلى حد ما إلى الخدمات التي تقدمها المواقع في وقتنا الحالي إلى أنها لم تعد بنفع مالي على أصحابها حتى تم غلقها، وبعد استمر ظهور الشبكات الاجتماعية بين سنة 1999 و 2001 والتي لم تحقق نجاح كبير، ومع أوائل الألفية ظهر موقع MySpace والذي فاق عدد متابعيه محرك البحث غوغل مع منافسه المشهور فيس بوك. (مجمع الثنيان، الصفحات 7-8)

وكان الميلاد الفعلي للشبكات الاجتماعية كما هي اليوم سنة 2002، حيث انطلق موقع frinedster في كاليفورنيا على يد "جوناثان ايرامز"، وترتكز هذه الشبكة على دائرة الأصدقاء، والتقنية المتعددة للأفراد علة مواقع التواصل الاجتماعي خلال المجتمعات الافتراضية، ويستعمل علة مدى واسع في آسيا، ويتوفر بعد لغات هي (الإنجليزية، اليابانية، الصينية، الإسبانية، الكورية)، وبختوي على رابط يوفر للمستخدم اختيار اللغة التي يريد، حيث أن فكرة هذا الموقع تقوم على أنه وسيلة لتكوين الصداقات والتعارف بين جميع شرائح المجتمع، حيث حاز هذا الموقع على شهرة واسعة مما دفع بشركة غوغل لشرائه، إلا أنه لم يتم الاتفاق على شروط الاستحواذ

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

في النصف الثاني من السنة نفسها ظهر في فرنسا موقع skyrock.com، كمنصة للتدوين ليصبح سنة 2007 شبكة اجتماعية بشكل تام، حيث نال على شهرة واسعة في ظرف قياسي ويصل إلى الترتيب السابع بين باقي مواقع التواصل الاجتماعي حسب عدد المستخدمين، ومع أوائل سنة 2003 ظهر موقع التواصل الاجتماعي الشهير mayspace.com والذي تصور بسرعة ليصبح من أشهر مواقع التواصل الاجتماعي سنة 2006، وأهم ما يقدمه هذا الموقع هو تفصيلات الملفات الشخصية مما يتيح للمستخدم تصميم خلفية أصلية، وتضمين الشرائح، ومشغلات الصورة والصوت، وهو يشبه في غالب الأوقات موقع الويب. (الشمائلة، اللحام، و كافي، 2015، الصفحات 1-2)

وفي نفس الوقت ظهر الكثير من شبكات التواصل الاجتماعي وعلى سبيل المثال linkedin، والذي انطلق بالتحديد في الخامس من شهر مارس 2003، والذي بلغ عدد المشتركين به 250 مليون مستخدم مع أواخر سنة 2012، وبعد ظهور موقع فيس بوك منعطفاً آخر في مجال استخدام مواقع التواصل الاجتماعي في الرابع من شهر فيفري سنة 2004، حيث كان انتشاره يتماشى مع مواقع التواصل الاجتماعي الأخرى، وفي سنة 2007 قدم لمشتركية تطبيقات متعددة واستخدمات متنوعة مما جعله يتصدر الترتيب بين المواقع الأخرى، كما شاعت فكرة مواقع التواصل الاجتماعي للمدونات الصغيرة بظهور شبكة التواصل الاجتماعي تويتر، الذي انطلق مع بداية سنة 2006، كمشروع تطوير بحثي أجرته شركة odeo الأمريكية، ليدخل حيز الخدمة رسمياً سنة 2007 لتقديم التدوينات الصغيرة، وما يلاحظ على نمط عمل مواقع التواصل الاجتماعي هو تقديم خدمة الاتصال والتفاعل دون مراعاة نوعية المستخدمين في أنحاء العالم، وعمومية النقاش في مختلف المواضيع، الأمر الذي ساهم في ظهور مواقع متخصصة. (الدليمي، 2019، صفحة 130)

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

3. أهمية مواقع التواصل الاجتماعي:

إن استخدام شبكات التواصل الاجتماعي يساهم في تنمية مجموعة من القيم من بينها قيم العلم ومناقشة الذات، والمراجعة، وهي الأسس التي تقوم عليها المشاريع التنموية، كما تعد فضاءات للنقد، وابتكار الأفكار وتطويرها، واكتساب طرق حديثة للتعليم والتدريب والمشاركة الفعالة بين الأفراد، كما تكمن الأهمية البالغة لمواقع التواصل الاجتماعي في كونها تقوم بالدور البديل للإعلام من خلال معالجتها للقضايا التي تعد بمثابة طابوهات والمشكلات السياسية والاجتماعية والاقتصادية، كما تستخدم في قطاعات حكومية مثل الوزارات والمؤسسات، كما نجد أن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح فرص متساوية لجميع شرائح المجتمع للاتصال والتواصل وبدون قيود أو شروط للاستخدام. (مجمع الثنيان، صفحة 12)، كما تعد مواقع التواصل الاجتماعي فضاء للإبداع والتقدم والارتقاء بما توفره من خدمات وتقنيات سهلة الاستخدام ومتنوعة، حيث أن المستخدم له القدرة على الإبداع من خلال الجزئيات وعناصر الاتصال، حيث أن هذه الوسائط تتيح للمستخدم معالجة الظواهر الاجتماعية وفق إطار علمي معين لإظهار دلالاتها، ويكمن دور مواقع التواصل الاجتماعي في هذا الصدد في تعزيز خيرة المستخدم، "والمأمل الإيجابي لخدمات هذه الشبكات يجدها مشاركة في الإبداع فمن خلالها تظهر دلالات كامنة لا تتضح إلا بالقراءة الناقدة المعتمدة على المعرفة المدونة أو مجرد الشرح والتفسير، ومادام الحكم على مخرجات الاتصال رأياً مهنياً يعتمد على المعرفة والخبرة والبيانات، بمعنى أنه ليس تخميناً عشوائياً ولا حكماً ارتجالياً غير قائم على أسس ومعايير علمية، وهنا تبرز أهمية توظيف خدمات مواقع التواصل الاجتماعي لبلوغ درجة المعرفة القيمة للعمل والوصول إلى قراءات صائبة للرسائل مبنية على الفهم الجيد لمضمون الرسالة ومصادره الداعمة لها، لذا ينظر إلى الذكاء المنطلق إلى الإبداع عندما يوظف المتصل الذكي مهاراته في سبر أغوار المعرفة من خلال خدمات مواقع التواصل الاجتماعي"، بحيث أن الفرد الذي يكون بمنأى عن مواقع التواصل الاجتماعي يكون لديه اختلاف في مصادر المعلومة في المنظومة البحثية التي تؤدي إلى فصل الأفكار في الإدراك الحسي، أما عند استخدام مواقع

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

التواصل الاجتماعي فيكون هذا الإجراء وفق معايير عضوية ونفسية وهنا تكمن الأهمية في ما يلي:

-تتيح مواقع التواصل الاجتماعي للمستخدم القدرة على التحليل البصري، القدرة على فهم الأفكار المباشرة والكامنة.

-تتيح القدرة على التفكير والإدراك.

-تساعد في تقليل الاضطرابات والاندفاع.

-تتوفر على المعرفة الأكاديمية وغير الأكاديمية.(الشاعر، 2015، الصفحات 70-71)

كما يمكن الكشف عن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي من خلال الأهداف التي يسعى لها المؤسسين والمستخدمين على الشكل التالي:

1.3. بالنسبة للمؤسسين: لا يمكن حصر الأهمية التي تكتسبها مواقع التواصل الاجتماعي بالنسبة للمؤسسين في هدف واحد حيث أن الأهداف يمكن أن تتغير، حيث أن بعض المواقع كانت تكمن أهميتها بالنسبة لمؤسسيها في التواصل بين الأصدقاء في الجامعة ثم تحولت إلى شبكات تنافس باقي المواقع بشكل ربحي، وهناك بعض المواقع من بقي مؤسسيها محافظين على الفكرة الأصلية حيث تكمن أهميتها منذ الوهلة الأولى في الربح المادي. كما تكمن أهميتها كذلك في حل مشكلات بعينها مثل توصيل المعلومات بين الجهات البعيدة، ومنها ما تقوم أهميتها في استغلالها من قبل الجهات، وفي ظل هذه الأمور يبقى الهدف الأول والأهمية البالغة بالنسبة للمؤسسين هي الربح من مواقع التواصل الاجتماعي.

2.3. أهميتها بالنسبة للمستخدمين: مواقع التواصل الاجتماعي تحوز على مكانة عالية ذات أهمية بالغة بالنسبة لمستخدميها حيث تكمن أهميتها في الخدمات العديدة التي تقدمها لهم ونذكر منها التواصل بين أفراد العائلة حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي تجمع بين أفراد العائلة الواحدة

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

من خلال تقنياتها ووسائلها المختلفة وتتيح لهم الوصول إلى أفراد من العائلة ابتعدوا عنهم لظروف معينة من خلال غرف الدردشة والصورة والصوت، كما تسمح مواقع التواصل الاجتماعي بتكوين صداقات محلية ودولية والتعرف على أشخاص لهم نفس الانشغالات والاهتمامات، كما تكمن أهمية مواقع التواصل الاجتماعي في كونها تتيح فرص عمل من خلال تسهيل عملية الوصول إلى الشركات وأرباب العمل وبذلك فهي مهمة للطرفين معا، كما أن هذه المواقع فضاء لتحقيق الشهرة وإبراز المواهب، كما تكمن أهميتها في كونها منصات للحصول على الخيار في جميع أنحاء العالم بمختلف صيغها التجارية أو السياسية أو الاجتماعية، كما تعد منصات لنشر العلم حيث يستطيع أي شخص أن يقدم خبراته ومعلوماته وتجاربه من بيته بكل يسر ودون صعوبات تذكر، في الأخير مواقع التواصل الاجتماعي لها أهمية بالغة في تحقيق أهداف متعددة لا حصر لها. (مجمع الثنيان، الصفحات 9-10)

4. خصائص مواقع التواصل الاجتماعي

الشمولية:

مواقع التواصل الاجتماعي تحرر الأفراد من مستخدميها من قيود الزمان والمكان، وتتعدى الحواجز الجغرافية وتصل الأفراد فيما بينهم مهما بعدت المسافة، لتشمل جميع أنحاء العالم.

التفاعلية:

إن مواقع التواصل الاجتماعي كغيرها من الوسائل التكنولوجية الحديثة، تتيح للفرد عملية التفاعل الفوري مع باقي المستخدمين، ليكون في نفس الوقت هو المرسل والمستقبل للرسالة، وهذا عكس ما كان عليه الحال بالنسبة لوسائل الاتصال التقليدية حيث يكون الاتصال أحادي الاتجاه.

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

متعددة الاستخدامات:

تتميز مواقع التواصل الاجتماعي بكونها مرنة وسهلة الاستعمال، وبهذا فهي تتيح للمستخدم خدمات متعددة ومتنوعة حسب احتياجاته، حيث تستخدم من قبل الطالب لتحصيل العلم، ومن قبل الكاتب للنشر والتواصل مع جمهوره، وبين أفراد المجتمع للتواصل فيما بينهم.

سهولة الاستخدام:

كما سبق الإشارة فيما سبق مواقع التواصل الاجتماعي سهلة في الاستخدام، حيث تتيح لمستخدميها التواصل من خلال اللغة والحروف، بالإضافة إلى الصورة والفيديو للتأكيد على وصول الفكرة والتفاعل مع باقي المستخدمين بأكثر من تقنية.

اقتصادية:

ويتجسد هذا على شقين في الجانب المعنوي من حيث توفير الجهد والوقت، وفي شقها المادي من ناحية مجانية استخدام مواقع التواصل الاجتماعي وتوفير المال غرض الاستخدام، كما أنها ليست حكرا على فئة معينة في المجتمع بل هي متاحة للجميع. (الشاعر، 2015، صفحة 67)

التواصل والتعبير عن الذات:

حيث باتت مواقع التواصل الاجتماعي فضاء مفتوح للمشاركة في مختلف النشاطات الثقافية عبر شبكاتها في عدة ميادين من خلال التدوين والكتابة، والتفاعل مع التظاهرات الجارية، حيث تعد بيئة فعالة لإبراز الذات والتعبير عنها والتواصل بشكل حر.

المجتمعية:

شكلت مواقع التواصل الاجتماعي مجتمعات افتراضية موازية للمجتمعات الحقيقية، تتيح لأفراد المجتمع الواحد التواصل فيما بينهم في إطار رقمي ومشاركة القضايا الاجتماعية والثقافية والربط

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

بين مجتمعات العالم المختلفة في نفس الإطار في البحث بين الانشغالات المطروحة على الساحات العالمية.

التدفق الحر للمعلومات:

تتيح مواقع التواصل الاجتماعي عددا هائلا من المعلومات من خلال وسائطها وتقنياتها المختلفة من الصور والفيديو، الموسيقى، الصوت، وهذا ما يساهم في تحقيق ميزة الفورية في عملية تبادل المعلومات بشكل محدث، والبت الفوري للمجريات والوقائع.

وجود جمهور غير مرئي:

ما يجدر الإشارة إليه أنه بعيدا عن مواقع التواصل الاجتماعي في الحياة اليومية يكون الحديث والنقاش بين الأفراد من خلال الاتصال المواجهي أي أن الطرفين معروفين، في حين أن مواقع التواصل الاجتماعي تتيح للفرد إخفاء الهوية الحقيقية.

كسر الحواجز:

حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي تعد بمثابة إعلام حر محايد بعيد عن سيطرة الرقابة، وتقوم بنشر ما لا تقدمه وسائل الإعلام التقليدية بعيدا عن الرقابة الأمنية، ولها دور كبير في تغيير قناعات فئة كبيرة من شرائح المجتمع بوجهات نظر بعيدة عن ما تقدمه وسائل الإعلام التقليدية.

وسائل إعلام بديلة:

" إذ لعبت دور الإعلام البديل في الأحداث والوقائع السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي مر بها العالم، فالحروب والأوضاع غير المستقرة، وانغلاق بعض الأنظمة سياسيا واعلاميا، إضافة إلى خنق الحريات العامة والاستبداد أدى إلى البحث عن قنوات جديدة للتعبير، فكانت هذه المواقع ضالتهم. (الدليمي، 2019، الصفحات 140-141)

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

5. إيجابيات وسلبيات مواقع التواصل الاجتماعي:

1.5. إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي:

الاستخدامات الاتصالية الشخصية: وهو الاستعمال الأكثر انتشارا، حيث أن النواة الأولى لنشأة مواقع التواصل الاجتماعي كانت بهدف التواصل بين الزملاء في رقعة محدد أو مجتمع معين، ولإزالة هذا الهدف في مقدمة الاستخدامات حتى في ظل الانتشار الواسع لهذه المواقع في جميع أنحاء العالم، حيث أن التواصل يتم من خلال وسائط متعددة انطلاقا من الصورة وصولا إلى مقاطع الفيديو لجميع فئات المجتمع دون تمييز.

الاستخدامات التعليمية: تعد مواقع التواصل الاجتماعي فضاء مفتوح بين جميع الفاعلين في العملية التعليمية والمشاركين فيها من مدير المؤسسة مرورا بالتلميذ إلى الأستاذ وأولياء الأمور، بالإضافة إلى استخدامها في نشر المقررات والدروس، حيث أن مواقع التواصل الاجتماعي سمحت بظهور نمط جديد يتعدى إلزامية الحضور ومراعاة الوقت، ومنح مساحة واسعة للطلاب لتطوير قدراتهم التواصلية والعلمية وتوفير أكبر قدر من المعلومات.

الاستخدامات الحكومية: اتجهت جميع الجهات الحكومية إلى الاعتماد على الرقمنة واستخدام مواقع التواصل الاجتماعي لتعزيز احتكاكها مع أفراد المجتمع، والاستفادة من عملية التغذية الراجعة الفورية في نقل انشغالاتها بينها وبين المواطنين، وعرض الخدمات وحجز المواعيد ووصول المعلومة إلى قمة الهرم الإداري في الدولة.

الاستخدامات الإخبارية: نجحت مواقع التواصل الاجتماعي في التغلب على وسائل الاعلام التقليدية من حيث الفورية في نقل المعلومة، وفتح المجال للجميع في نقل المعلومة وتبادلها على نطاق واسع، كما أن المدونات الإخبارية باتت تستقطب الباحثين على الأخبار والمساهمة في نقل المعلومات الصحيحة. (مجمع الثنيان، الصفحات 14-15)

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

ومن إيجابيات مواقع التواصل الاجتماعي كذلك: أنها ليست مكلفة مالياً، وتقدم مجالا مفتوحا للتعبير عن الذات، ومعرفة العالم بشكل أكثر عمقا، التعرف على وجهات النظر المتعددة، ومناقشة ما يعرف بالطبائيات والقضايا الممنوعة من قبل، تعزيز ثقة الأفراد نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال، كما تعد مواقع التواصل الاجتماعي بمثابة متنفس للأشخاص غير القادرين على تكوين صداقات في المجتمع الواقعي من خلال مواقع التواصل الاجتماعي والتخلص من العزلة الاجتماعية، كما قدمت مواقع التواصل الاجتماعي فرص كبيرة وواسعة لعمليات التضامن الاجتماعي بين الأفراد والمجتمعات وأصحاب القضايا المشتركة، تعد وسيلة مهمة بالنسبة للصحفيين في عملية صير الآراء والتعرف على مختلف الاتجاهات بالنسبة للرأي العام حول القضايا الراهنة، مساعدة الحركات التحررية في التعريف بقضاياهم والوقوف في وجه الأنظمة السلطوية، تتميز بالمرونة والفاعلية في الاستخدام والسهولة في صناعة المحتوى ومشاركته مع الآخرين، بالإضافة لوظائف متعددة مثل التسلية وعمليات التسويق التي تقدمها مواقع التواصل الاجتماعي. (إبراهيم، 2017، الصفحات 23-24)

2.5. الاستخدامات السلبية لمواقع التواصل الاجتماعي:

بث الأفكار الهدامة والدعوات التجمعات الفاسدة: باعتبار أن أغلبية مستخدمي مواقع التواصل الاجتماعي من فئة الشباب فإن تقديم أفكار منحرفة وهدامة يكون بشكل يسير بطرق حديثة وجذابة وغالبا ما تكون هذه الأفكار الفاسدة منظمات لها أهداف محدد وفي بعض الأحيان يتعدى ذلك حتى سياسات بعض الدول.

عرض المواد الإباحية والمنافية للحياء: إن ظاهرة الإباحية والدعارة من الظواهر القديمة الحديثة في نفس الوقت، وفي إحصائيات صادرة عن وزارة العدل الأمريكية أن تجارة الدعارة تصنف كثالث الجرائم المنظمة والمدررة للأموال الطائلة، وتشتمل الدعارة على عدة وسائل للترويج على موادها

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

وفي وقتنا الحالي تعد مواقع التواصل الاجتماعي منصة مهمة ورائدة لهذه الممارسات المنافية للقيم.

التشهير والابتزاز والمضايقة والتزوير: إن السياسة التي تنتهجها مواقع التواصل الاجتماعي للخصوصية، والخصائص التي تقدمها لمستخدميها من إخفاء الهوية والعمل بهوية مستعارة، تسمح بممارسة هذه الأفعال مع سهولة الاستخدام وعدم تطلب معرفة واسعة بالبرمجيات، حيث يمكن الابتزاز بطرق معنوية عن طريق الصور والفيديوهات، ومادي من خلال طلب الأموال ويتعدى الأفراد إلى المؤسسات والشركات، وكذلك جرائم التزوير وانتحال الصفة بطرق سهلة بناء على الوسائط المتعددة التي تقدمها وسائل التواصل الاجتماعي.

انتهاك الحقوق الخاصة والعامة: وفي هذا المجال يشمل انتهاك الخصوصية الشخصية الخاصة والاعتبارية، وقد ساهمت مواقع التواصل الاجتماعي بشكل كبير في انتهاك الخصوصية الاجتماعية من خلال التعطيل، أو التدليس، أو الاستغلال المظلل للبيانات. (مجمع الثيان، الصفحات 15-16)

كما يمكن توضيح سلبيات مواقع التواصل الاجتماعي في النقاط التالية: انتحال الشخصية، استعمال الشبكة في التمر والإساءة، النصب والاحتيال، انتهاك البيانات الشخصية الإلكترونية، التحرش من خلال اختراق الحسابات، سهولة الوصول إلى المنصات الإباحية، صعوبة تتبع مرتكبي الجرائم الإلكترونية، إحداث التغير على مستوى التركيب الثقافي للمجتمعات المحافظة. (إبراهيم، 2017، الصفحات 22-23)

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

خامسا: موقع فيس بوك

1. المفهوم والنشأة

يعرف موقع فيس بوك على أنه منصة ويب للتواصل الاجتماعي مجاني الاشتراك، ويدخل كملكية خاصة محدودة الملكية تابعة لشركة فيس بوك، حيث تتيح للمستخدمين استخدام المنصة من خلال الشبكات التي تضمها جهات العمل أو المدارس أو الإقليم، وذلك للقيام بعمليات الاتصال والتفاعل مع الآخرين، كما يتيح الموقع خاصية البحث عن الأصدقاء من خلال المحادثة، ومشاركة بياناتهم الشخصية على الصفحة للتعريف بأنفسهم، ويعتبر من مواقع الشبكات الاجتماعية بحيث يتيح خدماته للأشخاص الطبيعيين والاعتباريين (الشركات)، حيث تتيح لهم جميع أنواع التواصل من خلال الوسائط التي تقدمها لإبراز الذات والتفاعل وكذلك يتيح الموقع التواصل مع آخرين من مختلف الشبكات عن طريق انشاء الروابط ومشاركتها، وقد شهد الموقع نفلة نوعية من مجرد موقع يتيح عملية التفاعل عن طريق الصور ومشاركتها مع العائلة والأصدقاء إلى تكوين مجتمعات الكترونية، وأصبح بمثابة قاعدة الكترونية تعتمد عليها كبرى الشركات في عملية التسويق والتواصل مع الجمهور، ودعم الصحف الالكترونية للوصول إلى جمهورها، ليتحول من شبكة اجتماعية إلى شبكة متعددة الأغراض (الدليمي، 2019، الصفحات 150-151)

كما أن موقع الفيس بوك هو شبكة اجتماعية انفردت بالقابلية من طرف جمهور كبير، وحملت العديد من تجارب الأفراد عبر صفحاتها، لاسيما في أوساط الشباب في مختلف أرجاء العالم، هذا وهي لا تتخطى كونها مدونة شخصية في سنة 2004 مع بداية نشأتها في جامعة هارفارد بالولايات المتحدة الأمريكية على يد مؤسسها مارك زوكربيرج، من ثم تجاوزت شهرة الموقع حدود الجامعة لتنتشر بين مدارس نفس البلد، ومنذ حلول سنة 2007 ومع جهود المطورين وتزايد الخصائص التي يتيحها الموقع تجاوز الموقع حدود الولايات المتحدة لينتشر في الحالم، ويحقق نصف مليار مشترك بحلول سنة 2010، ينشطون في الموقع بشكل يومي، يتفاعلون فيما بينهم

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

من خلال غرف الدردشة ومشاركة الصور ومقاطع الفيديو، ليحتل الفيس بوك حاليا المرتبة الثالثة بعد غوغل وميكروسوفت، ويتخطى عدد المشتركين 800 مليون شخص حول العالم. (الشاعر، 2015، الصفحات 63-64)

كما يعد موقع الفيس بوك موقع للتواصل الاجتماعي يهدف إلى تكوين الصداقات، ويساهم في تناقل البيانات والملفات والصور ومقاطع الفيديو والتعليق عليها، ويتيح الدردشة والمحادثة الفورية، كما يساهم في مرونة تكوين العلاقات في زمن وجيز، وقد وصل بعد ثمان سنوات من تأسيسه إلى 905 مليون مستخدم، وقد نال شهرة واسعة، ومن المعروف أن هناك من استخدم شقه السلبي، وهناك من استخدم شقه الإيجابي، وبهذا قد حاز على اهتمام شرائح المجتمع بمختلف فئاته العمرية. (العريشي و الدوسري، 2015، الصفحات 38-39)

مصطلح فيس بوك (face book)، وهو يشير إلى الدفتر الورقي كما هو معروف في أوربا حيث يحمل صورا وبيانات لأفراد أو مجموعة معينة في جامعة معينة، ومن هنا يأتي أصل التسمية، حيث تعتمد الجامعات الغربية في التعريف بالأشخاص على وجه الخصوص، ويعتمد الطلبة الجدد على تصفح هذه الدفاتر للتعرف على الأفراد الموجودين في نفس الكلية.

في الرابع من شهر فيفري سنة 2004 أطلق مارك زكربيرج موقع فيس بوك عندما كان طالبا في جامعة هارفارد، وفي بداية الأمر كان الموقع يخص طلبة جامعة هارفارد فقط، ثم تم تطويره ليشمل جميع طلبة الجامعات بشكل عام، ثم اتسع ليشمل طلاب المدارس الثانوية وأي شخص يتعدى عمره 13 سنة، (فضل الله، 2012، صفحة 12)، كان الموقع يقدم نفسه على أساس الفائدة الاجتماعية للمساعدة على تواصل الأفراد فيما بينهم، حيث كان الموقع يقوم على مجموعات فرعية تسمح لمستخدميها بالانضمام إليها لها نطاق محدد مثل مدرسة، أو رقعة جغرافية معينة، وغيرها من المناطق التي تسمح بتواصل بين أكثر عدد من المستخدمين الذين ينتمون إلى نفس الفئة، حيث أتاح الموقع عبر شبكاته الفرعية عملية التواصل بين أكبر عدد من

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

المستخدمين عن طريق الصور والمحادثة والفيديوهات، وسمح بتكوين صدقات وعلاقات اجتماعية بطريقة سهلة وفي أقل وقت ممكن، كانت أول تسمية للموقع من طرف مؤسسه هي (The facebook.com) وهذا في مراحله الأولية التي اقتصرت على جامعة هارفارد ثم يشمل جامعة ستانفورد، كولومبيا، بيل، في شهر افريل سنة 2004 توسع ليشمل جميع الجامعات وبعض المدارس، وفي شهر سبتمبر من نفس السنة أضيفت له المجموعات التطبيقية.

في شهر جانفي سنة 2004 وصل عدد المشتركين في الموقع إلى ما يقارب مليون مشترك (عبد الهادي و نبيل، 2018، صفحة 38)، في شهر أوت من سنة 2005 تغير اسم الموقع من (The facebook.com) إلى facebook.

في شهر نوفمبر 2005 أضاف الموقع الصور كتطبيق، وبلغ عدد مشتركيه ما يقارب 5,5 مليون مستخدم، وفي شهر فيفري بناء على طلبات مستخدميه قام الموقع بالسماح لطلبة الجامعات والشركات الكبرى بإضافة أصدقاء خارجيين، وفي الثاني والعشرين من نفس الشهر أطلق مدونة باسم (فيس بوك نوتس) تدعم خاصية التعليق والتفاعل مع المدونات الأخرى، وفي الحادي عشر من شهر سبتمبر ظهر التطور البارز على موقع فيس بوك حيث قدم صفحة تغذية الأخبار والتي تتيح للمستخدمين التفاعل مع ما ينشره الأصدقاء عن طريق صفحة واحدة، وفتح المجال لاستخدام الموقع لمن يزيد عمره عن الثالثة عشر سنة.

ومع بداية شهر ديسمبر من سنة 2006 بلغ عدد المشتركين على موقع فيس بوك 12 مليون مشترك (عبد الحميد ص.، 2012، الصفحات 207-209)، في شهر جويلية سنة 2007 كان التطور البارز للموقع هو الاستفادة من خاصية إضافة ملفات الفيديوهات والتي استأجرها من موقع اليوتيوب، وفي نفس الشهر قام الموقع بوصل خدماته مع الموبايل ليقفز عدد المستخدمين النشطين إلى 50 مليون مستخدم نشط، ودعم الخصوصية على الصفحات الشخصية على الموقع كشكل للإعلانات التجارية، أضاف الموقع أول منصة للدردشة، وتوفير خدمة الترجمة في

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

المحادثات بواحد وعشرون لغة إضافية وكان هذا في شهر أبريل من سنة 2008، وفي شهر أوت من نفس السنة حقق الموقع 100 مليون اشتراك نشط، ووسع الموقع من استثماره في التطبيقات على الموقع من ألعاب، استطلاعات وغيرها، في سنة 2009 قام الموقع بتغيير الشكل مع إضافة خاصية الإعجاب، في سنة 2010 استمر الموقع في تقديم خدمات جديدة ضمن سلسلة التطورات التي طرأت عليه ومن بينها تقديم خاصية الإشعارات في أعلى الشريط على الموقع من خلال تقديم تصميم جديد للصفحة الشخصية، ليشمل صور جديدة في الصفحة الشخصية تحت المعلومات الشخصية، في شهر سبتمبر 2011 قام الموقع بإصدار تحديث جديد من خلال خاصية التايم لاين والتي تتيح للمستخدمين مشاركة مقتطفات من حياتهم اليومية، وإضافة غلاف فيس بوك ليصبح على شكل كتاب.(خليفة، 2016، صفحة 56)

2. خصائص موقع فيس بوك:

لوحة الحائط: وهي عبارة عن حيز مخصص في صفحة الملف الشخصي وتتيح لأي مشترك التواصل مع الأصدقاء من خلال إرسال رسائل المختلفة نحو المستخدمين.

المنبه: وهي خاصية تستعمل بين المستخدمين للفت الانتباه فيما بينهم وتعبّر عن الوجود في حالة نشاط وتستخدم من خلال وكزة افتراضية يتيحها موقع فيس لمستخدميه.

الصور: وهي عبارة عن خاصية تسمح للمستخدمين من تنزيل صورهم وألبوماتهم من الأجهزة الخاصة بهم ونقلها إلى الموقع، كما يتيح الموقع إمكانية ضبط الخصوصية للألبومات الفردية، وبهذا فإن المستخدم يتمكن من تحديد عرض صورهِ على عدد معين من الأصدقاء الذي يريد مشاركتهم الصور من خلال عرضه لها، على سبيل المثال يمكن للمستخدم ضبط المشاهدة للألبوم على الأصدقاء فقط، وفي اليوم الموالي يمكنه ضبط الخصوصية وإتاحة الألبوم لجميع المستخدمين، كما تتيح كذلك خاصية الصور قدرة المستخدم على تسمية الصور فإذا كانت الصورة

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

لأحد الأصدقاء على الموقع يمكن ضبطها وتنزيلها باسم الصديق والتعليق عليها مما يؤدي إلى إرسال اشعار لهذا الصديق بأنه تم الإشارة إلى اسمه، مع تزويده بالرابط.

الحالة: وتحتوي هذه الخاصية على تقديم اشعار للأصدقاء بمكان التواجد وما يتم القيام به من أشغال في الحالة الراهنة، كما يمكن لأي مستخدم الوصول إلى حساب شخص آخر والاطلاع على ملفه الشخصي ومتابعة لوحة الحائط الخاصة به، كما يتيح موقع فيس بوك القدرة على إرسال رسائل مرفقة تشتمل على الصور والفيديوهات إلى لوحة الحائط، الذي كان مقتصر في وقت سابق على المحتويات النصية فقط.

التغذية الإخبارية: وهي عبارة عن الأخبار التي تظهر على الصفحة الشخصية وهي متاحة لجميع المستخدمين، كما تقوم بالإشعار عن التغيرات التي حدثت على مستوى الملف الشخصي، وتقديم الإشعارات بالمناسبات المقبلة وتواريخ أعياد الميلاد المتعلقة بأصدقاء المستخدم، وقد كانت هذه الخاصية غير مرغوب فيها بين المستخدمين مع بداية تفعيلها من طرف الموقع، وهذا نظر لكثرة الاشعارات والبيانات الغير مرغوبة، واعتبرها البعض اختراق للخصوصية نظر لإمكانية وسهولة تعقب أنشطتهم الشخصية من مختلف التغيرات التي تطرأ على علاقاتهم والردشة التي يتبادلونها مع الآخرين، وقد قام الموقع بتسوية هذا الخلل من خلال إتاحة القدرة للمستخدم في التحكم في البيانات الخاصة بها والنوع الذي يريد مشاركته مع الآخرين، والقدرة على حجب الأصدقاء من متابعة التحديثات التي تطرأ على نمط معين من نشاطات المستخدم مثل التغيير في الملف الشخصي أو الرسائل المكتوبة على الحائط الشخصي وإخفاء قائمة الأصدقاء.

تعليقات فيس بوك: وهي خاصية مرتبطة بالتدوين تتيح خدمة إضافة العلامات والصور التي يمكن تضمينها.

تطبيق إرسال الرسائل الفورية: وهو تطبيق يسمح للمستخدم الربط مع شبكات الاتصال عن طريق استخدام برنامج يسمى ب Comet وأطلق عليه اسم Chat، ويقدم هذا التطبيق خدمة

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

التواصل مع الأصدقاء، وهو تطبيق مشابه في وظائفه إلى برنامج الارسال الفوري للرسائل الموجود على سطح المكتب.

الهدايا: وهي خاصية تتمثل في هدايا افتراضية من صنع موقع فيس بوك يقدر ثمن الهدية بواحد دولار، ويتم ارسالها للأصدقاء على الموقع وتظهر الصفحة الشخصية، ويمكن ارفاق الهدية برسالة شخصية.

تطبيق التسويق: ومن خلال هذه الخاصية يمكن للمستخدمين الترويج لسلعهم عن طريق إعلانات مبنية مجانية.

تطبيق أحداث: وهو تطبيق يتيح للمستخدمين اشعار أصدقائهم بالمناسبات والأحداث المرتقب حدوثها.

تطبيق الفيديو: وهو تطبيق يمكن من خلال مشاركة الأفلام ومقاطع الفيديو المنزلية كشكل من التفاعل بين مستخدمي موقع فيس بوك.

تطبيق Chess و Scrabble: ويقدم هذان التطبيقان إمكانية تشارك الأصدقاء في أحد الألعاب، كما تعد هذه الألعاب غير تزامنية، حيث أن مراحل اللعب التي يقوم بها المستخدم يتم تخزينها على الموقع، ومن ثم تقديم الفرصة للطرف الآخر بمواصلة الخطوة التالية في أي وقت من الأوقات بدلا من فورية إتمام الخطوات. (العريشي و الدوسري، 2015، الصفحات 40-41-42)

كما قام موقع فيس بوك بتقديم تحديثات تتضمن مجموعة من الخصائص لا سيما مع ظهور خدمة جديدة منافسة للموقع وهي غوغل بلس والتي جذبت العديد من المستخدمين نحوها، ومن الملاحظ أن هذه الخصائص لها الكبير والملفتة والقصيرة الجزئية ونذكر هذه الخصائص كالتالي:

الاشتراك بدلا من المصادقة: والمصادقة في الموقع تشتمل على ظهور المنشورات الخاصة بكل مشترك لجميع أصدقائه في الموقع وتظهر في صفحته الرئيسية، وهذا من الفروق الجوهرية بين

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

موقع فيس بوك وتويتر، حيث أن تويتر يعتمد على نظام المتابعة بمعنى القيام بمتابعة مستخدم آخر وظهور ما يقوم به من منشورات للمتابع بدلا من الصداقة ويكون هذا من طرف واحد إلا في حالة أن تكون المتابعة عكسية بين الطرفين، وفي الوقت الحالي أصبحت هذه الخاصية متاحة لمستخدمي موقع فيس بوك وتسمى بالاشتراك.

القصص الحديثة والهامة: حيث يقدم الموقع خاصية القصص في التعبير عن ما يثوم به الأصدقاء من منورات وتحديثات، ويقسم الموقع خاصية القصص إلى صنفين هامة وحديثة، القصص الهامة يشار إليها بمثلث باهت اللون في الزاوية العلوية، ويتم الإشارة إلى عدم أهمية المنشور بمجرد النقر على المثلث، وتستعمل نفس الطريقة للإشارة للمنشورات المهمة بتفعيل هذا المثلث وتظهر في بداية الصفحة.

سهولة التحكم في قوائم الأصدقاء: حيث يتيح الموقع التحكم في قائمة الأصدقاء حسب الأفضلية والترتيب على أساس المعرفة والنشاط عبر الموقع، حيث يمكن للمستخدم وضع الأصدقاء في قائمة، وزملاء العمل في قائمة حسب الرغبة والأفضلية، حيث كان نظام الموقع في السابق يعتمد في إضافة الأصدقاء وحذفهم تتم من خلال صفحة التحكم بالأصدقاء، وفي الوقت الحالي تتم هذه العملية عن طريق القائمة الموجودة على الصفحة الشخصية مباشرة، وتتم عملية الإضافة والحذف مباشر عند النقر على أيقونة الصديق والقيام بالعملية بمجرد النقر، وحصر المنشورات المراد مشاهدتها حسب الرغبة، حيث يمكن حصر المشاهدة على أصدقاء الدراسة فقط ومشاركة المنشورات الخاصة بالمستخدم مع فئة معينة بنفس الطريقة، حيث يجد الخيار أسفل مربع النشر يتيح له التحكم بهذه الخاصية.

الإشارة إلى الصور عن طريق إذن: خاصية الإشارة إلى الصور تتيح للمستخدم الإشارة إلى أصحاب الصور ووضعها على حساباتهم الخاصة عن طريق مشاركة الصورة معهم، وهذا ما أتاح المتلاعبين التأثير إلى أشخاص دون وجودهم الفعلي داخل الصورة وهذا ما يتسبب في إزعاج

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

بعض المستخدمين، وحسب التحديث لا يمكن الاعتماد على هذه الخاصية ومشاركة الصورة دون موافقة مسبقة من المستخدم المراد مشاركة الصور معه.

الاقتصاد في ارسال رسائل الموقع للمستخدمين: من بين المشاكل التي كان تعد مصدر ازعاج بالنسبة لمستخدمي موقع الفيس بوك لاسيما الذين لديهم مجموعة كبيرة من الأصدقاء على الموقع هي وصول عدد كبير من الرسائل في البريد الالكتروني عن طريق الموقع، حيث أنه في السابق كانت الرسائل تصل إلى المستخدمين مع كل إضافة صديق أو تلقي رسالة أو المشاركة في مجموعة، وفي الوقت الحالي اختصر الموقع هذه الخاصية في رسالة واحد تفصيلية تتضمن مجموعة النشاطات التي تمت خلال اليوم.

تحسين نظام الرسائل داخل الموقع: في السابق كان صندوق الرسائل الواردة أقل حجما نظرا لنظام تجميع الرسائل بين المستخدم وأصدقائه الذي كان ينتهج أن كل رسالة في صفحة منفصلة، أما في الوقت الحالي فإنه يتم تجميع الرسائل بين المستخدم وأصدقائه في صفحة واحدة مع الإشارة إلى التاريخ والوقت في كل رسالة، وهذا ما يسهل عملية الرجوع إلى الرسائل القديمة بشكل يسير.

تقديم مساحة أكبر لعرض الصور: في السابق كان الحد الأقصى لعرض الصورة على الموقع 720 بيكسل، وهذا يعود لكون الصور كانت تقدم بشكل عادي داخل صفحة عادية يكون فيها الجانب مخصص للإعلانات، حيث أن المساحة لا تسمح بتقديم صورة عريضة، في الوقت الحالي تم فصل الصفحة عن المضمون، ويتم تخصيص مساحة للصفحة دون محتوى اضافي مما يتيح مساحة أكبر للصورة.

خاصية تحديد مكان النشر: في الوقت الحالي وضعت ادارة الموقع تحت تصرف مستخدميها خاصية تحديد المكان الذي يتواجد فيه المستخدم عند مشاركته لمنشوراته وذلك عن طريق أيقونة صغيرة تحت مربع النشر، وبمجرد بدء الكتابة تظهر الخيارات المشابهة لما تقوم بكتابته وهذا

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

لتسهيل اختيار المنطقة أو المدينة التي يكون بها المستخدم. (الدليمي، 2019، الصفحات 158-161) بتصرف

سادسا: واقع تكنولوجيا الاتصال في الجزائر:

1. **سيرورة تطور تكنولوجيا الاتصال في الجزائر:** حرصت الجزائر على الاهتمام بقطاع الاتصال منذ الاستقلال، حيث كانت وزارة البريد والمواصلات هي المسؤولة على الاهتمام بشؤون تكنولوجيا الاتصال حيث قامت بمد شبكات الهاتف الثابت عبر التراب الوطني، وهذا بغرض فك العزلة عن المناطق الريفية عن طريق تسهيل الاتصالات، وكانت بداية العملية من خلال مد كابلات دولية مع الحدود مع عدد من الدول الأوربية وكان ذلك بين سنة 1970 وهذا بغرض فك العزلة عن المناطق الريفية عن طريق تسهيل الاتصالات، وكانت بداية العملية من خلال مد كابلات دولية مع الحدود مع عدد من الدول الأوربية وكان ذلك بين سنة 1970 إلى سنة 1979، ومع مطلع التسعينيات كان الاتجاه إلى عصرنة القطاع مع ما يتماشى والتكنولوجيات الحديثة حيث بلغت العملية ما يقارب 3788 متعامل للهاتف الثابت بنسبة تقدر ب 4.5 (ماضوي، 2012-2013، صفحة 121)، كما شهدت الجزائر أول عملية ربط لها بالشبكة العنكبوتية (الانترنت) سنة 1994، وذلك عبر مركز البحث والإعلام العلمي والتقني (CERIST)، وكان التزويد بالإنترنت يتم من خلال إيطاليا وقدرت سرعة التزود ب 9600 حرف ثنائي في الثانية (9.6 ko) وتعد سرعة ضعيفة، وكان هذا الارتباط نتيجة مشروع تعاون مع منظمة اليونسكو بغية تأسيس شبكة معلومات في إفريقيا تسمى (RINAF)، تكون فيها الجزائر النقطة المحورية للشبكة، في سنة 1996 قفزت سرعة الخط إلى 64 ألف حرف في الثانية يمر من خلال باريس، أما في سنة 1999 أصبحت قوة الإنترنت في الجزائر بقوة 2 ميغابايت في الثانية إلى جانب تأسيس 30 حطا هاتفيا جديد من خلال نقاط الوصول التابعة للمركز والمتوفرة عبر جميع التراب الوطني، وبعد صدور المرسوم التنفيذي رقم 95-257 المعدل بمرسوم تنفيذي آخر يحمل رقم 307-2000 بتاريخ 14

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

أكتوبر 2000 الذي يحدد كم خلاله شروط وكيفيات وضع واستغلال خدمات الانترنت ، ظهر مزودون جدد من بين القطاع العام والخاص إلى جانب مركز البحث في الإعلام العلمي والتقني ما نتج عنه زيادة في مستخدمي الشبكة (بخيتي ، 2002-2003، صفحة 196). انطلاقا من سنة 1999 باشرت الدولة الجزائرية في إصلاحات جوهرية داخل قطاع البريد والمواصلات، ما نتج عنه إصدار قانون جديد للقطاع في أوت من سنة 2000، وهو القانون الذي وضع حد لاحتكار الدولة لنشاطات الاتصالات وكرس الفصل بين نشاطي التنظيم واستغلال وتسيير الشبكات وتطبيقا لهذا المبدأ تم إنشاء سلطة ضبط مستقلة إداريا وماليا ومتعاملين أحدهما يتكفل بالنشاطات البريدية والخدمات المالية البريدية المتمثلة في مؤسسة بريد الجزائر، والثانية مختصة بالاتصالات متمثلة في اتصالات الجزائر والتي تم تأسيسها بشكل رسمي سنة 2003، وقد صبت هذه المؤسسة اهتمامها بتمويل مصالح الاتصالات بما يسمح بنقل الصوت والصورة والرسائل المكتوبة والمعطيات الرقمية، والتكفل بعملية تطوير واستمرار وتسيير شبكات الاتصالات الداخلية العامة والخاصة، بالإضافة إلى إنشاء واستثمار وتسيير الاتصالات الداخلية مع جميع متعاملي شبكة الاتصالات، وفي إطار فتح سوق الاتصالات للمنافسة حيث تم بيع رخصة إقامة واستغلال شبكة للهاتف النقال في جوان من سنة 2001، وكان هذا بداية الاستثمارات في النقال بالجزائر، موبيليس التي تأسست عام 2003 كأحد فروع مؤسسة اتصالات الجزائر، ثم المتعامل نجمة التي دخلت الجزائر سنة 2003. (ماضوي ، 2012-2013، صفحة 121)

2. احصائيات حول مؤشرات استخدام تكنولوجيا الاتصال في الجزائر:

الجدول رقم (05) مؤشرات استخدام الهاتف الثابت حسب الاشتراكات في الجزائر:

المؤشرات	2015	2016	2017	2018	2019	2020	2021
السكنية	2.832.238	2.697.737	3.611.735	3.711.765	4.190.162	4.347.326	4.646.659
المهنية	435.354	436.972	489.247	452.274	445.055	438.437	450.400
المجموع	3.267.592	3.404.709	4.100.982	4.164.039	4.635.217	4.785.763	5.097.059
السعة الاجمالية للربط بشبكة	/	/	7.185.592	7.272.466	7.542.246	7.709.344	7.952.885

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

الهاتف الثابت							
نسبة ولوج شبكة الهاتف الثابت (بالنسبة للأسر)	%43	%44	%51	%51	%56	%57	%60

المصدر: تقرير التنمية لسوق الهاتف والإنترنت في الجزائر: وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية: 30 جوان 2021 ص2

نجد أن استخدام تكنولوجيا الاتصال المتمثلة في اشتراكات الهاتف الثابت السكنية تطورت من سنة 2015 إلى غاية سنة 2021 بنسبة 64,06%، في حين نجد أن اشتراكات الهاتف الثابت تطورت بنسبة 3,45% في الفترة الممتدة بين سنة 2015 إلى سنة 2021، وفي الفترة بين سنة 2017 إلى غاية 2021 السعة الإجمالية للربط بشبكة الهاتف الثابت وصلت إلى نسبة 10,67%، أما فيما يخص نسبة ولوج شبكة الهاتف الثابت بالنسبة للأسر فتقدر بنسبة 15% ما بين سنة 2015 إلى سنة 2021، ومن خلال ما سبق يتضح لنا حجم التطورات المهمة والمتتالية التي طرأت على عملية التزود والاشتراك بخدمات الهاتف الثابت في الجزائر لا سيما بالنسبة للمؤشرات السكنية والتي حققت نمو كبير بنسبة 64,06%.

الجدول رقم (06) مؤشرات استخدام الإنترنت الثابت حسب الاشتراكات في الجزائر:

	2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015
أدي أس آل ADSL	2.656.942	2.500.080	2.334.005	2.172.096	2.246.918	2.083.098	1.838.746
الألياف البصرية FTTX	165.244	72.314	43.115	11.369	714	/	/
الجيل الرابع LTE fixe	1.340.957	1.204.931	1.91.612	861.235	920.244	775.792	423.280
ويماكس WIMAX	443	443	444	619	621	661	233
روابط مخصصة LS	11.786	11.360	11.280	10.781	34.008	/	/

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

المجموع	2.262.259	2.859.551	3.202.505	3.063.100	3.580.456	3.789.128	4.175.372

المصدر: تقرير التنمية لسوق الهاتف والإنترنت في الجزائر: وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية: 30 جوان 2021 ص6

من خلال الجدول السابق نجد أن خدمة الإنترنت الثابت ADSL تتربع على أكبر نسبة للمشاركين بالنسبة للخدمات الأخرى المبينة أعلاه وشهدت تطور كبير في عدد المشاركين بين سنة 2015 إلى غاية سنة 2021 بنسبة 44,49%، كما نجد أن خدمة الإنترنت الثابت الألياف البصرية كان عدد المشاركين متواضع في سنة 2017 ليتطور هذا العدد بشكل هائل إلى غاية سنة 2021 بنسبة 23043,41%، ونفس الشيء بالنسبة لخدمة الجيل الرابع الثابت الذي تطور عدد مشتركيه بنسبة 216,80% في الفترة الممتدة بين سنة 2015 إلى غاية سنة 2021، أما بالنسبة لخدمة ريماكس فقد تطور عدد مشتركيه بنسبة 90,12%، أما بالنسبة لخدمة الروابط المخصصة فقد انخفض عدد مشتركيه بنسبة 65,34%، أما بالنسبة للعدد الإجمالي للمشاركين في جميع هذه الخدمات فقد تطور بنسبة 84,56%، وهذا يدل على تطور ملحوظ في استخدام تكنولوجيا الجزائر بين مختلف شرائح المجتمع الذي تطور اشتراكه في جميع الخدمات المتاحة في مجال تكنولوجيا الاتصال.

الجدول رقم (07) يمثل الاشتراكات حسب قوة تدفق الإنترنت الثابت:

	2021	2020	2019	2018	2017	
الاشتراكات أقل من 2 ميغابايت	/	/	/	3.958	1.070.607	
الاشتراكات من 2 ميغابايت إلى أقل من 4 ميغابايت	10.724	2.157.493	2.171.757	2.034.762	1.211.630	
الاشتراكات من 4 ميغابايت إلى أقل من 10 ميغابايت	57.853	4.18.612	213.500	187.474	/	
الاشتراكات التي	4.106.795	1.213.023	1.195.199	863.906	920.268	

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

تساوي أو تزيد عن 10 ميغابايت					
المجموع	3.202.505	3.063.100	3.580.456	3.789.128	4.372.175

المصدر: تقرير التنمية لسوق الهاتف والإنترنت في الجزائر: وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية: 30 جوان 2021 ص6

نلاحظ من المعلومات الموجودة في الجدول أعلاه حرص المشتركين على الحصول على تدفق عالي من الانترنت حيث نجد أن عدد المشتركين في الخدمة أقل من 2 ميغابايت تقلص من 1.070.607 إلى 3958 مشترك وهذا لصالح الخدمة التي توفر قوة تدفق من 2 ميغابايت إلى 4 ميغابايت، واستمر هذا التطور إلى غاية وصول عدد المشتركين في الخدمة التي تقدم قوة تدفق تساوي أو تزيد عن 10 ميغابايت 4.106.795 مشترك، حيث بلغت نسبة تطور المشتركين من سنة 2017 إلى غاية 2021 في مختلف الخدمات حسب قوة التدفق 36.52%.

الجدول رقم (08) يمثل تطور اشتراكات الهاتف النقال حسب نوع التكنولوجيا

2021	2020	2019	2018	2017	2016	2015	
7.272.657	9.265.682	11.989.157	17.422.312	21.592.863	24.227.985	16.684.697	3G الجيل الثالث
34.507.542	29.506.880	24.922.271	18.920.289	9.867.671	1.464.634	/	4G الجيل الرابع
41.780.199	38.772.562	36.911.428	36.342.601	31.460.534	25.692.619	697.16.684	عدد اشتراكات الهاتف النقال
93%	87%	84%	85%	75%	62.3%	41%	كثافة الإنترنت الهاتف النقال

المصدر: تقرير التنمية لسوق الهاتف والإنترنت في الجزائر: وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية: 30 جوان 2021 ص7

يوضح هذا الجدول عدد الاشتراكات في خدمات الهاتف النقال من سنة 2015 إلى غاية سنة 2021، وهذا في مختلف الخدمات المتاحة في الجزائر الجيل الثالث، الجيل الرابع، حيث شهدت

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

الاشتراكات في خدمات الجيل الثالث انخفض بنسبة 56.41% لصالح خدمات الجيل الرابع والذي شهد تطورا في عدد مشتركيه بنسبة 374.48%، وهذا نظرا لأن خدمة الجيل الرابع هي أحدث خدمة متاحة في الجزائر بالوقت الحالي، كما شهدت كثافة الإنترنت من 41% في سنة 2015 إلى 93% في سنة 2021

الجدول رقم (09) يمثل اشتراكات الإنترنت النقال

معدل التطور -2020 2021	2021	2020	2019	2018	2017	
%17.05	1.133.187	968.146	1.758.793	1.623.570	507.400	عدد اشتراكات الإنترنت مفاتيح الإنترنت
%19.44	278.845	233.452	228.891	206.170	37.367	عدد اشتراكات M2M

المصدر: تقرير التنمية لسوق الهاتف والإنترنت في الجزائر: وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية: 30 جوان 2021 ص7

يتضح لنا من خلال الجدول أعلاه مدى التطور في استخدام تكنولوجيا الإنترنت النقال، حيث بلغت نسبة النمو بين سنة 2020 - 2021 بالنسبة لعدد اشتراكات الإنترنت مفاتيح الإنترنت 17.05%، وبالنسبة لعدد اشتراكات M2M 19.44%.

الجدول رقم (10) يمثل تطور اشتراكات الإنترنت الهاتف النقال حسب المتعامل

المتعامل	2017	2018	2019	2020	2021	معدل التطور -2020 2021
الجزائر للاتصالات موبيليس	13.709.805	15.611.921	15.741.319	16.554.526	17.795.290	%7.50
أوراسكوم تليكوم الجزائر	8.922.325	11.259.211	11.271.088	11.561.353	12.708.008	%9.92

الفصل الثالث إطار مفاهيمي ونظري حول تكنولوجيا الاتصال

الوطنية للاتصالات الجزائر	8.828.404	9.471.469	9.899.021	10.656.683	11.276.901	5.82%
المجموع	31.460.534	36.342.601	36.911.428	38.772.562	41.780.199	7.76%

المصدر: تقرير التنمية لسوق الهاتف والإنترنت في الجزائر: وزارة البريد والمواصلات السلكية واللاسلكية: 30 جوان 2021 ص7

يوضح الجدول أعلاه تطور اشتراكات الإنترنت الهاتف النقال حسب المتعامل، حيث نجد تطور عدد مشتركين متعامل الجزائر للاتصالات موبيليس تطور من سنة 2017 إلى غاية 2021 بنسبة 29.79%، في حين تطور عدد مشتركين أوراسكوم تليكوم الجزائر ب 42.42%، تطور عدد مشتركين الوطنية للاتصالات الجزائر ب 27.73%، أما نسبة التطور لجميع المتعاملين فكانت 32.78 %.

خلاصة الفصل

تم التطرق في هذا الفصل إلى جملة من النقاط الأساسية فيما يخص موضوع تكنولوجيا الاتصال، بهدف الكشف عن الخوارزمية التي تعمل بها تكنولوجيا الاتصال والتي لها علاقة وطيدة بالتغير القيمي لدى المرأة نظرا لارتباطها باستخدام تكنولوجيا الاتصال، حيث تم التعرض إلى السيورة التاريخية لتطور تكنولوجيا الاتصال ومفهومها، السمات والخصائص، ومن ثم التطرق إلى موضوع مواقع التواصل الاجتماعي من حيث المفهوم والنشأة، الخصائص الإيجابية والسلبيات التي يحملها الموقع، كما تم التطرق إلى كل ما يخص موقع فيس بوك والذي يمثل موضوع الدراسة من حيث المفهوم والخصائص، في الأخير تم التعرض إلى سيورة تطور تكنولوجيا الاتصال في الجزائر، وإحصائيات حول مؤشرات استخدام تكنولوجيا الاتصال في الجزائر.

الفصل الرابع: الخلفية المعرفية للفضاء العام

تمهيد

أولاً: الفضاء العام

1. سمائية ودلالة المفهوم (الفضاء، العمومية)

2. التطور التاريخي لمفهوم الفضاء العام

ثانياً: الفضاء العام (الأبعاد والرهانات)

ثالثاً: الفضاء العام الجامعي (النشأة والمفهوم)

رابعاً: الهيكل التنظيمي للفضاء العام الجامعي

خامساً: وظائف الفضاء العام الجامعي

خلاصة

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

تمهيد:

يعد الفضاء العام من بين أهم القضايا والمفاهيم التي شغلت المفكرين والباحثين، حيث يستقطب اهتمامات وانشغالات العديد من المفكرين والفلاسفة والمختصين في الاعلام والاتصال، وعلماء الاجتماع والاقتصاديين وغيرهم من أصحاب التخصصات الأخرى، وهذا من خلاله ما يطرحه في كل تطور في سيروية حركية المجتمعات الانسانية، من قضايا وتمظهرات وإشكاليات على أصعدة متعددة سواء من جانب العلاقات والتفاعلات الاجتماعية والعلاقات الاتصالية، أو سواء على مستوى المؤسسات والهيكل من حيث أدوارها ووظائفها، سواء على صعيد النظم السياسية، الثقافية، الدينية، الأخلاقية، القيمية، وغيرها التي لها أهمية ودور في تحديد البنى ولأنساق العامة للمجتمعات، فالفضاء العام يعتبر متغير مادي ومعنوي يستخدم في تسيير المجتمع نظرا لتواجهه في جميع مكوناته وأهدافه والاستراتيجيات التي يتبعها، وفي هذا الفصل قمنا بالتعرض للفضاء العام في شقه الرمزي كفضاء للخطاب والنقاش كما قدمه هابرماس في أول الأمر، وكفضاء فيزيقي له حدود وحيز معين متمثل في الفضاء العام الجامعي الذي هو محل دراستنا.

أولاً: الفضاء العام

1. سيميائية ودلالة المفهوم (الفضاء، العمومية)

يكشف الفضاء في مدلوله السيميائي كمنظومة دلالات يقتضي فهمها، حيث أن ستوكوفتسكي يرى استدعاء مقولة الاستعمال أو الاستخدام الذي يقيمه الفاعل للفضاء الذي يحتله ويشغله، فمعنى الفضاء وهذا هو المهم الذي يستدل عليه لدى فاييري كذلك عبر ومن إلى زاوية الممارسة الاجتماعية للفضاء، يدعو فاييري إلى مقارنة المفهوم ضمن سيميائية منفصلة في منظومة دلالة، فالفضاء "لا يعني البحث إذ لم يكن دالا من زاوية ممارسة اجتماعية وإن لم يكن دالا لشخص ما" (Ferrier, 1979, p. 200)، ولعل وجهة النظر المعينة التي يجب أن يتجه التحليل السيميائي للفضاء إليها يتحدث عن تابوراي هي ذاتها التي تؤكد عليها كأمكنة مجردة أين يمكن

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

لسيمبائي أن يصف الأشياء الحقيقة لكن في علاقتها ببعضها البعض، هذه العلاقات وبالمثل دلالة الفضاء السيمبائي هما مؤشران للتحليل من زاوية الممارسات داخل الفضاء أو الأمكنة، فالفضاء "ما هنالك ممارسة اجتماعية" (Ferrier, 1979, p. 213)

يقارب تابوراي الفضاء كمكان لسيناريوهات عديدة وتقوم العلاقة بينها وبين الكثير من الأشياء، فهو يتناول مثلا موضوع المعمار لا على مستوى الفضاء الخاص أي المنزل نفسه بل على صعيد الحي أي أنه يوضع هذا الشكل ضمن العمومية وفي إطار المقارنة مع ما يماثلها أو الأشكال المغايرة أو المختلفة عنه من ناحية، ويتناوله من ناحية أخرى خارج البراديجم اللغوي الوفي لألسنية دي سوسور ضمن الصلة الأكيدة للتواصل القائم بين مستغلي الفضاء المدني أو "خلق فضاءات للتواصل" (Ferrier, 1979, p. 193).

يدفع ديلا هاوس التحليل أبعد ليقارب دلالة الفضاء التي يحتكم عليها ويحتكم إليها الفاعل بعبارتها أو مستخدم الفضاء بعبارته عن طريق تأكيده على ضرورة تمثل التحليل لهذه الدلالة في حضور أو وعي أكيد بعنصر الصلة أي الصلة الاجتماعية، لكن تعقل هذه الصلة يتم في منظوره وحبوا في إطار خاص ألا وهو إطار التفاعل والتواصل أو التبادل الاجتماعي. (Ferrier, 1979, p. 214)، للدلالات بين مستغلي الفضاء محل التحليل، حيث أن أي شيء يتكيف مع ممارساتنا فيه، بالإضافة إلى استخداماتنا التي تطبع عليه رمزيتها، حيث أن الفضاء لا يمكن اعتباره مشهدا وبالمثل لغة ولا يشتغل كالنظام أو مدونة رمزية يستدعي تأويله استيعاب هذه الشفرة، حيث أن كل فضاء يأخذ دلالاته من مستخدميه في المقابل كذلك يفهم من خلال هذا الاستخدام، وهذا ما يبتعد في فهم سيميائية الفضاء من الأسوار التي وضعها دي سوسور والتي تضم أغلب النظريات السيميائية لموضوع الفضاء ويضفي عليها بعدا سوسيولوجيا، فهذه النظرية لا تقصي الفاعل عن موضوع فهمه، ولا يوقع موضوع الفعل خارج فاعله أي خارج الاستخدام الذي يجسد وحدة التحليل

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

الرئيسية والازمة لفهم الفضاء المدينية ومشكلة التغير والمقاومة والرفض وجميع المشكلات المدينية في مدن اليوم. (Ledru, 1979 , p. 55)

لا تتجسد هذه الأفعال الاجتماعية التي هي مرجعية للتحليل السيميائي للفضاء لدى ديلاهاوس وتابوراي وغيرهما إلى عن طريق ايدولوجيا غير مكشوفة لدى فاييري، حيث أن الفعل الاجتماعي بهذا المفهوم لا يتجسد إلا عن طريق منظومة تجسد أي منظومة معنى، ومن هذا الأساس يصبح أساس التحليل السيميائي لدراسة الفضاء لا يتم من خلال الأفعال التي تتم من داخل الفضاء بل تكون في الأساس عن طريق ما هو معاش وعبر التمثلات، ومفهوم هذا أن دلالات الفضاء لا تأتي من خلال وجهة نظر الفاعلين الاجتماعيين للفضاءات التي يستعملونها ويتحركون ضمن حيزها ومعها وعبرها داخل المدينة، وبالتالي مع ذواتهم والآخرين في منظورها ولا يأتي أيضا من المفهوم اللغوي، بل هي أسس تعبيرية. (Ferrier, 1979, p. 199)، يطور قرايما سيميائية تستدعي علما فرعيا من علم الرياضيات يهتم بدراسة موقع الشيء الهندسي الا كمي أو الطوبولوجيا، ينعكس الفضاء في هذه السيميائية الطوبولوجية كشكل وبالتالي بناء (Ferrier, 1979, p. 12)، يحيل إلى خلافه أي إلى ما ليس هو ويعرف بالنظر إلى الامتداد، فمقاربة مكان ما يقتضي في هذا التمشي، موضعه في قبالة مكان آخر وبالتالي فإن تعريف هذا المكان لا يحصل إلى بما ليس هو، "قالها يعرف بالنظر للهناك" والمقدس بالنظر إلى المدنس وما هو خاص بالنظر إلى ما هو عام، والداخلي بالنظر إلى الخارجي، والأعلى بالنظر إلى الأسفل إلى غير تلك المقابلات التي تميز جدلية اليومي لدى لوفافر. (Leffbfre, 2021, pp. 45-50)

في بحث هابرماس عن تحديد سيميائية ورمزية ومضمون العمومية، يرصد نمطين من سيميائية العمومية التي تغلغت وسط المجتمع الأوروبي في القرن الثامن والتاسع عشر حيث ميز بين:

-العمومية التي تحمل في طياتها دلالات لرأي عام ناقد

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

-عمومية دعائية ذات سيميائية خاضعة لوسائل الإعلام الرسمية ويتم توجيهها من قبل الحكومة لجميع المواطنين تبعاً لما تسعى له.

ويرجع جملة ما توصل إليه من استنتاجات في بحثه عن العمومية ودلالاتها إلى الرجوع إلى اليونان حريصاً على أن الفصل بين الفضاء الخاص والفضاء العام لم يحدث إلا في العصر الحديث.

حيث يذهب الباحثين إلى الإشارة للفضاء العام من ناحية مفهومه الإيستمولوجي يتجسد في المخيال الجماعي بالشكل الذي يجعل منه فضاء للتسلية والمظاهرات وممارسة الحق كما يمكن أن تتجسد سيميائية العمومية في كونه فضاء موحش يحمل دلالات الغابة وعدم الطمأنينة وممارسة التسلط على الآخرين، كما تشير العلاقات الثقافية إلى احترام استخدام اللغة أو التعبير عن الانتماء لثقافة معينة مثل كتابة الشعارات باللغة الأمازيغية على أبواب المرافق على سبيل المثال، وبهذا يتحول الفضاء العام إلى صورة عن المجتمع والدولة، حيث يستعرض صورة عن الدولة وأجهزتها بغض النظر عن كونها ديمقراطية أو ديكتاتورية، ويتجلى هذا من خلال السيميائية التي تحملها العمومية مثل احتكار الأسواق والمساحات العامة وتنامي ظاهرة البناء العشوائي دون مراقبة من الدولة، دون مراعاة حق الفرد في تلك المساحة، وهذا يعبر عن نمط من أنماط التعدي على الحقوق الذي يتجلى ضمن الفضاء العام، كما لا تخلو مسؤولية المواطن في انتشار هذه الفوضى داخل فضائهم العام، وتسير الأمور داخل حلقة مفرغة وتبقى هذه الوضائع ما دام الصراع قائم بين المواطن والحكومة، وقد أشار إبراهيم البيومي إلى وجود نمطين من الدلالات البناء للفضاء العام، نمط معنوي يتضمن مجموعة من القيم والأخر مادي يحتوي على مجموعة من المؤسسات والحيز المكاني الذي يكون عبارة عن بيئة لممارسة هذه الق. (البيومي، 2010، الصفحات 149-150)

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

2. التطور التاريخي لمفهوم الفضاء العام:

إن التفكير فيما هو عمومي *la publicité* يطرح لنا العديد من الاختلافات والاشكالات المرتبطة بالشأن العام، وهذا لأن التطور التاريخي للتفكير الفلسفي يدرس قضايا الوجود الإنساني وكل ما يخص قضايا وأوضاع البشرية للتساؤل، حيث يعتبر مصطلح العمومية مفهوم متناول بشكل واسع في الفلسفة السياسية، والفلسفة المعاصرة خاصة، "تجد مدخلها الأساس في الترابط الحميمي الا مشروط بين الإنسان ذاتا مفكرة وعاملة وفاعلة مع نفسه من جهة، ومع الآخرين والعالم من جهة أخرى إنه مدخل الشأن الذاتي والجمعي والشأن العام الذي يفرض علينا اليوم الوقوف على كل أبعاد العمومية من منظور السياسة ومن منظور الفلسفة".

إن الشرط الرئيسي لدى أرسطو لتحديد الإنسان المواطن هي المدينة الدولة *polis*، فإن المدينة الدولة في خد ذاتها تشترط التمييز بين المجال الخاص (*le domaine privé*)، والمجال العام (*le domaine public*) وللتفكير في العمومية وضعت حنا أرندت هذا الشرط والذي أسمته (حياة الفعل) وكان منطلقها هو سياسات أرسطو وهذا للوقوف على تغيرات البناءات الاجتماعية وما تماشى معها من تغيرات على مستوى الفعل السياسي، لفهم العالم الحديث، ويعد كانط المساهم الأكبر في التفكير في العمومية حيث تبنى بقوة الجرأة في استعمال العقل، كما يميز كانط كذلك الاستعمال الخاص للعقل والاستعمال العمومي للعقل، وهو التمييز الذي ساهم بشكل كبير في نحت ما سماه هابرماس *Habermas* بالفضاء العمومي *l'espace public*، ذلك الفضاء الذي يتداخل فيه الفعل السياسي لتأطير الممارسة السياسية بواسطة الدعاية لتوجيه الرأي العام وجهة للعمومية بالفعل التواصل، وبهذا تصبح العمومية معيار لكل تفكير يحكم أي فعل إنساني في الزمان والمكان، وكل قضية من قضايا الشأن العام كالعدالة والحق والسلطة والواجب والشرعية والمشروعية والقوة والعنف، والفعل التواصل وما يفرضه من أخلاقيات للمناقشة والتداول من أجل الإجماع أو التنازع من جهة أخرى، وما يفرضه هذا من سجل بين كارل أوتو أبل، وهابرماس،

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

وكل المساهمات المعاصرة التي جاء بها ليوطار Lyotard و بول ريكور p,Ricoeur و دريدا J.Derrida و نانسي فريزر Nancy Fraser وبيتر سلوترديك P.Sloterdijk وريتشارد رورتي R.Rorty وآخرون، فبات التفكير في العمومية بهذا المعنى، مقترنا بالتفكير في الفضاء العام في جانبه الواقعي والرقمي في أن واحد، وفي صدد التغيرات السياسية الراهنة في العالم أصبح النقاش أمرا يفرض نفسه بشدة عما سبق حول فكرة العمومية وما يقترن بها بالديمقراطية سواء في بعدها التمثيلي أو التشاركي أو ما بعد التشاركي، كما هو الحال في إسهامات كاستيل مانييل C.Manuel، وعلاقة هذه الأخيرة بالشرعية والمشروعية وانتهاء بحضور النقاش الديني في الفضاء العام. (العلوي، 2014، الصفحات 2-3)

1.2. الفكر الهابرماسي للفضاء العام:

تتبع يورغن هابرماس، مراحل تشكل الرأي العام في أوروبا الغربية، حيث استنتج أن صالونات النقاش العام وفضاءات الحوار الحر العقلاني التي ظهرت مع أواخر القرن السابع عشر في إنجلترا، وفي فرنسا خلال القرن الذي جاء بعده، حيث سمح هذا بظهور فضاء عام يتوسط فضاء الدولة والمجتمع ومبني على ركائز الحوار والحجاج والتشاركية، كما يقوم على ركيزة الإقرار الجمعي بقدرة العقل على الجسم في القضايا المنوطة بالحياة العامة، هنا يقوم المتابعون والدارسون والناقدون لأثر يورغن هابرماس المعنون ب " أركيولوجيا الإشهار بوصفه مشكلا للفضاء العام في المجتمع البرجوازي " أن العقلانية المعتمدة في المقاربة الهابرماسية تختلف معرفيا واجرائيا عن العقلانية الوظيفية لدى عالم الاجتماع الفرنسي Emile Durkheim، حيث كما يؤكد الباحث الجزائري في المسائل الفلسفية عمر مهيبيل خلال تقديمه لترجمة كتاب فلسفة التواصل للباحث في العلوم السياسية Jean MARC Ferry، أنف في ذروة أبحاثه عن منهج علمي صارم حول الظواهر الاجتماعية إلى أشياء تخضع لما تخضع إليه الظواهر الطبيعية من حتمية وموضوعية نسي وجود الإنسان العاقل المدرك الباحث عن التواصل مع العالم والآخرين. (مهيبيل، 2006،

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

صفحة 17)، كما أن العقلانية وفق التفكير الهابرماسي، فيها وجه اختلاف مع العقلانية ل Theodor W, Adorno والتي هيا بالنسبة لهبرماس انحراف للعقل وافساد له، وهذا يعود إلى أن مفهوم العقلانية لدى هابرماس يتمثل في عقلانية تواصلية تركز على ما يطلق عليها بأخلاق المناقشة المبنية على مبدئ الحجاج كنقطة جوهرية للحوار والمناقشة، وكمعيار للتفضيل بين الاتجاهات والمقاربات المطروحة أثناء النقاش العام، وكقاعدة أولية لكل صيغة تواصلية مثلى بين أفراد المجتمع. وفي هذا الإطار النظري يشير عمر مهيبيل إلى أن ثلاثية "إيتيكا المناقشة بلوغ الحجاجية" تصيح الصورة الذهنية الجديدة لأية بنية عقلية منطقية تريد الوصول إلى صيغة تواصلية مثلى بين أفراد المجتمع الواحد (مهيبيل، 2006، صفحة 17)

كما يوظف هابرماس مفهوم الأركيولوجيا لرصد دلالة مفهوم للفضاء العام من جهة تشكله التاريخي، تغيراته المقترنة بالأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والسياسية، الوظيفة الأساسية للنقاش والمحاجة والاقناع أي الدور التواصلية، التفاعل مع فئات البناء العام للمجتمعات البرجوازية، كذلك اقترانه بالرأي العام، ونظم عمله واستخدام الأفراد للعقل استخداما عام كان أو غير عام، نحو تقبل سيطرة السلطة واستيلائها، أو ضد السلطة، كما يميز هابرماس بين مفهوم العمومية ودائرة العمومية باعتبارها ميدان بناء للرأي العام النقدي الذي يستعمله الجمهور، حيث يقول " أن موضوع الفضاء العمومي هو الجمهور، باعتباره حامل رأي عام ذي وظيفة نقدية" (habermas, 2006, p. 10)، ويقول هابرماس في تعريفه الدقيق للفضاء العام " يمكن أن يفهم المجال العمومي البرجوازي، أولا وقبل كل شيء، باعتباره مجالا لمجموعة من الناس الخاصين المجتمعين في شكل جمهور، وهؤلاء الناس يطالبون بهذا المجال المقنن والمنظم من طرف السلطة، ولكنهم يطالبون به مباشرة ضد السلطة نفسها لكي يتمكنوا من مناقشتها حول القواعد العامة للتبادل، وحول ميدان تبادل البضائع والعمل الاجتماعي، وهو ميدان يبقى خاضعا بشكل أساسي، ولكن أهميته أصبحت ذات طبيعة عمومية. (habermas, 2006, p. 38)

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

كما يشدد هابرماس على وجود تناقض بين الدائرة العمومية والدولة، وذلك أن الدولة تتجه إلى ضبط العلاقات وتطوير وسائل الهيمنة والسيطرة على الرأي العام وتوجيهه نحو أهدافها مستغلة كل الإمكانيات القانونية وكل وسائل الدعاية، في حين أن دور الفضاء العام يقتصر في الأساس على نقد أليات الهيمنة، معتمدا في ذلك على العقل وحده، لبناء رأي عام قادر على لعب دور الوساطة، إذ يقول "تلعب الآراء العمومية دور الوساطة بين حاجات المجتمع والدولة" (habermas, 2006, p. 41)، كما عمل هابرماس على توضيح هذين النوعين من العمومية من خلال استقصاء الفعل السياسي مشددا على أن العمومية في أوروبا خلال القرن الثامن عشر والتاسع عشر على التوالي يخترقها نمطين من الفعل: الفعل السياسي الشرعي العلني الذي يجسد الاتجاه المتوافق مع الدولة، والحيادي الذي يتحاشى أي صدام بين المجتمع المدني والدولة، الفعل السياسي غير المعلن وغير قانوني وغير معتمد من طرف الدولة، وهو فعل معارض للدولة يطالب بتغييرها، وهذا التمييز هو الذي طرحته الماركسية من خلال نظرية الصراع الطبقي في محاولة لتفسيرها، حيث أن الدوار الاجتماعية والاقتصادية هي التي تحدد طبيعة المصلحة وتحدد المعايير التي يتم على أساسها الارتقاء بالمجتمع.

كما يخترق الفضاء العام نمطين من السلطة: السلطة السياسية السائدة والحاكمة، والسلطة النابعة من الدينامية الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، أي السلطة غير المصرح بها مؤسسيا، ولا تتمثل في المؤسسات الرسمية، ويقصد بها جميع الحركات السياسية والاجتماعية والاقتصادية التقليدية والجديدة، وإذا كانت السلطة السياسية الرسمية تتدخل في الفضاء العام بشكل شرعي وقانوني وتتظم المواطنين وتضمن لهم ممارسة حقوقهم السياسية والاجتماعية وكل ما يتعلق بالاستقرار والأمن، فإن السلطة الموازية أو غير الرسمية تعمل على ممارسة الضغط لتحقيق مزيد من المكتسبات، وهي سلطة تستمد مشروعيتها من طبيعة مطالبها السياسية والاجتماعية والاقتصادية التي ترفعها لضمان انخراط أوسع للمواطنين، وبذلك تكوم هذه السلطة أو قوة الضغط ضرورية في حيوية الفعل السياسي وحركية المجتمع وفاعليته، حيث أن السلطة الرسمية التي تستغل كامل

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

الموارد والوسائط والامكانيات لضمان رأي عام يتوافق وأهدافها في الشق العملي والنظري، لا تستطيع المحافظة على استمراره إلا بوجود معارضة خارجية حيث يجب أن تبقى من وجهة نظر رسمية محدودة التأثير، وألا تمتد قوتها وهيمنتها إلى كل الدينامية المجتمعية لتخلق بذلك تهديدا للسلطة الرسمية.

2.2. الفضاء العام لدى حنا أرنت ولوي كيري:

حيث قاما بالتركيز على البعد الرمزي للفضاء العام باعتباره الوسيط بين المجتمع والدولة، وتماشيا مع المسلمات النظرية التي يضع فيها يورغن هابرماس الفضاء العام كالسياق لتناول الأفكار وتكوين الآراء حول المنفعة العامة للبناء الاجتماعي، تشكل المقاربة الإستراتيجية l'approche Esthétique تصورها للفضاء العام وتمثلها إياه كمجال واقعي محسوس وليس مثاليا طوباريا، حيث تنظر هذه المقاربة الإستراتيجية إلى مسلمات هابرماس اتجاه الفضاء العام على النحو المثالي المعياري محددة بذلك نماذج للحوار والنقاش ولا تبني نظرتها وطرحها على ما هو ملموس ومحسوس من وقائع وعن طريق الأفعال الاجتماعية.

كما تشكل أدبيات حنا أرنت حول السياسة والممارسة السياسية أحد أهم الروافد للمقاربة الجمالية الإستراتيجية للفضاء العام، وهذا لا يرجع فقط إلا أنها قامت بالتأليف ما بين الفضاء العام والفضاء الخاص وفقا للمنظور السياسي، بل لأنها تتعامل مع المصطلح الأصلي للديمقراطية الحق باعتباره لا يتحقق إلا من خلال وجود فضاء عام يضم فاعلين سياسيين للجمهور، وتشكل خلاله الآراء والأحكام السياسية التي تصب في مصلحة الجماعة البشرية، كما تذهب المقاربة الجمالية للفضاء العام أن مصطلح الإستراتيجية لا يتجسد واقعا إلا في حال وجود ثلاثة شروط أساسية مرتبطة عضويا ببعضها البعض:

أولا: ظاهرة الفعل السياسي لا تكون إلا عبر التجلي على ركح، مشهد للجمهور.

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

ثانياً: استقبال الفعل السياسي تكون عبر جمهور من المشاهدين قار على إدراجه، أي الفعل السياسي، صلب أحكامهم التفكيرية، وبالتالي تكوين آراء ومواقف تسعى إلى النجاعة والفاعلية.

ثالثاً: قدرة هذه الآراء والمواقف على إفراز حس مشترك وبما يفضي إليه من تكوين عالم مشترك مع الآخرين. (Quéré, 1992, pp. 80-81)

وبناء على هذه النقاط نجد أن الفضاء العام الإستيتيقي مفتوح لجميع الأفراد في مستويات ثلاث وهي التجلي على مشهد الظهور، المشاركة في التمشي النظري لتكوين الآراء وبناء عالم مشترك، كما تقوم المقاربة الاستيتيقية للفضاء العام على محورين أساسيين هما: محور التجلي ومحور الحكم والموقف *le Jugement et le commentaire*، حين تذهب هذه المقاربة إلى أن مشهد الظهور تفتقد دون التفاعل والتصريح بالموقف ويفقد قيمته والأمر الذي يشير إلى انهيار منظومة الفضاء العام، وبين الوضوح الذي يمكن أن نجعله في سياق الفعل السياسي الأول والحكم الذي يمكن أن نجعله في إطار الفعل السياسي الثاني يتشكل التفاعل بين الجهتين وينطلق من التفاعل عالم مشترك كما تؤكد المقاربة الجمالية أن الفضاء العام لا يستمد جوهره الالبتسمولوجي إلا عن طريق مشهدي التجلي *scéanarité de l'apparaitrre* التي لا تبني على أساس تقديم أطراف ذاتية وجماعية محددة بشكل سابق لجمهور المستفيدين، وإنما هي من تقوم بهذا الدور التجديدي، وبطرح آخر فإن التجلي المشهدي هو الذي يقدم للذات مفهوم الذات وللجماعة معنى الجماعة وللجمهور عنصر الجمهور كما أنه يقوم بإعادة إنتاج المعاني والمفاهيم والأدوار للمشاركين في الفضاء العام. (Quéré, 1992, p. 81)

3.2. مقارنة جون مارك فيري للفضاء العام:

كما قام لوي كييري بتأصيل مقاربه الجمالية للفضاء العام، تمكن مارك فيري من بلورة مقاربه للفضاء العام انطلاقاً من النقد التفكيكي للنظرية الهابرماسية ومسسا بذلك لفضاء علم أكثر تعبير وتقديماً للفعل التواصل داخل البناء الاجتماعي، وفي مقاله الموسوم بـ "تحولات الإشهار

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

السياسي، كما أن فيري قام بوضع مقولة الفضاء العم البورجوازي على محك النقد المظري الاجرائي معتبرا أن التغيرات الابتسولوجية العميقة التي شهدتها القرن التاسع عشر والعشرون كافية بإحداث ثورة معرفية في صميم مفهوم الفضاء العام، وخلال عملية تفكيك مصطلح الفضاء العام، يختبر فيري القدرة التفسيرية لمفهوم " العموم " الذي يرتبط سببيا وبشكل عضوي بالرأي العام الذي فقد المعنى الانسحابي والتمثيلي لجماعة كاملة من المجتمع بعد انفجار العمليات الإحصائية والمقاربات الكمية للجمهور والتي كشفت عن معاناته من تجزئة على مستوى الهيكل بشكل عميق وكذلك يعاني من اختلافات كبيرة، على أساس المصلحة الفردية والجماعية، يمكن أن تصل إلى مستوى التناقض التام، هذا دون غض النظر عن الأثر الذي خلفته منظمات وهياكل الصناعة الثقافية على حسب المدرسة النقدية لوسائل الإعلام والاتصال على الجمهور من خلال الممارسات التي تحمل العنف الرمزي على حد تعبير عالم الاجتماع الفرنسي بيار بورديو ضده، وهو ما تسبب في فشل مبدأ العقلانية والذي يعد بمثابة حجر الأساس في البناء النظري للفضاء العام وفق المنظور الهابرماسي. (Marc Ferry, 1989, pp. 6-7)

وفي الشق الثاني من منظومة النقد الفيري توجهت نحو مصطلح "المجال"، حيث يرى أن المجال لدى هابرماس شهدا توسعا في كل الاتجاهات، حيث لم يعد الفضاء العام يقتصر على تحقيق عملية التواصل في بناء مجتمعي معين، بل تعدى هذا المستوى ليصبح فضاء تفاعل بين المجتمعات، كما أصبحت القضايا متنوعة ولم تعد محتكرة في الجانب السياسي والثقافي ذي المصلحة العامة، وفق منظور هابرماس، حيث توسعت لتشمل المسائل الشخصية و المواضيع غير المتصلة بالمصلحة والمنفعة العامة، وفي نقاش جدلي بين العملية التفكيكية والمنظومة التأسيسية لفضاء عام مختلف عن مقاربة هابرماس، ينطلق فيري من الحياة الاجتماعية ليعتبر أن الفضاء العام هو بمثابة الإطار التواصلية الإعلامي الذي بفضلها تتمكن الأدوات التقنية والمؤسسية من عرض ونقل كافة جوانب الحياة الاجتماعية للجمهور. (Marc Ferry, 1989, p. 20) ومن خلال هذا الطرح يربط بين أربعة أفكار أساسية وهي التواصل، الحياة الاجتماعية،

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

التقنية، الجمهور، وفي طرحه كذلك يستل الفضاء العام أهميته المعرفية والإجرائية من خلال عكسه للحياة الاجتماعية ووصول هذه الرسالة الإعلامية إلى شريحة من الجمهور التي يطلبها، كما أن الفضاء العام عند فيري بمثابة وسيط تنظر الانسانية من خلاله إلى ذاتها، كما تتجاوز بذلك النطاق المحلي الضيق لتتجسد في فضاء عام رقمي غير محدد بزمان أو مكان وكذلك يتجاوز هذا الفضاء مسألة الاختلاف اللغوي والمسائل المعالجة أيضا، وهذا ما جعل فيري ينظر إلى الفضاء العام على أنه منفتح على جميع وسائل التعبير (الورقية، المسموعة، البصرية، الالكترونية) وهي التي تسمح بخروج الأفكار ووجهات النظر والأحداث من السياق الاجتماعي المحدود لتضعها في صلب الإطار العمومي الأوسع حيث يتم تقديمها للجمهور وفق المقاربة الفيرية "الإنسانية بأكملها"، وبهذا الطرح يكون الفيلسوف الفرنسي جون مارك فيري قد وضع الفضاء العام في سياق اجتماعي تواصلي تفاعلي يعكس "الواقع كما هو" دون الاستناد إلى محددات معيارية مثالية تستشرف الواقع أكثر مما تجسده. (Marc Ferry, 1989, p. 11)

4.2. مقارنة نانسي فرايزر للفضاء العام:

جاء اهتمام نانسي فرايزر بمفهوم الفضاء العام عند هابرماس نظر إلى القيمة السياسية التي تساعد في فهم المجريات التي تقف أمام الحركات الاجتماعية التقدمية والمقاربات السياسية التي تقوم عليه، حيث جسدت هذه المقاربة خلال العقود الثلاثة الأخيرة من القرن العشرين مساهمة مباشرة في فهم التحولات السياسية التي جاءت بعد ثورة ماي 68، بعد ظهور الحركات الاجتماعية الجديدة من قبل الأقليات العرقية والإثنية، والحركة النسائية، وحركات الحقوق الجنسية، وحركات الثقافة واللغات المهمشة، وحركة العاطلين عن العمل، والحركات المتصلة بمختلف المشاكل التي أفرزتها الرأسمالية عبر تطورها التاريخي.

كما سعت فرايزر ووجهت اهتمامها على محاولة تجديد أطروحات النظرية النقدية، من خلال مراجعة مواقف الجيل الأول والثاني من أجيال مدرسة فرانكفورت، وفي هذا السياق راجعت نظرية

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

هابرماس في الفضاء العام أو فيما تسميه "النموذج الليبرالي للفضاء العام البرجوازي"، لتوضيح علاقته بالمقاربة النقدية الحديثة، ولدراسة ما قامت عليه من البناءات الفلسفية والسياسية، وهذا بغرض بلورة وتقديم أطروحة جديدة أو ما تسمى "الفضاء العمومي ما بعد البرجوازي" l'espace public post- bourgeois، وتؤكد أن المعضلة التي يقدمها الفضاء العام الهابرماسي المواطنين من جهة أخرى، وهذا لأن النموذج التقليدي للحكومة، في شكلها الماركسي والاشتراكي، يوجب رقابة على الاقتصاديات للدولة الاشتراكية التي تقوم على مراقبة المواطنين الاشتراكيين، حيث أن الغموض والابهام الذي يغطي العلاقة بين أجهزة الدولة والفضاء العام وجمعيات المواطنين، يرجع إلى النحو التسلطي والقهري للحكومات الاشتراكية في جميع الفضاءات والمؤسسات، وهو وجه غير ديمقراطي وغير اشتراكي، الأمر الذي يدعو إلى التساؤل حول الديمقراطية الاشتراكية نفسها، كما طبقتها النظم الستالينية، ويحاكي هذا الأمر الديمقراطية البرجوازية التي أحاطت بالفضاء العام السياسي، وقامت بتحديد قوانينه وتشريعاته الوطنية التي لا تلبي ما يرغب فيه المواطن في الوقت الراهن، وبهذا فإن كل من النوعين: البرجوازي والاشتراكي لا يتوافقان مع نمطية الحياة المشترك اليوم، بمعنى آخر في عالم بحاجة إلا مواطنة عالمية تتخطى الحدود الوطنية الويستفالية.

كما ترى فريزر أن مقارنة الفضاء العام تتطوي على "قيمة مفهومية" تمكننا من الاطلاع على بعض المعضلات الحديثة وفهما والتي هي مقترنة بشكل مباشر بالديمقراطية، كما تعرف الفضاء العام بأنه "فضاء المجتمعات الحديثة، حيث تمر المشاركة السياسية عبر اللغة، إنه فضاء المواطنين الذين يناضلون من أجل مصالحهم المشتركة، فضاء يماسس تفاعلا تداوليا. (Nancy, 2011, p. 111)، ولا تقبل تعريف هابرماس الذي يجعل المشاركة في الفضاء العام تقتصر على جمهور مثقف قادر على استخدام العقل بشكل متقن وبشكل نقدي، وهذا كون المجتمع الحديث مغاير تماما عن مجتمعات القرن الثامن عشر والتاسع عشر، وفي نفس الوقت تؤكد على أنه بالرغم من ما تم نقده من نظرية هابرماس، فإن مفهوم الفضاء العام "ضروري للنظرية النقدية

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

للمجتمع وللممارسة السياسية الديمقراطية"، حيث أنه مجال غير متصل بالدولة، وفضاء لإنشاء ونشر الخطاب النقدي نحو الدولة، بحيث يكون حتماً عليه تصور اقتصاد غير رسمي وفارغ من معاملات السوق، حيث يكون فضاء لمعاملات الخطاب يقدم الحرية للحجاج والمداولة، فإذا غيرت الرأسمالية من طبيعة الفضاء العام وجعلت منه مجال للمعاملات التجارية، فإن الفضاء العام الذي يتلاءم وفق النظرية النقدية الحديثة يجب أن يتعدى النموذج البرجوازي بحيث " لا يمكن لأية محاولة لفهم حدود الديمقراطية الرأسمالية المتأخرة أن تتم دون اللجوء والاستعانة بطريقة أو أخرى لبذل الجهود من أجل تطوير نماذج بديلة للديمقراطية"، لكن المفهوم الذي يقدمه هابرماس غير كاف، فالنظر في حدود الديمقراطية الموجودة واقعيًا يوجب التساؤل حول الفهم الذي يبدو متجاوزًا. وقد أظهرت الأركيولوجيا التي يعتمد عليها هابرماس، من ناحية عن قوة وتدني مظهر خاص للفضاء العام المحدود في التاريخ، والذي أطلق عليه الفضاء العام البرجوازي، ومن ناحية أخرى حول طرح لتساؤل عن قانون الأنموذج المعياري الذي يخص هذه المنظمة، والتي تسمى "الأنموذج الليبرالي للفضاء العام البرجوازي"، وكانت الغاية منه حسب فريزر مزدوج:

قصد إعادة النظر في القواعد التي دفعت بهذا النوع من الفضاء العام ليكون ممكنًا.

إعادة تأطير تلك القواعد في إطارها، وفهم المصلحة المعيارية الراهنة لهذا البراديغم الليبرالي.

كما تنوّه على ضرورة العمل على إعادة بلورة المقاربة وتخطيها، لأن " الشروط الجديدة لديمقراطية الجماهير والدولة الراعية في أواخر القرن العشرين، أطاحت بالفضاء العام البرجوازي ونموذجه الليبرالي في مهب النسيان، وأن تجديد الفضاء العمومي أصبح حتمي للمحافظة على الدور النقدي وصيانيته لهذا الفضاء ولتأسيس الديمقراطية، كما تنتقد فريزر هابرماس في عدم تقديمه لتصور جديد يقوم مقام الأنموذج الليبرالي الذي نظر فيه، وهو ما يتعارض مع جوهر النظرية النقدية المعاصرة حيث تقول: "غريب أن هابرماس لم يذهب إلى وضع أنموذج جديد للفضاء العمومي ما بعد البرجوازي، وأكثر من ذلك لم يقدم إشكاليات لبعض الفرضيات المتداولة حول الأنموذج

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

الليبرالي، وعليه فالفضاء العمومي انتهى دون اقتراح معنى وفهما لفضاء عمومي مغاير للنموذج الليبرالي خدمة لأهداف وغايات النظرية النقدية المعاصرة". (Nancy, 2011, p. 110) بتصرف

5.2. مقارنة هابرماس للفضاء العام "ما بعد البورجوازي":

مع مطلع التسعينات قام هابرماس بمراجعة نقدية واسعة لأنموذج الفضاء العام البورجوازي واضعاً بدلاً منه نموذج جديد معتمداً في ذلك على المدونة الاستدراكية التي عملت على الفضاء العام البورجوازي على مدار 30 سنة، أي منذ صدور أول كتاب له في عام 1962 إلى صدور أول مقال بحثي تصحيحي في سنة 1992 الموسوم بـ "مراجعات إضافية حول الفضاء العمومي" (Habermas, 1992, p. 421)، وهو المقال البحثي الذي سرد فيه هابرماس أهم الأفكار الجديدة حول الفضاء العام قبل أن يتبعها بمؤلف ثاني "بين الحقائق والمعايير"، وفي محاولة لاستيعاب الأدبية المراجعة لمقاربة هابرماس "الفضاء العام البورجوازي" نجد أن الفضاء العام الجديد يتأسس على أربعة قواعد "معرفية إجرائية" كبرى، حيث نجد مع بداية المقال الاستدراكي يتصل هابرماس من تلازمة الفضاء العام البورجوازي متخطياً الحدود المعيارية للمكان في إشارة إلى أمريكا الغربية، والزمان في إشارة إلى القرن السابع عشر والثامن عشر، حيث يقر هابرماس قائلاً "أنه من الخطأ الحديث عن فضاء عام وحيد" (Habermas, 1992, p. 425)، وهذا في السياق الزماني والمكاني، ومن غير الموافق للتأصيل العلمي أن يؤكد هابرماس على تفكك الفضاء العام في أوروبا في القرن التاسع عشر وسقوط مبدأ الديمقراطية الذي قامت عليه حقيقة تغير المجال العام إلى مجال منفتح للمعاملات الاقتصادية والإعلامية يستغلها أصحاب المصالح السياسية والتجارية لخدمة معاملاتهم، ومن جهة أخرى يتم التنويه إلى حتمية سحب براديغم الفضاء العام البورجوازي على المحددات السياسية إما "ما بعد بورجوازية" أو فيما يخص محددات سياسية لم ترتقي إلى نفس التقدم على مستوى البناء الاجتماعي في أوروبا، وهي إشكاليات تعرض لها المفكر الألماني دون تقديم ما يعوها أو تقديم أفق اتجاه مقاربات أخرى في وسعها المحافظة

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

على استخدام العقل والنقاش المبني على الحجاج كطريقة لتكوين توافق عام، وهذا ما يوضح أن القراءة النقدية لهابرماس كان باتجاه تخطي "المعيارية النموذجية" من خلال تخطي النموذج البورجوازي من جهتين في أقل تقدير، الناحية التاريخية "المثالية" ومن الناحية "الشرطية والأدائية" للبهذا ما يوضح أن القراءة النقدية لهابرماس كان باتجاه تخطي "المعيارية النموذجية" من خلال تخطي النموذج البورجوازي من جهتين في أقل تقدير، الناحية التاريخية "المثالية" ومن الناحية "الشرطية والأدائية" للبورجوازية في الحديث السياسي والانتقال الديمقراطي وبذلك يكون هابرماس تخطى نطاق البورجوازي كمعيار للانتقال الديمقراطي في المجتمعات الأوروبية، وهو معيار يجسد المقولة اليسارية " الاشتراكية على الأقل مع كارل ماركس في كتابه رأس المال ومن بعد إينقلز " في الأطوار الطبقيّة وما يتعلق بالدور الاجتماعي، متبنياً قول "الديمقراطية التداولية" أو التشاركية في مفهومها المفتوح على جميع شرائح المجتمعات المؤسسة على قول "البنية التواصلية" والتي يمكن تقسيمها إلى ثلاثة مكونات رئيسية وهي كالتالي:

الإشارة إلى المجتمع بمفهوم المجتمع اللامركزي يقوم فيه المواطنون بممارسة وظائفهم كمتغير رئيسي وجزء من أجزاء القوة الاجتماعية والسياسية واتجاهاتها المتنوعة.

وظيفة واضحة للخلايا التواصلية للفضاءات العامة التي تساهم في تكوين رأي عام مشترك من خلال آليات تواصلية عالية المستوى في العلاقات التواصلية، وهذا ما يؤكد تخطي هابرماس للمرحلة الأولى من مقارنته المبنية على وظيفة الجرائد في صناعة الفضاءات العامة من خلال توظيفه للمفهوم الشبكي في الفضاءات العامة.

الاعتماد على المعيار التواصلية للغة التي يرى بأنها الأداة الرئيسة التي بإمكانها نقد أجهزة السيطرة على المستوى الاجتماعي والسياسي والثقافي وتكمن قوة الفعل التواصلية في إمكانيتها الكبيرة بالنسبة للجمهور في فهم كلام بعضهم البعض وعلى التسليم بقوة "الحجاج العقلاني" الذي يؤدي إلى التوافق العام ومنه إلى الرأي العام، تصحيح هابرماس لمقارنته الأولى وصل إلى حد

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

"الوظيفية" للفضاء العام، إضافة إلى نقل انشغالات الجمهور، والخوض في القضايا التي لها اهتمام مشترك والتي تبقى جوهر وظيفة الفضاء العام، نجد أن هابرماس زاد من وظيفته بشكل مشابه للسلطة الضاغطة أو بقوة التأثير على السلطة التنفيذية والتشريعية من خلال تسليط الضوء على الشؤون العامة بشكل كثيف وعميق ودرسته من جميع النواحي وتقديم الحلول الممكنة وارفها بشكل مستعجل للفاعل الرسمي.

وفي الشطر الأخير من التأصيل التصحيحي فقد تناول "سياقات إنتاج" الفضاء العام، حيث أن البنية الخالية والدور الجديد مرهون بوجود مجتمع مدني قوي يستطيع بناء توافق في قضية ما وبناء رأي عام بإمكانه توظيف خلايا جمعياته، وهذا ما يمكن من خلاله إحداث تحول جزئي أو كلي وهو ما عبر عنه هابرماس بقوله أن تأثير التواصلية يتغير من خلال عملية التشريع إلى قوة إدارية وتنفيذية. (Habermas ,1996 p299) بتصرف

الجدول رقم (11) يمثل الاختلافات بين مقاربات الفضاء العام:

الفضاء العام	الهابرماسي "البرجوازي"	كيري وأرنت	الفيري	فريزر	الهابرماسي "ما بعد البرجوازي"
السمات	المثالية المعيارية	الواقعية	الواقع والتفاعل	الواقع والتشارك	الواقع والتواصل
الطبيعة 1	منفتح مبني على الإشهار	منفتح مبني على التفاعلات بين الأفراد والجمهير	منفتح مبني على عملية التفاعل الأفقي حيث يجعل جميع الجماهير فاعلين في أن واحد	منفتح على جميع المجتمعات المعاصرة ويقوم على مصطلح المواطنة الكونية	منفتح يقوم على "البنية" التواصلية
الطبيعة 2	التوسط بين الدولة والمجتمع	التوسط بين الدولة والمجتمع	المعيار الذي تنظر فيه الإنسانية إلى ذاتها من خلاله	فضاء غير متصل بالدولة وعن اقتصاد السوق	التوسط بين الدولة والمجتمع
الأساس 1	الأبعاد المبنية على العقل والحجاج	قدرة الرأي والحكم على التغيير على ضمير جمعي	الخجاج الحر والتواصل بشكل منفتح وغير	علاقات تخاطب منفتوحة	قوة الفعل التواصلية في قوة الخجاج العقلي

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

		معياري وغير متصل بغاية معينة	مشارك		
الأساس 2	الجدال المبني على الحجاج ويقوم على قوة العقل وحله لجميع المعضلات	الظهور والتجلي أمام جمهور قادر على التقييم والمفاضلة	اطلاع الجمهور على جميع النواحي الاجتماعية	خطاب مفتوح يؤدي إلى النقاش والتداول	التعمق في نقاش المسائل العامة وتقديم حلول اتجاهاها بشكل صارم وذو تأثير تواصل
الأساس 3	مبني على الصفوة التي بيدها تكوين خطاب حجاجي واستدلالي	مبني على التفاعل بين صاحب الخطاب وجمهور مؤهل للتقييم	أفقية مطلقة يتلشى فيها التقسيم الثنائي بين صاحب الرسالة والجمهور	الفضاء العام لجميع المواطنين على حد سواء دون اشتراط القدرة على الحجاج	فضاء مفتوح للجميع في التواصل، ويقتصر على من يجيد استخدام الحجة عند النقاش للوصول إلى التوافق
الهدف	المنفعة العامة	اكتساب الذات الفردية والجماعية لحقيقتها وهويتها من خلال فعل التجلي	تحقيق الإنسان لذاته	الوصول إلى منفعة المواطن المشتركة ونشر الخطاب النقدي اتجاه الدولة	رأي عام يتغير إلى قوة تأثير ومن ثم إلى "قوة إجرائية"
الوسائط الإعلامية	جميع وسائل الإعلام والتعبير، حتى وإن كانت الصحافة المكتوبة هي أول من أوصل للفضاء العام	في الدرجة الرئيسية والأولى تأتي وسائل الإعلام المرئية	بصفة جوهرية وسائل الإعلام الرقمية والشبكية	جميع وسائل الإعلام	جميع وسائل الإعلام وشبكات التواصل

(بن مسعود، 2018، صفحة 16)

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

ثانيا: الفضاء العام (الأبعاد والرهانات)

1. أبعاد المجال العام: يتصل الفضاء العام في نظر Michel Bassand، بالعديد من الأبعاد

المادية والاجتماعية نذكر منها ما يلي:

الشكل المعماري: حيث يتصف الفضاء العام في المدن الحديثة بأشكال عمرانية مختلفة، فقد يتجسد الفضاء العام في شوارع، أو ساحات واسعة وضيقة، أو مساحات خضراء، أو حدائق عامة أو جامعات وغيرها من التمثلات ويعد هذا بمثابة الفضاء العام القوي، كما يمكن أن يتمثل الفضاء العام كذلك في صالونات الشاي والمقاهي والمطاعم ويعد هذا الشكل فضاء عام أقل قوة من سابقه.

السياق الحضري: يعد السياق الاجتماعي والعمراني والثقافي هو المنبع الذي يستمد منه الفضاء العام داخل المدينة المعاصرة خصوصيته، حيث أن التميز الذي يحظى به المحال العام يجعله يتمتع بهوية حضرية خاصة، وهذا يتضح من خلال الطريقة التي صمم بها واستخدامه من خلال الفاعلين الاجتماعيين.

2. رهانات الفضاء العام: في المدينة الحديث يواجه الفضاء العام جملة التحديات والرهانات، التي تعمل على الوصول إلى اندماج وتفاعل ونشاط الفاعلين الاجتماعيين داخل هذا الفضاء ومن بين هذه الرهانات:

ضمان الحركة la mobilité : إن الفضاء العام في المدينة الحديثة يساهم في تحقيق الفاعلية الاجتماعية، وتكفل حق التنقل الدائم والمستمر، وعليه فإن من سمات الفضاء العام العمرانية والفن والثقافة، وهي التي تضمن الحركة السهلة، وهذا مع مراعاة الأبعاد السوسيو- أنثروبولوجية والجغرافية للمدينة.

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

الاستعمال العام usage public : هناك فرق بين الفضاء العام والفضاء الخاص (البيت)، فهو ليس حكرًا على أحد بل يستخدم من طرف الكل، حيث أن الفضاء التي يتم من خلاله تحقيق المصلحة العامة لمختلف الناشطين، ويختلف استخدامه من مجال لآخر حيث يدخل استخدامه في الإطار التعليمي، التجاري، الترفيهي وغيرها من الاستخدامات، ومن موسم لآخر ومن فئة اجتماعية لأخرى.

المعايشة الاجتماعية la sociabilité : تحقق المعايشة الاجتماعية بين الأفراد باعتبار أن الفضاء العام حيز مناسب للتفاعلات الاجتماعية وبذلك فهو بيئة خصبة لتحقيقها (تكوين شبكة من المعاملات الاجتماعية وتبادل التعرف بين الأفراد)، وبهذا فالمعايشة الاجتماعية هي بمثابة مؤشر فعال يسمح بتحقيق عملية التضامن الاجتماعي والوصول إلى التوافق بين جميع فئات البناء المجتمعي، ومن أبرز سمات المعايشة الاجتماعية هو التواصل بدون وسيط، تبادل أطراف الحديث وبما فيها النظر وإلقاء التحية، استراق النظر، التسامح، مد يد المساعدة وطلبها وغيرها من المظاهر الأخرى، وهذه الممارسات الصغيرة تبني بيئة حقيقية لإنتاج علاقات اجتماعية جديدة وبمشاركة فرصة لتجسيد الروابط الاجتماعية بين مختلف شرائح المجتمع.

الهوية Identité : إن الهوية بمثابة البصمة التي تميز بين الذات والأخرى، وباعتبار الفضاء العام هو الإطار المرجعي للأفعال الاجتماعية فهو قادر على المساهمة في تكوين هوية إيجابية، إن "كثير من الناس لا يترددون بالغش والنفاق في النشاطات والأماكن التي يحسون بأنها سرية، في حين لا يقومون بذلك داخل الجماعة التي ينتمون إليها". (Dris, 2001, p. 179)

كما يمكن أن مستخلص مجموعة من الأبعاد والرهانات المتعلقة بالفضاء العام من خلال العناصر التأسيسية التي قدمها محمد ناشى لمفهوم الفضاء العام على النحو التالي:

فضاء فيزيقي: باعتباره حيز حقيقي سواء كان جغرافي، حضري، ريفي أو تقديري كفضاء افتراضي متمثلاً في الشبكات الرقمية وهو ما يتضح من خلاله ما هو عمومي وتجتمع داخله

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

الجماعات، الأفراد وكذلك الأشياء (المعدات، النصوص، البناءات) وأشياء الأشياء في إشارة إلى الأشياء الهجينة.

فضاء رمزي: ويقصد هنا أنه فضاء تتضح خلاله الواقف والاتجاهات، وتتكون داخله القنوات والتي يتم على إثرها التهيئة للفعل أو الالتزام والتأسيس للتعبئة السياسية.

فضاء للكلام والخطاب: ويفصد هنا أنه حيز للنقاش والحجاج وتبادل الأفكار والمعلومات والتفاعل والاحتجاج وممارسة النقد، ويتمثل هذا الحيز على سبيل المثال في: النوادي، المقاهي، وسائل التواصل الاجتماعي، المجالات، وأما بالنسبة للجمهور فهم مجموعة من الأفراد يتفاعلون فيما بينهم، يقدمون نمط من الالتزام الجماعي فعلا وشكل.

-خطابات تمثل تعبيراً عن حالات التفاعلات، والنقاش والنقد عن طريق الأفكار المتبادلة.

-مجموعة من الأفعال لها سيروية متصلة بمطالب تتجسد في التنظيمات والقرارات التي تصدر عنها.

-تعد الدعاية والمشاهدة جزءاً من الفضاء العام كطريقة للتوضيح والتجلي.

- دينامية للمشاركة تعمل وفق نمط الاندماج أو الاقصاء الأقليات، النساء، المهاجرين، ويعد هذا حسب رابط القوة والسلطة.

- من بين أبعاد اعتباره مخيال اجتماعي حسب Castoriadis يرى أنه يجسد أساس السيروية الابداعية للظهور في الفضاء العام والقاعدة الرئيسية لبناء عالم مشترك وتحديد نوع المشاركة الجماعية.

- وعليه نجد أن الفضاء العام يتكون من مجموعة من الأبعاد ويحمل العديد من الرهانات نظراً لمجموعة المعاني التي يحملها كونه فضاء مادي يتضمن مجموعة الأماكن ذات الاستخدام

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

المشترك مثل الساحات العمومية، الجامعات الأسواق، كما هو أيضا فضاء رمزي يحمل أبعاد ورهانات النقاش والحجاج والمنافسات وغيرها. (Nachi, 2013, p. 27)

كما يمكننا تحديد الأبعاد والرهانات خلال عرض فروض النظرية المتعلقة بالفضاء العام حيث تذهب النظرية إلى أن مجموعة الأبعاد والرهانات التي تقوم عليها فكرة الفضاء هي القيود الممارسة من قبل السلطة السياسية التي تحد من عملية التفاعل داخل الفضاء العام، فالعملية التتوييرية باعتبارها بعد ورهان في نفس الوقت والتي تتم بداخله تقد للأفراد الفاعلين مفهوم جديد للمشاركة، يعبر عن العقلانية التي يحملونها أثناء عملية النقاش، وقد أشار هابرماس لوجود أربعة فروض لتشكيل الفضاء العام والتي تحمل في طياتها الأبعاد والرهانات وهي كالتالي:

-الفرض الأول: تقديم إطار للأفراد يمكنهم من خلاله النقاش وتبادل الآراء حول الشؤون الهامة، ونقل المعلومات وتبادل الأفكار، بناء على مبدأ المساواة، ويعد المستوى الاجتماعي والاقتصادي معيار من معايير المشاركة والحوار.

-الفرض الثاني: وجود عدد كبير من الجماهير في عدة ميادين عامة، يأخذ فكرة الفضاء العام بعيدا عن مسارها الديمقراطي الذي من المفروض أن يكون فضاء عام واحد وشامل يصل بين مختلف شرائح المجتمع.

الفرض الثالث: يرى أن بعد النقاش الذي يتم في الفضاء العام، من الضروري أن يقتصر على الاهتمام بالحوار ومناقضة الشؤون العامة الشائعة التي تخص الصالح العام

الفرض الرابع: يرى أن إطار العمل في بعده الديمقراطي للفضاء العام يتطلب تحقيق الرهان الخاص بانفصال تام بين المجتمع المدني والدولة. (habermas y. , 1978, p. 15)

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

ثالثا: الفضاء العام الجامعي (النشأة والمفهوم)

1. مراحل تشكل الفضاء العام الجامعي:

شهد الفضاء العام الجامعي مرحلة عديدة في سيرورته التاريخية، بحيث لم يكن وليد يوم وليلة، حيث كانت نتيجة أسباب عديدة ومنطقية لمتغيرات وظروف واكبتها لحقب زمنية كويلة وهي كالتالي:

المرحلة الأولى: وهو نشأة الفضاءات الجامعية في المدارس العامة الخاصة بالمؤسسات الدينية من كنائس، ودير، وكاتدراليات وأبرشيات، حيث كانت هذه المؤسسات والمدارس هي المشعل الذي أضاء القرون الوسطى، وقد اقترن تأسيس هذه المدارس بالدين وتلقين الطلاب العلوم الدينية وقواعد اللغة اللاتينية والكلام، وكان الهدف من هذه العلوم هي المساعدة في الحملات التبشيرية واقناع أكبر عدد ممكن بتعاليم الدين والابتعاد عن الهرطقة، إلى جانب ذلك قواعد الحساب والفلسفة، بالإضافة إلى قواعد الموسيقى للمساعدة في ترانيم الكنيسة، وكانت هذه الفضاءات دعم كبير من قبل رجال الدين، وعلى رأسهم البابات، كما لقيت الدعم كذلك من الملوك والحكام.

أما فيما يخص المرحلة الثانية: عرفت هذه الفضاءات اقبالا كبيرا وشهرة واسعة بين أفراد المجتمع آنذاك، وتوفقت على العديد من المدارس نتيجة لوجود أساتذة بارزين فيها، مما جعل الطلاب يتدفقون عليها من مختلف الأرجاء في الغرب وهذا للاستفادة من خبرات الأساتذة القائمين عليها، كما ساهم هذا الاقبال الواسع في تحولها إلى معاهد وفضاءات علمية كبيرة نظرا لكفاءة الأساتذة القائمين عليها والذين كانوا يحاضرون فيها، حيث كلما زادت الكفاءة العلمية للأستاذ كلما ارتفعت المكانة العلمية للمعهد.

في المرحلة الثالثة: وهي المرحلة التي أخذ فيها عدد الطلاب في تلك الفضاءات والمعاهد في ازدياد مطرد حتى بلغوا الألاف، وإزاء ذلك وحتى يضمنوا لأنفسهم سبل الأمن والسلامة والاستقرار

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

في تلك الفضاءات العلمية الجديدة والبعيدة عن أوطانهم، قرروا أن ينشئوا فيما بينهم اتحادا أو نقابة على نمط ما هو معمول به في العصور الوسطى من نقابات للتجار والحرفيين والصناع، والغاية أن يكون هذا الاتحاد بمثابة مركز معنوي ينظر في مشاكلهم ويرعى شؤونهم ومصالحهم الخاصة والعامة

وبعد هذا جاءت المرحلة الرابعة: والمتمثلة في تكوين الفضاءات الجامعية، والتي تتضمن الاعتراف الرسمي بشخصيتها وكيانها من جانب السلطات الدينية والحكومية على حد سواء، وبهذا أصبح للفضاءات الجامعية حقوق خاصة بها، باعتبارها وحدة مستقلة لها نظامها ومقوماتها، ما يتيح لها الحرية في تسيير شؤون العلم والتعليم داخلها، تتيح لها تقديم الدرجات العلمية، ووضع المناهج والمقررات وما إلى ذلك، مما يضمن لتخريجها مزاولة مهنة التدريس (عمري، 2010)

2. الفضاء العام الجامعي في المنطقة العربية: كان ظهور أول الفضاءات الجامعية بالنسبة للدول العربية الإسلامية في الأندلس، وبشكل أدق الفضاء الجامعي قرطبة الأندلس سنة 180هـ/798م، والفضاء الجامعي القرويين في المغرب سنة 245هـ/859م، والفضاء الجامعي الأزهر بمصر سنة 369هـ/970م.

وقد كان لهذه الفضاءات الجامعية بالغ الأهمية في إعداد الطلبة في المجالات العلمية والمعرفية والأخلاقية، حيث كانت هذه الفضاءات تستقطب عدد كبير من الطلاب من مختلف أرجاء المعمورة، وهذا بالنظر للشهرة الواسعة والنجاح الذي حققته على المستوى العلمي والمعرفي، وقد ظلت الفضاءات الجامعية العربية الإسلامية تتربع على الصدارة مقارنة بالفضاءات الجامعية الغربية لحقب زمنية طويلة.

وفي هذا الصدد أشار سعيد تل وآخرون إلى أن الفضاء الجامعي في الوطن العربي مر بأربعة مراحل أساسية:

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

المرحلة الأولى: وتمثلت في مرحلة النشأة والتطور انطلقت مع الدعوة الإسلامية منتهية مع نهاية الخلافة الأموية في تاريخ 132هـ/750م، وكان المسجد هو الفضاء الوحيد لهذا التعليم في هذه المرحلة وكانت برامجه تتمركز بصفة أساسية حول الدراسات في المجال الديني، وما يتصل بها من علوم مثل أصول الدين، الفقه.

أما بالنسبة للمرحلة الثانية، فقد تزامنت مع بداية الخلافة العباسية في بغداد وبداية الحكم الأموي في الأندلس، وانتهت بسقوط بغداد على أيدي التتار سنة 1258م، حيث أنه فيما يخص المرحلة الأولى وصل التعليم والبحث العلمي إلى مستوى عال، وشملت برامجه جميع المجالات المتعلقة بالمعرفة الإنسانية من جوانب دينية، مهنية، فكرية، وتمثل التعليم والفضاء الجامعي في ذلك الوقت في المسجد الحرام بمكة، والمسجد النبوي بالمدينة، والمسجد الجامع بالبصرة.

أما المرحلة الثالثة انطلقت مع سقوط بغداد، وحلال هذه الحقبة تراجع التعليم الجامعي، وفقدت الفضاءات الجامعية مكانتها داخل المجتمع، وكان هذا عائدا إلى الظروف السياسية والاقتصادية والاجتماعية والأمنية السيئة التي عادت بشكل سلبي على كل مؤسسات المجتمع وبشكل خاص على الفضاءات الجامعية، مما تسبب في تردي جودة التعليم، وبالتالي ضعف في مستوى نوعية مخرجاته (الطلبة)، وبالتالي تدهور الثقافة الإسلامية.

أما في ما يخص المرحلة الرابعة والأخيرة تمثلت في استيراد الدول العربية الإسلامية نماذج من التعليم الجامعي الخاصة بالدول الغربية، والعمل على محاولة تطبيقها بالفضاءات الجامعية الخاصة بهم. (تل و وآخرون، 1997، الصفحات 45-47) بتصرف

3. الفضاء العام الجامعي في الجزائر: تم تأسيس الفضاءات العامة الجامعية في الجزائر في الحقبة الاستعمارية الفرنسية، وذلك من خلال تأسيس فضاءات عامة عليا متخصصة وهي كالتالي:

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

الفضاء العام الجامعي للطب: وهو أول فضاء عام جامعي أسسته فرنسا الاستعمارية في الأراضي الجزائرية في مستشفى "مصطفى باشا" بالجزائر سنة 1833م، وكان يقوم بمهام التدريس أساتذة عسكريين، واقتصرت في بداية الأمر على الطلاب الأوروبيين، ولكن مذكرة وزير الحرب الصادرة بتاريخ 1833/06/10 سمحت للطلبة اليهود، العرب، الأتراك المسلمين بدخول الفضاء العام الجامعي، وبموجب القانون المؤرخ في 1879/12/20 المنشئ للمدارس العليا بالجزائر، تحولت إلى مدرسة عليا للطب والصيدلة، وفي الأخير تحولت كلية الطب والصيدلة تابعة للفضاء العام الجامعي الجزائري، بموجب القانون المؤرخ في 1909/12/30 (قانون إنشاء الفضاء العام الجامعي الجزائري)

الفضاء الجامعي للأدب: انطلقت في سنة 1832 الدروس الأولى في اللغة العربية والأدب العربي، والشريعة الإسلامية، وكان يتولى عملية التدريس المترجم العسكري في ذلك الوقت لفائدة الموظفين العسكريين، وبالرغم من بساطتها إلا أنها كانت اللبنة الأولى لتأسيس مدرسة الأدب في الجزائر، ليتم تغييرها فيما بعد إلى كلية الأدب والعلوم الإنسانية تابعة للفضاء العام الجامعي للجزائر بموجب القانون المؤرخ في 1909/12/30 وكان هذا الفضاء من أهم فضاءات الاستشراق، وقد عقد فيها المؤتمر الثامن للمستشرقين سنة 1905.

الفضاء الجامعي للحقوق: حيث كانت بداية دراسة القانون منذ عام 1857 وهذا نظرا لحاجة الإدارة الفرنسية إلى الاطلاع على القوانين والتشريعات التي تنظم المجتمع الجزائري، وكانت في بداية الأمر ملحقة بحي القصبة تشرف على برامج الأهلية، وتحضير الطلبة لامتحان شهادة البكالوريا، وشهادة الكفاءة المهنية في الحقوق، وحسب القانون الصادر بتاريخ 1879/12/12 تأسست مدرسة الحقوق، وبعد سنوات أصبحت تقدم شهادة الليسانس، في حين كان على الطلبة اجتياز الامتحانات بإحدى الكليات بفرنسا، ومن ثم بموجب القانون الصادر بتاريخ 1885/12/05 تم الترخيص بالحصول على شهادة الليسانس من الجزائر، وبموجب القانون

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

المؤرخ في 1909/12/30 تحولت إلى كلية الحقوق تابعة للفضاء العام الجامعي بالجزائر، وتم إلحاق العلوم الاقتصادية حسب القانون الصادر بتاريخ 1957/08/26، لتصبح كلية الحقوق والعلوم الاقتصادية بجامعة الجزائر.

الفضاء العام الجامعي للحقوق: انطلق هذا الفضاء كمدرسة سنة 1868، حيث كانت بداية الدروس بها في علوم الكيمياء والجيولوجيا، وعلم النبات، مما ساهم في تطوير عملية الزراعة، ونظر لنقص الإمكانيات كانت تلجأ إلى كلية الطب، وحسب القانون الصادر بتاريخ 1909/12/30، تحولت إلى كلية العلوم تابعة للفضاء العام الجامعي بالجزائر، وكانت هذه الفضاءات العلمية الأربعة هي النواة الأولى المكونة للفضاء العام الجامعي بالجزائر والذي تأسس بشكل رسمي بتاريخ 1909/12/30. (صحيفة الشرق الأوسط، 2014)

4. الفضاء العام الجامعي مرحلة ما بعد الاستقلال: تأسس أول فضاء جامعي في الجزائر بعد الاستقلال سنة 1961 وهي الفضاء العام الجامعي السانتي بوهران، وكان عبارة عن ملحقة تابعة للفضاء العام الجامعي بالجزائر، إلى أن تم تحويلها إلى مركز جامعي عام 1965، ثم رقيت إلى فضاء عام جامعي مستقل سنة 1967، وهي تسمى اليوم بجامعة أحمد بن بلة، وتعد من أكبر الفضاءات العامة الجامعية بالجزائر، وتحتوي على حوالي ثماني كليات.

ثم تم تأسيس الفضاء العام الجامعي منتوري بقسنطينة، والتي كانت بدورها مركز جامعي كان يتبع رأساً للفضاء العام الجامعي بالجزائر، وفي سنة 1969، تحولت إلى فضاء عام جامعي مستقل، أما بالنسبة للفضاء العام الجامعي الأمير عبد القادر فقد أنشأ سنة 1984، ويحتوي على ثلاث كليات، كلية أصول الدين، كلية الشريعة والاقتصاد، كلية الأدب والحضارة الإسلامية، ثم تأسس الفضاء العام الجامعي العلوم والتكنولوجيا بالجزائر العاصمة سنة 1974، وهي في الوقت الحالي يطلق عليها جامعة هواري بومدين منذ سنة 1980 (تركي، 1983، صفحة 115)، ثم الفضاء العام الجامعي العلوم والتكنولوجيا بوهران والتي تسمى اليوم محمد بوضياف، والتي انطلقت في

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

تقديم الدروس منذ سنة 1986، والفضاء العام الجامعي للتكنولوجيا بعنابة، حيث أنه مع حلول سنة 1977، حتى باتت الجزائر تتوفر على ستة فضاءات عامة جامعية، اثنان منها في العاصمة، واثنان بوهران، والخامسة بقسنطينة والسادسة بعنابة، كما أضاف رابح تركي بأنه كان يوجد أكثر من 14 مر كزا جامعيًا في طريقها إلى أن تتحول إلى فضاء عام جامعي مستقل، وهذا ناجم إلى ارتفاع عدد الطلبة الذي كان عددهم في السنة الجامعية 1962-1963 3718 طالب(ة)، ثم ارتفع العدد إلى 144.000 في السنة الجامعية 1982-1983 (تركي، 1983، صفحة 119)، بينما يوجد اليوم 97 فضاء للتعليم العالي موزعة تقريبا على أغلب ولايات الجمهورية الجزائرية تضم 48 فضاء عام جامعي وهي (3 في الوسط، 1 في الشرق، 6 في الغرب) و 20 مدرسة وطنية عليا، و 07 فضاءات عليا للأساتذة (الجريدة الرسمية الجزائرية، عدد 58، 2005، الصفحات 3-4)

5. مفهوم الفضاء العام الجامعي: قبل التطرق إلى مفهوم الفضاء العام الجامعي، وجب الإشارة إلى المفاهيم التي تحدد مفهوم الجامعة ضمن إطار الفضاءات العامة وهي كالتالي:

حيث يحمل الفضاء معان كثيرة ومرادفات متعددة فيقصد به المكان، الحيز، وعليه الفضاء العام هو المجال أو المكان أو الحيز الذي تدور حوله العلاقات الاجتماعية، أو هو "المكان الذي يحدث فيه نسق من التفاعلات الاجتماعية". (SCHOONBRODT, 1979, p. 49)

كما أن الفضاء كل شيء ولا شيء في نفس الوقت، وبصيغة أخرى شيء قليل وشيء كثير في أن واحد، وهذه المفارقة، تجد تفسيرها بوضوح في كون جميع الكائنات في علاقة مجالية محضة، حيث أن هذا الفضاء الذي يبدو مثل الا شيء يصبح كل شيء تقريبا لأنه من طبيعة وجودية، ولأننا نجده في جميع الأنحاء، وكلما تطرقنا إلى الفضاء أو المجال إلا وارتبط الحديث عن علاقات التواجد والوجود (Ledrut, 1984, pp. 107-112)، ومنه فالفضاء ظاهرة اجتماعية كلية تشمل مختلف العناصر، التفاعلات، المحيط، وضعية الأفراد وحريتهم، الأفعال الاجتماعية،

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

العادات وغيرها، وفي هذا الاتجاه يعتبر حجيج تنظيم الفضاء ظاهرة اجتماعية لا يمكن التقرب منها وفهمها إلا بالرجوع المباشر إلى الظواهر الاجتماعية الأخرى، حيث يقول دراسة الفضاء معناه إبراز التفاعلات القائمة بين الفضاء والمجتمع، وفي المرحلة الأولى يجب فهم العمليات التي تحدث أو التي حدثت حتى يتم بموجبها انجاز الفضاء، ثم في مرحلة ثانية يجب ملاحظة وتسجيل آثار هذا الفضاء على المجتمع ككل" (HADJIDJ, 2006).

وبناء على ما سبق ذكره والتعرض له من مفاهيم يمكننا اعتبار الجامعة من أحد أهم الفضاءات العامة كونها تجمع بين بعدين أساسيين من مرتكزات تشيل الفضاء العام فهي فضاء فيزيقي باعتبارها مكان حقيقي له أبعاده الجغرافية ويحتوي على مجموعة من الهياكل والتنظيمات، كما تجتمع داخله الجماعات والأفراد، كما يحتوي على الأجهزة والبنى والكفاءات بهذا أما بالنسبة للبعد الثاني فالفضاء العام الجامعي هو فضاء رمزي تتجلى داخله المواقف وتتشكل فيه الآراء والقناعات/ كما هو فضاء حر للكلام والخطاب يحتوي على جمهور يعرضون نمط من الالتزام الجامعي، كما هو محال للأفعال الاجتماعية تدور فيه النقاشات والانتقادات والحجاج واستعمال العقل، ويتميز بسيرورة الأفعال، والتنظيمات والقرارات والمطالبة، بهذا تكون الجامعة فضاء عام مادي ومعنوي تتوفر فيه جميع الشروط التي تسمح له أن يكون فضاء عام.

كان الاصطلاح الذي اطلق في أول الأمر على ما نعرفه اليوم باسم الفضاء العام الجامعي هو Studium Generale، والذي فيما معناها الفضاء الذي يلتقي فيه الطلبة القادمين من جميع الأنحاء، وليس كما هو شائع لدى الكثير الفضاء الذي تدرس فيه جميع العلوم، وقد شاع استخدام هذا المصطلح في بدايات القرن الثالث عشر ميلادي، عندما أصبح يتميز بثلاث سمات رئيسية:

- كونه يعبر عن الفضاء الذي يستقبل طلبة العلم من مختلف أرجاء الدول والعالم.

- كون هذا الفضاء تقدم فيه دراسات عليا، شرط أن تكون من بيتها على أقل تقدير إحدى مواد التخصص: اللاهوت، أو الطب، أو القانون.

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

- يشرف على تقديم هذه المواد مجموعة من الأساتذة المتخصصين الذي يحوزون على شهرة واسعة.

أما إطلاق اسم جامعة Universituy، على هذا النوع من الفضاءات التعليمية فقد جاء في مرحلة لاحقة، والمعروف أن هذه الكلمة تأتي في الأصل رابطة أو اتحاد أو نوع من التنظيم النقابي الذي يضم مجموعة من الأساتذة أ، الطلاب اجتمعوا في مكان واحد لمباشرة نشاط ثقافي، وأحسوا أنهم في حاجة إلى تكتل لحماية أنفسهم. (عاشور، 1959، الصفحات 139-140)

يعرف بأنه فضاء علمي مستقل يحتوي على هيكل تنظيمي معين ونظم وأعراف وتقاليد أكاديمية محددة، كما تركز وظيفتها في عملية التدريس والبحث العلمي وخدمة المجتمع وتتكون على مجموعة من الكليات والأقسام ذات السمة العلمية المتخصصة، كما هي فضاء ومؤسسة اجتماعية أنشأها المجتمع لتلبية بعض حاجياته، فالصلة بين المجتمع والتعليم العالي تفرض عليه أن يكون على صلة وطيدة بحياة الأفراد ومشكلاتهم وأمالهم بحيث يكون الهدف الأول قائم على تطوير المجتمع والنهوض به إلى أعلى المستويات على الصعيد التقني والاقتصادي، الصحي، والاجتماعي، وبالرغم من أن الفضاء العام الجامعي كمؤسسة تعليمية لإنتاج المعرفة حديثة النشأة نسبياً، إلا أن الجذور التاريخية متأصلة في القدم وتعود إلى مدارس الحكمة في الصين القديمة أو ما يماثلها في الحضارات القديمة في الهند ومصر، وحضارة بلاد الرافدين. (أحمد حسن ، 2007، صفحة 06)

كما يعود أصل التسمية "جامعة" (University) إلى اللغة اللاتينية، وهو مشتق من مصطلح (Universitas)، والذي يشير إلى الاتحاد والتجمع، أما في ما يخص بداية استخدام المصطلح فقد كانت تزامناً مع القرن الرابع عشر ميلادي، للدلالة على الفضاء الجامعي في معناه الحالي. (تل و وآخرون، 1997، صفحة 40)، وبالعودة إلى المفهوم في حد ذاته، نجد أن يحمل بين طياته مفهوم التجمع والاتحاد، وهو ما يؤكد التعريف الذي يعتبر الفضاء الجامعي "جماعة

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

من الناس يبذلون جهدا مشتركا في البحث عن الحقيقة، والسعي لاكتساب الحياة الفاضلة للأفراد والمجتمعات. (تركي ، 1983، صفحة 73)

رابعا: الهيكل التنظيمي للفضاء العام الجامعي.

يحتاج كل فضاء أو منظمة، مهما كان نطها أو نوعية عملها إلى هيكل تنظيمي يساعدها على تقديم وظائفها بشكل أكثر فاعلية، والفضاء العام الجامعي باعتباره "منظمة المعرفة" أو الفضاء المسؤول عن إنتاج المعرفة، لابد أن يكون له بناء تنظيمي هندسي يشمل جميع الموارد سواء كانت على المستوى البشري، أو المادي، أو المالي، وهذا لتحقيق التوازن بين جميع هذه العناصر، وعليه يمكن التطرق إلى محددات التنظيم وهيكله الفضاء العام الجامعي، والتي يمكن تقسيمها إلى نوعين كالتالي:

1.المحددات الداخلية:

- **حجم الفضاء الجامعي:** تعد مسألة الحجم من أبرز العوامل المؤثرة في الهيكل التنظيمي لمختلف الفضاءات والمؤسسات، ومن بينها الفضاء العام الجامعي، بناء على الحجم يتم التعرف على مدى النشاط والامكانيات المتاحة، وعند الحديث عن الفضاء العام الجامعي يتم ربطه بعدد الكليات والأقسام وما تتضمنه من تخصصات علمية، والقدرات المادية والبشرية.

كما يرتبط حجم الفضاء العام الجامعي، وحجم الكلية بالاتجاه نحو أحد الخيارين: المركزية أو اللامركزية. (بسمان، 2004، صفحة 55)

التوزيع الجغرافي للوحدات التنظيمية داخل الفضاء العام الجامعي: يعبر الموقع عن المكان الجغرافي الذي يوجد فيه الفضاء العام الجامعي بمختلف كلياته وأقسامه فقد تكون بعض الفضاءات الجامعية متمركزة بشكل متكامل في مكان واحد يتضمن جميع الكليات والأقسام

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

والمباني وهذا ما يضفي عليها صيغة المركزية، وما يتعدى ذلك في القيام بالعديد من المهام بصفة مركزية.

في حين قد نجد بعض الفضاءات الجامعية الأخرى تتوزع كلياتها وأقسامها على مجموعات غير متقاربة مكانيا في العديد من المواقع الجغرافية، وهذا ما يجعل الاعتماد على الأسلوب اللامركزي في العمل هو الأسلوب الأمثل لضمان العمل الجيد في الفضاء العام الجامعي، وهذا على المستويين التعليمي أو الإداري.

- **حجم الإمكانيات البشرية والمادية والمالية:** إن أي نشاط تقوم به المنظمة يرتبط بشكل مباشر بحجم الموارد البشرية والمادية والمالية، التي تتوفر عليها، فهي عبارة عن الإمكانيات التي تكفل ضمان العمل الجيد، وعلى صعيد الفضاء العام الجامعي، يرتبط النوع التنظيمي المعتمد من قبل الفضاء العام الجامعي، بمدى ما تتوفر عليه من قدرات بالشكل الذي يلبي احتياجات الفضاء العام الجامعي بشتى مكوناته، حيث أن الاعتماد على التوجه اللامركزي في العمل يحتاج توفر قدرات بشرية ذات تكوين مناسب، بالإضافة إلى توفر المباني والتجهيزات الإدارية المناسبة إلى جانب الغلاف المالي الذي يغطي جميع التكاليف.

ومن الناحية الأخرى فإن التوجه إلى النظام المركزي في التسيير يقابله ضرورة السيطرة على جميع الإمكانيات والاقتصاد في استخدامه بالشكل الذي يضمن استعمالها وفقا للضغوطات التي تقع على عاتقها، وهذا يمكن أن يتسبب في المبالغة في تطبيق هذا الاتجاه وما يرافقه من عراقيل تنظيمية وإدارية. (بسمان، 2004، صفحة 56)

توجهات الإدارة في الفضاء العام الجامعي: إن توجهات الإدارة في الفضاء العام الجامعي هي في حد ذاتها تمثل التوجه الذي يتخذه السؤول الأول عن الفضاء العام الجامعي وصورة عن الثقافة التنظيمية التي يحملها، وهذان العاملان بالضرورة لهما تأثير بالغ على النوع التنظيمي الذي يمكن للفضاء العام الجامعي الاتجاه له، "إن فلسفة الإدارة الجامعية نحو قيادة سياسات موحدة مسيطر

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

عليها مركزيا تخضع لنطاق واسع من المبررات والحجج، منها التوجس في حصول فروق أو اجتهدات غير مرغوبة في تنفيذ السياسات العليا، وهنا نجد الأمر الحاسم في إقرار معايير الخيارات التنظيمية ودرجة المركزية واللامركزية لكل خيار. (بسمان، 2004، الصفحات 56-57)

تطور منظومة المعلومات والاتصالات داخل الفضاء العام الجامعي: من أهم الأسس التي تشكل البنية التحتية للمعلوماتية في الفضاء العام الجامعي تكنولوجيا المعلومات والاتصالات، حيث أن استعمال تكنولوجيا الاتصال في الفضاء العام الجامعي يسمح بنقل المعلومات وتداولها بشكل سريع، كما تساعد المسؤولين على مختلف الأصعدة في اتخاذ القرارات بالشكل والزمن الملائم، كما تضفي القدر الكافي من الشفافية في جميع النشاطات التعليمية والإدارية على مستوى الفضاء العام الجامعي. كما أن استخدام تكنولوجيا الاتصال من قبل المسؤولين على الفضاء العام الجامعي يؤدي إلى السير نحو النظام اللامركزي في العمل، حيث أن تكنولوجيا المعلومات والاتصال تسمح بالربط بين مختلف وحدات الفضاء الجامعي مهما اختلف موقعها الجغرافي بشكل جيد وسهل.

1.1. المحددات الخارجية:

تصنيف الجامعة: ان التطورات التي تطرأ على الفضاء العام الجامعي تؤثر على تنظيمه وهيكلته، كما أن التنظيم يختلف على حسب اذ كانت مؤسسة انتاجية أو خدماتية، انطلاقا من المهام التقليدية للفضاء العام الجامعي (التعليم، البحث العلمي، وخدمة المجتمع)، وجميع التطورات التي واكبتها، يمكن النظر إلى هذا الفضاء من خلال زاويتين، زاوية اقتصادية وهذا بالنظر لدخولها إلى العديد من الميادين الاقتصادية، وذلك من خلال بحثها المستمر عن المردودية الاقتصادية، وسعيها نحو تقليص التكاليف التعليمية، معتمدة في ذلك على جملة من الأساليب التي تعمل بها الفضاءات الاقتصادية، كما يجدر الإشارة إلى أن العملية التعليمية باتت تحمل الصبغة التجارية.

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

أما الزاوية الثانية فهي اجتماعية، انطلاقاً من أن الفضاء العام الجامعي يعمل على تحقيق احتياجات المجتمع بشكل فوري وعلى المدى البعيد، وإلى الاستجابة للطلب الاجتماعي على التعليم العالي مهما تضاعفت التكاليف.

عائق الاستقلالية أو العلاقة بين الفضاء العام الجامعي والدولة: منذ نشأة الفضاء العام الجامعي وظهوره هناك صلة قوية بينه وبين الدولة، لاسيما بين الإدارة الجامعية والإدارة المشرفة، فالجامعة هي فضاء عام علمي يقوم بدور عام في الوصول إلى الأهداف وتحقيق متطلبات المجتمع المختلفة وذلك من خلال المهام الأساسية التي سبق ذكرها، كما أن العلاقة القائمة بين الدولة والفضاء العام الجامعي تعد من أهم العوامل التي تحدد الهيكل التنظيمي. (النجار ف.، 2000، صفحة 119)، وبناء على هذه المعطيات يمكننا التمييز بين ثلاث أنواع من الفضاءات الجامعية:

- فضاء عام جامعي تابع للدولة، ليس له أي شكل من أشكال الاستقلالية، وظيفته السهر على البرامج والسياسات المخطط لها من قبل الدولة دون أي معارضة، وتستمد الهيكل التنظيمي من هذه الأخيرة وذلك عن طريق المراسيم، التشريعات، القوانين واللوائح.

- فضاء عام جامعي يتبع للدولة، لكن لديه مساحة من الاستقلالية، وهو فضاء عام جامعي تأسسه الدولة وتقدم له الاستقلالية الإدارية والمالية، وبالنسبة للهيكل التنظيمي فيكون خاضعاً للتشريعات بشكل نسبي.

- فضاء عام جامعي يتبع للقطاع الخاص، ولديه الاستقلالية الكاملة عن الدولة في شتى الميادين، حيث يكون الهدف الأول هو الربحية حيث يحمل الطابع الاستثماري، ويمكن تمويله بشكل ذاتي أو بالرجوع للدولة، وهذا قد ما يؤدي إلى تبعية الهيكل التنظيمي للدولة.

البيئة وتأثيرها على الهيكل التنظيمي في الفضاء العام الجامعي: الفضاء العام الجامعي كما تم ذكره سابقاً، نظام مفتوح على المحيط الذي تنشط فيه، فهي في علاقة تأثير تبادلي معه، كما

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

تعتبر كذلك " منظمة استراتيجية، تؤثر وتتأثر بالمجتمع المحلي والعالمي، بما فيه من قوى وفرص وتهديدات. (دليو، لوكيا ، و سقاري، اشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية، 2001، صفحة 84)

البيروقراطية في الهيكل التنظيمي في الفضاء العام الجامعي: البيروقراطية كنمط تنظيمي في الفضاء العام الجامعي تؤدي إلى الحصول على فضاء عام يتميز بتنظيم رسمي، يعكس القوانين واللوائح والقواعد غير الشخصية، التي تحكم عملها، كما أنه يحدد جميع المهام التي يمكن القيام بها، التي تترتب بشكل تسلسلي عمودي محدد بدقة، بعيدا عن الرغبات الذاتية، مما قد يسمح " بحماية الأفراد من التعسفية التي تتجلى كلما تقلص استخدام البيروقراطية. (دليو، لوكيا ، و سقاري، اشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية، 2001، صفحة 97)

خامسا: وظائف الفضاء العام الجامعي:

- **تنمية القيم:** من أهم الوظائف التي ترتبط بالجامعة هي وضع رسالة القيم ضمن أولوياتها ومحل التخطيط والتنفيذ وتقييم المخرجات، وهو المسار التي تسير عليه جميع الفضاءات الجامعية التي تؤدي رسالة وظيفية وطنية، وعليه فإن الفضاء العام الجامعي يجب أن تكون رائدة في خدمة المجتمع والوطن من خلال البرامج العلمية والبحثية، التفرد في عملية البحث العلني والتعليم المقترن بقضايا المجتمع والهوية، صقل الطاقات البشرية التي تساهم في حل المشاكل المجتمعية والسياسية، كما أن الفضاء العام الجامعي يعمل في إطار السياسة العامة للدولة وتحقيق النهضة الفكرية الشاملة، تأكيد هوية الأمة وتأصيلها من خلال المناهج التي يقرها الفضاء الجامعي ويحرص على تطبيقها، ومن النماذج التي تعكس وظيفة الفضاء العام الجامعي والرسالة التي يحملها هي توفير أفضل الفرص التعليمية للطلاب وتقديم مختلف العلوم والمعارف اللازمة إضافة إلى القيم والسلوكيات الضرورية وهذا لتكون مخرجاتها أفراد متمسكين بهويتهم الأصلية والاسلامية والوطنية، ولهم القدرة على التحديث والاختراع ومواصلة البحث العلمي بالشكل الذي يدفع بعجلة

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

التنمية نحو الأمام، ويلبي الحاجات الوطنية المتعددة، وذلك من خلال برامج تعليمية متقدمة وشركات ونماذج علمية تساهم في تطور المجتمع والحفاظ على تماسكه (شرقي، 2008، صفحة 182)

- **خدمة المجتمع:** يمكننا حصر هذه الوظيفة في مجموعة من النقاط الأساسية كالتالي:

- تهيئة الكوادر البشرية وتكوينها بالشكل الذي ينمي لديها القدرات الفنية على مستويات عالية في شتى الميادين التي يطالبها المجتمع، وفي شتى نقاط سوق العمل وهذا لضمان التنمية الاجتماعية والاقتصادية بالشكل السليم.

- العمل على استغلال نتائج البحث العلمي وتوظيفها في شتى ميادين الحياة المجتمعية والتكنولوجية والعلمية.

- تجسيد مبدأ تكافؤ الفرص بالنسبة لجميع شرائح أفراد المجتمع لتحقيق الأدنى من التعليم، وترسيخ مبادئ المواطنة الصالحة.

- فتح المجال لحرية التعبير والتشجيع على فتح باب النقاش والجدال كفضاء عام يكفل هذا الحق مما يساهم في توثيق الصلة بين الأفراد والجذور الثقافية وتنمية الانتماء بالوطن.

ومن هذا المنطلق الجامعة فضاء عام يعمل على نشر الفكر العلمي على أوسع نطاق يتصل ببيئة الكليات، وتساهم في دعم مؤسسات وفضاءات المجتمع، والعمل على دراسة أنساق المجتمع وتقديم المقترحات والحلول التي تضمن استمراريته في مختلف المجالات. (أحمد حسن ، 2007 ، صفحة

(6)

- **تنمية قيمة المسؤولية الاجتماعية:** تنشئة الكفاءات البشرية التي من خلالها يمكن تحقيق

التنمية ومواجهة مجمل التغيرات على المستوى العلمي والتكنولوجي في الوقت الراهن

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

- الاعتماد على خبرات الأساتذة ونتائجهم العلني في ميادين الخدمات والإنتاج.

- يقدم الفضاء العام الجامعي لطلبته برامج تثقيفية لرفع المستوى الثقافي وبالتالي ربطه بمحيطهم ومجتمعهم، والعمل على توفير الأليات البحثية والعملية، والمعامل المركزية ووحدات البحوث التي تم إنشائها بهدف القيام بالدراسات المتخصصة على الصعيد العلمي والإنساني. (عبد الحليم،

1998، صفحة 1)

كما يعمل الفضاء العام الجامعي على تعزيز موقعه ودوره في المجتمع، والتأكيد على مدى أهمية الوظائف التي يقدمها داخل المجتمع، يعد الفضاء العام الجامعي من أهم العوامل التي تساهم في إعداد الأفراد على الصعيد المحلي وتوفير الامكانيات للدخول في سوق العمل، كما تحقق الانسجام بين المنتمين لهذا الفضاء فيما بينهم وبين البيئة التي ينمون إليها مما يعزز روح العمل، كل هذه المؤشرات والوظائف تساعد في تحقيق الأهداف ومن ثم تحقيق التنمية على الصعيد الاقتصادي الاجتماعي والعلمي، والثقافي، وهذا بماء على مخرجات الفضاء العام الجامعي من اختراعات تقنية وتكنولوجية وكوادر بشرية، وكم وظائفها كذلك تقديم الفرص للابتكار واختبار المنتجات والخدمات الجديدة، كما تحقق عوائد طويلة الأجل في الاستثمار الاجتماعي(عبد الرؤوف و عامر، 2007، صفحة 7)

- **صقل الهوية الثقافية:** نظرا للتغيرات العالمية الراهنة في مختلف المجالات والميادين، تظهر مؤثرات مختلفة لاسيما على صعيد القيم السياسية والتي تمس مختلف الشرائح وبالأخص الشباب منهم، وفي مقدمتهم شباب الدول التي هيا في حالة تبعية للدول المتقدمة، وفي ظل هذه التغيرات يجد الأفراد أنفسهم في صراع بين القيم والثقافة الأصلية وما هو مستورد من هذه الدول، وهنا تأتي وظيفة الفضاء العام الجامعي من خلال التأكيد على البحث العلمي، والحرص على تقدم المجتمعات، واستغلال التكنولوجيات الحديثة لصالح المجتمع المحلي من خلال اعداد القوى البشرية ونشر الوعي على الصعيد الثقافي، وترسيخ الثقافة الأصلية التي ينتمي إليها أفراد

الفصل الرابع الخلفية المعرفية للفضاء العام

المجتمع، " حيث تعتبر الجامعة قائدة التغيير الاجتماعي وتقوم بمواجهة التغيرات الاجتماعية والثقافية عن طريق التلاحم والتواصل بالمجتمع وأفراده...، كما أنها تعمل على تعزيز الهوية الثقافية الموحدة على الصعيد الوطني والقومي والإسهام في التنمية الاجتماعية والثقافية". (عواد، 2010، صفحة 14)

خلاصة

تم التطرق في هذا الفصل إلى موضوع الفضاء العام ، انطلاقاً من سيميائية ودلالة المفهوم، وكذا التطور التاريخي للمفهوم، وصولاً إلى الأبعاد والرهانات الخاصة بموضوع الفضاء العام، من ثم قمنا بالتخصيص حيث تطرقنا إلى موضوع الفضاء العام الجامعي كونه محل الدراسة، من خلال النقاط التالية: النشأة والمفهوم، الهيكل التنظيمي للفضاء العام الجامعي، وفي الأخير الوظائف الخاص بالفضاء العام الجامعي.

الفصل الخامس

الدراسة الميدانية تحليل البيانات وتفسير النتائج

تمهيد

أولاً: الخصائص السيكومترية لأداة جمع البيانات

ثانياً: الأساليب الإحصائية للدراسة

ثالثاً: عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية

رابعاً: عرض نتائج البحث

خامساً: النتائج العامة للدراسة

خلاصة

تمهيد :

سنتناول في هذا الفصل الميداني عرض و تحليل النتائج و مناقشتها على ضوء النتائج المتحصل عليها من خلال باستخدام البرنامج الإحصائي للعلوم الاجتماعية SPSS و ذلك بواسطة جملة من المقاييس الإحصائية :

1-المتوسط الحسابي

2- الانحراف المعياري

3-الموزون النسبي

4- مستوى الدلالة المعنوية sig

كما سنتناول في هذا الفصل الميداني عرض و تحليل النتائج و مناقشتها على ضوء النتائج المتحصل عليها من خلال الجداول البسيطة و المركبة باستخدام برنامج SPSS و ذلك بحساب مربع كاي لمعامل برسون و الذي يكون على الشكل التالي:

H_0 = الفرضية الصفرية

H_1 = الفرضية البديلية

مستوى المعنوية: sig=

مستوى الدلالة $\alpha=0.05$

فإذا كانت قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري و نقبل الفرض البديل ، و الذي يقر بان المتغيرين غير مستقلين و بالتالي توجد علاقة بين المتغيرين.

ملاحظة:

بالنسبة للجداول المركبة فقد تم اخذ الجداول التي فيها مستوى الدلالة اقل او يساوي

$\alpha=0.05$

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

أولاً: الخصائص السيكومترية لأداة جمع البيانات:

❖ 1. صدق محتوى الاستبيان:

يدل على مدى تمثيل محتوى الاختبار للنطاق السلوكي الشامل للسمة المراد الاستدلال عليها، إذ يجب أن يكون المحتوى ممثلاً تمثيلاً صادقا لنطاق المفردات الذي يتم تحديده مسبقاً. (محمد أ.، 2011، صفحة 295)

لقد قام الباحث بعرض الاستبيان على مجموعة من المحكمين المتخصصين بوصفهم أساتذة جامعيين في ميدان علم الاجتماع {عددهم 8 محكمين} ، و ذلك قصد إبداء آرائهم في ملائمة هذه التقنية لجمع بيانات العينة المستخدمة في هذه الدراسة ، وتقديم أي ملاحظات تكون مناسبة لفرضيات الدراسة ، وقد أجمع المحكمين على صدق محتواه (بطريقة صدق المحكمين)، وتم الحكم إحصائياً على ذلك من خلال معادلة "لاوشي" "Lawche" ونسبة الاتفاق والمتوسط، والموضحة في الجدول التالي:

جدول رقم (12): يبين صدق المحتوى للاستبيان.							
المتوسط	نسبة الاتفاق %	معادلة لاوشي Lawche				العبارات	الترتيب
		الفرق 8/	الفرق	لا يقيس	1		
المحور الأول: بيانات متعلقة باتجاه طالبات الفضاء العام الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم الاجتماعية .							
0.87	87.5	0.75	6	1	7	يساعدك موقع فيس بوك في تعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال الجماعات الافتراضية التي تنظمين اليها	13
1	100	1	8	0	8	يساعدك موقع فيس بوك في الحصول على صداقات جديدة	14

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

15	يمنح التواصل عبر موقع فيس بوك خصوصية أكثر من الموجودة في الواقع المعاش	7	1	6	0.75	87.5	0.87
16	يساهم موقع فيس بوك في زيادة مساحة التفاعل الاجتماعي اتجاه القضايا الاجتماعية وتغير طريقة التفاعل عما كانت عليه سابقا	8	0	8	1	100	1
17	ساهم موقع فيس بوك في رفع رصيدك المعرفي اتجاه القضايا الدينية وتغير بعض القنوات اتجاه قضايا دينية معينة	8	0	8	1	100	1
18	يساهم موقع فيس بوك في زيادة فرص التمكين الاجتماعي وإثبات الدات	8	0	8	1	100	1
19	تجدين أن مساحة التواصل من خلال موقع فيس بوك أكثر من مساحة الاتصال في الواقع	8	0	8	1	100	1
20	يساهم موقع فيس بوك في تنمية قيمة التضامن	8	0	8	1	100	1
21	يساهم موقع فيس بوك في تبني أفكار وقيم جديدة	8	0	8	1	100	1
22	استخدام موقع فيس بوك ساهم في تغير مجموعة من العادات والتقاليد الخاصة بثقافة المجتمع المحلي	8	0	8	1	100	1
23	موقع فيس بوك يتيح لك متابعة صفحات المشاهير والقضايا المتعلقة بهم.	7	1	6	0.75	87.5	0.87
24	تدعمين صفحات المشاهير وتساندين مواقفهم الاجتماعية والثقافية والسياسية.	7	1	6	0.75	87.5	0.87
25	استخدام موقع فيس بوك أتاح لكي اللحاق بالموضة التي تحاكي إطلالات المشاهير.	8	0	8	1	100	1
26	ساهم موقع فيس بوك في تغير رأيك اتجاه بعض المواقف وتقبل سلوكيات الآخرين	8	0	8	1	100	1
27	ساهم موقع فيس بوك في تغير ثقافة الطعام والتعرف على أطباق أخرى تنتمي إلى ثقافات مغايرة	7	1	6	0.75	87.5	0.87
28	ساهم موقع فيس بوك في تنمية قيم التسامح	7	1	6	0.75	87.5	0.87
29	يساهم موقع فيس بوك في متابعة القضايا الاجتماعية التي تخص المجتمع المحلي والعالمي بشكل واسع	8	0	8	1	100	1
30	يساهم موقع فيس بوك في اكتسابك لغات جديدة	7	1	6	0.75	87.5	0.87

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

31	استخدام موقع فيس بوك ولد لديك الرغبة في الهجرة	7	1	6	0.75	87.5	0.87
• المحور الثاني: بيانات متعلقة باتجاه طالبات الفضاء العام الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم الاسرية.							
32	استخدام موقع فيس بوك يجعلك تقضي ساعات طويلة دون الانتباه لذلك.	7	1	6	0.75	87.5	0.87
33	يساهم موقع فيس بوك في بقائك متصلًا بأفراد الأسرة في الفترات التي تقضيها خارج المنزل	8	0	8	1	100	1
34	استخدام موقع فيس بوك يختصر عليك التنقل لزيارة الأهل والأقارب	8	0	8	1	100	1
35	تحبذين استخدام موقع فيس بوك لتبادل التهاني في الأعياد والمناسبات	8	0	8	1	100	1
36	موقع فيس بوك ساهم في تغير وتراجع السلطة الأبوية	8	0	8	1	100	1
37	ساهم موقع فيس بوك في تغير قيمة الانجاب	8	0	8	1	100	1
38	توافقين على أن تكون هناك رقابة من طرف الأسرة فيما يخص نشاطاتك على موقع فيس بوك	8	0	8	1	100	1
39	ترين أن طرق التنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية الغربية أفضل من الطرق والعلاقات الاسرية المحلية	8	0	8	1	100	1
40	ساهم موقع فيس بوك في تغير الطرق التقليدية التي تعتمد على الاتصال المواجهي في المعاملات بين الأقارب	7	1	6	0.75	87.5	0.87
41	يساعدك موقع فيس بوك في التعرف على أفراد يحملون نفس الاسم العائلي	8	0	8	1	100	1
42	استخدام موقع فيس بوك يتسبب في عدم قضاء الوقت الكافي مع أفراد الأسرة	8	0	8	1	100	1
43	يساعدك موقع فيس بوك في اكتساب خبرات من خلال مشاركة الآخرين لتفاصيل حياتهم الأسرية عبر الصفحات	8	0	8	1	100	1

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

44	يقدم موقع فيس بوك فرصة لبناء أسرة والتعرف على الطرف الاخر بشكل أفضل من الواقع	8	0	8	1	100	1
45	ساهم موقع فيس بوك في تغير قيمة الزواج المبكر وتراجع هذه القيمة	8	0	8	1	100	1
46	ساهم موقع فيس بوك في تغير قيمة السكن المشترك مع العائلة وتبني فكرة السكن الخاص	8	0	8	1	100	1
47	ساهم موقع فيس بوك في دعم عمل المرأة	8	0	8	1	100	1
48	يساعدك موقع فيس بوك في التعرف على طرق جديدة ومبتكرة لتربية الأبناء	8	0	8	1	100	1
49	موقع فيس بوك قدم لك مجالا أوسع في مناقشة المواضيع التي لا يمكنك مناقشتها داخل الأسرة	7	1	6	0.75	87.5	0.87
50	يساهم موقع فيس بوك في زيادة الوعي بأهمية وقيمة الأسرة	8	0	8	1	100	1
المحور الثالث: بيانات متعلقة باتجاه طالبات الفضاء العام الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم السياسية							
51	استخدام موقع فيس بوك زاد من رصيد المعرفي حول القضايا السياسية	8	0	8	1	100	1
52	ساهم موقع فيس بوك في دعم المشاركة السياسية للمرأة	8	0	8	1	100	1
53	ساهم موقع فيس بوك في تحقيق مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة لاسيما على الساحة السياسية	8	0	8	1	100	1
54	ساهم موقع فيس بوك في حصول المرأة على مقاعد في المجالس الحكومية وغير من نظام توزيع المقاعد لصالح المرأة	8	0	8	1	100	1
55	استخدام موقع فيس بوك يساعدك في التعبير عن رأيك	8	0	8	1	100	1
56	ساهم موقع فيس بوك في تغير بعض المفاهيم السياسية بالنسبة لك	8	0	8	1	100	1

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

57	يساهم موقع فيس بوك في تغير مواقفك المختلفة نحو الاعتدال والوسطية السياسية	7	1	6	0.75	87.5	0.87
58	يساهم موقع فيس بوك في تنمية روح التضامن مع المظلومين في قضايا سياسية	8	0	8	1	100	1
59	يساهم موقع فيس بوك في تعزيز القدرة على اتخاذ القرارات اتجاه القضايا السياسية.	8	0	8	1	100	1
60	استخدام موقع فيس بوك يساهم في تنمية روح الديمقراطية لديك	8	0	8	1	100	1
61	يساهم موقع فيس بوك في تقبل التعددية السياسية والفكرية	7	1	6	0.75	87.5	0.87
62	يساهم موقع فيس بوك في تعزيز الانتماء العربي	8	0	8	1	100	1
63	ساهم موقع فيس بوك في تبني فكرة الانخراط في الأحزاب السياسية	7	1	6	0.75	87.5	0.87
64	ساهم موقع فيس بوك في زيادة حرصي على الادلاء بصوتي في الانتخابات	8	0	8	1	100	1
65	يساهم استخدام موقع فيس بوك في تغير مفاهيم الوحدة السياسية ويجعلها أكثر وضوحاً بالنسبة	7	1	6	0.75	87.5	0.87
66	ساهم موقع فيس بوك في دعم الحرية السياسية	8	0	8	1	100	1
مجموع نسب صدق المحتوى لل فقرات		56/ 53.125					
مؤشر صدق المحتوى		0.948					
محك لاوشي في حال 08 محكمين		0.75					
مجموع نسب الاتفاق		5312.5					
نسبة صدق المحتوى		$\%94.50 = 56 / 5312.5$					

قام الباحث بحساب صدق المحتوى بالطرق التالية :

معادلة لاوشي: (Lawche): لحساب مؤشر صدق المحتوى باستخدام المعادلتين التاليتين: (أحمد ي.، 2007، صفحة 197)

عدد الذين اتفقوا أنها تقيس - عدد الذين لم يتفقوا أنها تقيس

نسبة صدق المحتوى للفقرة =

عدد المحكمين الإجمالي

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

مجموع نسب صدق المحتوى لجميع الفقرات

مؤشر صدق المحتوى للاستبيان ككل =

عدد الفقرات

جدول رقم (13): محك قبول معامل صدق المحتوى: الجدول التالي يوضح ذلك:

عدد المحكمين	أقل قيمة مقبولة لمعامل صدق المحتوى
5	0.99
6	0.99
7	0.99
8	0.75
9	0.78
10	0.62
11	0.59
12	0.56
13	0.54
14	0.51
15	0.49
20	0.42
25	0.37
30	0.33
35	0.31
40	0.29

من خلال الجدول أعلاه نلاحظ أن الفقرات التي قبلت فاقته نسبة صدق المحتوى فيها 0.75 والاستبيان عامة تحصل على مؤشر صدق محتوى جد عال عند قيمة 0.94 وهو يفوق بكثير المؤشر الذي وضعه "لاوشي" (Lawche) عندما يكون لدينا عدد محكمي الاستبيان ثمانية (08) محكمين وهو 0.75 ومن خلال هذه النتائج يمكننا القول أن :

***مؤشر صدق محتوى الاستبيان عال.**

1.1. صدق الاتساق الداخلي:

ويقصد بصدق الاتساق الداخلي لكل عبارات الاستبيان: أي مدى اتساق جميع فقرات الاستبيان مع البعد الذي تنتمي إليه أي أن كل عبارة من عبارات الاستبيان تقيس ما وضعت لقياسه ولا تقيس شيء

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

آخر، وعلى هذا الأساس قام الباحث بحساب معامل الارتباط 'بيرسون' بين درجة كل عبارة من عبارات المحور والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه هذه الفقرة:

جدول رقم (14): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين درجات

البعد المنتمية له. للمحور الاول (عدد العينة = 19)

معامل الارتباط مع بعدها	رقم العبارة	البعد	معامل الارتباط مع بعدها	رقم العبارة	البعد
دال ومتوسط	22	البعد الاجتماعي	دال ومتوسط	13	البعد الاجتماعي
**0.63			**0.78		
دال ومتوسط	23		دال ومرتفع	14	
**0.62			**0.90		
دال ومرتفع	24		دال ومتوسط	15	
**0.96			**0.61		
دال ومرتفع	25		دال ومتوسط	16	
**0.81			**0.63		
دال ومتوسط	26	البعد الاجتماعي	دال ومتوسط	17	البعد الاجتماعي
**0.72			**0.73		
دال ومتوسط	27		دال ومرتفع	18	
**0.77			**0.80		
دال ومرتفع	28		دال ومتوسط	19	
**0.92			**0.79		
دال ومتوسط	29		دال ومتوسط	20	
**0.65			**0.68		
دال ومتوسط	30		دال ومرتفع	21	
**0.62			**0.98		

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

دال ومتوسط	31	0.62**			

* دالة عند مستوى (0.05)

** دالة عند مستوى (0.01)

جدول رقم (15): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين درجات

البعد المنتمية له. للمحور الثاني (عدد العينة = 19)

معامل الارتباط مع				معامل الارتباط مع			
الدرجة	العبارة	مع	بعدها	الدرجة	العبارة	مع	بعدها
البعد الاسري	42	0.63**	دال ومتوسط	البعد الاسري	32	0.81**	دال ومرتفع
	43	0.75**	دال ومتوسط		33	0.72**	دال ومتوسط
	44	0.92**	دال ومرتفع		34	0.74**	دال ومتوسط
	45	0.86**	دال ومرتفع		35	0.78**	دال ومتوسط
	46	0.74**	دال ومتوسط		36	0.81**	دال ومرتفع
	47	0.82**	دال ومرتفع		37	0.73**	دال ومتوسط
	48	0.83**	دال ومرتفع		38	0.62**	دال ومتوسط
	49	0.85**	دال ومرتفع		39	0.86**	دال ومرتفع
	50	0.83**	دال ومرتفع		40	0.76**	دال ومتوسط
					41	0.72**	دال ومتوسط

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

* دالة عند مستوى (0.05)

** دالة عند مستوى (0.01)

جدول رقم (16): معاملات الارتباط بين درجة كل عبارة وبين درجات

البعد المنتمية له. للمحور الثالث (عدد العينة = 16)

الدرجة	معامل الارتباط مع بعدها	الدرجة	البعد السياسي	الدرجة	معامل الارتباط مع بعدها	الدرجة	البعد السياسي
دال ومرتفع	**0.92	60	البعد السياسي	دال ومتوسط	**0.74	51	البعد السياسي
دال ومتوسط	**0.74	61		دال ومرتفع	**0.81	52	
دال ومرتفع	**0.85	62		دال ومرتفع	**0.84	53	
دال ومرتفع	**0.82	63		دال ومرتفع	**0.81	54	
دال ومتوسط	**0.74	64		دال ومرتفع	**0.91	55	
دال ومتوسط	**0.79	65		دال ومتوسط	**0.74	56	
دال ومرتفع	**0.87	66		دال ومرتفع	**0.85	57	
				دال ومتوسط	**0.78	58	
				دال ومرتفع	**0.86	59	

* دالة عند مستوى (0.05)

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

** دالة عند مستوى (0.01)

جدول رقم (17) يوضح صدق الاتساق البنائي لمحاور الاستبيان.

محاور الاستبيان	معامل الارتباط	sig	النتيجة
	قيمة r المحسوبة		
المحور 1	0.815	0.00	يوجد ارتباط قوي
المحور 2	0.876	0.00	يوجد ارتباط قوي
المحور 3	0.865	0.00	يوجد ارتباط قوي

من خلال الجدول أعلاه والممثل لصدق الاتساق البنائي لمحاور الاستبيان نلاحظ أن معاملات الارتباط بيرسون لكل محور هي:

المحور الأول بلغت قيمته : 0.815

المحور الثاني بلغت قيمته : 0.876

المحور الثالث بلغت قيمته : 0.865

من خلال معامل الارتباط وقيم r لكل محاور الاستبيان نلاحظ بأنها دالة إحصائية، حيث قيمة r المحسوبة اكبر من قيمة r الجدولية عند مستوى الدلالة 0.01، ومنه تعتبر محاور الاستبيان صادقة ومتسقة، لما وضعت لقياسه.

2.1. ثبات الاستبيان :

يقصد بثبات الاستبيان؛ بأن لو تم إعادة توزيع الاستبيان أكثر من مرة على المبحوثين فإنها تعطي نفس النتيجة، في نفس الشروط وكذا الظروف، أو بمختصر العبارة: يعني الاستقرار في نتائج الاستبيان، وعدم تغييرها بشكل ملحوظ، فيما لو تم إعادة توزيعها على المبحوثين انفسهم، عدة مرات، خلال فترات زمنية معينة، وقد تم التحقق من ثبات استبيان الدراسة، من خلال معامل ألفا كرونباخ Alpha Cronbach's كما هو مبين في الجدول التالي:

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

جدول رقم(18) ممثل لقيمة معامل ألفا كرونباخ لمحاول أداة الدراسة

معامل Alpha Cronbach's		محاور الاستبيان	محاور الاستبيان
عدد العبارات	القيمة		
19	0.781	المحور 1	
19	0.813	المحور 2	
16	0.821	المحور 3	
56	0.805	مجموع عبارات الاستبيان	

نلاحظ من خلال الجدول أعلاه الممثل لقيمة معامل ألفا كرونباخ لمحاول أداة الدراسة

أن معامل ألفا كرونباخ لكل محاور الاستبيان محصورة بين القيمتين بين (0.713- 0.746 حيث تعتبر معاملات مرتفعة، وكذلك معامل ألفا كرونباخ لكل محاور الاستبيان معا بلغ 0.727 وهذا مؤشر على أن أداة الدراسة ذات ثبات كبير، وهذا دليل صحة الاستبيان وصلاحيته لتحليل وتفسير نتائج الدراسة واختبار فروضنا .

ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن أداة الدراسة التي أعدها الباحث لمعالجة المشكلة المطروحة هي صادقة وثابتة .

ثانيا: أساليب المعالجة الإحصائية:

إن من أهم الأساليب الإحصائية المستخدمة في العلوم الاجتماعية هو برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss v26 فبعد الانتهاء من عملية جمع البيانات والمعطيات وفق تقنيتي الاستمارة والمقابلة، تكون بحوزة الباحث قاعدة من المعطيات الخام التي تم جمعها من الميدان مما يستوجب على الباحث معالجتها وتحليل نتائجها قصد اختبار فرضيات الدراسة، حيث تتطلب هذه العملية القيام ببعض العمليات الإجرائية الأساسية بدءا بالترميز وبناء الجداول التفرغية وصولا إلى التحليل الفعلي للبيانات، بواسطة برنامج الحزم الإحصائية للعلوم الاجتماعية spss26 v. حيث تمكن الباحث من بناء جداول

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

تكرارية بسيطة تتضمن التكرارات والنسب المئوية للمتغير الواحد، وجدول تقاطعية بسيطة ومركبة ومضاعفة تأخذ في الحسبان متغيرين إلى عدة متغيرات، تظهر لنا استقلالية المتغيرات من عدمها عن بعضها البعض، وتعتبر القراءة الإحصائية الصحيحة للجداول الناتجة عن هذا البرنامج الإحصائي تفسيراً وقراءة سوسيولوجية سليمة بمدى تأثير متغيرات الظاهرة ببعضها البعض.

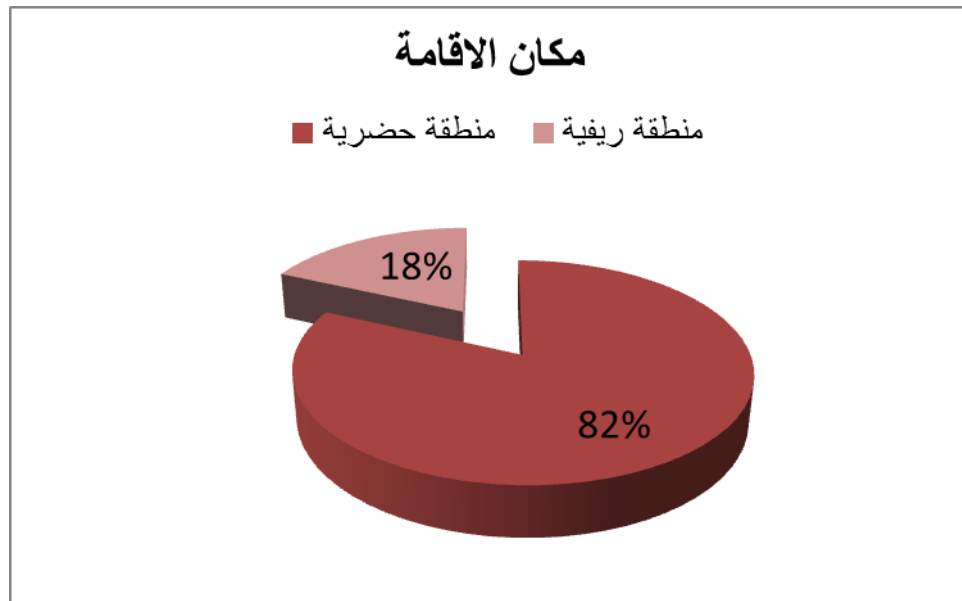
ثالثاً: عرض وتحليل وتفسير البيانات الميدانية

1. عرض تحليل وتفسير البيانات الشخصية:

جدول رقم (19) يمثل يمثل توزيع المبحوثات على المناطق السكنية

النسبة المئوية	التكرارات	
81.8%	180	منطقة حضرية
18.2%	40	منطقة ريفية
100.0%	220	مجموع

رسم بياني رقم (01) يمثل توزيع المبحوثات على المناطق السكنية



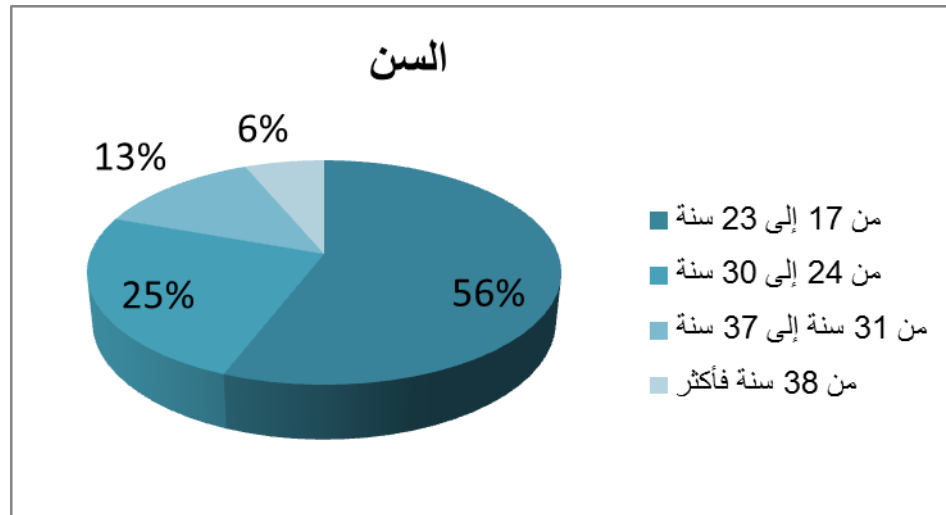
الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

يظهر لنا الجدول رقم (19) والرسم البياني رقم (01) توزيع المبحوثات على المناطق السكانية و نلاحظ من خلاله أن نسبة اللواتي يسكن المناطق الحضرية تقدر ب 81.8% و أما نسبة من يقطن في المناطق فتقدر ب 18.2%

جدول رقم (20) يمثل الفئات العمرية لعينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرارات	
55.9%	123	من 17 إلى 23 سنة
24.5%	54	من 24 إلى 30 سنة
13.2%	29	من 31 سنة إلى 37 سنة
6.4%	14	من 38 سنة فأكثر
100.0%	220	مجموع

رسم بياني رقم (02) يمثل الفئات العمرية لعينة الدراسة



يظهر لنا الجدول رقم (20) والرسم البياني رقم (02) الفئات العمرية لعينة الدراسة، حيث كانت الفئة العمرية من (17 إلى 23 سنة) هي أعلى نسبة للفئات العمرية بنسبة 55.9%، تليها الفئة العمرية ما بين (24 إلى 30 سنة) بنسبة 24.5%، تليها الفئة ما بين (31 إلى 37 سنة) بنسبة 13.2%، وفي

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

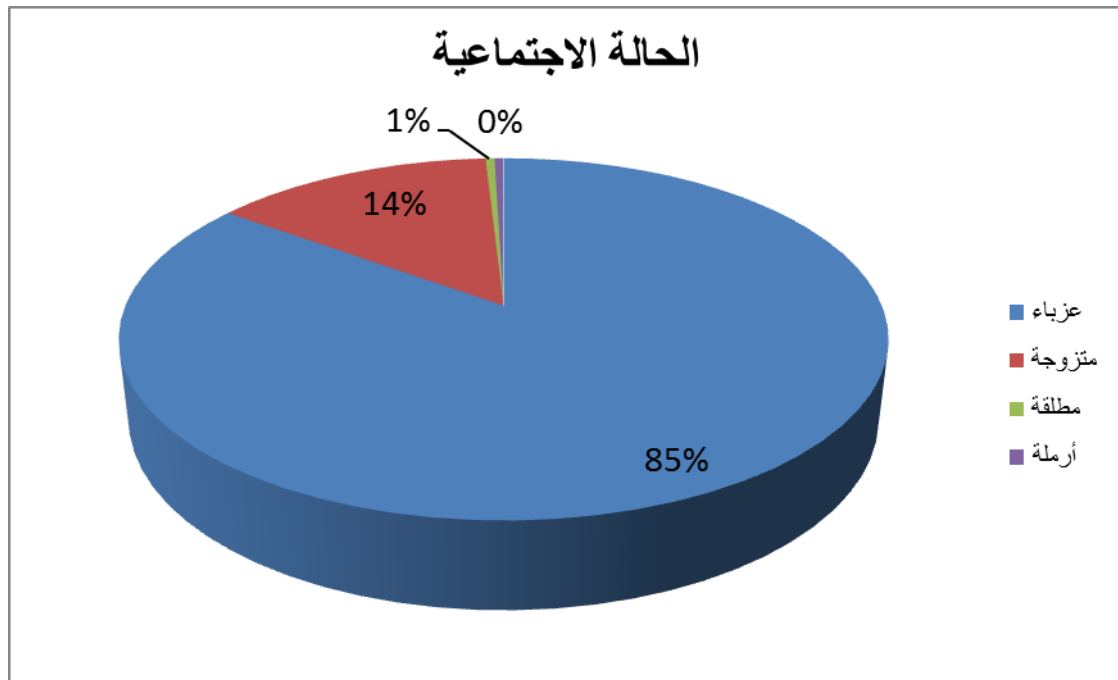
الأخير الفئة العمرية (من 38 سنة فأكثر) بنسبة 6.4 %، وهذا يعتبر أمر طبيعي لأن هذه المرحلة تتلاءم مع هذه الفئة العمرية بالفضاء العام الجامعي، وهذا التنوع في متوسط الأعمار لأفراد العينة يعطي أكثر آراء وإجابات متنوعة عن الأسئلة المطروحة، وهذا ما يتطابق مع فرضيات النظرية الحتمية القيمية لصاحبها "عبد الرحمان عزي" والتي تنص على أن "الشباب أكثر ارتباطا من غيرهم بأي وسيلة إعلامية او اتصالية جديدة بحثا عن الإثارة والمغامرة ومن ثم فإنهم أولى العناصر الاجتماعية في تبني هذه التكنولوجيا والتأثر بها" (عزي ع.، 2013، الصفحات 29-32)

جدول رقم (21) يمثل الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة:

النسبة المئوية	التكرارات	
85.0%	187	عزباء
14.1%	31	متزوجة
0.9%	1	مطلقة
0%	0	أرملة
100.0%	220	مجموع

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

رسم بياني رقم (03) يمثل الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة



يظهر لنا الجدول رقم (21) والرسم البياني رقم (03) الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة، حيث كانت النسبة الأكبر للعازبات بالنسبة 85%، تليها فئة المتزوجات بنسبة 14%، من ثم فئة المطلقات بنسبة 1%، وفي الأخير الأرامل بنسبة 0%، ومن خلال هذه الأرقام نجد أن فئة العازبات هن الأكثر تمثيل لعينة الدراسة، وهذا الأمر منطقي نظرا لصغر سن أفراد عينة الدراسة في هذه المرحلة.

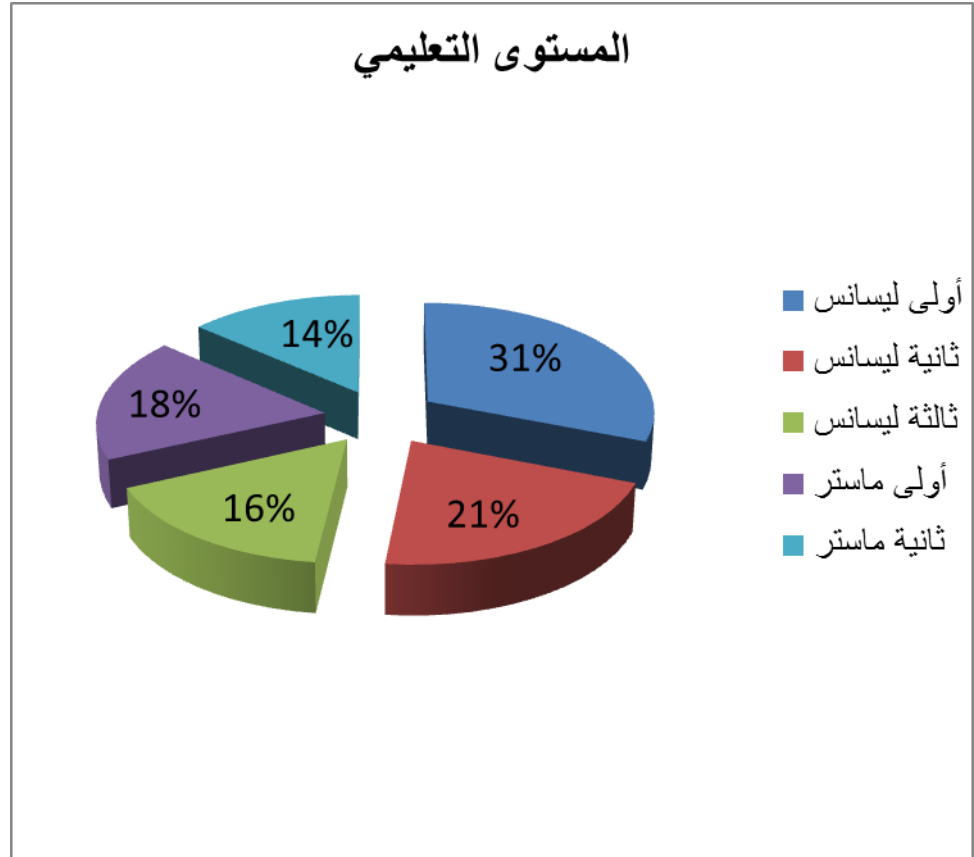
جدول رقم (22) يمثل المستوى التعليمي لعينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرارات	
30.9%	68	أولى ليسانس
20.9%	46	ثانية ليسانس
16.4%	36	ثالثة ليسانس
18.2%	40	أولى ماستر
13.6%	30	ثانية ماستر

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

مجموع	220	%100.0

رسم بياني رقم (04) يمثل المستوى التعليمي لعينة الدراسة



يظهر لنا الجدول رقم (22) والرسم البياني رقم (04) الحالة الاجتماعية لعينة الدراسة، المستوى التعليمي لعينة الدراسة، والتي كانت موزعة كالتالي: أولى ليسانس بنسبة 31%، تليها نسبة 21 % لصالح المسجلين بالسنة الثانية ليسانس، من ثم نسبة 18% للمبحوثات المسجلات في السنة الأولى ماستر، من ثم نسبة 16 % للثالثة ليسانس، في الأخير نسبة 14% للماستر 2، ويتضح لنا أن النسبة الأكبر التي تجاوبت مع البحث كانت لطالبات السنة أولى ليسانس وباعتبارهن النسبة الأكبر المسجلة على مستوى الفضاء العام الجامعي بالطارف، والأكثر استخداما لموقع فيس بوك.

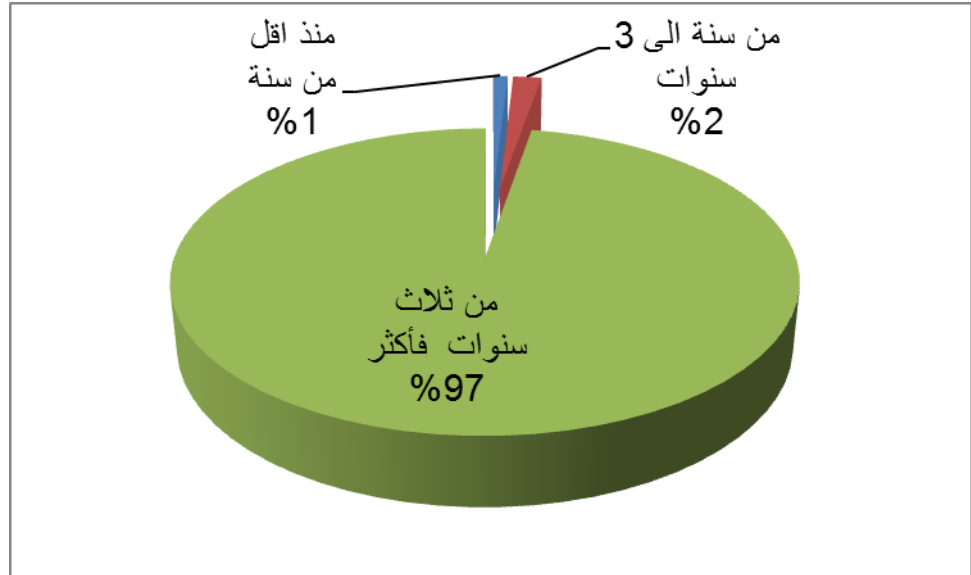
1.1. عرض و تحليل نتائج الفرضية الأولى:

✓ الفرضية الأولى : تتعدد أنماط استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف، بين الادمان والاعتدال.

جدول رقم (23) يمثل الأقدمية في استخدام موقع فيس بوك لعينة الدراسة

النسبة المئوية	التكرارات	
%0.9	2	منذ اقل من سنة
%1.8	4	من سنة الى 3 سنوات
%97.3	214	من ثلاث سنوات فأكثر
%100.0	220	مجموع

رسم بياني رقم (05) يمثل الأقدمية في استخدام موقع فيس بوك لعينة الدراسة



يظهر لنا الجدول رقم (23) والرسم البياني رقم (05) أقدمية المبحوثات من حيث استخدامهن لموقع فيس بوك، حيث نجد أن أغلبية المبحوثات يستخدمن موقع فيس بوك منذ مدة زمنية فاقت الثلاث

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

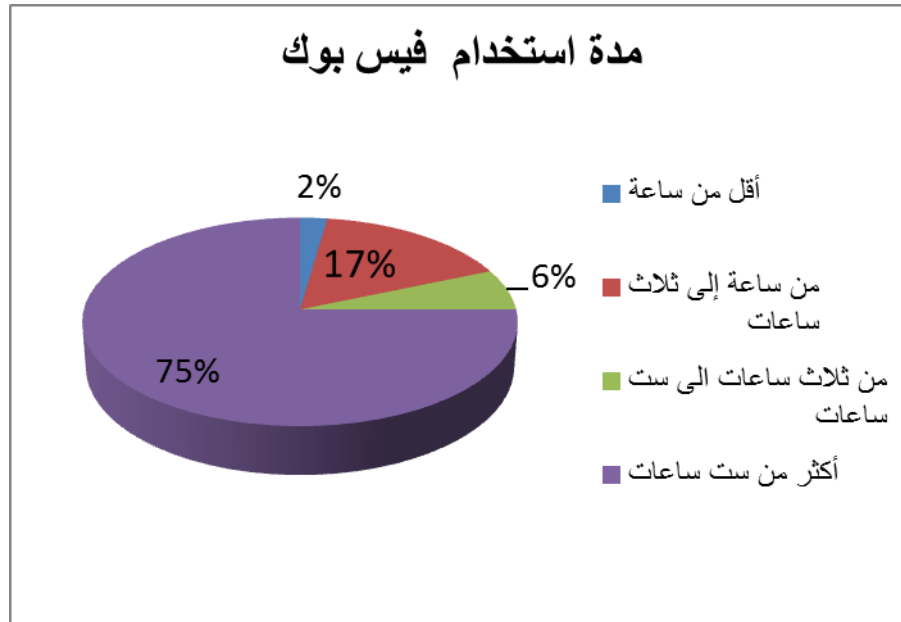
سنوات بنسبة بلغت 97%، تليها نسبة 2 %، ممن صرحن باستخدامهن لموقع فيس بوك من مدة تتراوح بين سنة و ثلاث سنوات، أما نسبة 1 % كانت للواتي يستخدمن موقع فيس بوك منذ أقل من سنة، وتظهر الأرقام المتحصل عليها الارتباط الوثيق بين عينة الدراسة واستخدام موقع فيس بوك حيث أن أغلبهن يستخدمن موقع فيس بوك لمدة زمنية فاقت الثلاث سنوات، حيث يمكننا تفسير هذه العلاقة القوية لاستخدام موقع فيس بوك من خلال فرض النظرية الحتمية القيمة الذي ينص على "إن الشباب ينجذبون إلى الإعلام الجديد أكثر من وسائل الإعلام الأخرى "التقليدية" (عزي ع.، 2013، الصفحات 29-32) لعنصر التفاعل المباشر الغائب نسبيا في الوسائل الأخرى"، حيث أن موقع فيس بوك بما يوفره من خدمات تفاعلية وفورية يجعل أغلب الأفراد مرتبطين بشكل قوي ومستمر بموقع فيس بوك .

جدول رقم (24) يمثل عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في استخدام موقع فيس بوك

النسبة المئوية	التكرارات	
2.3%	5	أقل من ساعة
16.4%	36	من ساعة إلى ثلاث ساعات
6.4%	14	من ثلاث ساعات الى ست ساعات
75.0%	165	أكثر من ست ساعات
100.0%	220	مجموع

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

رسم بياني رقم (06) يمثل عدد الساعات التي يقضيها أفراد العينة في استخدام موقع فيس بوك



يظهر لنا الجدول رقم (24) والرسم البياني رقم (06) عدد الساعات التي يقضيها أفراد عينة الدراسة في استخدام موقع فيس بوك، حيث وجدنا أن نسبة 75% من أفراد العينة تستخدم الموقع لمدة زمنية تجاوزت الست ساعات، وهي فترة زمنية كبير نستنتج منها مدى قوة العلاقة والارتباط بين أفراد العينة وموقع فيس بوك، ثم تأتي نسبة 17% لمن يستخدمون موقع فيس بوك من ساعة إلى ثلاث ساعات، كما أن من يستخدمون موقع فيس بوك من ثلاث إلى ست ساعات قدرت نسبتهم بـ 16%، في الأخير نجد نسبة 2% لمن يستخدمونه أقل من ساعة، وهي النسبة الضئيلة مقارنة مع استخدامات باقي أفراد العينة، يمكننا أن نستخلص من هذه الأرقام أن موقع فيس بوك يأخذ حيزاً زمنياً كبيراً من اهتمامات أفراد عينة الدراسة، فإذا كانت الطالبة تستغرق مدة 8 ساعات في الدراسة و ساعات في النوم وسويغات في بعض الالتزامات الحياتية فمعنى ذلك أن أكثر من 6 ساعات استخداماً للفايسبوك ذلك ما نسميه إدماناً.

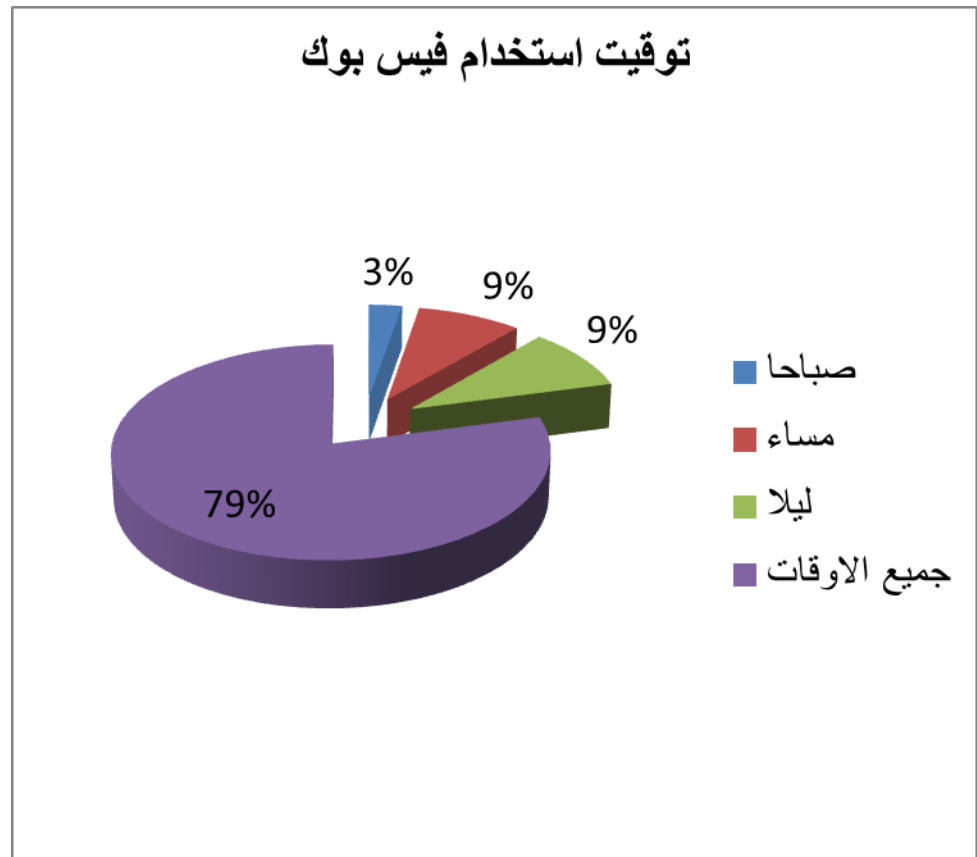
جدول رقم (25) يمثل الأوقات المفضلة لأفراد العينة في استخدام موقع فيس بوك

التكرارات	النسبة المئوية	
6	2.7%	صباحاً

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

مساء	19	%8.6
ليلا	21	%9.5
جميع الاوقات	174	%79.1
مجموع	220	%100.0

رسم بياني رقم (07) يمثل الأوقات المفضلة لأفراد العينة في استخدام موقع فيس بوك



يظهر لنا الجدول رقم (25) والرسم البياني رقم (07) الأوقات التي يفضلها أفراد العينة لاستخدام موقع فيس بوك، حيث نجد أن استخدام موقع فيس بوك في جميع الأوقات كانت هي أكبر نسبة لإجابات المبحوثات والتي قدرت بـ 79.1%، تليها الفترة الليلية بنسبة 9.5%، من ثم الفترة المسائية والتي قدرت نسبتهن بـ 8.6%، وفي الأخير نسبة 2.7% لمن يحبذن استخدام الموقع في الفترة الصباحية. هذا ما يوضح لنا المكانة الكبيرة التي يوليها أفراد العينة لاستخدام الموقع

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

حيث أن أغلبهن يستخدمنه في جميع الأوقات، أي أن استخدام موقع فيس بوك أصبح جزء مهم من الحياة اليومية، وأمر روتيني بالنسبة لهن، وهذا ما تم ملاحظته كذلك عند الاحتكاك مع أفراد العينة في ميدان الدراسة حيث أن أغلب أفراد العينة كانوا يتفقدون هواتفهم ويردون على الرسائل بشكل مستمر، أو حتى تصفح الموقع بشكل سريع، وتم التأكد من أن الوسيلة المستخدمة هو موقع فيس بوك من خلال سؤال أفراد العينة في عين المكان، كل هذا يوضح لنا العلاقة الوطيدة بين أفراد العينة واستخدام موقع فيس بوك.

2.1. عرض و تحليل نتائج الفرضية الثانية:

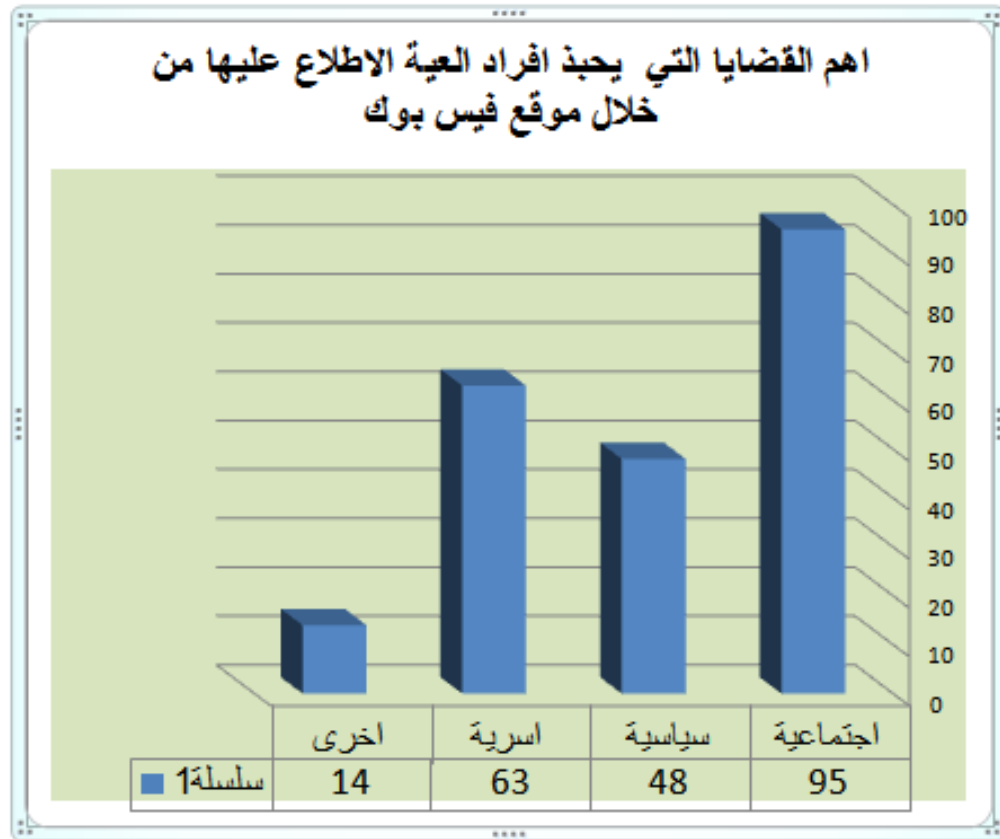
✓ **الفرضية الثانية :** تتعدد دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف بين متابعة القضايا الاجتماعية والسياسة والأسرية.

جدول رقم (26) يمثل أهم القضايا التي يحبذ أفراد العينة الاطلاع عليها من خلال موقع فيس بوك

القضايا	التكرارات	النسبة المئوية
اجتماعية	95	43.1 %
سياسية	48	21.9 %
أسرية	63	28.7 %
أخرى	14	6.3 %
مجموع	220	100.0 %

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

رسم بياني رقم (08) يمثل أهم القضايا التي يحبذ أفراد العينة الاطلاع عليها من خلال موقع فيس بوك



- يوضح لنا الجدول رقم (26) والرسم البياني رقم (08)، أهم القضايا التي يحبذ أفراد العينة الاطلاع عليها، حيث كانت الحصة الأكبر للمواضيع الاجتماعية بنسبة 43.1 %، تليها المواضيع الأمنية بنسبة 28.7 %، من ثم المواضيع السياسية بنسبة 21.9 %، وفي الأخير المواضيع الأخرى بنسبة 6.3 %، حيث يتضح لنا من خلال هذه الأرقام أن المواضيع الاجتماعية، الأمنية، السياسية، تتفوق من حيث اهتمام أفراد العينة عن المواضيع الأخرى، ويولي أفراد العينة الاهتمام الأكبر لاسيما للمواضيع الاجتماعية وهذا نظرا لأهمية هذه المواضيع وملاستها للحياة اليومية، حيث يقدم فيس بوك للمستخدمين كل ما يلبي احتياجاتهم نظر لتنوع المحتويات والمنشورات والخدمات التي يقدمها. وبناء على هذا فإن كلا من أفراد العينة يجد في استخدامه لموقع الفيس بوك ما يلبي حاجاته المختلفة وهذا ما يتطابق مع فروض نظرية الاستخدامات والإشاعات والتي تنص على " أن جمهور الوسيلة الإعلامية هو

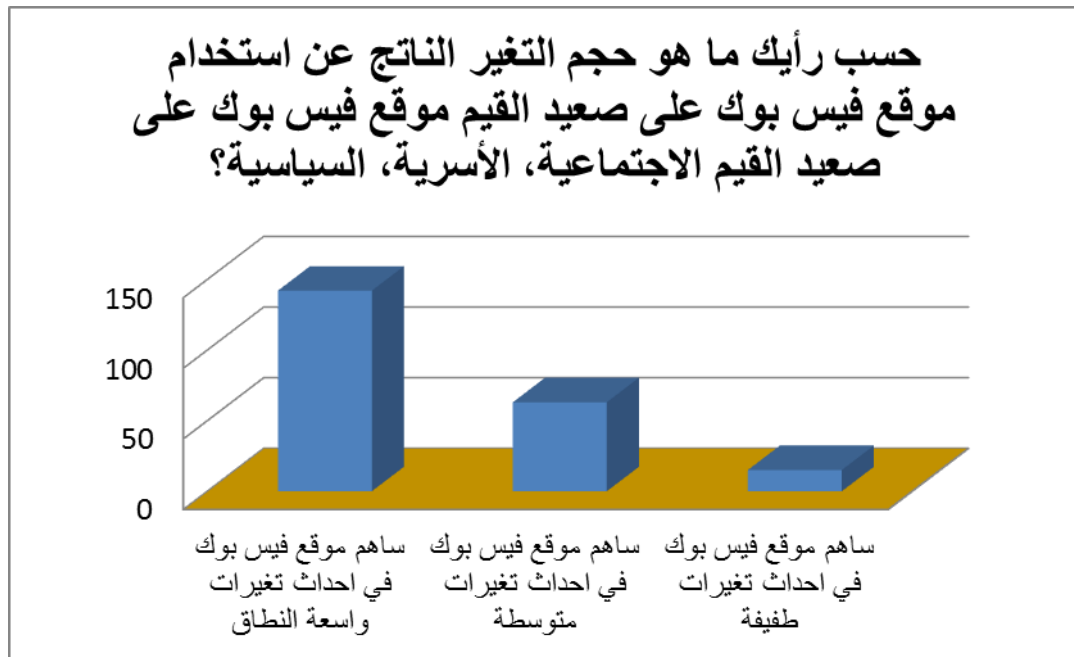
الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

جمهور مسؤول عن اختيار ما يناسبه من وسائل الإعلام التي تحقق حاجاته ورغباته فهو يعرف هذه الحاجات والرغبات ويحاول إشباعها من خلال استخدام الوسائل الإعلامية المتعددة" (المزاهرة، 2011، صفحة 186)

جدول رقم (27) يمثل حجم التغير الناتج عن استخدام موقع فيس على صعيد القيم الاجتماعية، الأسرية، السياسية، حسب رأي أفراد العينة

النسبة	التكرارات	
64.5%	142	ساهم موقع فيس بوك في احداث تغيرات واسعة النطاق
28.6%	63	ساهم موقع فيس بوك في احداث تغيرات متوسطة
6.8%	15	ساهم موقع فيس بوك في احداث تغيرات طفيفة
100.0%	220	مجموع

رسم بياني رقم (09) يمثل حجم التغير الناتج عن استخدام موقع فيس على صعيد القيم الاجتماعية، الأسرية، السياسية، حسب رأي أفراد العينة



الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

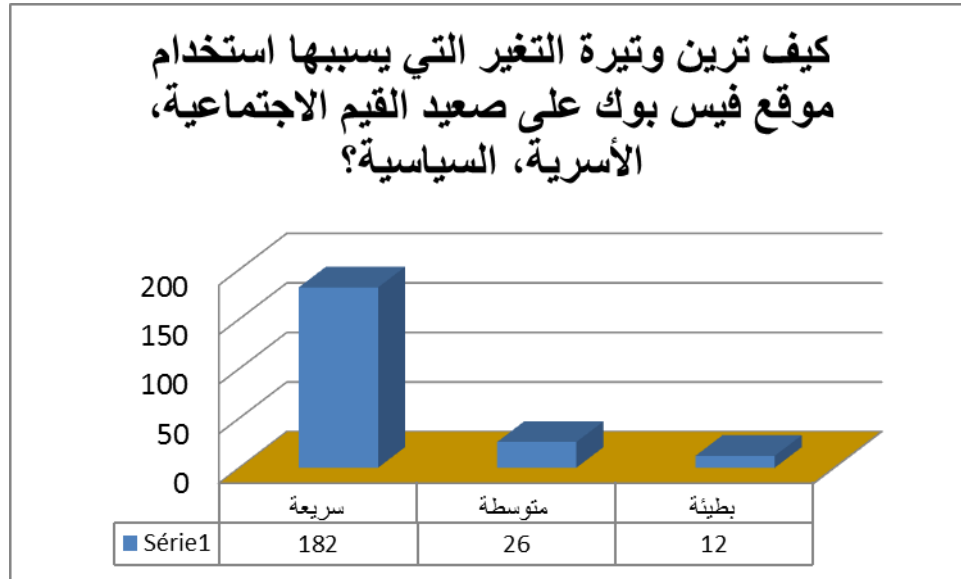
يوضح لنا الجدول (27) والرسم البياني رقم (09)، رأي أفراد العينة في حجم التغير الناتج عن استخدام موقع فيس على صعيد القيم الاجتماعية، الأسرية، السياسية، حيث نجد أن أغلب أفراد العينة وبنسبة 64.5% يرون أن موقع فيس بوك ساهم في إحداث تغيرات واسعة النطاق على صعيد القيم، في حين أجاب ما قدرت نسبته صعيد القيم الاجتماعية، الأسرية، السياسية 28.6% أن موقع فيس بوك ساهم في إحداث تغيرات متوسطة، في حين كانت نسبة 6.8% للواتي أجبن أن موقع فيس بوك ساهم في إحداث تغيرات ضعيفة. حيث نلاحظ من هذه الإجابات وعي وإدراك أفراد العينة للحجم التغيرات التي يسببها التطور التكنولوجي الهائل في الوقت الحالي، و وقوة العلاقة بين وسائطه وعلى رأسها موقع فيس بوك، والتغير الكبير الذي يمس جميع المجالات، ولاسيما مجال القيم. هذا ما أشارت إليه إحدى فروض النظرية الحتمية القيمية التي تنص على " أن دراسة تأثير الإعلام على الشباب لا يتم في منظورنا دون مرجعية تربط وسائل الإعلام بالقيم، فإن كان استخدام وسائل الإعلام ذا صلة قريبة أو غير متناقض مع القيم كان التأثير إيجابيا والعكس" (عزي ع.، 2013، الصفحات 29-32) ، وعليه فإن حجم التغيرات تتوقف على الشكل الذي يتم عليه استخدام موقع فيس بوك.

جدول رقم (28) يمثل وتيرة التغير التي يسببها استخدام موقع فيس على صعيد القيم الاجتماعية، الأسرية، السياسية حسب رأي أفراد العينة

النسبة	التكرارات	
82.7%	182	سريعة
11.8%	26	متوسطة
5.5%	12	بطيئة
100.0%	220	مجموع

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

رسم بياني رقم (10) يمثل وتيرة التغير التي يسببها استخدام موقع فيس على صعيد القيم الاجتماعية، الأسرية، السياسية حسب رأي أفراد العينة



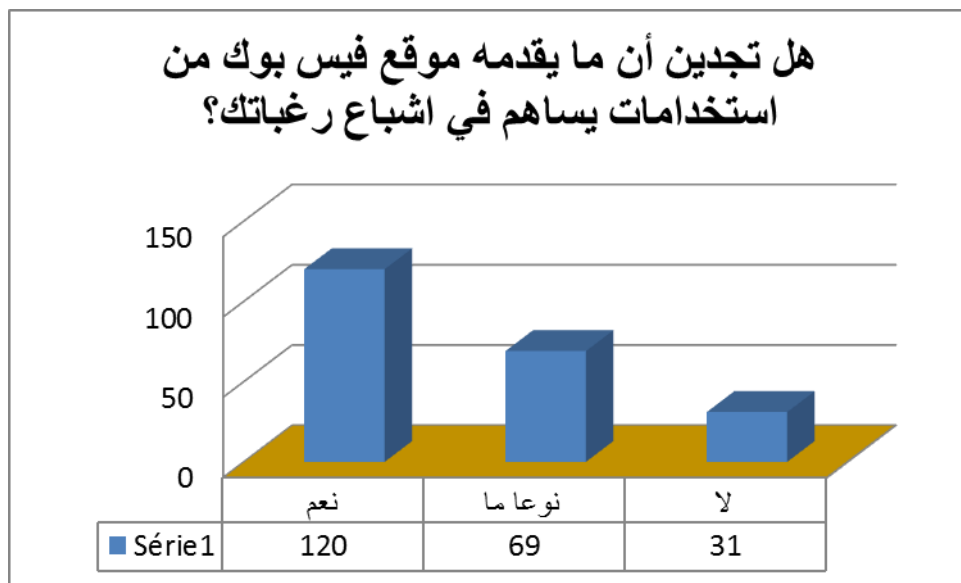
يوضح لنا الجدول (28) والرسم البياني رقم (10)، رأي أفراد العينة في وتيرة التغير الناتج عن استخدام موقع فيس على صعيد القيم الاجتماعية، الأسرية، السياسية، حيث يرى أغلب أفراد العينة بنسبة 82.7%، أن استخدام موقع فيس بوك يساهم في إحداث تغيرات سريعة على صعيد القيم الاجتماعية، الأسرية، السياسية، في حين يرى ما نسبته 11.8% من أفراد العينة أن وتيرة هذا التغير تسير بشكل متوسط، أما باقي أفراد العينة والتي قدر نسبتهم ب 5.5% فهم يرون أن التغيرات تسير بشكل بطيء، إن هذه المعطيات توضح مدى إدراك أفراد العينة لقوة العلاقة بين استخدام موقع فيس بوك والتغيرات السريعة على صعيد القيم الاجتماعية، الأسرية، السياسية التي تشهدها مجتمعاتنا.

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

جدول رقم (29): يمثل مدى إشباع الرغبات من خلال استخدام موقع فيس بوك حسب أفراد العينة.

النسبة	التكرارات	
%54.5	120	نعم
%31.4	69	نوعا ما
%14.1	31	لا
%100.0	220	مجموع

رسم بياني رقم (11) يمثل مدى إشباع الرغبات من خلال استخدام موقع فيس بوك حسب أفراد العينة.



- يوضح لنا الجدول (29) والرسم البياني رقم (11)، إجابات أفراد العينة فيما يخص مدى إشباع رغباتهم من خلال استخدام موقع فيس بوك، حيث نجد أن نسبة 54.5% أجابوا أن موقع فيس بوك يساهم في إشباع رغباتهم، في حين أجاب 31.4% منهم أن موقع فيس بوك يساهم نوعا ما في إشباع رغباتهم، في حين أجاب 14.1%، أن موقع فيس بوك لا يشبع رغباتهم، ون

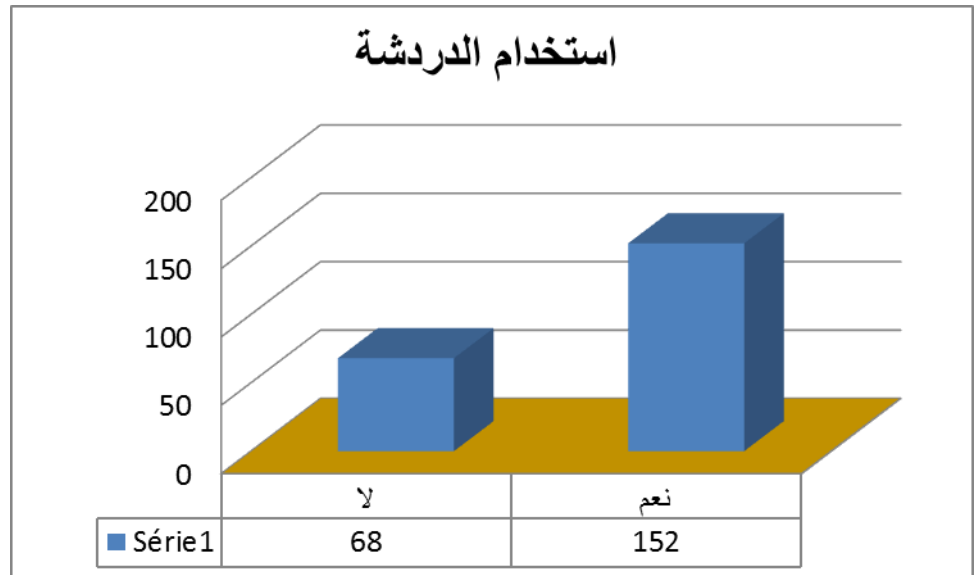
الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

خلال هذه المعطيات نجد أن أغلب أفراد العينة يجدون ما يبحثون عنه من خلال استخدامهم لموقع فيس بوك، وهذا يرجع إلى الخدمات المختلفة والمتنوعة التي يقدمها الموقع، انطلاقاً من تكوين الصداقات، والدردشة، العمل، التعليم، وصولاً إلى التسلية والترفيه، وغيرها من الخدمات التي تتميز بسهولة وفورية الاستخدام. هذا ما تؤكدته فرضية نظرية الاستخدامات والاشباع التي تشير إلى " أن جمهور وسائل الإعلام يسعى إلى إشباع حاجة معينة من خلال للرسائل التي تقدمها الوسيلة الإعلامية". (المزاهرة، 2011، صفحة 186)

الجدول رقم (30): تمثل استخدام الدردشة عبر موقع فيس بوك.

النسبة	التكرارات	
%30.9	68	لا
%69.1	152	نعم
%100.0	220	مجموع

رسم بياني رقم (12) يمثل الدردشة عبر موقع فيس بوك



يتضح لنا من خلال المعطيات التي تحصلنا عليها من خلال الجدول والرسم البياني أعلاه أن 69.1%، يستخدمون موقع فيس بوك بدافع الدردشة، في حين أجابت ما نسبته 30.9 % منهم ب

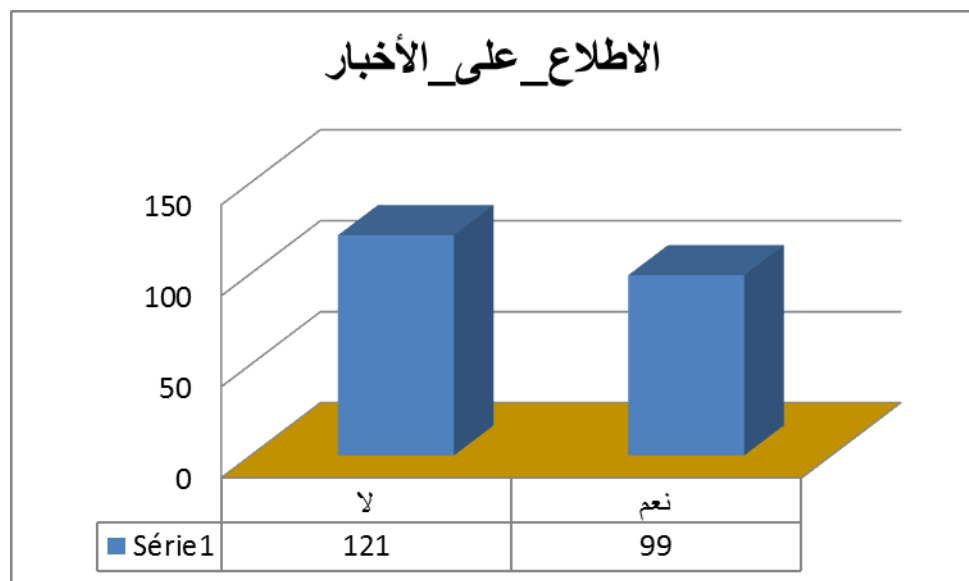
الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

لا. من خلال هذه المعطيات نجد أن الدردشة عبر موقع فيس بوك تأتي في مقدمة استخدامات أفراد العينة، حيث أن موقع فيس بوك يمثل عالما افتراضيا غير محدود للتفاعل والدردشة عبر عدة وسائط إما عن طريق الكتابة، أو الصوت، أو الصورة، أو كلاهما معا بشكل تفاعلي وفوري، كما يسمح الموقع بالدردشة مع أكثر من شخص في نفس الوقت بشكل بسيط وغير معقد، وبالتالي نجد أن الدردشة عبر الموقع كانت من أولويات أفراد العينة حسب اجاباتهم فهذه الخاصية تخرجهم من الحيز التفاعلي الضيق الموجود في العالم الواقعي، وتمكنهم من تكوين علاقات وصدقات جديدة، وتحافظ على العلاقات بين الأفراد مهما كانت المسافة التي تفصل بينهم.

الجدول رقم (31): يمثل الاطلاع على الاخبار عبر موقع فيس بوك.

النسبة	التكرارات	
55.0	121	لا
45.0	99	نعم
100.0	220	مجموع

رسم بياني رقم (13) يمثل الاطلاع على الأخبار عبر موقع فيس بوك.



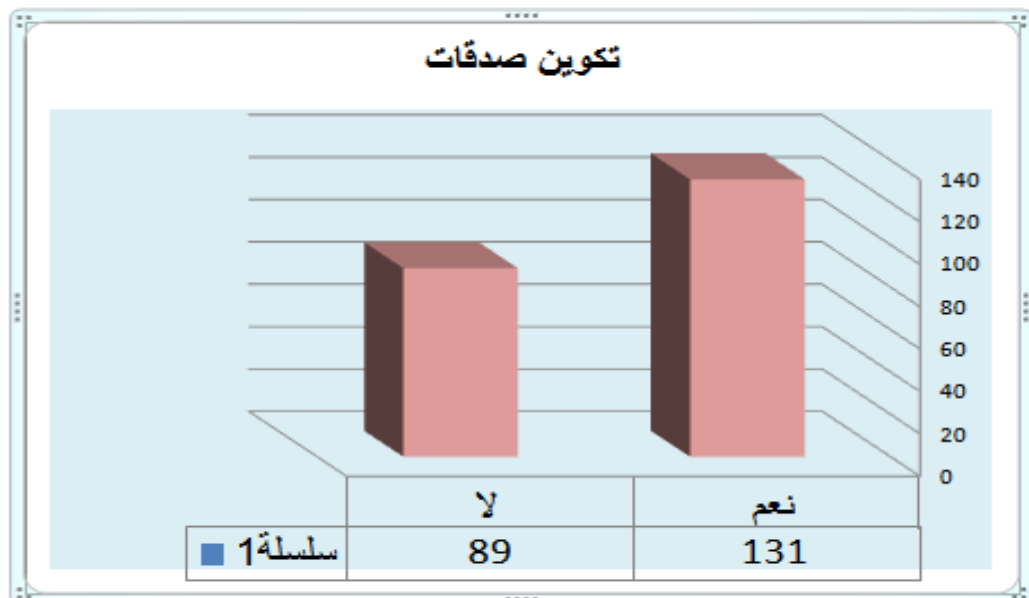
الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

يتضح لنا من خلال المعطيات التي تحصلنا عليها من خلال الجدول والرسم البياني أعلاه أن 45%، يستخدمون موقع فيس بوك من أجل متابعة الأخبار، في حين أجابت ما نسبته 55 % منهن ب لا. أظهرت لنا هذه المعطيات أن الاطلاع على الأخبار يمثل دافعا مهما بالنسبة لأفراد العينة لاستخدام موقع فيس بوك، وهذا يرجع لكم الهائل من المعلومات التي يقدمها لمستخدميه بأقل جهد وأخفض تكلفة، كما يعد موقع فيس بوك أحد أبرز مصادر المعلومات التي فرضت نفسها بقوة وسرعة، حيث تخطى جميع الحواجز الزمنية والمكانية والرقابية ليصبح منصة إخبارية تنقل جميع الأحداث والمجريات في جميع بقاع العالم، ليكون موقع فيس بوك بمثابة إعلام بديل عن الوسائل الإعلامية التقليدية الأخرى مثل التلفزيون، الصحف، الراديو .

الجدول رقم (32): يمثل تكوين الصدقات عبر موقع فيس بوك.

النسبة	التكرارات	
40.5	89	لا
59.5	131	نعم
100.0	220	مجموع

رسم بياني رقم (14) يمثل تكوين الصدقات عبر موقع فيس بوك



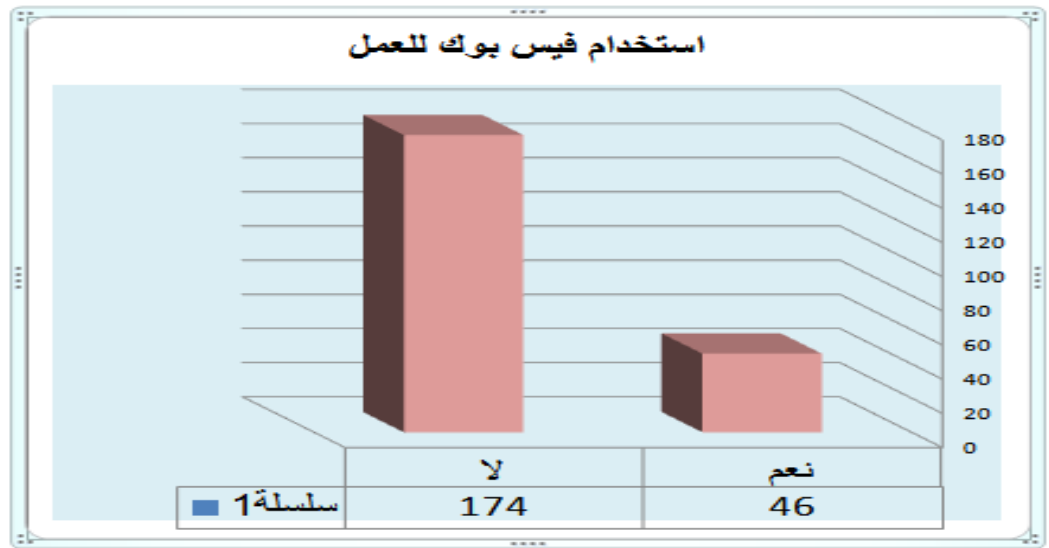
الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

يتضح لنا من خلال المعطيات التي تحصلنا عليها من خلال الجدول والرسم البياني أعلاه أن 59.5%، يستخدمون موقع فيس بوك بدافع تكوين الصداقات، في حين أجابت ما نسبته 40.5 % منهن ب لا. وبالتالي يمكننا القول أن موقع فيس بوك أوجد شكلا جديدا من أشكال التجمعات البشرية المستندة على تكنولوجيا الاتصال والتي يطلق عليها المجتمعات الافتراضية، التي باتت ساحة جديدة للتفاعل الإنساني وفضاء مفتوحا لتكوين الصداقات، وبناء علاقات اجتماعية لم يكن من الممكن أن تبدأ في العالم الحقيقي، حيث يعطي موقع فيس بوك للأفراد إمكانية اللقاء دون تأثير عوامل التواجد الزماني والمكاني هذه العوامل قد تكون سببا في منع بعض الأفراد من تكوين صداقات وتطويرها، وبالتالي فإن موقع فيس بوك يعد منصة ملائمة لتكوين وتوسيع دائرة الصداقة والعلاقات الاجتماعية، ولكن في المقابل لا يمكن لهذه الصداقات أن تكون بنفس عمق وديمومة تلك الصداقات التي تنشأ في العالم الواقعي.

الجدول رقم (33): يمثل استخدام الفيس بوك للعمل.

النسبة	التكرارات	
79.10	174	لا
20.9	46	نعم
100.0	220	مجموع

رسم بياني رقم (15) يمثل استخدام فيس بوك للعمل.

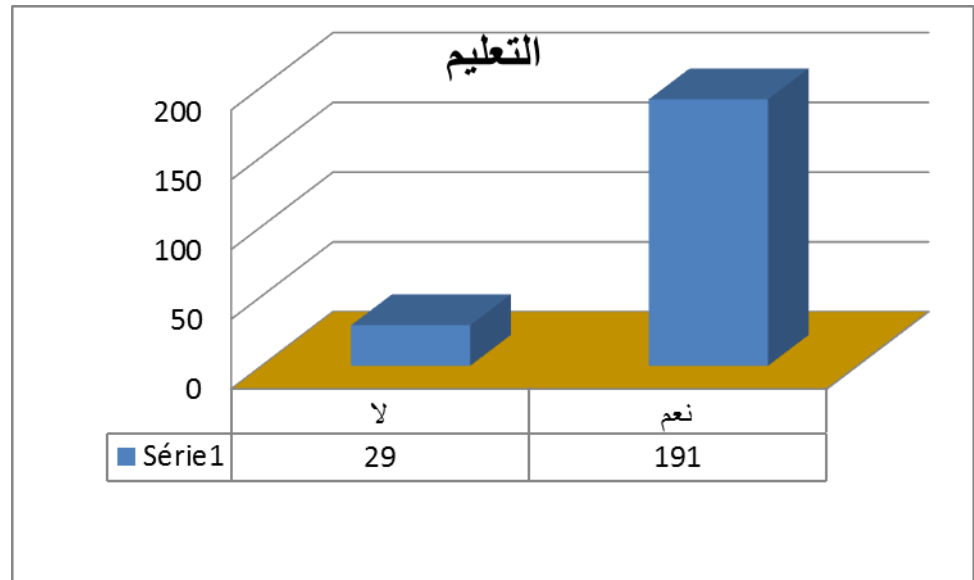


يتضح لنا من خلال المعطيات التي تحصلنا عليها من خلال الجدول والرسم البياني أعلاه أن 20.9%، يستخدمون موقع فيس بوك بدافع العمل، في حين أجابت ما نسبته 79.10 % منهم ب لا. نجد أن نسبة قليلة من أفراد العينة هي التي تستخدم موقع فيس بوك بغرض العمل الذي يتمثل في التجارة والتسويق الالكتروني وهذا من خلال استخدام الفضاءات الافتراضية المخصصة لغرض التجارة والتسويق الالكتروني، أو من خلال عرض بعض المنتجات على الصفحات الشخصية أو إنشاء صفحات خاصة لهذا الغرض، حيث أتاح موقع فيس بوك لمستخدميه العمل بشكل إلكتروني دون الحاجة إلى التنقل أو التواجد في محل تجاري بأقل جهد وتكلفة، وبهذا فإن العمل والتسويق الالكتروني لا يتعارض مع الالتزامات التعليمية للطالبات، بل يستغل أكثرهن تواجدهن بالفضاء العام الجامعي لتعزيز عملهن وكسب أكبر قدر من المتعاملين ضمن نشاطات أعمالهم الالكترونية.

الجدول رقم (34): يمثل استخدام الفيس بوك للتعليم.

النسبة	التكرارات	
13.2	29	لا
86.8	191	نعم
100.0	220	مجموع

رسم بياني رقم (16) يمثل استخدام الفيس بوك للتعليم.



يتضح لنا من خلال المعطيات التي تحصلنا عليها من خلال الجدول والرسم البياني أعلاه أن 86.8%، يستخدمون موقع فيس بوك بدافع التعليم، في حين أجابت ما نسبته 13.2 % منهم ب لا. حيث يقدم موقع فيس بوك للمتعلمين بيئة تواصل وتفاعل لا تقتصر على الزمان والمكان، حيث يمكن أن تصل المناقشات والحوارات حول الموضوعات العلمية إلى خارج الفضاء العام الجامعي، كما يتيح موقع فيس بوك إمكانية التواصل مع الزملاء والأساتذة بسهولة وسرعة من خلال طرح الأسئلة أو المراسلة عن طريق الرسائل أو المحادثة المباشرة، كما أن موقع فيس بوك يساهم في تعزيز التعليم التعاوني وينقل الطلبة من العزلة إلى العمل الجماعي الذي يتسبب في النجاح الجماعي لكل أفراد المجموعة، حيث يحتوي الموقع على مجموعة من الأدوات التي يمكن

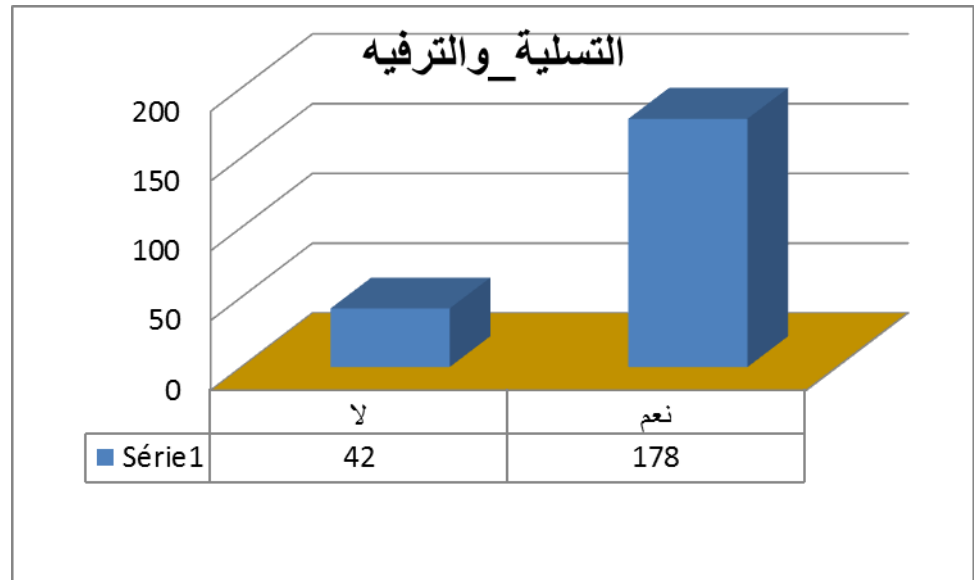
الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

استخدامها للتعلم التعاوني، فيمكن من خلاله للطلبة تكوين مجموعات أو صفحات معينة، ما يوفر فرصة للطلبة في تبادل المعلومات والأفكار وكذلك الحصول على المساعدة من الزملاء والأساتذة، وبالتالي يتوفر عنصر التغذية الراجعة بالشكل المناسب حيث يؤدي إلى تثبيت المعلومات إن كانت صحيحة، وتصحيحها إن كانت خاطئة.

جدول رقم (35) يمثل استخدام الفيس بوك للتسلية والترفيه.

النسبة	التكرارات	
19.1	42	لا
80.9	178	نعم
100.0	220	مجموع

رسم بياني رقم (17) يمثل استخدام الفيس بوك للتسلية والترفيه



يتضح لنا من خلال المعطيات التي تحصلنا عليها من خلال الجداول والرسومات البيانية أعلاه أن 80.9%، يستخدمون موقع فيس بوك من أجل التسلية والترفيه في حين أجابت ما نسبته 19.1 % منهم ب لا. حيث يقدم موقع فيس بوك مجموعة واسعة من خيارات الترفيه، من مقاطع الفيديو المضحكة، والميمات إلى الأحداث الحية والحفلات الموسيقية الافتراضية، كما يحتوي على

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

صفحات ومجموعات مخصصة لأشكال مختلفة من الترفيه مثل الأفلام، الموسيقى، الكوميديا، كما أن متابعة هذه الصفحات والمجموعات تساعد في الاطلاع على أحدث الاتجاهات والإصدارات، كما تقترح خوارزمية الفيس بوك المحتوى بناء على اهتمامات المستخدم ونشاطه، حيث يمكنه اكتشاف محتوى جديد وممتع من خلال استكشاف منشورات وصفحات فيس بوك المقترحة، بالإضافة إلى إمكانية صناعة المحتوى ومشاركته، كما يحتوي موقع فيس بوك على مجموعة متنوعة من الألعاب التي يمكن لعبها مع الأصدقاء أو بشكل فردي، وبالتالي فإن موقع فيس بوك تمثل منصة ترفيهية ممتازة بالنسبة لأفراد العينة.

وبناء على الجداول والرسومات البيانية المبينة أعلاه، نجد في مقدمة الدوافع لأفراد العينة لاستخدام موقع فيس بوك، التعليم والتسلية والترفيه بفارق كبير عن الدوافع الأخرى التي تأتي بالترتيب التالي: الدردشة، تكوين الصداقات، الاطلاع على الأخبار، وفي الأخير يأتي دافع العمل، الأمر الذي يوضح لنا الاستخدامات المتعددة لموقع فيس بوك، والمساحة المهمة التي يشغلها استخدامه بالنسبة لأفراد العينة، لاسيما وأن الموقع يتميز بخصائص عديدة وخدمات متنوعة تلبي حاجات أفراد العينة، حيث تتوافق هذه النتائج مع فروض نظرية الاستخدامات والاشباع التي صنف دوافع الاستخدام إلى صنفين " دوافع طقوسية: وتعني التعرض للوسيلة بهدف تمضية الوقت والاسترخاء، والهروب من الروتين اليومي، والألفة مع الوسيلة، والصداقة، والتواصل الاجتماعي" (القليني، 1998، صفحة 57) هذا الصنف الذي يشمل إجابات المبحوثين الذين صرحوا في هذه الدراسة عن دافع الاستخدام بغرض التسلية والترفيه، الدردشة وتكوين الصداقات.

الصنف الثاني " دوافع نفعية: وتعني التعرض لوسيلة معينة بهدف إشباع الحاجات من المعلومات والمعرفة والخبرات والتعرف إلى الذات ومراقبة البيئة المحيطة لتحقيق منفعة شخصية" (القليني، 1998، صفحة 57) هذا الصنف الذي يشمل إجابات المبحوثين الذين صرحوا في هذه الدراسة عن دافع الاستخدام بغرض التعليم، الاطلاع على الأخبار، العمل.

من خلال الجداول الثلاثة التالية رقم 36 و 45 و 50 يمكننا قراءة النتائج التي تحصلنا عليها بواسطة برنامج spss و المتعلقة بحساب المتوسط الحسابي و الانحراف المعياري وكذا الموزون

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

النسبي لكل عبارة من عبارات الاستبيان ،كما يمكننا ملاحظة مستوى المعنوية sig لعبارات الاستبيان ومن خلالها يمكننا تفسير النتائج المبينة في الجدول و على التمثيلات البيانية.

3.1. عرض و تحليل نتائج الفرضية الثالثة:

✓ الفرضية الثالثة : توجد علاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم الاجتماعية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

جدول رقم (36) يوضح استجابات المبحوثين نحو عبارات المحور الثالث

الرقم	العبارات	البدائل					المجموع	النسبة الموزونة	دلالة		الرتبة	الدرجة أو المستوى
		معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة			t	sig		
1	يساعد موقع فيس بوك في تعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال الجماعات الافتراضية التي تنتمين اليها	4.00	17.00	26.00	153.00	20.00	220	3.76	14.28	0.000	8	مرتفعة
		1.82	7.73	11.82	69.55	9.09	100					
2	يساعدك موقع فيس بوك في الحصول على صداقات جديدة	7.00	16.00	24.00	135.00	38.00	220	3.82	13.38	0.000	4	مرتفعة
		3.18	7.27	10.91	61.36	17.27	100					
3	منح التواصل عبر موقع فيس بوك خصوصية أكثر من الموجودة في الواقع المعاش	0.00	5.00	24.00	163.00	24.00	220	3.92	13.36	0.000	2	مرتفعة
		0.00	4.09	10.91	74.09	10.91	100					
4	يساهم موقع فيس بوك في زيادة مساحة التفاعل الاجتماعي تجاه القضايا الاجتماعية و تغير طريقة	1.00	5.00	27.00	158.00	29.00	220	3.95	22.19	0.000	1	مرتفعة
		0.45	2.27	12.27	71.82	13.18	100					
5	ساهم موقع فيس بوك في رفع رصيدك المعرفي تجاه القضايا الدينية و تغيير بعض القناعات تجاه قضايا	4.00	10.00	29.00	157.00	20.00	220	3.81	22.69	0.000	5	مرتفعة
		1.82	4.35	13.18	71.36	9.09	100					
6	ساهم موقع فيس بوك في زيادة فرص التمكين الاجتماعي و اثبات الذات	9.00	4.00	70.00	124.00	13.00	220	3.58	16.49	0.000	12	مرتفعة
		4.09	1.02	31.82	56.36	5.91	100					
7	تجددين ان مساحة التواصل من خلال موقع فيس بوك اكثر من مساحة الاتصال في الواقع	7.00	11.00	56.00	138.00	8.00	220	3.59	10.73	0.000	11	مرتفعة
		3.18	5.00	25.45	62.73	3.64	100					
8	يساهم موقع فيس بوك في تنمية قيمة التضامن	1.00	2.00	92.00	105.00	20.00	220	3.64	11.15	0.000	10	مرتفعة
		0.45	0.91	41.82	47.73	9.09	100					
9	يساهم موقع فيس بوك في تبني افكار جديدة	9.00	18.00	23.00	126.00	44.00	220	3.81	14.02	0.000	6	مرتفعة
		4.09	8.18	10.45	57.27	20.00	100					
10	استخدام موقع فيس بوك ساهم في تغيير مجموعة من العادات و التقاليد الخاصة بثقافة المجتمع المحلي	2.00	5.00	36.00	163.00	14.00	220	3.83	12.20	0.000	3	مرتفعة
		0.91	2.27	16.36	74.09	6.36	100					

الدراسة الأولى: تأثير مواقع فيس بوك على متابعة صفحات المشاهير و القضايا المتعلقة بهم													
متوسطة	16	0.000	20.12	65.18	1.04	3.26	220	9.00	112.00	41.00	43.00	15.00	موقع فيس بوك يتيح لك متابعة صفحات المشاهير و القضايا المتعلقة بهم
							100	4.09	50.91	18.64	19.55	6.82	
متوسطة	17	0.000	3.85	65.00	0.96	3.25	220	7.00	94.00	87.00	11.00	21.00	تدعيم صفحات المشاهير و تساندين مواقفهم الاجتماعية و الثقافية و السياسية
							100	3.18	42.73	39.55	5.00	9.55	
مرتفعة	13	0.000	9.67	70.45	0.80	3.52	220	17.00	103.00	82.00	14.00	4.00	استخدام موقع فيس بوك اتاح لك اللحاق بالموضة التي تحاكي اطلالات المشاهير
							100	7.73	46.82	37.27	6.36	1.82	
مرتفعة	9	0.000	14.39	73.91	0.72	3.70	220	18.00	129.00	64.00	6.00	3.00	ساهم موقع فيس بوك في تغيير رايك تجاه بعض و تقبل سلوكياتالآخر
							100	8.18	58.48	29.09	2.73	1.36	
متوسطة	18	0.000	3.25	63.36	0.77	3.17	220	2.00	74.00	109.00	29.00	6.00	ساهم موقع فيس بوك و في تغيير ثقافة الطعام و التعرف علة اطباق اخرى تنتمي الي ثقافة مغايرة
							100	0.91	33.64	49.55	13.18	2.73	
مرتفعة	14	0.000	12.73	39.91	0.58	3.50	220	3.00	108.00	105.00	3.00	1.00	ساهم موقع فيس بوك في تنمية روح التسامح
							100	1.36	49.09	47.73	1.36	0.45	
مرتفعة	15	0.000	5.73	67.00	0.91	3.35	220	20.00	77.00	88.00	30.00	5.00	يساهم موقع فيس بوك في اكتساب لغات جديدة
							100	9.09	35.00	40.00	13.84	2.77	
مرتفعة	7	0.000	23.12	75.82	0.51	3.79	220	6.00	166.00	44.00	4.00	0.00	يساهم موقع فيس بوك في متابعة القضايا الاجتماعية التي تخص المجتمع المحلي و العالمي بشكل واسع
							100	2.73	75.45	20.00	1.82	0.00	
متوسطة	19	0.035	-2.13	57.09	1.01	2.85	220	14.00	49.00	56.00	93.00	8.00	استخدام موقع فيس بوك ولد لديك الرغبة في الهجرة
							100	6.36	22.27	25.45	42.27	3.64	

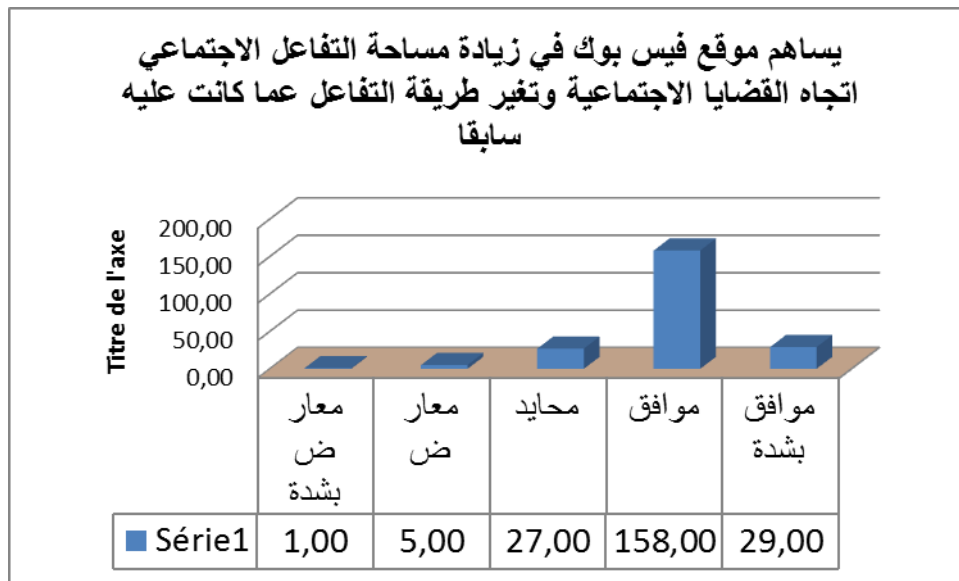
الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

من أجل المعالجة الإحصائية الدقيقة لإجابات المبحوثات نقبل المتوسطات المرجعية المبينة في الجدول التالي:

الجدول رقم (37) يمثل المتوسطات المرجعية

المستوى	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة
المرجع	من 0 إلى 1.79	من 1.8 إلى 2.59	من 2.6 إلى 3.39	من 3.4 إلى 4.19	من 4.2 إلى 5

رسم بياني رقم (18) يمثل العبارة رقم (04) مساهمة موقع فيس بوك في زيادة مساحة التفاعل الاجتماعي اتجاه القضايا الاجتماعية وتغير طريقة التفاعل عما كانت عليه سابقا



- نلاحظ من خلال الرسم البياني رقم (18) أن العبارة يساهم موقع فيس بوك في زيادة مساحة التفاعل الاجتماعي اتجاه القضايا الاجتماعية وتغير طريقة التفاعل عما كانت عليه سابقا، جاءت في المرتبة الأولى بمتوسط حسابي يساوي 3.95 بدرجة مرتفعة، وانحراف معياري قدره 0.62، وبموزون نسبي قيمته 79.00%، وبمستوى دلالة عند 0.000، وتعكس هذه النتائج استجابات المبحوثات المبينة في التمثيل البياني أعلاه، حيث أن الإجابات ب (موافق) هي التمثيل الغالب للتكرارات، مما يجعلها تصب في اتجاه يوافق رؤية ان موقع فيس

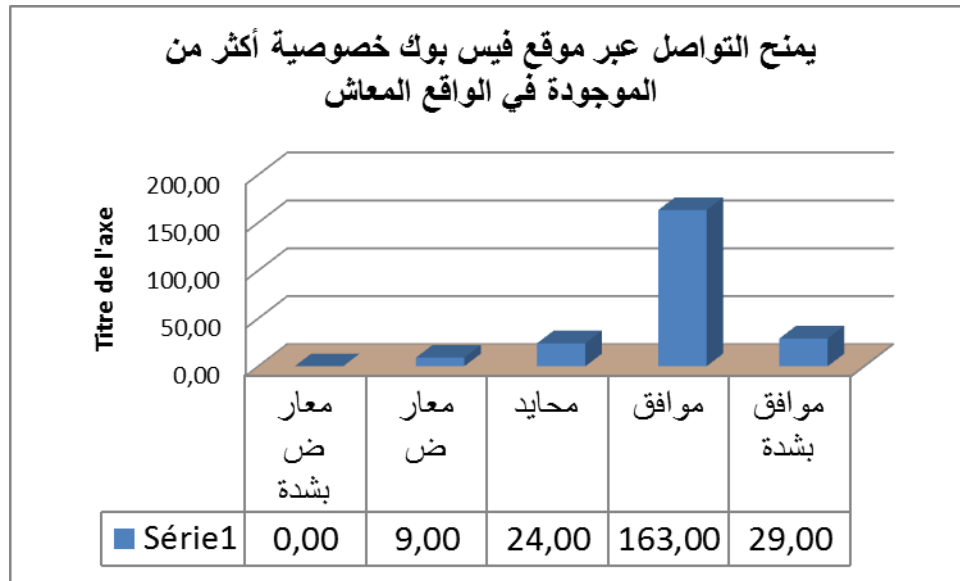
الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

بوك يساهم بشكل فعال في زيادة مساحة التفاعل الاجتماعي تجاه القضايا الاجتماعية و بعبارة أخرى ان استخدام وسائل التواصل الحديثة تعمل على إحداث تغير على مستوى الأنماط الاتصالية داخل المجتمعات. وعليه فإن موقع فيس يقدم للمرأة مساحة أكبر للتفاعل الاجتماعي عما كان عليه الحال سابقا، حيث أن التفاعل عبر الوسائط التقليدية يعد محدودا للغاية نظرا لخصوصية المجتمع العربي التي ترفض مشاركة المرأة في العديد من القضايا الاجتماعية وتعتبر هذا انتهاكا لعادات المجتمع، حيث كان تفاعلها يقتصر على الأهل والأصدقاء و الأقارب، أما في الوقت الحالي فإن موقع فيس بوك يمنح أنماط جديدة للتفاعل مع القضايا الاجتماعية بأشكال متعددة، ومع مختلف الأفراد، حيث أصبح التفاعل بشكل افتراضي عن طريق غرف الدردشة والمجموعات الافتراضية في كل زمان ومكان وغير مقيد بمعايير وشروط، كما تجد المرأة متنفسا واسعا للتفاعل مع القضايا الاجتماعية بشكل افتراضي عن طريق التجمعات النسوية الافتراضية، كما يسمح موقع فيس بوك للمرأة بالتعبير عن رأيها نحو مختلف القضايا التي تهمها وبالتالي تكون فردا فعالا داخل مجتمعها، دون أن يكلفها ذلك عناء التنقل أو أي عقبات اجتماعية كالرفض الأسري في الخروج و التفاعل و الاختلاط ، و بالتالي فهو يحقق للمرأة المشاركة الاجتماعية و يفتح لها مساحات و فضاءات جديدة لممارسة حقوقها في شتى المجالات وهذا ما أشار اليه عبد الرحمن عزي في إحدى فروض نظرية الحتمية القيمية التي تمص على أن " حسن استخدام وسائل الاعلام ينمي الاحساس بأن الفرد جزء من العالم اي ان ذلك يحدث الوعي بالعالم الخارجي وتوسيع المحيط الضيق " (عزي ع،، 2013، الصفحات 29-32) ، كما يدخل هذا ضمن التأثيرات العاطفية لوسائل الإعلام والتي نصت عليها إحدى فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات والتي نصت على أن الإعلام يقوم بتحقيق ثلاثة تأثيرات من خلال اعتماد الناس عليه " التأثيرات العاطفية، التفاعل الاجتماعي (حجازي، 2018، صفحة 87)، حسب الأرقام والمعطيات التي تحصلنا عليها. توصلنا إلى وجود علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم التفاعل الاجتماعي لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف، من خلال تغير شكل التفاعل الذي أصبح افتراضيا غير مقيد. وهذا كذلك ما توصلت إليه إحدى النتائج لدراسة

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

الباحث مخلوف بومدين والتي نصت على " فئات المجتمع تتعرض وتتفاعل للمحتوى الشبكة الإعلامية العالمية "الإنترنت" أكثر مما تتعرض وتتفاعل لمحتوى الواقع الاجتماعي " (بومدين ، 2017)

رسم بياني رقم(19) يمثل العبارة رقم (03) يمنح التواصل عبر موقع فيس بوك خصوصية أكثر من الموجودة في الواقع المعاش

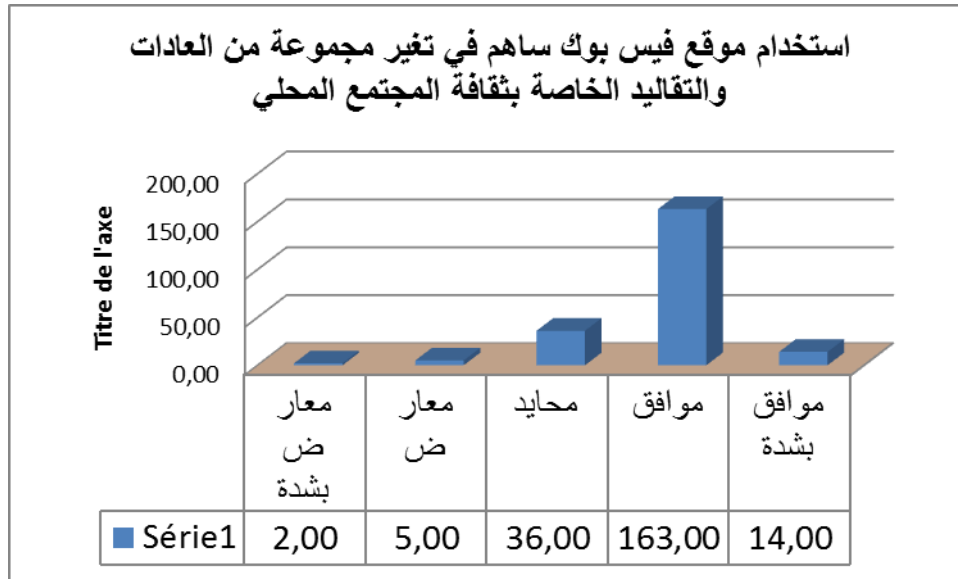


نلاحظ من خلال الجدول رقم (19) أن العبارة: يمنح التواصل عبر موقع فيس بوك خصوصية أكثر من الموجودة في الواقع المعاش، جاءت في المرتبة الثانية بمتوسط حسابي يساوي 3.92 وبدرجة مرتفعة، وانحراف معياري قدره 0.61، وبموزون نسبي قيمته 78.36 وبمستوى دلالة عند 0.000، وتعكس هذه النتائج استجابات المبحوثات المبينة في التمثيل البياني أعلاه، حيث أن الإجابات ب (موافق) هي التمثيل الغالب للتكرارات، حيث أن موقع فيس بوك يقدم لمستخدميه ضمانات عديدة تسمح لهم بحماية معلوماتهم الشخصية، والأنشطة التي يقومون بها من خلال موقع فيس بوك، حيث اتفق أغلب المبحوثات على أن موقع فيس بوك يقدم لهن خصوصية أكثر من تلك الموجودة في الواقع المعاش، وهذا يوضح لنا وجود علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم الخصوصية الاجتماعية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف، حيث أن النمط الاتصالي يتوجه بشكل كبير نحو تكنولوجيا الاتصال، واعتبارها مصدرا للأمان أكثر من الخصوصية الموجودة في الواقع المعاش، حيث أن موقع فيس بوك يمنح كلمة مرور خاصة بالمستخدم مرتبطة برقم الهاتف أو الايميل، كما يمنح خاصية إخفاء

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

قائمة الأصدقاء، وإظهار المنشورات حسب رغبة المستخدم، هذا ما قدم للمرأة خصوصية مختلفة وحيزا واسعا من الأمان والخصوصية لم تعدها مع الوسائل التقليدية الأخرى.

رسم بياني رقم (20) يمثل العبارة رقم (10) استخدام موقع فيس بوك ساهم في تغير مجموعة من العادات والتقاليد الخاصة بثقافة المجتمع المحلي



نلاحظ من خلال الرسم البياني رقم (20) أن العبارة: استخدام موقع فيس بوك ساهم في تغير مجموعة من العادات والتقاليد الخاصة بثقافة المجتمع المحلي، جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي يساوي 3.83 و بدرجة مرتفعة، و انحراف معياري قدره 0.61، وبموزون نسبي قيمته 76.55، وبمستوى دلالة عند 0.000، وتعكس هذه النتائج استجابات المبحوثات المبينة في التمثيل البياني أعلاه، حيث أن الإجابات ب (موافق) هي التمثيل الغالب للتكرارات، يرى أفراد عينة الدراسة وبنسبة كبيرة أن هناك علاقة كبيرة بين استخدامهن لموقع فيس بوك وتغير مجموعة من العادات والتقاليد الخاصة بثقافة المجتمع المحلي، وحسب ما تحصلنا عليه من خلال سؤال المبحوثات حول أنماط وأشكال استخدام موقع فيس بوك، وجدنا أن أغلب المبحوثات يملكن حسابات على الموقع لمدة تزيد عن الثلاث سنوات، ويستخدمنه لفترات تزيد عن الست ساعات، وفي كل الأوقات، وهذا ما يجعل المرأة تعيش في مجتمع متشابك وافتراضي موازي للعالم الواقعي، يسيطر على اهتماماتها وأوقاتها، حيث يمكنها

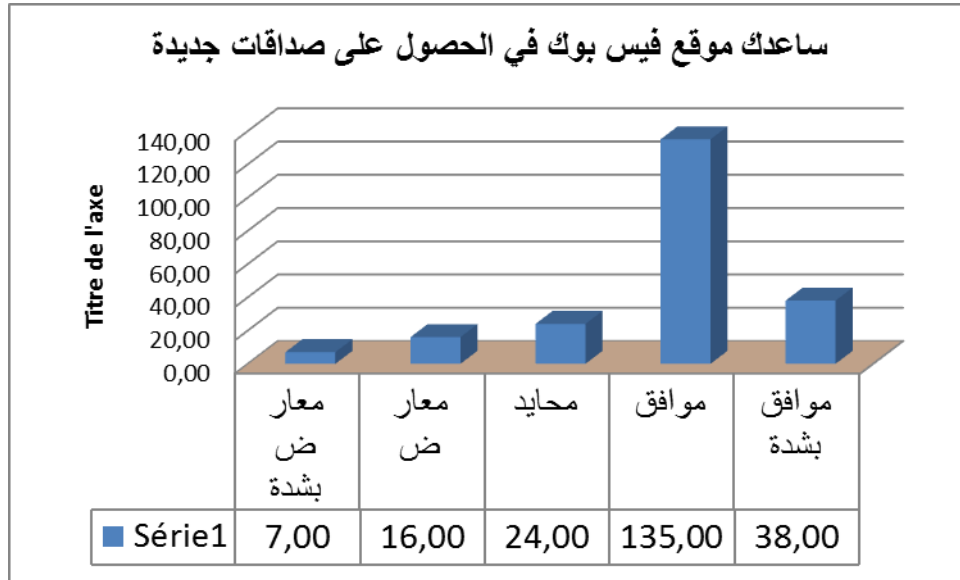
الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

من خلال موقع فيس بوك التعرف على العديد من الثقافات وعادات المجتمعات الأخرى، وفي سياق هذا التعرف يمكن أن تتخلى المرأة عن مجموعة من العادات والتقاليد الأصيلة الخاصة بمجتمعنا المحلي نتيجة للانبهار والتعلق بالثقافات الأخرى التي يقدمها أصحابها في قالب جذاب من شأنه أن يؤثر على ذهنية المتلقي، حيث أن حجم وطريقة هذا الاستخدام له علاقة بتبني عادات وتقاليد لم نعهدها من قبل في مجتمعنا المحلي بغض النظر عن ما إذا كانت هذه العادات والتقاليد لها طابع إيجابي أو سلبي وذلك بحسب طريقة الاستخدام، ومن بين العادات والتقاليد التي طالها التغير نجد النمط العرائسي الذي تغيرت ملامحه بشكل كبير حيث أصبح يحمل العديد من التقاليد الغربية سواء في طريقة الاحتفال أو في طريقة تقديم العروسين، أو الاختلاط بين الجنسين والرقص أو شكل الملابس، لتفقد رونقها التقليدي الذي كان يقوم بشكل أساسي على العفوية والتعاون بين الأهل والأقارب تتميز الملابس بطابعها التقليدي المميز للثقافة الجزائرية، وتقديم المأكولات الشعبية التي أخذت مساراً آخر في الوقت الحالي وتحولت إلى أطباق وحلويات تركية لم تكن نكهتها من قبل وأصبحت العائلات تتسابق وتحرص على تقديم أنماط وأجواء مبتكرة يكون لهم فيها السبق في إقامتها، ومن بين العادات والتقاليد التي باتت في طي النسيان نمط اللباس التقليدي الذي تغير نحو اللباس التركي والغربي نظراً للانفتاح على ثقافات المجتمعات الأخرى من خلال التجارة الإلكترونية، كما نجد عادات المعايمة تغيرت إلى حد كبير نحو المعايمة على النمط الخليجي أو المشرقي، كما أن المعايمة أخذت شكلاً افتراضياً يقتصر على رسالة في الفضاء الافتراضي دون عناء التنقل وصلة الرحم، ومن بين العادات والتقاليد التي تغيرت طرق التنشئة الاجتماعية التي أصبحت تعتمد على أسس غربية وأخذت الكثير من الملامح والعادات الغربية، وهذا ما يتطابق مع الفرضية الرئيسية للنظرية الحتمية القيمية التي تنص على "أنه كلما ارتبطت مضامين وسائل الإعلام بالقيمة كان أثرها موجبا، وكلما ابتعدت تلك المضامين عن القيمة كان أثرها سالباً"، وعليه توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم الخاصة بالعادات والتقاليد المحلية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف. وهذا كذلك ما توصلت إليه إحدى النتائج لدراسة الباحث مخلوف بومدين والتي نصت على " كل أفراد

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

العينة تؤكد تراجع وضعف القيم في ظل استخدام الشبكة، ويؤدي إلى الاغتراب، وبروز مظاهر سلبية في المجتمع." (بومدين ، 2017)

رسم بياني رقم (21) يمثل العبارة رقم (02) يساعدك موقع فيس بوك في الحصول على صداقات جديدة

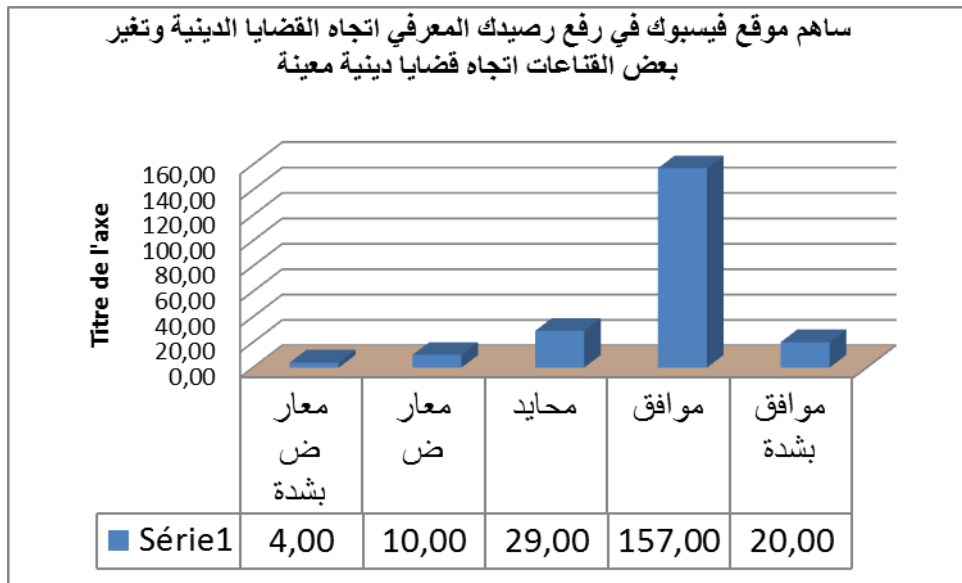


نلاحظ من خلال الرسم البياني رقم (21) أن العبارة: يساعدك موقع فيس بوك في الحصول على صداقات جديدة، جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي يساوي 3.82 وبدرجة مرتفعة، و انحراف معياري قدره 0.91، وبموزون نسبي قيمته 86.45%، وبمستوى دلالة عند 0.000، وتعكس هذه النتائج استجابات المبحوثات المبينة في التمثيل البياني أدناه، حيث أن الإجابات ب (موافق) هي التمثيل الغالب للتكرارات، إن أغلب المبحوثات صرحن أن موقع فيس بوك يساعدن في الحصول على صداقات جديدة، ويعد هذا تغيرا صريحا في نمط تكوين الصداقات، حيث أن موقع فيس بوك يتيح نمطا جديدا في عملية التعارف وتكوين الصداقات، والتي تكون بشكل افتراضي، حيث يعتمد الموقع على تقديم لائحة من الأفراد الذين يمكن إضافتهم عن طريق خوارزمية خاصة بالموقع تقدم الاختيارات عن طريق إتاحة الأصدقاء المشتركين أو من نملك أرقام هواتفهم، كما يمكن إضافة الأصدقاء عن طريق تحديد البحث، وتتم العملية بشكل سهل عن طريق إرسال طلب الصداقة أو استقباله، بالإضافة إلى إمكانية تكوين الصداقات عن طريق غرف المحدثات، أو الصفحات التي يجد فيها الأفراد من يشاركونهم نفس الاهتمامات والميولات، حيث أن المرأة لطالما كانت لها شبكة صغيرة من الصداقات التي كونتها من خلال علاقتها الموجودة على

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

أرض الواقع، وفي الوقت الحالي أصبح بإمكانها تكوين صداقات غير محدودة في عالم شبكي غير محدود، إلا أن الصداقات عبر مواقع التواصل الاجتماعي لم تعد بتلك القيمة التي كانت عليها في النمط التقليدي ، فالصداقة هي أرقى القيم الاجتماعية المبنية على الألفة و المحبة و التوافق الفكري و العاطفي، لا يصل فيها الأفراد إلى مرتبة الصداقة إلا بعد الاحتكاك والمواقف وتتميز الصداقات بالطريقة التقليدية بالثبات و الاستقرار و الاستدامة ، أما الصداقة الافتراضية فهي تكتفي بكبسة زر نضيف بها من نريد في ظل غياب شرط التوافق و الألفة و المواقف الذي تخفيهم الشخصيات الافتراضية ، فقد أصل الفيس بوك لعلاقات صداقة هشة تبدأ و تنتهي في لحظة بمجرد منشور أو عدم تفاعل، لا يمكن الاعتماد عليها في تحقيق الاستقرار النفسي والاجتماعي، كما ان الصداقات بالنسبة للمرأة في الأنماط التقليدية للتواصل كانت ضيقة و مقيدة بالضوابط الاجتماعية ، في حين يفك الفيس بوك قيود الضوابط الاجتماعية و يسهل على المرأة اكتساب أصدقاء بمعايير ومواصفات جديدة دون قيد أو شرط وهذا ما يؤكد على وجود علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم تكوين الصداقات لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

رسم بياني رقم(22) يمثل العبارة رقم (05) ساهم موقع فيسبوك في رفع رصيدك المعرفي اتجاه القضايا الدينية وتغير بعض القنوات اتجاه قضايا دينية معينة

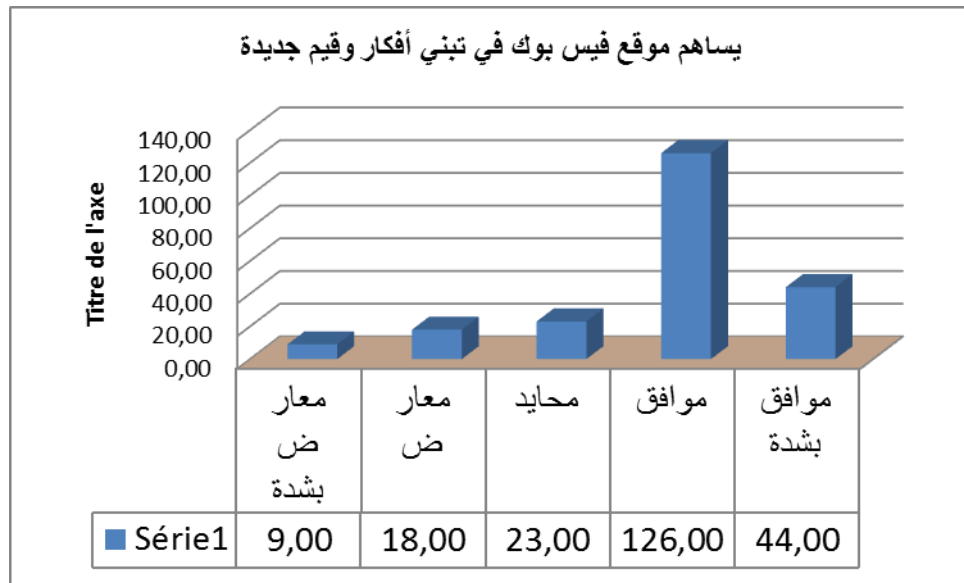


نلاحظ من خلال الرسم البياني رقم (22) أن العبارة: ساهم موقع فيسبوك في رفع رصيدك المعرفي اتجاه القضايا الدينية وتغير بعض القنوات اتجاه قضايا دينية معينة،

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

جاءت في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي يساوي 3.81 وبدرجة مرتفعة، وانحراف ، وبمستوى دلالة عند 0.000، %معيارى قدره 0.73، وبمزمون نسبي قيمته 76.27 وتعكس هذه النتائج استجابات المبحوثات المبينة في التمثيل البياني أدناه، حيث أن الإجابات ب (موافق) هي التمثيل الغالب للتكرارات، وحسب المعطيات المتحصل عليها فإن موقع فيس بوك ونظر للكم المعلوماتي الهائل الذي يحتوي عليه ساهم بشكل أو بآخر في رفع الرصيد المعرفي اتجاه القضايا الدينية، وتغير بعض القنوات في نفس السياق، حيث كانت المرأة في السابق تأخذ المعلومات من خلال القنوات الاتصالية التقليدية التي تقتصر على المسجد، التلفزيون، الإذاعة، وغيرها من الوسائل الأخرى حيث كانت المعلومات تقتصر على ما يقدمه القائم بالاتصال، أما باستخدام موقع الفيس بوك فيتم الحصول على أي معلومة أو استفسار من خلال تحديد الموضوع المراد معرفته إضافة إلى المنشورات العديدة التي يتم وضعها بشكل مستمر، وإمكانية الدخول في نقاشات وحوارات من شأنها عبر الصفحات الافتراضية من شأنها أن ترفع من الرصيد المعرفي لديها اتجاه القضايا الدينية ، وبالتالي فإن المرأة أصبح أمامها مصدر أساسي لأخذ المعلومة ورفع الرصيد المعرفي، وبالتالي تغير بعض القنوات التي يمكن أن تكون مغلوبة، وهذا يرجع إلى حسن الاستخدام وأخذ المعلومة من المصادر الموثوقة نظرا لتعدد المصادر، وبناء على ما سبق ذكره فإنه توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير بعض القيم المعرفية الدينية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف. وهذا ما أشارت إليه إحدى النتائج التي توصل إليها الباحثان محمد بن عبد الوهاب الفقيه كافي وحاتم علي حيدر الصالحي، والتي تنص على " نشر الوعي لدى الشباب بالاعتزاز بالقيم الإسلامية والعربية الإيجابية، والمساهمة في نشرها عبر مواقع التواصل الاجتماعي" (كافي و الصالحي، 2017)

رسم بياني رقم(23) يمثل العبارة رقم (09) يساهم موقع فيس بوك في تبني أفكار وقيم جديدة

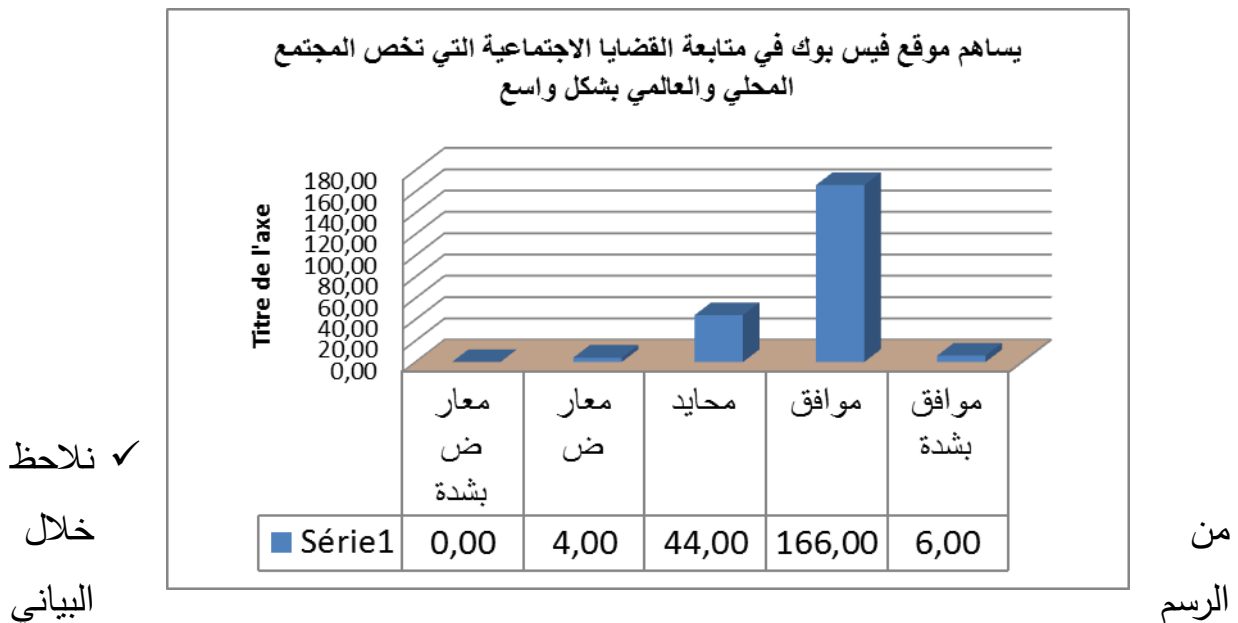


- نلاحظ من خلال الرسم البياني رقم (23) أن العبارة: يساهم موقع فيس بوك في تبني أفكار وقيم جديدة، جاءت في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي يساوي 3.81 بدرجة مرتفعة، و انحراف معياري قدره 0.98، وبموزون نسبي قيمته 76.18 %، وبمستوى دلالة عند 0.000، وتعكس هذه النتائج استجابات المبحوثات المبينة في التمثيل البياني أدناه، حيث أن الإجابات ب (موافق) هي التمثيل الغالب للتكرارات، حسب المعطيات التي تحصلنا عليها نجد أن نسبة كبيرة من المبحوثات صرحن أن استخدامهن لموقع فيس بوك يساهم في تبني أفكار وقيم جديدة، ويرجع هذا إلى تقارب الثقافات في ما بينها حيث يستعرض كل فرد على حساب مجتمعه أفكاره والقيم التي يحملها وبما أن موقع الفيس بوك صناعة غربية فهو يدعم بقوة القيم التابعة لصناعه والتي تحمل العديد من القيم الدخيلة عن مجتمعنا وينشرها من خلال الفيديوهات والإعلانات التي تظهر بشكل دائم ومستمر، وبناء على هذا فإن المستخدم يتبنى بعض الأفكار والقيم الجديدة بشكل إرادي أو غير إرادي، هذا ما تطابق مع أحد النتائج التي توصلت إليها دراسة الباحث ماجد محمد مقبل الزيود والتي أشارت إلى " ارتفاع مظاهر الصراع القيمي نظرا للدور الخطير الذي تلعبه وسائل الاعلام والتقنيات الأخرى على الجوانب الثقافية والأخلاقية والقيمية، وأحدثت خلخلة في ثقافات الشعوب ومعتقداتها وقيمها" (الزيود،

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

(2003)، لا سيما أن "المغلوب مولع بتقليد الغالب" كما ذكر ابن خلدون في مقدمته، وعليه يتأكد لدينا وجود علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير الأفكار والقيم الاجتماعية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف، وهذا ما توافق مع أحد النتائج لدراسة الباحثة ياحي نسمة الربيع والتي تنص على "يزيد من تأثير التغيرات الاجتماعية لدى المرأة هو مجموعة من العوامل وهي التطور العلمي والتكنولوجي والانفتاح على العالم الخارجي ووسائل الإعلام والاتصال" (ياحي، 2017-2018)

رسم بياني رقم (24) يمثل العبارة رقم (18) يساهم موقع فيس بوك في متابعة القضايا الاجتماعية التي تخص المجتمع المحلي والعالمي بشكل واسع

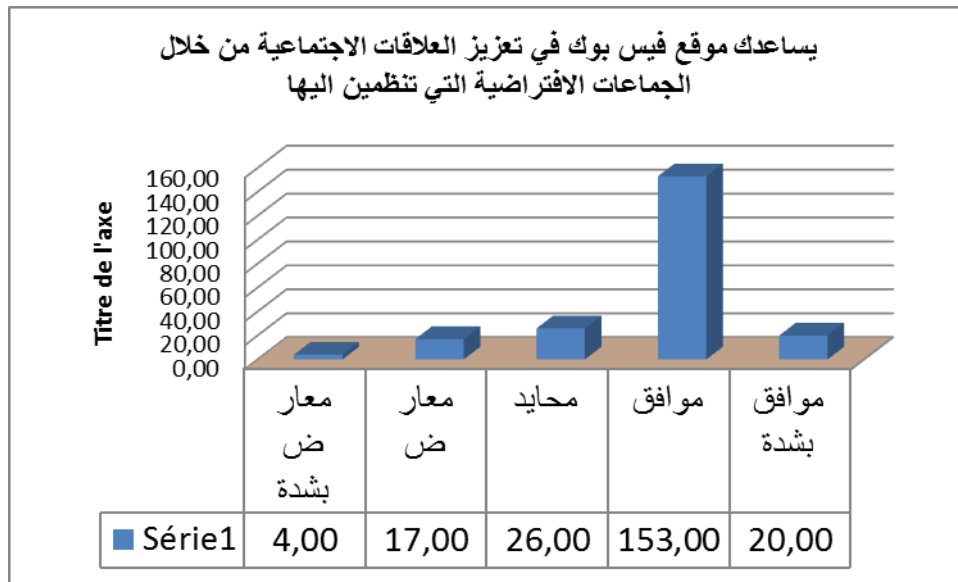


رقم (24) أن العبارة يساهم موقع فيس بوك في متابعة القضايا الاجتماعية التي تخص المجتمع المحلي والعالمي بشكل واسع، جاءت في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي يساوي 3.79، بدرجة مرتفعة، وانحراف معياري قدره 0.51، وبموزون نسبي قيمته 75.81%، وبمستوى دلالة عند 0.000، وتعكس هذه النتائج استجابات المبحوثات المبيّنة في التمثيل البياني أدناه، حيث أن الإجابات ب (موافق) هي التمثيل الغالب للتكرارات، يمثل موقع الفيس بوك في الوقت الحالي قاعدة معلوماتية هائلة، تحتوي على كم ضخم من المعلومات المختلفة والمتنوعة التي تتناول شتى القضايا الاجتماعية على المستوى المحلي والعالمي، كما يتميز موقع فيس بوك بخاصية النقل المباشر للأحداث والمجريات في أي وقت ومكان، هذا ما يجعل

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

مستخدميه في حالة تواصل دائم مع الشأن المحلي والعالمي، وهذا ما يتيح لهم كذلك التفاعل مع هذه القضايا من خلال التعليقات وإعادة النشر، والمشاركة مع الأصدقاء، ومناقشة هذه القضايا في نطاق واسع لرفع مستوى الوعي لديهم وعليه نحد أن موقع فيس بوك له علاقة مباشرة في تغيير درجة الاطلاع على مختلف القضايا الاجتماعية ويساهم كذلك في تغيير الكم المعرفي بالنسبة لأفراد العينة، وبالتالي تغيير في نمط الاعتماد للحصول على المعلومة من تكنولوجيا الاتصال التقليدية نحو استخدام التكنولوجيات الحديثة التي تتميز بالفورية والتفاعلية، وهذا ما أشارت إليه إحدى فروض نظرية الاستخدامات والإشباع والتي تنص على " أن وسائل الإعلام تتنافس مع مصادر أخرى لإشباع حاجات الجماهير " وبالتالي فإن موقع فيس بوك في سعي دائم للتطوير من خدماته وزيادة عدد مستخدميهِ، ومن خلال ما سبق توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغيير القيم المعرفية انجاه القضايا الاجتماعية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف. وبالتالي التغيير على مستوى قيم الوعي الاجتماعي لدى المبحوثات.

رسم بياني رقم(25) يمثل العبارة رقم (01) يساعدك موقع فيس بوك في تعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال الجماعات الافتراضية التي تنظمين اليها



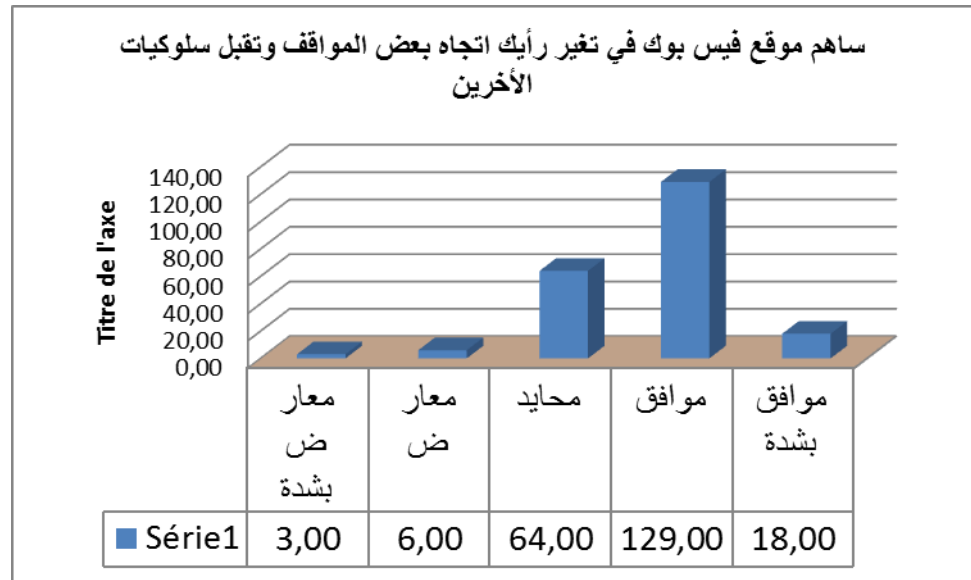
نلاحظ من خلال الرسم البياني رقم (25) أن العبارة: يساعدك موقع فيس بوك في تعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال الجماعات الافتراضية التي تنظمين اليها، جاءت في المرتبة ، وبمزون 0.79 بدرجة مرتفعة، وانحراف معياري قدره 3.76 الثامنة بمتوسط حسابي يساوي

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

، وبمستوى دلالة عند 0.000، وتعكس هذه النتائج استجابات المبحوثات %75.27 نسبي قيمته المبينة في التمثيل البياني أدناه، حيث أن الإجابات ب (موافق) هي التمثيل الغالب للتكرارات، حيث تعد المجموعات الافتراضية من أحد أهم السمات والخدمات التي يقدمها موقع فيس بوك، فهي بمثابة البيئة الملائمة التي تشبع الرغبات وتلبي الاحتياجات الاجتماعية، لا سيما بالنسبة للمرأة التي يوفر لها الانضمام إلى الجماعات الافتراضية تعزيز علاقاتها الاجتماعية، وهذا حسب اهتماماتها، حيث نجد تنوع من حيث الجماعات الافتراضية فمنها الخاصة بالطبخ، الملابس، الموضة، المواضيع الأسرية، السياسية، الاجتماعية، ولكل منها خصائص ومميزات ولوائح مما يسمح للمرأة بالخروج من الطابع التقليدي في تكوين العلاقات الاجتماعية التي تعتمد على الاتصال المواجهي، وينقلها إلى الجماعات الافتراضية التي يمكن لها من خلال تكوين علاقات اجتماعية وتعزيزها. حسب الرغبة والطلب. مع أفراد يقاسمون نفس الاهتمامات، وعليه توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم العلاقات الاجتماعية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف، وهذا ما تؤكد عليه أحد خصائص النظرية النسوية التي تنص على " أهداف الحركات النسوية يتم صياغتها من منظور النوع الاجتماعي كونها لا تقتصر على السعي لإحداث التغيير فقط، وإنما إعادة هيكلة العلاقات الاجتماعية القائمة على أساس النوع الاجتماعي". (دورية الكترونية)

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

رسم بياني رقم (26) يمثل العبارة رقم (14) ساهم موقع فيس بوك في تغير رأيك اتجاه بعض المواقف وتقبل سلوكيات الآخرين

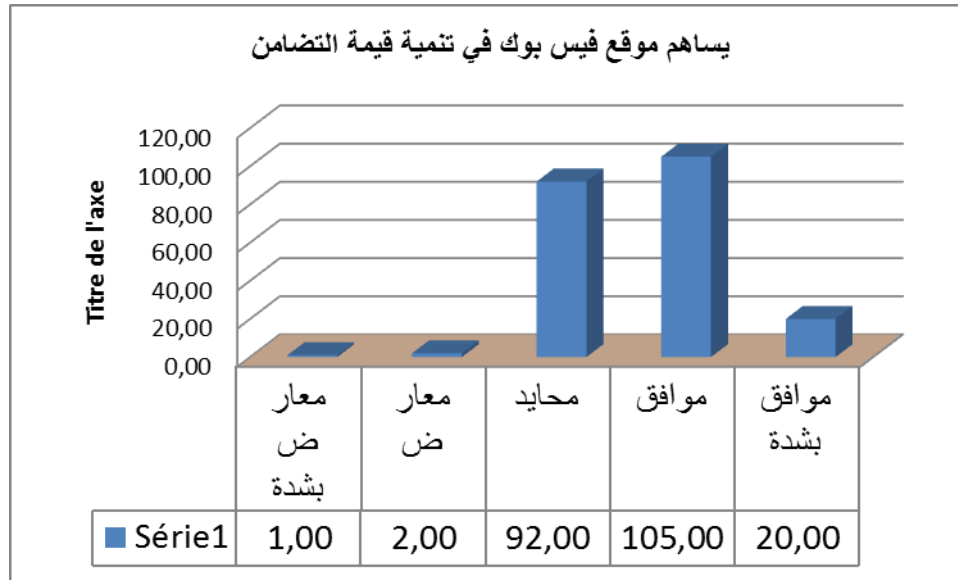


✓ نلاحظ من خلال الرسم البياني رقم (26) أن العبارة: ساهم موقع فيس بوك في تغير رأيك اتجاه بعض المواقف وتقبل سلوكيات الآخرين، جاءت في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي يساوي 3.71، وبدرجة مرتفعة، وانحراف معياري قدره 0.72 وبموزون نسبي قيمته 63.91%، و بمستوى دلالة عند 0.000، وتعكس هذه النتائج استجابات المبحوثات المبينة في التمثيل البياني أدناه، حيث أن الإجابات ب (موافق) هي التمثيل الغالب للتكرارات، نجد أن المبحوثات يؤكدون أن استخدامهن لموقع فيس بوك ساهم في تغير رأيهن اتجاه بعض المواقف، وتقبلهن لسلوكيات الآخرين، وهذا انطلاقاً من أن موقع فيس بوك يقدم العديد من النماذج والمواقف الحياتية المختلفة، والتي يستعرضها العديد من الأفراد أو صناع المحتوى المحترفين والذين يقومون بتقديم محتواهم بالشكل الذي بإمكانه أن يغير من قناعات المستخدمين وتقبل سلوكيات ربما كانت مرفوضة في وقت سابق، وهذا من خلال المؤثرات الداخلية والخارجية التي يستخدمونها (موسيقى، صور، فيديوهات، سيناريوهات، مقاطع من أفلام مركبة) وبما أن المرأة كائن حساس أكثر من غيره فإن استخدام موقع فيس بوك، والتعرض لما يتم طرحه على الصفحات والمجموعات، من شأنه إحداث تغير على مستوى العديد من المواقف والأفعال التي يمكن أن تكون مرفوضة بشكل قاطع، كما أجاب أفراد عينة

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

الدراسة حول هذه العبارة. وعليه توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم السلوكية وتقبل الآخرين لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

رسم بياني رقم(27) يمثل العبارة رقم (08) يساهم موقع فيس بوك في تنمية قيمة التضامن

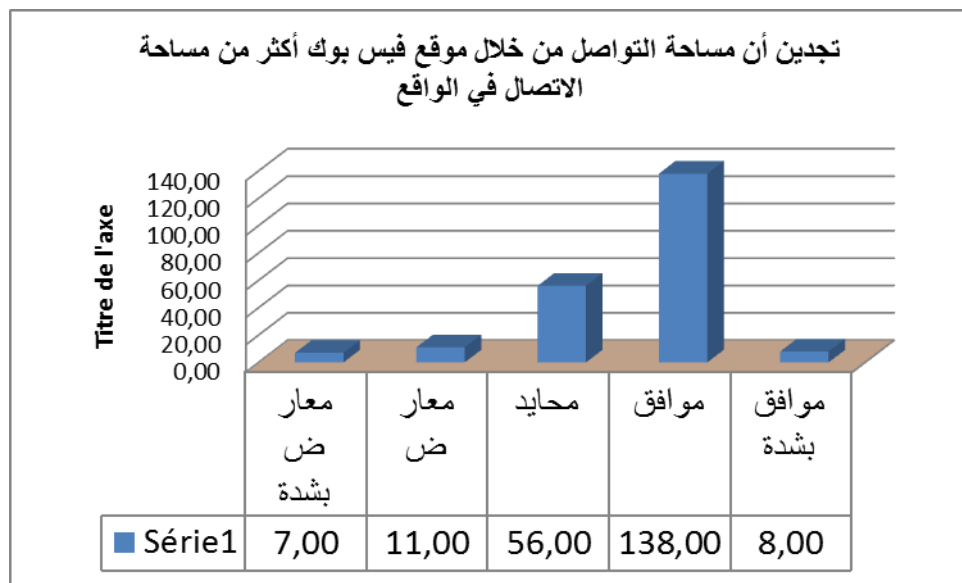


نلاحظ من خلال الرسم البياني (27) رقم أن العبارة: يساهم موقع فيس بوك في تنمية قيمة التضامن، جاءت في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي يساوي 3.64، وبدرجة مرتفعة، و انحراف معياري قدره 0.68، وبمزون نسبي قيمته 72.82%، و بمستوى دلالة عند 0.000، وتعكس هذه النتائج استجابات المبحوثات المبينة في التمثيل البياني أدناه، حيث أن الإجابات ب (موافق) هي التمثيل الغالب للتكرارات، وبهذا يكون موقع فيس بوك قد ساهم بشكل كبير في تعزيز هذا الشعور، وتقوية الروابط التي تصل المرأة بمجتمعها المحلي والعربي، والاهتمام بمختلف مشاكله، والسعي للمشاركة في الهبات التضامنية، والتآزر في حالات المرض والعوز، الكوارث، وحتى الأفراح، و يسمى هذا النوع من التضامن بالتضامن الرقمي ، و الذي يضاف إلى نوعي التضامن الاجتماعي اللذان تطرقا إليهما دوركايم و هما التضامن الآلي و التضامن العضوي ، فهو شكل جديد من أشكال الاندماج الاجتماعي و التكافل تسمح هذه المواقع بالوصول إلى أكبر عدد من المتفاعلين لضمان وصول الرسالة و الفكرة و تعزيز مشاركة المجتمع الافتراضي في عميلة الالتفاف نحو القضايا الانسانية ، كما أنه لم تعد تقتصر الهبات التضامنية على رقعة جغرافية

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

معينة وفي مناطق محدودة، ونظرا للانتشار الواسع لموقع فيس بوك أصبحت بعض القضايا التضامنية تشكل قضية رأي عام، وبهذا يقدم موقع فيس بوك مجالا واسعا للمرأة لأن تكون فردا فعالا في المجتمع ، تتضامن مع القضايا بشكل مادي أو معنوي ، وبهذا الشكل يكون استخدام موقع فيس بوك ساهم في دعم و تعزيز الطرق التضامنية بآليات جديدة تختصر الوقت و الجهد . و هذه النتيجة تتوافق إلى حد بعيد مع إحدى فروض النظرية الحتمية القيمية النتائج التي حصلنا عليها والتي تنص على " إن حسن استخدام وسائل الإعلام قد ينمي رمزيا بعض المهارات الاجتماعية كما قد يؤدي دور التنشئة الاجتماعي ويحقق الترابط الاجتماعي " (عزي ع.، 2013، الصفحات 29-32) ، وعليه توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم التضامن لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف، لتصبح أكثر عمقا وترسخا لديهن.

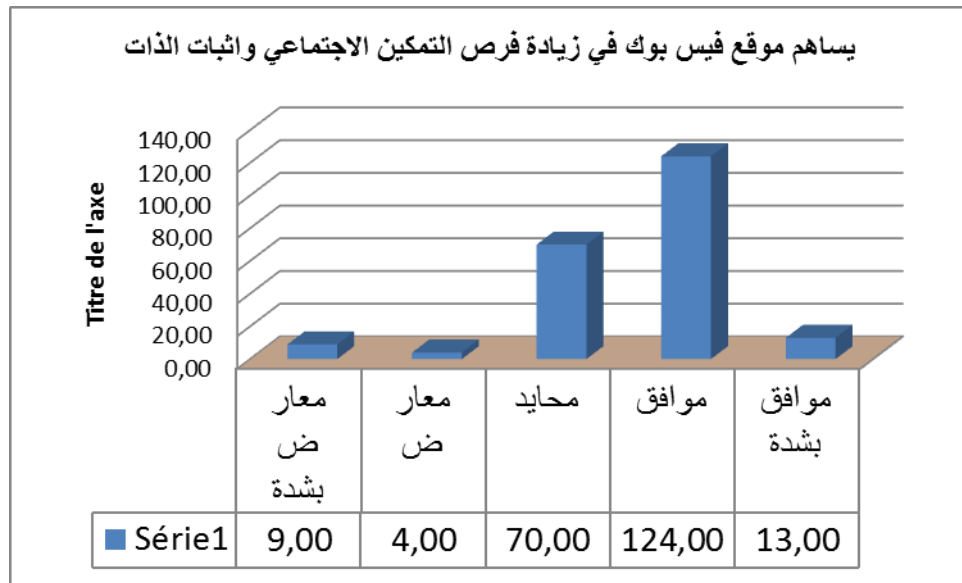
رسم بياني رقم (28) يمثل العبارة رقم (07) تجدين أن مساحة التواصل من خلال موقع فيس بوك أكثر من مساحة الاتصال في الواقع



✓ نلاحظ من خلال الرسم البياني (28) رقم أن العبارة: تجدين أن مساحة التواصل من خلال موقع فيس بوك أكثر من مساحة الاتصال في الواقع، جاءت في المرتبة الحادية عشر بمتوسط حسابي يساوي 3.59 وبدرجة مرتفعة، وانحراف معياري قدره 0.78، وبموزون نسبي قيمته 71.73%، وبمستوى دلالة عند 0.000، وتعكس هذه النتائج استجابات المبحوثات

المبينة في التمثيل البياني أدناه، حيث أن الإجابات ب (موافق) هي التمثيل الغالب للتكرارات، وبناء على المعطيات المتحصل عليها نجد أن أغلب المبحوثات يصرحن أن استخدامهن لموقع فيس بوك خلق لهن مساحة للتواصل أكثر من تلك الموجودة على أرض الواقع، حيث يوفر موقع فيس بوك أنماط متعددة للاتصال، لم تكن معهودة من قبل، سواء عن طريق المجموعات الافتراضية، أو غرف الدردشة الثنائية والجماعية، أو عن طريق الصفحات التي تختلف اختصاصاتها، كما يوفر موقع فيس بوك إمكانية التواصل عن طريق مجموعة من القنوات الاتصالية المختلفة، حيث يمكن التواصل من خلال التعليقات، أو المنشورات، كما يتيح الموقع كذلك إمكانية التواصل عن طريق الكتابة، الصوت، الصورة، كل هذا بشكل سريع وفوري، بالإضافة إلى أن هذه الوسائط غير معقدة وسهلة الاستخدام تناسب جميع شرائح المجتمع، ومن هذا المنطلق تجد المرأة مساحة كبيرة للتواصل مع مختلف الأطراف بشكل سهل وفوري وهذا ما يجعل مساحة الاتصال عبر الفيس بوك أكبر من الموجودة في الواقع الذي تكون أغلب الاتصالات فيه عن طريق الاتصال المواجهي. يحمل هذا الاستخدام العديد من النقاط الايجابية التي تزيد من مساحة التواصل لدى المرأة، إلا أنه يمكن أن يكون لهذا الاستخدام علاقة سلبية تجعلها في معزل عن العالم الواقعي، وتضعف من الروابط الاجتماعية وتخلف ضعف على مستوى عملية الاتصال لديها على أرض الواقع، وهذا ما أشار إليه عبد الرحمن عزي حسب قوله " أن كثرة استخدام وسائل الإعلام في حد ذاتها تؤثر سلبا على مهارات الاتصال الشخصي ومن ثم تضعف نسيج الاتصال الاجتماعي " (عزي ع.، 2013، الصفحات 29-32) ، وعليه توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم الاتصال الاجتماعي لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

رسم بياني رقم (29) يمثل العبارة رقم (06) يساهم موقع فيس بوك في زيادة فرص التمكين الاجتماعي وإثبات الذات.

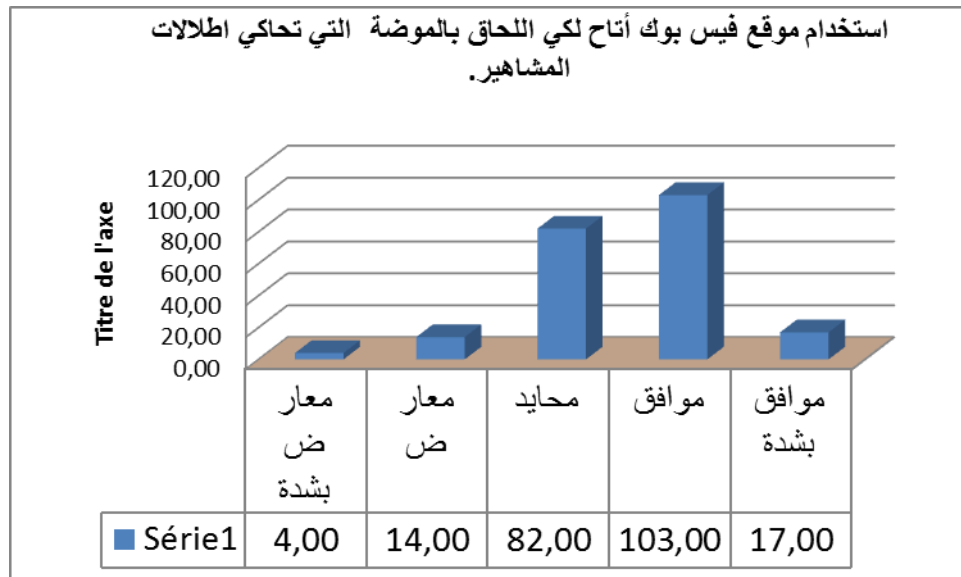


نلاحظ من خلال الرسم البياني رقم (29) أن العبارة: يساهم موقع فيس بوك في زيادة فرص التمكين الاجتماعي وإثبات الذات، جاءت في المرتبة الثانية عشر بمتوسط حسابي يساوي 3.58 وبدرجة مرتفعة، وانحراف معياري قدره 0.80، وبموزون نسبي قيمته 71.64%، وبمستوى دلالة عند 0.000، وتعكس هذه النتائج استجابات المبحوثات المبينة في التمثيل البياني أدناه، حيث أن الإجابات ب (موافق) هي التمثيل الغالب للتكرارات، حيث يمكن للمرأة من خلال استخدامها لموقع فيس بوك أن تعزز شعورها بالانتماء للمجتمع من خلال عضويتها في العديد من المجموعات الافتراضية التي تتخطى إلزامية التواجد المادي، كما أن النشاطات والأفكار التي تشاركها المرأة من خلال موقع فيس بوك يعد شكلا مرنا من التنظيم البشري الذي يساهم في التأكيد على دورها داخل المجتمع، كما أن الخوارزمية التي يعمل بها موقع فيس بوك تجذب الكثير من الأعضاء والفئات المهمشة في المجتمعات الفعلية التي يعيشون بها، حيث نجد أن المرأة في المجتمع الواقعي لا تجد المساحة الكافية للقيام بعدة أدوار بل غالبا ما تقدم لها أدوار ثانوية، إلا أن موقع فيس بوك أتاح العديد من القنوات الاتصالية التي تجعل أدوار المرأة أكثر فاعلية، وهذا ما جعلها تتخطى وتساهم في العديد من الأعمال التعاونية سواء كانت عبارة عن تعاون فكري أو

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

علمي، أو نقل العمليات التعاونية والأعمال التطوعية من مجرد فكرة على الموقع إلى تجسيدها على أرض الواقع، كما أن هناك بعض الأعمال تقتصر على العمل التعاوني النسوي وهذا من الصعب إدراكه في أرض الواقع، إلا أن الصفحات الافتراضية المتعددة وفرت لهن إمكانية الوصول إلى عناصر نسوية أخرى يشاركن نفس الاهتمامات وبالتالي إمكانية التعاون بأكثر من طريقة في نطاق افتراضي خالي من التهميش والهيمنة الذكورية، وبهذا نجد أنه توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم التعاون لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف عما كانت عليه سابقا، حيث كانت تنحصر النشاطات التعاونية لديهن داخل إطار الأهل والأقارب ومجموعة الرفاق، وطالما كانت تتكون من أعداد صغيرة، لتتغير إلى أعداد كبيرة وغير متجانسة جغرافيا ومن الممكن أن تكون لا تربطهم سابق معرفة بشكل إلكتروني سهل وبسيط، حيث أن المرأة تجد في استخدامها لموقع فيس بوك وسيلة تساهم في اشباع رغباتها، وتمكينها اجتماعيا للقيام بأدوار اجتماعية مهمة، والاشراف على الحملات التعاونية، وتأخذ على عاتقها مسؤولية المبادرة والحشد الجماهيري للقيام بهذه الأدوار المجتمعية. وهذا ما تؤكد إحدى خصائص النظرية النسوية التي تنص على " أي تحول الخطاب من المطالبة بالحقوق العملية للنساء كالتعليم و الصحة إلى حقوق استراتيجية تتعلق بالمكانة والدور في المجتمع " (اللجنة الاقتصادية والاجتماعية ، 2005، صفحة 105)

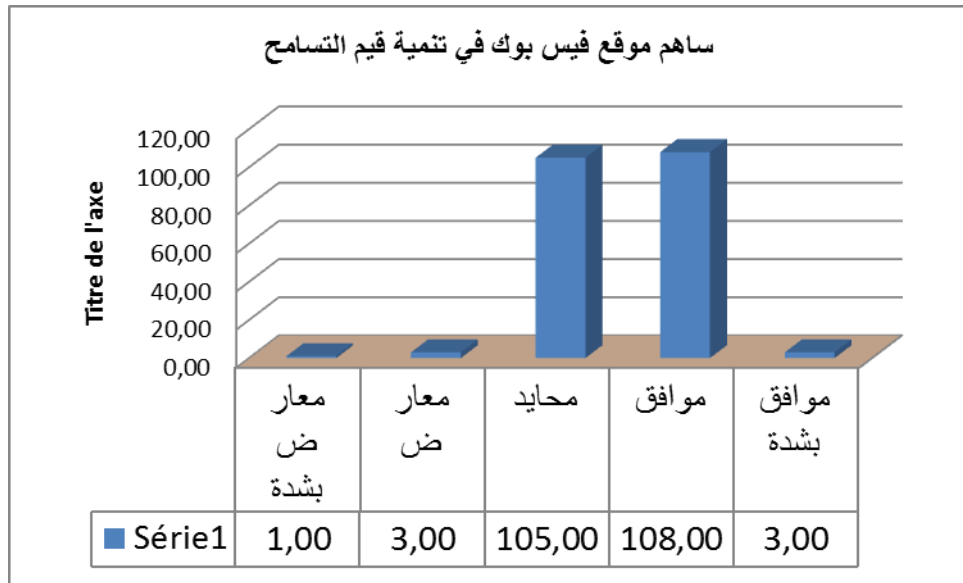
رسم بياني رقم(30) يمثل العبارة رقم (13) استخدام موقع فيس بوك أتاح لكي اللحاق بالموضة التي تحاكي اطلالات المشاهير.



- نلاحظ من خلال الرسم البياني رقم (30) أن العبارة: استخدام موقع فيس بوك أتاح لكي اللحاق بالموضة لاسيما التي تحاكي اطلالات المشاهير. جاءت في المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي يساوي 3.52 و بدرجة مرتفعة، وانحراف معياري قدره 0.80، ويمزون نسبي قيمته 70.45%، وبمستوى دلالة عند 0.000، وتعكس هذه النتائج استجابات المبحوثات المبينة في التمثيل البياني أدناه، حيث أن الإجابات ب (محايد) هي التمثيل الغالب للتكرارات، وعليه فإن موقع الفيس بوك يعد نافذة تطل على كل المجريات في السوق ، فيما بينها أنماط وأشكال مختلفة من الألبسة والأزياء التي تعود إلى ثقافات مختلفة يتم الترويج لها عن طريق الإعلانات صور وفيديوهات، والتي تقدمها في حلة جميلة وجذابة تجعل المتلقي ينبهر بها، كما تنقل تفاصيل الحياة اليومية للمشاهير ليصبح أي شكل جديد يظهر به أحد المشاهير موضة، وبالتالي تركز الشركات العالمية على الاستثمار في الرأس المالي البشري وتقديم سلعها عن طريق المشاهير، وحسب تصريح المبحوثات فإن موقع فيس بوك ساهم في تغيير نمط اللباس وجعلهن يسارعن في اللحاق بالموضة وتقليد المشاهير، ويعد هذا تغيير واضح وصريح في بعض القيم الرئيسة للمجتمع المحلي، فإن أغلب الألبسة الغربية تكون خادشة للحياء وغير ملائمة لطبيعة مجتمعنا، خاصة بالنسبة للمرأة التي لطالما حافظت في مجتمعاتنا العربية على نمط اللباس المحتشم، ونفس الشيء بالنسبة لتسريحات الشعر حيث أصبحت في كثير من الأحيان تشابه تسريحات الرجال، أو تكون مغرية بشكل لافت، كما أن السعي نحو تقليد المشاهير ومحاولة محاكاة نمط اللباس والأفعال يعد تهديد لمنظومة القيم، ومن خلال هذه المعطيات نقف على وجود علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغيير بعض القيم الاجتماعية مثل قيم الحياء والاحتشام، وقيم الاقتداء لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف. وهذا ما يتطابق مع أحد فروض المضمون السلبية للنظرية الحتمية القيمية والتي تنص على " إن سوء استخدام وسائل الإعلام(المضمون) يؤدي إلى إضعاف الحساسية القيمية واضمحلال الاستحياء تجاه الممنوعات الثقافية".(عزي ع.، 2013، الصفحات 29-32)

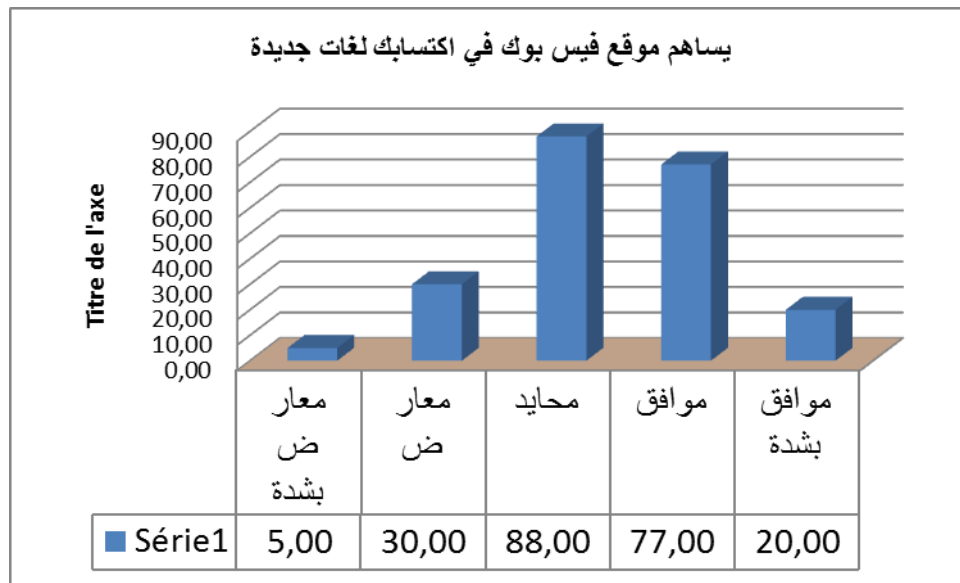
الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

رسم بياني رقم(31) يمثل العبارة رقم (16) ساهم موقع فيس بوك في تنمية قيم التسامح،



نلاحظ من خلال الرسم البياني رقم (31) أن العبارة ساهم موقع فيس بوك في تنمية قيم التسامح، جاءت في المرتبة الرابعة عشر بمتوسط حسابي يساوي 3.50 وبدرجة مرتفعة، و انحراف معياري قدره 0.58، وبموزون نسبي قيمته 69.91%، وبمستوى دلالة عند 0.000، وتعكس هذه النتائج استجابات المبحوثات المبينة في التمثيل البياني أدناه، حيث أن الإجابات ب (موافق) هي التمثيل الغالب للتكرارات، وعلى حسب هذه المعطيات فإن موقع فيس بوك يتميز بالقدرة على الجمع بين مزايا وسائل الاتصال الشخصي والجماهيري من تفاعل ودقة قياس رجع الصدى، فهو يتيح لكافة شرائح المجتمع فرص متساوية للمشاركة الاجتماعية وطرح الانشغالات والاهتمامات، حيث تجد المرأة مجالا رحبا للمشاركة في إبداء الرأي في القضية المثارة بالنقد والتعليق، وتبادل الأفكار ونقل المعلومات والتعرف على الثقافات المختلفة، والتواصل، وبالتالي فإن التعرض للمحتوى المعروض على صفحات الفيس بوك من قبل الأفراد أو حتى المؤسسات التي تحرص على تنمية القيم المجتمعية مثل التسامح من خلال نشر التجارب الاجتماعية والمواعظ ، وكذلك الدروس من شأنه تنمية قيم التسامح بين مستخدميها، وعليه فإن استخدام طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف لموقع فيس بوك له علاقة يتغير قيم التسامح لديهن، وهذا عن طريق ترسيخ قيم المشاركة الجماعية والتخلي عن خطابات الكراهية، والتوجه نحو المصالحة والعفو.

رسم بياني رقم (32) يمثل العبارة رقم (17) يساهم موقع فيس بوك في اكتسابك لغات جديدة



• نلاحظ

خلال

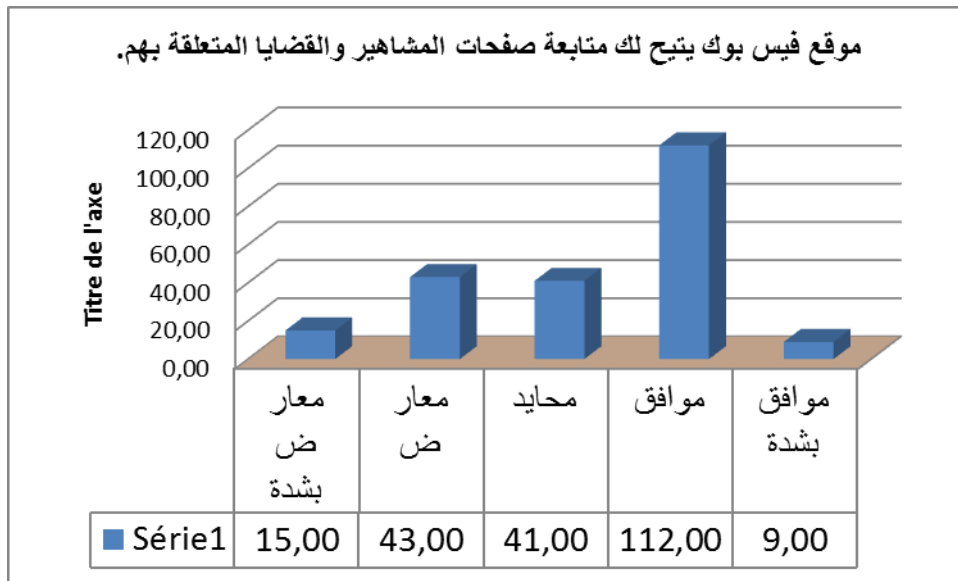
من

الرسم البياني رقم (32) أن العبارة: يساهم موقع فيس بوك في اكتسابك لغات جديدة، جاءت في المرتبة الخامسة عشر بمتوسط حسابي يساوي 3.35 ودرجة متوسطة، وانحراف معياري قدره 0.91، وبموزون نسبي قيمته 67.00%، وبمستوى دلالة عند 0.000، وتعكس هذه النتائج استجابات المبحوثات المبيّنة في التمثيل البياني أدناه، حيث أن الإجابات ب (موافق) هي التمثيل الغالب للتكرارات، حيث يعد موقع فيس بوك نقطة التقاء تتمازج فيها مختلف الثقافات، و يمثل عالما افتراضيا سهل الاستخدام، تلتقي عبر صفحاته أجناس تختلف من حيث الهويات التي تحملها واللغات التي تتنطق بها، وحتى أن اللهجات تختلف بين أفراد المجتمع الواحد، وبشكل نظري فإن موقع قيس بوك يعد بيئة مناسبة للتعلم واكتساب اللغات، أما في الحقيقة فإن الفايسبوك لم يكسب المستخدمين له سوى لغة هجينة بين اللغة العربية و اللغة الأجنبية ، لا يمكن الاستفادة منها لا من الناحية العلمية و لا حتى من ناحية التواصل مع الأجيال السابقة، حيث نلاحظ على أغلب الشباب استخدام لغة هجينة تجمع بين الحروف الاجنبية بمعاني عربية في الدردشات مع ادراج الأعداد داخل الكلمات ، و هذا ما أثر على المستخدمين من خلال فقدانهم لمهارة التمكن من لغتهم الأصلية و هي اللغة العربية من جهة

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

، و من جهة أخرى لم يتعلمو من اللغات الأجنبية إلا بعض الكلمات و المعاني التي تمكنهم من الاستخدام الصحيح للفايسبوك أو مواقع التواصل عموما أو الانتقال بين منصة و منصة يستلزم بعض المعلومات البسيطة في اللغة الانجليزية ، و بالتالي فاللغة المكتسبة عبر الفايسبوك تقضي على أهم عناصر الهوية العربية و هي اللغة العربية إلى درجة أن تولدت نظرة دونية تجاه اللغة العربية لدى الشباب الحالي، وهذا ما توصلت إليه إحدى النتائج لدراسة الباحث ماجد محمد مقبل الزيود والتي تنص على " التراجع الواضح للغة العربية في عصر العولمة والمعلوماتية." (الزيود، 2003)، ومن خلال ما سبق توجد علاقة ذات درجة متوسطة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم التمسك والاعتزاز باللغة العربية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

رسم بياني رقم(33) يمثل العبارة رقم (11) موقع فيس بوك يتيح لك متابعة صفحات المشاهير والقضايا المتعلقة بهم

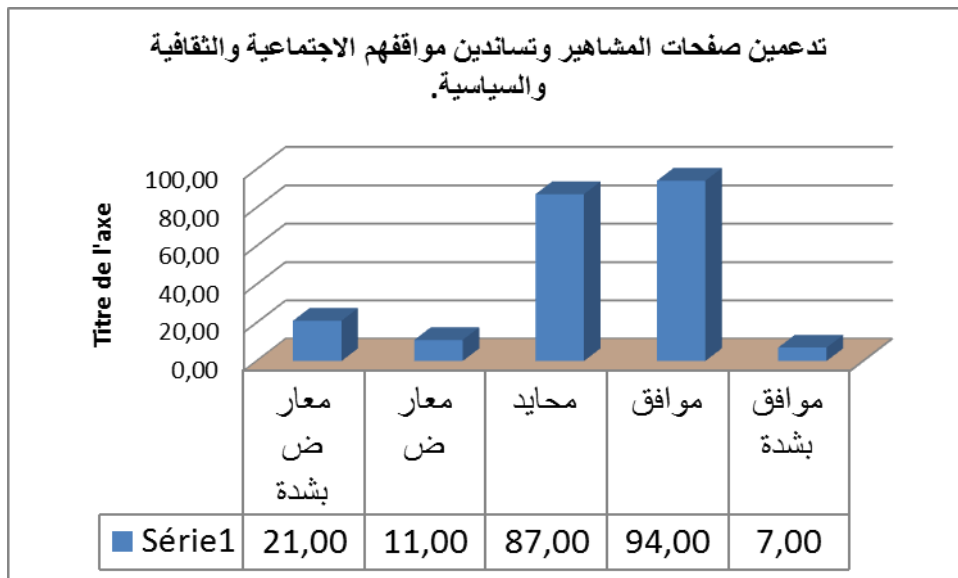


نلاحظ من خلال الرسم البياني رقم (33) أن العبارة: موقع فيس بوك يتيح لك متابعة صفحات المشاهير والقضايا المتعلقة بهم. جاءت في المرتبة السادسة عشر بمتوسط حسابي يساوي 3.26 و بدرجة متوسطة، وانحراف معياري قدره 1.04، و بمزون نسبي قيمته 65.18، وبمستوى دلالة عند 0.000، وتعكس هذه النتائج استجابات المبحوثات المبينة في

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

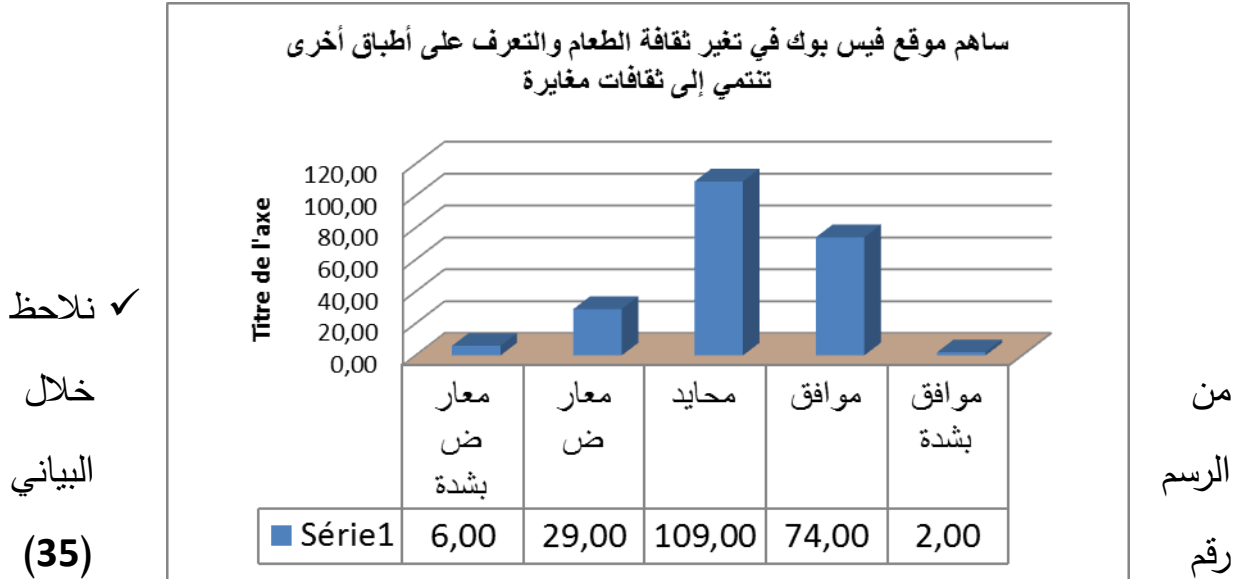
التمثيل البياني أدناه، حيث أن الإجابات ب (موافق) هي التمثيل الغالب للتكرارات، بناء على هذه البيانات المتحصل فإن أفراد العينة وبشكل متوسط يهتمون بمتابعة القضايا المتعلقة بالمشاهير من خلال متابعة صفحاتهم بشكل دوري، والاهتمام بكل التفاصيل والنشاطات التي يعرضونها من خلال الصفحات الرسمية الخاصة بهم، وفي هذا السياق نجد أن أغلب المشاهير يستعرضون الجوانب التي تخص حياتهم الشخصية وعلاقتهم الاجتماعية، وأماكن تواجدهم والتي قد تكون في غالب الأحيان منافية لقيم مجتمعنا، والتي من شأنها أن تسبب نوع من الاغتراب النفسي لدى المتابعين والتعلق الزائد بشخصياتهم، فإن الحرص على متابعة حساباتهم والقضايا المتعلقة بهم، حيث أن ما يقدمه المشاهير على هذه الصفحات من حفلات ومظاهر الاختلاط والظهور بملابس غير لائقة هذا ما يؤثر على الصورة الذهنية للمرأة عن طريق التعود لتصبح مثل هذه الممارسات تبدو عادية. ويؤكد هذا على وجود علاقة بين استخدام أفراد لموقع فيس بوك وتغير قيم القدوة الحسنة والتوجه نحو الاقتداء بأشخاص لا ينتمون إلى بيئتنا العربية الإسلامية، وهذا ما توصلت إليه الباحثة ياحي نسمة الربيع في دراستها حيث وجدت أن " يزيد من تأثير التغيرات الاجتماعية لدى المرأة هو مجموعة من العوامل وهي التطور العلمي والتكنولوجي والانفتاح على العالم الخارجي ووسائل الإعلام والاتصال"(ياحي، 2017-2018)

رسم بياني رقم(34) يمثل العبارة رقم (12) تدعمين صفحات المشاهير وتساندين مواقفهم الاجتماعية والثقافية والسياسية



نلاحظ من خلال الرسم البياني رقم (34) أن العبارة تدعمين صفحات المشاهير وتساندين مواقفهم الاجتماعية والثقافية والسياسية. جاءت في المرتبة السابعة عشر بمتوسط حسابي يساوي 3.25، وبدرجة متوسطة، وانحراف معياري قدره 0.96، وبموزون نسبي قيمته 65.00%، و بمستوى دلالة عند 0.000، وتعكس هذه النتائج استجابات المبحوثات المبينة في التمثيل البياني أدناه، حيث أن الإجابات ب (موافق) هي التمثيل الغالب للتكرارات، بناء على هذه المعطيات، وما حصلنا عليه سابقا حول مسألة متابعة المشاهير، ومحاكات أفعالهم وممارستهم، نجد أن هناك من المبحوثات وبدرجة متوسطة من يدعم صفحات المشاهير ويساند مواقفهم الاجتماعية والثقافية والسياسية، وهي الثلاث محاور الجد مهمة في التكوين القيمي للفرد، حيث يمكن أن تكون هذه الأفعال التي يقدمها المشاهير، معارضة للقضايا والاهتمامات التي تخص مجتمعاتنا العربية، وهذا ما يجعل المرأة تنتقل من الثابت على قيمها الأصيلة والتمسك بها مثل قيم البذل والتضحية، الكرم، السخاء، الحياء، المعايضة، قيم الباس، إلى الانصهار في قيم جديدة ودعمها مثل قيم الباس الغربي، وتسريحات الشعر الغربية، الاحتفال بالأعياد الغربية، تبادل التهاني بشكل افتراضي، الاستقلالية في السكن، الخروج عن السلطة الأبوية، إظهار المفاتن ومشاركة الصور الخاصة عبر مواقع التواصل الاجتماعي، حيث لا تكون عملية التبنى للقيم الوافدة عن إدراك ودراسة بل لمجرد أنها تصدر من المشاهير، وبناء على هذا نجد أن عملية تبني القيم الجديدة تكون بشكل تدريجي بداية بالمتابعة، ثم الإعجاب، ثم التقليد، وصولا إلى مرحلة التبنى، وهذا ما أشار إليه عبد الرحمن عزي في إحدى فروض نظريته التي تنص على "إن سوء استخدام وسائل الإعلام (المضمون) يؤدي إلى إضعاف دور قادة الرأي والفكر وتقمص ادوار النجوم السينمائية والرياضية" (عزي ع.، 2013، الصفحات 29-32)، وعليه توجد علاقة ذات درجة متوسطة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم الفكرية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

رسم بياني رقم (35) يمثل العبارة رقم (15) ساهم موقع فيس بوك في تغير ثقافة الطعام والتعرف على أطباق أخرى تنتمي إلى ثقافات مغايرة

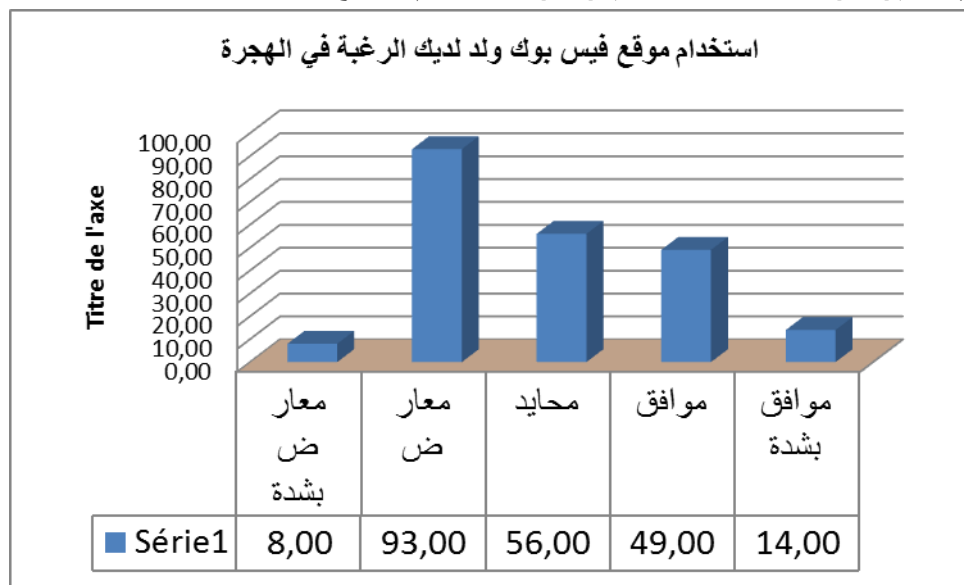


أن العبارة : ساهم موقع فيس بوك في تغير ثقافة الطعام والتعرف على أطباق أخرى تنتمي إلى ثقافات مغايرة، جاءت في المرتبة الثامنة عشر بمتوسط حسابي يساوي 317 ودرجة متوسطة، وانحراف معياري قدره 0.77 وبموزون نسبي قيمته 63.36%، وبمستوى دلالة عند 0.000، وتعكس هذه النتائج استجابات المبحوثات المبينة في التمثيل البياني أدناه، حيث أن الإجابات ب (محايد) هي التمثيل الغالب للتكرارات، إن المزايا التي يمنحها موقع فيس بوك لمستخدميه، لم يقتصر فقط على الخدمات الإخبارية والترفيهية والتثقيفية، بل تعدى ذلك ليكون فعلا منصة تلنقي فيها جميع ثقافات العالم من موضة وأزياء وثرث شعبي، لتصل أدواره إلى المطابخ وأنواع الطعام، حيث أصبح هذا المجال فنا بالنسبة للمجتمعات الحالية، ووسيلة للترويج عن ثقافة المجتمعات والتعريف بها، كما باتت تنظم مسابقات تحت الإشراف الرسمي للدول، كما تحرص الدول فيما بينها على تدوين الأكلات الشعبية على اسمها وإدراجها بشكل رسمي في منظمات تابعة للأمم المتحدة كقيمة ثقافية تختص بها، كما يتم التعريف عن أنواع الأكلات بوصفها تابعة للمطبخ الجزائري أو التونسي، أو المغربي، أو الفرنسي، وغيرها من

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

المطابخ الأخرى، والتي لها تصنيفات عالمية، وفي مجتمعنا المحلي لطالما ارتبط المطبخ بالمرأة بالرغم من منافسة الرجل في الوقت الحديث في هذا الميدان، وقد وجت المرأة ضالتها من خلال موقع فيس بوك في التعريف عن موروثنا في هذا المجال والتعرف على موروث الثقافات الأخرى وعليه تؤكد المعطيات التي تحصلنا عليها من المبحوثات أنه توجد علاقة ذات درجة متوسطة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم الثقافية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف، حيث أن القيم الثقافية تغيرت في هذا المجال على وجه الخصوص من خلال التعرف على أطباق أخرى تنتمي إلى ثقافات أخرى باتت تنافس الأطباق الشعبية التي لها طابع خاص في مجتمعنا المحلي. حيث يندرج ما تحصلنا عليه من معلومات مع فرضية الدوافع النفسية لنظرية الاستخدامات والاشباع والتي تنص على أن "التعرض لوسيلة معينة بهدف إشباع الحاجات من المعلومات والمعرفة والخبرات والتعرف إلى الذات ومراقبة البيئة المحيطة لتحقيق منفعة شخصية". (القليبي، 1998، صفحة 57)

رسم بياني رقم(36) يمثل العبارة رقم (19) استخدام موقع فيس بوك ولد لديك الرغبة في الهجرة



- نلاحظ من خلال الرسم البياني رقم(36) أن العبارة: استخدام موقع فيس بوك ولد لديك الرغبة في الهجرة، جاءت في المرتبة التاسعة عشر والأخيرة بمتوسط حسابي يساوي 2.85 و بدرجة ضعيفة، وانحراف معياري قدره 1.01، وبموزون نسبي قيمته 57.09%، وبمستوى دلالة عند 0.000، وتعكس هذه النتائج استجابات المبحوثات المبيّنة في التمثيل البياني أدناه

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

،حيث أن الإجابات ب (معارض) هي التمثيل الغالب للتكرارات، حيث تعد الهجرة بصفة عامة، والهجرة غير الشرعية على وجه الخصوص من أهم التوجهات التي ينساق إليها الشباب في الآونة الأخيرة بسبب العديد من العوامل التي تختلف من حالة إلى أخرى، وقد لعبت تكنولوجيات الاتصال الحديثة دورا بارزا في ترسيخ فكرة الهجرة لدى الشباب ولوا كان هذا بشكل غير شرعي من خلال عرض الرفاهية الاجتماعية التي تنتظرهم في المجتمع الأوروبي، إلا أنه وفي ظل هذا الصورة المثالية التي نراها عبر مواقع التواصل للحياة في الغرب إلى أن عينتنا لم تتأثر بذلك، و اتخذت اتجاهها سلبيا نحو ذلك، و يمكن ارجاع ذلك إلى عدة أسباب أهمها التكاليف المادية اللازمة و طرق الهجرة التي تتنافى مع قدرة المرأة على اتباعها و التي قد تكلفها وصما اجتماعيا يسبب لها تهميشا ورفضاً من المجتمع المحلي، إضافة إلى الضوابط الاجتماعية التي تتحكم في سلوك المرأة، وبالتالي فإن موقع فيس بوك يعصف بأحد أهم مقومات المجتمع وهي قيمة المواطنة فهي بمثابة رابطة روحية بين الفرد وأمتة، بمقتضاها يسعى إلى إعلاء شأنها ورفع مكانتها بين الأمم، فالمواطنة انتساب جغرافي وقومي يشارك فيه الفرد أبناء وطنه نفس القيم والمعتقدات ويمارس حقوقه ويؤدي واجباته للحفاظ على استقرار مجتمعه وضمان استمراريته وتطوره، فإن مجرد التفكير بالهجرة والقدرة على التخلي عن الانتساب الجغرافي والقومي لأسباب واهية وبطرق غير شرعية تشوه صورة الوطن في المقام الأولي وتشوه صورة الفرد مع ذاته يعد تغيرا فعليا وسلبيا للغاية في قيمة المواطنة والانتماء، وبالتالي فإننا نجد أن هناك علاقة ذات درجة ضعيفة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم المواطنة والانتماء لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف. وهذا ما أشار إليه عبد الرحمن عزي في إحدى فروض نظريته التي تنص على " إن سوء استخدام وسائل الإعلام(المضمون) يؤدي الى تقليص المحلي وتوسيع العالمي".(عزي ع.، 2013، الصفحات 29-32)

جدول رقم (38) استخدام موقع فيس بوك وعلاقته بتعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال الجماعات الافتراضية حسب متغير السن

مجموع	يساعدك موقع فيس بوك في تعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال الجماعات الافتراضية التي تنظمين اليها					السن
	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة	
123	1	4	8	100	10	من 17 إلى 23 سنة
100.0%	0.8%	3.3%	6.5%	81.3%	8.1%	

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

54	4	33	10	5	2	من 24 إلى 30 سنة	
100.0%	7.4%	61.1%	18.5%	9.3%	3.7%		
29	3	18	4	4	0	من 31 سنة إلى 37 سنة	
100.0%	10.3%	62.1%	13.8%	13.8%	0.0%		
14	3	2	4	4	1	من 38 سنة فأكثر	
100.0%	21.4%	14.3%	28.6%	28.6%	7.1%		
220	20	153	26	17	4	مجموع	
100.0%	9.1%	69.5%	11.8%	7.7%	1.8%		
Asymp. Sig. (2-sided)						قيمة	
.000						37.530 ^a	مربع كاي لبرسون

التحليل الإحصائي للجدول رقم (38)

من خلال الجدول رقم 38 نلاحظ أن الفئة الغالبة هي:

- فئة المبحوثات اللواتي تتراوح أعمارهن بين 17 و 23 سنة، وهن اللواتي اجبن بموافق حول استخدام موقع فيس بوك وعلاقته بتعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال الجماعات الافتراضية و عددهن : 100 و نسبتهن: 81.3%

و من خلال نتائج هذا الجدول يمكننا قراءة:

- مستوى المعنوية: sig=0.00

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري و نقبل الفرض البديل .

-النتيجة : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام موقع فيس بوك وعلاقته بتعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال الجماعات الافتراضية حسب متغير السن

جدول رقم (39) يمثل استخدامات موقع فيس بوك وعلاقتها بالحصول على صدقات جديدة حسب متغير السن

مجموع	يساعدك موقع فيس بوك في الحصول على صدقات جديدة						
	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة		
123	2	2	9	88	22	من 17 إلى 23 سنة	السن
100.0%	1.6%	1.6%	7.3%	71.5%	17.9%		
54	2	6	9	30	7	من 24 إلى 30 سنة	
100.0%	3.7%	11.1%	16.7%	55.6%	13.0%		

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

29	7	14	4	4	0	من 31 سنة إلى 37 سنة	
100.0%	24.1%	48.3%	13.8%	13.8%	0.0%		
14	2	3	2	4	3	من 38 سنة فأكثر	
100.0%	14.3%	21.4%	14.3%	28.6%	21.4%		
220	38	135	24	16	7	مجموع	
100.0%	17.3%	61.4%	10.9%	7.3%	3.2%		
Asymp. Sig. (2-sided)						قيمة	
.000						45.225 ^a	مربع كاي لبرسون

التحليل الإحصائي للجدول رقم (39)

من خلال الجدول رقم 39 نلاحظ أن الفئة الغالبة هي:

- فئة اللواتي تتراوح أعمارهن بين 17 و 23 سنة، وهن اللواتي اجبن بموافق حول استخدامهن لموقع فيسبوك وعلاقته بحصولهن على صدقات جديدة حسب متغير السن، و عددهن : 88 و نسبتهن: 71.5%

و من خلال نتائج هذا الجدول يمكننا قراءة:

-مستوى المعنوية: sig=0.00

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري و نقبل الفرض البديل .

-النتيجة : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدامهن لموقع فيسبوك و حصولهن على صدقات جديدة حسب متغير السن،

جدول رقم (40) يمثل استخدامات موقع فيس بوك وعلاقتها بتوليد الرغبة في الهجرة حسب متغير السن

مجموع	استخدام موقع فيس بوك ولد لديك الرغبة في الهجرة						
	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة		
123	2	54	38	28	1	من 17 إلى 23 سنة	السن
100.0%	1.6%	43.9%	30.9%	22.8%	.8%		
54	2	21	11	12	8	من 24 إلى 30 سنة	
100.0%	3.7%	38.9%	20.4%	22.2%	14.8%		
29	1	10	6	7	5	من 31 سنة إلى 37 سنة	
100.0%	3.4%	34.5%	20.7%	24.1%	17.2%		

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

14	0	2	1	8	3	من 38 سنة فأكثر	
100.0%	0.0%	14.3%	7.1%	57.1%	21.4%		
220	14	49	56	93	8	مجموع	
100.0%	6.4%	22.3%	25.5%	42.3%	3.6%		
Asymp. Sig. (2-sided)						قيمة	
.000						37.770 ^a	مربع كاي لبرسون

التحليل الإحصائي للجدول رقم (40)

من خلال الجدول رقم 40 نلاحظ أن الفئة الغالبة هي:

- فئة اللواتي تتراوح أعمارهن بين 17 و 23 سنة، وهن اللواتي اجبن بعرض استخدامهن لموقع فيس بوك ولد لديهن الرغبة في الهجرة و عددهن : 54 و نسبتهن: 43.9%

و من خلال نتائج هذا الجدول يمكننا قراءة:

- مستوى المعنوية: sig=0.00

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري و نقبل الفرض البديل .

-النتيجة : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين السن استخدام طالبات الفضاء العام الجامعي لموقع فيس بوك ونمو الرغبة في الهجرة

التحليل السوسيولوجي للجدول

- من خلال الجداول الاحصائية التي تحصلنا عليها من خلال الجداول (37،38،39)، يتضح لنا أن الفئة السنية من مستخدمات موقع فيس بوك بالفضاء العام الجامعي، والتي تتراوح أعمارهن بين (17 سنة إلى 23 سنة) هن اللواتي توجد علاقة كبيرة بين استخدامتهن والتغير الحاصل في منظومة القيم لديهن، حيث صرحن وبنسبة كبيرة منهن أن موقع فيس بوك كان له علاقة مباشرة بتعزيز علاقتهن الاجتماعية، وكذا تكوينهن لصدقات جديدة من خلال الموقع، كما ولد لديهن هذا الاستخدام الرغبة في الهجرة، وهذا يوضح أن متغير السن له علاقة بطريقة الاستخدام حيث أن الفئة السنية في مثل هذه المرحلة العمرية الأكثر ارتباط باستخدام تكنولوجيا الاتصال واستخدام موقع فيس بوك بصفة خاصة، كما أنهم الأكثر تأثر بمخرجات الموقع والوسائط التي يتيحها، وما نلاحظه كذلك أنه كلما انتقلنا من فئة سنية إلى أخرى نجد أن العلاقة بين المستخدمات والموقع أقل تأثير وارتباطا ، وفي المقابل نجد أن صغار السن لهن

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

استعداد للتغير، واستقبال قيم وسلوكيات جديدة، في حين أن الفئات الأخرى أكثر ثبات على مستوى سلم القيم. وهذا راجع أن فئة الشباب الأقل سناً في مرحلة بناء الشخصية، والتفتح على العالم الخارجي، وحب الاستكشاف وخوض التجارب، ويعد موقع فيس بوك بما يتيح من خدمات البيئة المناسبة لممارسة السلوكيات المرفوضة دون قيود مجتمعية، حيث تتطابق نتائج دراستنا مع فرض نظرية الحتمية القيمية والذي ينص على " أن كثرة استخدام الشباب لهذه الوسائل يرتبط بالبحث عن الهوية والتمرد على المجتمع للفت الانتباه، وتأكيد الذات." (عزي ع.، 2013، الصفحات 29-32)

جدول رقم (41) يمثل استخدامات موقع فيس بوك وعلاقتها بالحصول على صدقات جديدة حسب متغير الحالة الاجتماعية

مجموع	يساعدك موقع فيس بوك في الحصول على صدقات جديدة						
	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة		
187	36	124	19	4	4	الحالة_ الاجتماعية	عزباء
100.0%	19.3%	66.3%	10.2%	2.1%	2.1%		
31	1	11	5	12	2		
100.0%	3.2%	35.5%	16.1%	38.7%	6.5%		متزوجة
1	1	0	0	0	0		
100.0%	100.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%		مطلقة
1	0	0	0	0	1		
100.0%	0.0%	0.0%	0.0%	0.0%	100.0%		أرملة
220	38	135	24	16	7		
100.0%	17.3%	61.4%	10.9%	7.3%	3.2%	مجموع	
Asymp. Sig. (2-sided)						قيمة	مربع كاي لبرسون
.000							
						94.765 ^a	

من خلال المعطيات المتحصل عليها من خلال الجدول رقم (41) نجد أن أكثر فئة يساهم موقع

بموافقتهم %فيس بوك فب حصولها على صدقات جديدة هي فئة العازبات حيث أجاب 66.3

بموافق بشدة حول هذا الموضوع، هذه النسب تمثل %على هذا الأمر، وأجابت نسبة 19.3

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

أغلب أفراد العينة من العازبات، في حين رفض أغلب الفئات الأخرى متزوجة، مطلقة، أرملة، أن تكوين صدقات جديدة من خلال موقع فيس بوك ليس محل اهتمامهن.

ومن خلال الجدول رقم 41 نلاحظ أن الفئة الغالبة هي: - فئة العازبات -
و من خلال نتائج هذا الجدول يمكننا قراءة:
- مستوى المعنوية: $0.00 = sig$

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري و نقبل الفرض البديل.

- النتيجة : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدامات موقع فيسبوك وعلاقتها بالحصول على صدقات جديدة حسب متغير الحالة الاجتماعية

وهذا يوضح لنا أن الحالة الاجتماعية لها علاقة حول قبول أو رفض التغير في نمط تكوين

الصدقات، وهذا يعود إلى أن فئة العازبات لهن مساحة من الحرية أكثر من الفئات الأخرى تسمح

لهن في خوض تجارب جديدة وتكوين صدقات جديدة

جدول رقم (42) استخدامات موقع فيسبوك وعلاقتها ب إتاحة فرص أكثر للتعاون من خلال الجماعات الافتراضية حسب متغير المستوى التعليمي

مجموع	يساعد موقع فيس بوك في إتاحة فرص أكثر للتعاون من خلال الجماعات الافتراضية						
	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة		
68	2	1	15	45	5	المستوى التعليمي	أولى ليسانس
100.0 %	2.9%	1.5%	22.1%	66.2%	7.4%		
46	1	0	1	43	1		
100.0 %	2.2%	0.0%	2.2%	93.5%	2.2%		
36	5	3	1	22	5	المستوى التعليمي	ثالثة ليسانس
100.0 %	13.9%	8.3%	2.8%	61.1%	13.9%		
40	0	0	29	10	1	المستوى التعليمي	أولى ماستر
100.0 %	0.0%	0.0%	72.5%	25.0%	2.5%		

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

%							
30	1	4	24	0	1	ثانية ماستر	
100.0 %	3.3%	13.3%	80.0%	0.0%	3.3%		
220	13	124	70	4	9	مجموع	
100.0 %	5.9%	56.4%	31.8%	1.8%	4.1%		
Asymp. Sig. (2-sided)						قيمة	مربع كاي لبرسون
.000						124.007 _a	

التحليل الإحصائي للجدول رقم (42)

من خلال الجدول رقم 42 نلاحظ أن الفئة الغالبة هي ذات:

- المستوى التعليمي أولى ليسانس عددهن : 50 ونسبتهم 73.8 %، وهن اللواتي اجبن بموافق حول عبارة استخدامات موقع فيسبوك وعلاقتها ب إتاحة فرص لهن أكثر للتعاون من خلال الجماعات الافتراضية

ثانية ليسانس عدد من أجابن بموافق وموافق بشدة منهن 44 مبحوثة ، وما كانت نسبته 75 % منهن حول عبارة استخدامات موقع فيسبوك وعلاقتها ب إتاحة فرص لهن أكثر للتعاون من خلال الجماعات الافتراضية

ثالثة ليسانس عدد من أجابن بموافق وموافق بشدة منهن 27 مبحوثة ، وما كانت نسبته 95.7 % منهن حول استخدامات موقع فيسبوك وعلاقتها ب إتاحة فرص لهن أكثر للتعاون من خلال الجماعات الافتراضية

أولى ماستر عدد من أجابن بموافق وموافق بشدة منهن 11 مبحوثة ، وما كانت نسبته 27.5 % منهن حول استخدامات موقع فيسبوك وعلاقتها ب إتاحة فرص لهن أكثر للتعاون من خلال الجماعات الافتراضية

ثانية ماستر عدد من أجابن بموافق وموافق بشدة منهن 5 مبحوثة ، وما كانت نسبته 16.6 % منهن حول استخدامات موقع فيسبوك وعلاقتها ب إتاحة فرص لهن أكثر للتعاون من خلال الجماعات الافتراضية

و من خلال نتائج هذا الجدول يمكننا قراءة:

-مستوى المعنوية: sig=0.00

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري و نقبل الفرض البديل.

-النتيجة : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدامات موقع فيسبوك وعلاقتها ب إتاحة فرص أكثر للتعاون من خلال الجماعات الافتراضية حسب متغير المستوى التعليمي

جدول رقم (43)استخدامات موقع فيسبوك وعلاقتها بإتاحة فرص لتكوين صدقات بمساحة أكثر من الموجودة في الواقع حسب متغير المستوى التعليمي

مجموع	تجدين أن مساحة التواصل من خلال موقع فيس بوك أكثر من مساحة الاتصال في الواقع						
	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة		
68	4	50	6	5	3	أولى ليسانس	المستوى_التعليمي
100.0%	5.9%	73.5%	8.8%	7.4%	4.4%		
46	1	45	0	0	0	ثانية ليسانس	
100.0%	2.2%	97.8%	0.0%	0.0%	0.0%		
36	0	8	28	0	0	ثالثة ليسانس	
100.0%	0.0%	22.2%	77.8%	0.0%	0.0%		
40	2	16	21	1	0	أولى ماستر	
100.0%	5.0%	40.0%	52.5%	2.5%	0.0%		
30	1	19	1	5	4	ثانية ماستر	
100.0%	3.3%	63.3%	3.3%	16.7%	13.3%		
220	8	138	56	11	7	مجموع	
100.0%	3.6%	62.7%	25.5%	5.0%	3.2%		
Asymp. Sig. (2-sided)						قيمة	مربع كاي لبرسون
.000						128.266 ^a	

التحليل الإحصائي للجدول رقم (43)

من خلال الجدول رقم 43 نلاحظ أن الفئة الغالبة ذات:

- المستوى التعليمي أولى ليسانس عددهن : 54 ونسبتهم 79.4%، وهن اللواتي اجبن بموافق وموافق بشدة حول عبارة استخدامات موقع فيسبوك وعلاقتها بإتاحة فرص لتكوين صدقات بمساحة أكثر من الموجودة في الواقع حسب متغير المستوى التعليمي.

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

ثانية ليسانس عدد من أجابن بموافق وموافق بشدة منهم 46 مبحوثة، وما كانت نسبته 100%
منهن حول عبارة استخدامات موقع فيسبوك وعلاقتها بإتاحة فرص لتكوين صدقات بمساحة أكثر من
الموجودة في الواقع حسب متغير المستوى التعليمي.

ثالثة ليسانس عدد من أجابن بموافق وموافق بشدة منهم 08 مبحوثة، وما كانت نسبته 22.2
% منهن حول استخدامات موقع فيسبوك وعلاقتها ب إتاحة فرص لهن أكثر للتعاون من خلال
الجماعات الافتراضية

أولى ماستر عدد من أجابن بموافق وموافق بشدة منهم 18 مبحوثة، وما كانت نسبته 45 %
منهن حول استخدامات موقع فيسبوك وعلاقتها بإتاحة فرص لتكوين صدقات بمساحة أكثر من
الموجودة في الواقع حسب متغير المستوى التعليمي

ثانية ماستر عدد من أجابن بموافق وموافق بشدة منهم 20 مبحوثة، وما كانت نسبته 66.6 %
منهن استخدامات موقع فيسبوك وعلاقتها بإتاحة فرص لتكوين صدقات بمساحة أكثر من الموجودة في
الواقع حسب متغير المستوى التعليمي

و من خلال نتائج هذا الجدول يمكننا قراءة:

-مستوى المعنوية: sig=0.00

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha=0.05$ فإننا نرفض الفرض
الصفري و نقبل الفرض البديل.

-النتيجة : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدامات موقع فيسبوك وعلاقتها بإتاحة فرص
لتكوين صدقات بمساحة أكثر من الموجودة في الواقع حسب متغير المستوى التعليمي

جدول رقم (44) استخدامات موقع فيسبوك وعلاقتها بتبني أفكار وقيم جديدة حسب متغير المستوى
التعليمي

مجموع	يساهم موقع فيس بوك في تبني أفكار وقيم جديدة						
	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة		
68	13	43	5	4	3	أولى ليسانس	المستوى_التعليمي
100.0 %	19.1%	63.2%	7.4%	5.9%	4.4%		
46	0	45	1	0	0	ثانية ليسانس	
100.0 %	0.0%	97.8%	2.2%	0.0%	0.0%		
36	21	15	0	0	0	ثالثة ليسانس	
100.0	58.3%	41.7%	0.0%	0.0%	0.0%		

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

%							
40	7	12	17	3	1	أولى	
100.0	17.5%	30.0%	42.5%	7.5%	2.5%	ماستر	
%							
30	3	11	0	11	5	ثانية ماستر	
100.0	10.0%	36.7%	0.0%	36.7%	16.7%		
%							
220	44	126	23	18	9	مجموع	
100.0	20.0%	57.3%	10.5%	8.2%	4.1%		
%							
Asymp. Sig. (2-sided)						قيمة	مربع كاي
.000						161.854 _a	لبرسون

التحليل الإحصائي للجدول رقم (44)

من خلال الجدول رقم 44 نلاحظ أن الفئة الغالبة هي:

المستوى التعليمي أولى ليسانس عددهن : 56 ونسبتهم 82.3 %، وهن اللواتي اجبن بموافق وموافق بشدة حول عبارة استخدامات موقع فيسبوك وعلاقتها بتبني أفكار وقيم جديدة حسب متغير المستوى التعليمي.

ثانية ليسانس عدد من أجابن بموافق وموافق بشدة منهن 45 مبحوثة، وما كانت نسبته 97.8 %منهن حول عبارة استخدامات موقع فيسبوك وعلاقتها بتبني أفكار وقيم جديدة حسب متغير المستوى التعليمي

ثالثة ليسانس عدد من أجابن بموافق وموافق بشدة منهن 36 مبحوثة، وما كانت نسبته 100 % منهن حول استخدامات موقع فيسبوك وعلاقتها ب إتاحة فرص لهن أكثر للتعاون من خلال الجماعات الافتراضية

أولى ماستر عدد من أجابن بموافق وموافق بشدة منهن 17 مبحوثة، وما كانت نسبته 47.5 % منهن حول استخدامات موقع فيسبوك وعلاقتها بإتاحة فرص لتكوين صدقات بمساحة أكثر من الموجودة في الواقع حسب متغير المستوى التعليمي

ثانية ماستر عدد من أجابن بموافق وموافق بشدة منهن 14 مبحوثة، وما كانت نسبته 46.7 % منهن استخدامات موقع فيسبوك وعلاقتها بإتاحة فرص لتكوين صدقات بمساحة أكثر من الموجودة في الواقع حسب متغير المستوى التعليمي

و من خلال نتائج هذا الجدول يمكننا قراءة:

-مستوى المعنوية: $0.00 = \text{sig}$

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري و نقبل الفرض البديل.

-النتيجة : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدامات موقع فيس بوك وعلاقتها بتبني أفكار وقيم جديدة حسب متغير المستوى التعليمي.

من خلال المعطيات المتحصل عليها من الجداول (41،42،43)، نجد أن المستوى التعليمي لمستخدمات موقع فيس بوك له علاقة بالتغير الحاصل على مستوى المنظومة القيمية لديهن، حيث لاحظنا أن فئة الأولى ليسانس والثانية ليسانس هن الأكثر نشاطا وتقبلا للأفكار المعروضة على الموقع بغض النظر عن ما إذا كانت ايجابية أو سلبية، حيث أنهن الأكثر موافقة على مساهمة موقع فيس بوك في زيادة فرصهن في التعاون من خلال موقع فيس بوك، كما يجدون أن موقع فيس بوك يساهم في تقديم فرص أكبر لتكوين صداقات جديدة، كما أكدوا على أن موقع فيس بوك يساهم في تبنيهم لأفكار وقيم جديدة، كما نلاحظ من البيانات المتحصل عليها أنه كلما انتقلنا من مستوى تعليمي إلى مستوى أعلى كلما انخفضت درجة العلاقة بين استخدامهن لموقع فيس بوك والتغيرات الحاصلة على مستوى القيم الخاصة بهن، ويرجع هذا إلى زيادة الوعي كلما زاد التحصيل المعرفي وبالتالي يقل مستوى الاندفاع والرغبة الغير محدودة في التجربة وحب المغامرة، وهذا ما يتطابق مع إحدى النتائج التي توصل إليها الباحثين محمد بن عبد الوهاب الفقيه كافي وحاتم علي حيدر الصالحي والتي تنص " عن تأثير ايجابي أعلى لمواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية الإيجابية لدى الشباب الأكثر تعليما، وبخاصة الشباب في مرحلة الدراسات العليا، حيث يقضي كثير من الشباب أكثر من أربع ساعات يوميا في استخدام هذه الوسائل، وحوالي النصف منهم يستخدمونها لمجرد التسلية وتمضية الوقت" (كافي و الصالحي، 2017)

4.1. عرض و تحليل نتائج الفرضية الرابعة:

الفرضية الرابعة:

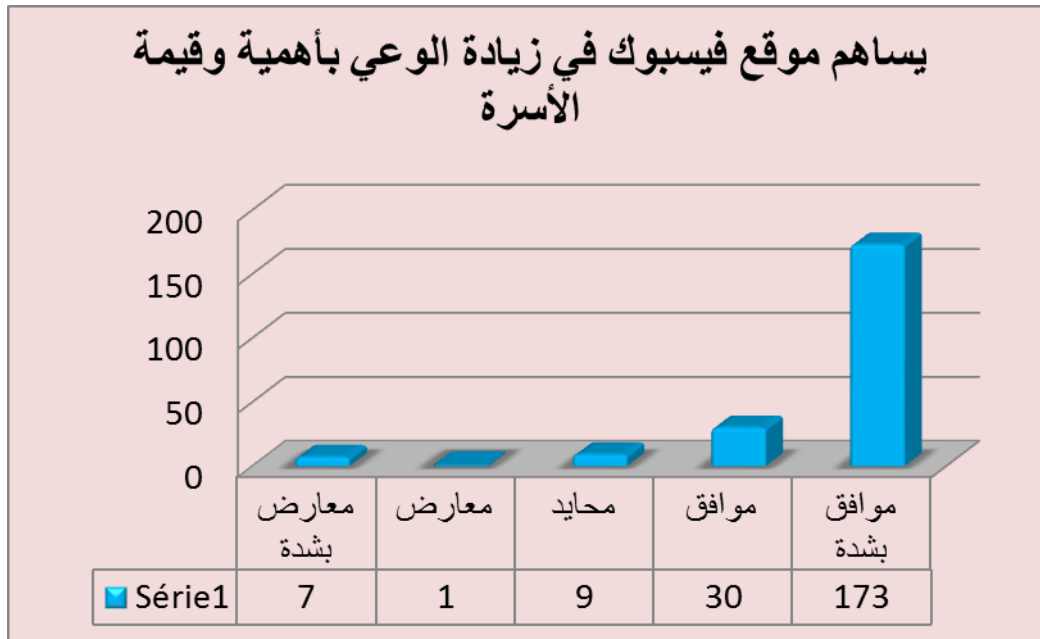
جدول رقم (45)، يوضح استجابات أفراد العينة نحو عبارات المحور الرابع

الترتيب	الفرقة أو المستوى	دلالة		الوزن النسبي	الانحراف المعياري	المتوسط الحسابي	المجموع	البيانات					العبارات	رقم
		sig	t					موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة		
1	مرتفعة	0.000	16.36	80.27	0.92	4.01	220	66.00	114.00	22.00	13.00	5.00	استخدام موقع فيس بوك يجعلك تقضي ساعات طويلة دون الانتباه لذلك	1
							100	30.00	51.80	10.00	5.90	2.30		
2	مرتفعة	0.000	9.56	74.09	1.09	3.70	220	34.00	140.00	14.00	11.00	21.00	يساهم موقع فيس بوك في بقاءك متصلة بأفراد الأسرة في الفترة التي تقضيها خارج المنزل	2
							100	15.50	63.60	6.40	5.00	9.50		
3	مرتفعة	0.000	21.42	78.36	0.64	3.92	220	17.00	183.00	9.00	7.00	4.00	استخدام موقع فيس بوك يختصر عليك التنقل لزيارة الأهل و الأقارب	3
							100	7.70	83.20	4.10	3.20	1.80		
4	مرتفعة	0.000	20.68	78.55	0.66	3.93	220	26.00	164.00	21.00	6.00	3.00	تحبذين استخدام مزوقع فيس بوك لتبادل التهاني في الاعياد و المناسبات	4
							100	11.80	74.50	9.50	2.70	1.40		
5	مرتفعة	0.000	6.44	69.73	1.12	3.49	220	35.00	88.00	40.00	33.00	14.00	موقع فيس بوك ساهم في تخير و تراجع السلطة الابوية	5
							100	15.90	44.50	18.20	15.00	6.70		
6	مرتفعة	0.000	7.27	70.36	1.06	3.52	220	19.00	132.00	33.00	16.00	20.00	ساه موقع فيس بوك في تخير قيمة الاتجاب	6
							100	8.60	60.00	15.00	7.30	9.10		
7	مرتفعة	0.000	-19.16	41.00	0.74	2.05	220	2.00	10.00	23.00	147.00	38.00	توافقين على ان تكون هناك رقابة من طرف الأسرة فيما يخص نشاطاتك على موقع فيس بوك	7
							100	0.90	4.50	10.50	66.80	17.30		
8	مرتفعة	0.007	2.72	62.64	0.72	3.13	220	1.00	61.00	133.00	18.00	9.00	ترين ان طرق التنشئة الاجتماعية و العلاقات الاسرية الغربية افضل من الطرق و العلاقات الاسرية	8
							100	0.50	27.70	60.50	7.30	4.10		
9	مرتفعة	0.000	19.74	76.82	0.63	3.84	220	0.00	14.00	172.00	19.00	15.00	ساهم موقع فيس في تغيير الطرق التقليدية التي تعتمد على الاتصال المواجهي في المعاملات	9
							100	0.00	6.40	78.20	8.60	6.80		
10	متوسطة	0.000	8.42	69.09	0.80	3.45	220	6.00	123.00	58.00	31.00	2.00	يساعدك موقع فيس بوك في التعرف على افراد يحملون نفس الاسم العائلي	10
							100	2.70	55.90	26.40	14.10	0.90		

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

11	استخدام موقع فيس بوك يتسبب في عدم قضاء الوقت الكافي مع افراد الأسرة	3.00	11.00	23.00	147.00	36.00	220	3.92	0.77	78.36	17.78	0.000	8	متوسطة
		1.40	5.00	10.50	66.80	16.40	100							
12	يساعدك موقع فيس بوك في اكتساب خبرات من خلال مشاركة الآخرين تفاصيل حياتهم الأسرية غير الصفحات	13.00	34.00	85.00	67.00	21.00	220	3.22	1.02	64.45	3.25	0.001	17	مرتفعة
		5.90	15.50	38.60	30.50	9.50	100							
13	يقدم موقع فيس بوك فرصة لبناء أسرة و التعرف على الطرف الآخر بشكل افضل من الواقع	5.00	7.00	113.00	78.00	17.00	220	3.43	0.78	68.64	8.25	0.000	16	مرتفعة
		2.30	3.20	51.40	35.50	7.70	100							
14	ساهم موقع فيس بوك في تغيير قيمة الزواج المبكر و تراجع هذه القيمة	3.00	14.00	48.00	112.00	43.00	220	3.81	0.87	76.18	13.78	0.000	10	متوسطة
		1.40	6.40	21.80	509.00	19.50	100							
15	ساهم موقع فيس بوك في تغيير قيمة السكن المشترك مع العائلة و تبني فكرة السكن الخاص	1.00	17.00	7.00	144.00	51.00	220	4.03	0.78	80.64	19.51	0.000	3	مرتفعة
		0.50	7.70	3.20	65.50	23.20	100							
16	ساهم موقع فيس بوك في دعم قضية عمل المرأة	11.00	22.00	23.00	58.00	106.00	220	4.03	1.20	80.55	12.69	0.000	4	مرتفعة
		5.00	10.00	10.50	26.40	48.20	100							
17	يساعدك موقع فيس بوك في التعرف على طرق جديدة و مبتكرة لتربية الأبناء	8.00	1.00	18.00	107.00	88.00	220	4.21	0.88	84.18	20.33	0.000	2	مرتفعة
		3.50	0.50	7.30	48.60	10.00	100							
18	موقع فيس بوك قدم لك مجالاً أوسع لمناقشة المواضيع التي لا يمكنك مناقشتها داخل الأسرة	19.00	5.00	14.00	170.00	12.00	220	3.69	0.94	73.73	10.78	0.000	12	متوسطة
		8.60	2.30	6.40	77.30	5.50	100							
19	يساهمك موقع فيس بوك في زيادة الوعي أهمية و قيمة الأسرة	7.00	1.00	9.00	30.00	173.00	220	4.64	0.85	92.82	28.60	0.000	1	متوسطة
		3.20	0.50	4.10	13.60	78.60	100							

رسم بياني رقم (37) يمثل العبارة رقم (20) يساهم موقع فيسبوك في زيادة الوعي بأهمية وقيمة الأسرة

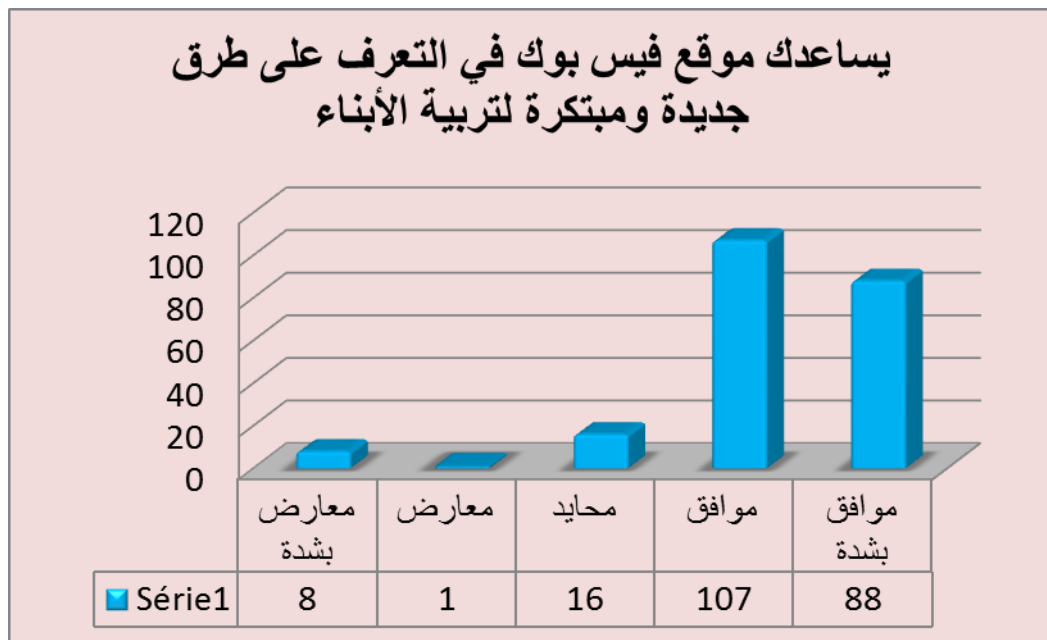


- نلاحظ من خلال التمثيل البياني أعلاه أن الإجابات بـ (موافق بشدة) حازت على أكبر التكرارات في حدود البند الذي يقابل العبارة: يساهم موقع فيسبوك في زيادة الوعي بأهمية وقيمة الأسرة، والمبينة في الجدول رقم (44)، والتي جاءت في المرتبة الأولى، بمتوسط حسابي يساوي 4.64، وبدرجة مرتفعة جدا وانحراف معياري قدره 0.85، وبموزون نسبي قيمته 92.82%، وبمستوى دلالة عند 0.000، وعليه فإن الأسرة النواة الأساسية للتنشئة الاجتماعية، والمصدر الأساسي والأولي لاكتساب القيم وتعليم الفرد منذ طفولته على المعايير والمبادئ التي يلتزم بها المجتمع، وفي مجتمعنا المحلي تعد المرأة العنصر الأساسي لهذه العملية باعتبارها المسؤول الأول والناقل الرئيسي للقيم، ولطالما سعت وسائل الاعلام التقليدية على توعية الأفراد بقيمة الأسرة والحفاظ على تماسكها، ومع ظهور تكنولوجيا الاتصال الحديثة ونخص بالذكر موقع فيس بوك فإننا نجد أنه له علاقة مباشرة في زيادة نسبة الوعي بأهمية وقيمة الأسرة من خلال ما يقدمه من نماذج وتجارب وحقائق حول الحياة الاسرية، وبسؤال المبحوثات حول الدور التوعوي الذي قوم به موقع فيس بوك، وجدنا أن هناك توجد علاقة ذات درجة مرتفعة

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

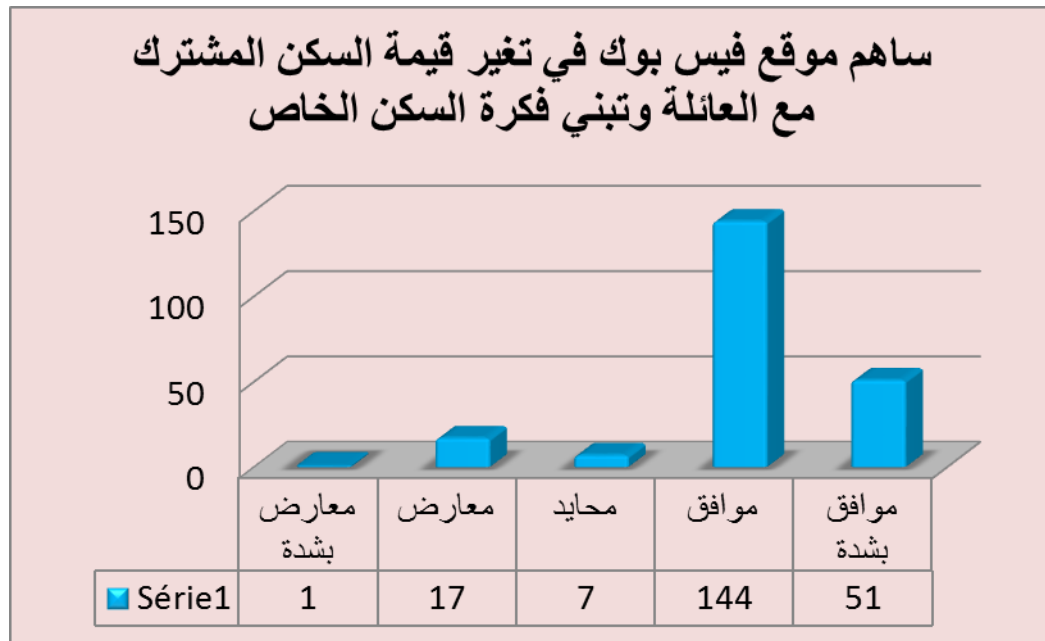
بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وزيادة الوعي بأهمية وقيمة الأسرة لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف ، حيث أجاب 173 منهن بموافق بشدة حول هذه العلاقة، وأجاب 30 منهن بموافق، وتمثل هذه الأرقام نسبة كبيرة جدا من أفراد العينة. وبسؤال المبحوثات حول الدور التوعوي الذي يقوم به موقع فيس بوك، توصلنا إلى أن هناك علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وزيادة الوعي بأهمية وقيمة الأسرة لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف، حيث أجاب 173 منهن بموافق بشدة حول هذه العلاقة، وأجاب 30 منهن بموافق، وتمثل هذه الأرقام نسبة كبيرة جدا من أفراد العينة. و من هنا و في ظل ازدواجية التأثير (السلبي و الإيجابي) لمواقع التواصل عموما و الفايسبوك خصوصا، تؤكد المبحوثات على التأثير الإيجابي للفايسبوك على زيادة الوعي بأهمية و قيمة الأسرة، وهذا ما أشارت إليه إحدى فروض نظرية الحتمية القيمية التي تنص على أن استخدام تكنولوجيا الاتصال " قد ينمي رمزيا بعض المهارات الاجتماعية كما قد يؤدي دور التنشئة الاجتماعي ويحقق الترابط الاجتماعي" (عزي ع.، 2013، الصفحات 29-32)

رسم بياني رقم (38) يمثل العبارة رقم (18) يساعدك موقع فيس بوك في التعرف على طرق جديدة ومبتكرة لتربية الأبناء



نلاحظ من خلال التمثيل البياني أعلاه أن الإجابات بـ (موافق) حازت على أكبر التكرارات في حدود البند الذي يقابل العبارة: **يساعدك موقع فيس بوك في التعرف على طرق جديدة ومبتكرة لتربية الأبناء، والمبينة في الجدول رقم (44)، والتي جاءت في المرتبة الثانية** بمتوسط حسابي يساوي **4.20** ودرجة مرتفعة جداً، وانحراف معياري قدره **0.88**، وبموزون نسبي قيمته **84.18** %، وبمستوى دلالة عند **0.000**، وعليه فإن تربية الأبناء هي عملية في غاية التعقيد، وليس بالبساطة التي تظهر عليها، حيث تسعى الأسر لتوفير تنشئة اجتماعية جيدة لأبنائهم تشتمل على أساليب تربية حديثة تسهل هذه العملية، وحسب المعطيات المتحصل عليها نجد أن أغلب أفراد العينة وجدوا ما يبحثون عنه من خلال موقع فيس بوك، حيث أجاب **107** من المبحوثات بموافق، و**88** منهن بموافق بشدة، بالرغم أن هناك عازيات من بين أفراد العينة، وهذا ما يوضح لنا أن استخدامهن لموقع فيس بوك من شأنه أن يبني صورة ذهنية مستقبلية اتجاه عملية التربية، ويجعل من هذه الطرق محل اهتمام وتبني من قبل خوض التجربة، وهذا من خلال الجلسات العلمية والحملات التحسيسية التي تكون عبر صفحات الموقع، والتي تشرح بعض المشاكل التي تعاني منها الأسر مع بعض أطفالها، وتقدم تفسيرات وحلول لهذه المشكلات، ويتعدى الأمر حتى إلى بعض الحالات المرضية التي يعاني منها بعض الأطفال وكذلك تقديم نصائح للتعامل معهم، هذا ما كان من شأنه أن يحل العديد من المشكلات التي كانت تتطلب الكثير من الوقت والجهد للتكفل بها، كما أن القاعدة المعرفية التي تكونها المرأة من خلال استخدامها لموقع فيس بوك يجنبها الوقوع في أخطاء من شأنها أن تتسبب في تنشئة أسرية غير سليمة، ومع كل هذه الإيجابيات فإن استخدام موقع فيس بوك يمكن أن يجعل من المرأة تسيئ استخدام هذه الأساليب لعدم الدراية الكافية بها، أو أن تأخذ أنماط تربية لا تتوافق مع الأسس التربوية التي تقوم عليها مجتمعاتنا، لتتسبب في مشكلات أسرية لا حصر لها، ومن خلال هذا توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم التربية والتنشئة الاجتماعية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف نحو طرق جديدة ومبتكرة.

رسم بياني رقم (39) يمثل العبارة رقم (16) ساهم موقع فيس بوك في تغير قيمة السكن المشترك مع العائلة وتبني فكرة السكن الخاص

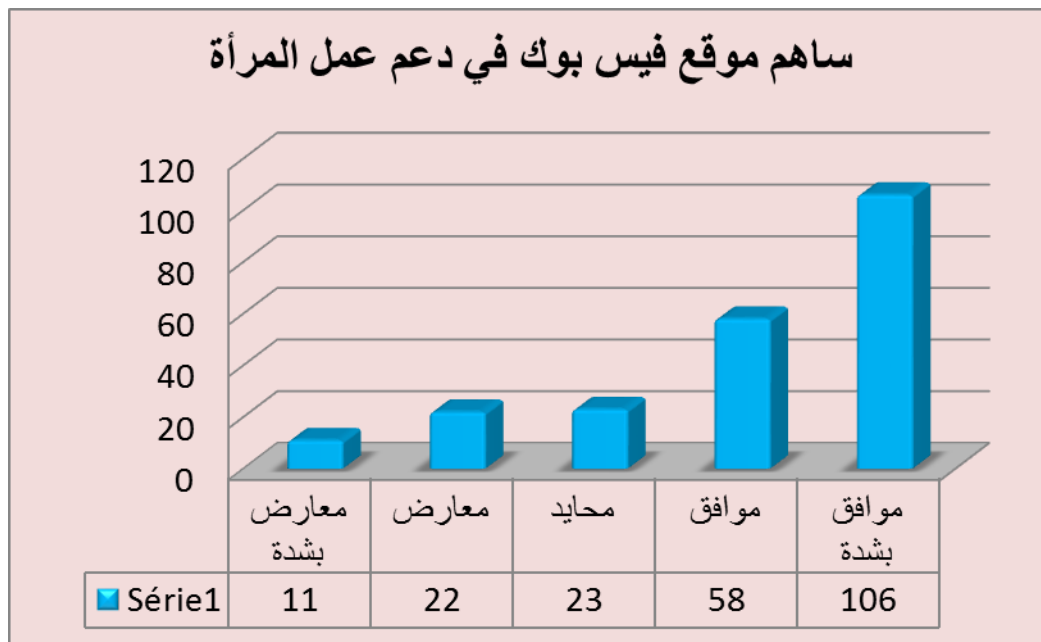


نلاحظ من خلال التمثيل البياني رقم أعلاه أن الإجابات بـ (موافق) حازت على أكبر التكرارات في حدود البند الذي يقابل العبارة: ساهم موقع فيس بوك في تغير قيمة السكن المشترك مع العائلة وتبني فكرة السكن الخاص، والمبينة في الجدول رقم (46)، والتي جاءت في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي يساوي 4.03 وبدرجة مرتفعة، وانحراف معياري قدره 0.78، وبموزون نسبي قيمته 80.63%، وبمستوى دلالة عند 0.000، وبالتالي فقد صرح أغلب أفراد العينة على وجود علاقة تربط بين استخدامهم لموقع فيس بوك وتغير قيمة السكن المشترك وتبني فكرة السكن الخاص حيث أجابت 144 منهن بموافق، و51 بموافق بشدة، في حين عارض 18 من أفراد العينة، وكان موقف 7 منهن التزام الحياد، حيث شهدت الأسرة الجزائرية المعاصرة تغيرات عديدة، خاصة من خلال تحولها من الأسرة الممتدة إلى الأسرة النووية، وقد بدأت معالم التغير تتضح من خلال ظهور التحضر والمدنية وخروج المرأة والعمل، كما يعود هذا التحول في البناء الأسري إلى مزوج الأسرة إلى الوسط الحضري، أو من نموذج اجتماعي اقتصادي استهلاكي يقوم بالدرجة الأولى على علاقات القرابة والسكن الجماعي، إلى نمط اجتماعي فردي يقوم على الفردانية واتبني فكرة السكن الخاصة، وقد عززت تكنولوجيا الاتصال وفي مقدمتها موقع فيس بوك تغير قيمة السكن الخاصة ورسخته في أذهان الجيل الحالي من الشباب، من خلال ما يقدمه موقع فيس بوك من صور مثالية عن مزايا السكن بعيدا عن العائلة، كما يقدم العديد من الأفراد تجاربهم عبر

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

الصفحات عن طريق الفيديوهات أو المنشورات، وقد تكون هذه التجارب حقيقية أو مزيفة بغرض الحصول على أكبر قدر من التفاعل، كما يتم الترويج لقيم أسرية غربية لا تمت بصلة لقيمنا الأصيلة، وهي انفصال الأبناء عن أسرهم عند بلوغ سن الرشد والدعوة عبر الكثير من الصفحات إلى التحرر والخروج عن الضوابط الأسرية التي تحكمنا، وبالتالي فإن تبني مثل هذه الأفكار له علاقة بتعزيز عملية التغير في تركيبة الأسرة من الأسرة الممتدة التي تتكون من عدد كبير من أفراد الأسرة الواحدة، إلى الأسرة النووية التي تتكون من الوالدين والأبناء، كما له علاقة بتغير قيم الارتباط الأسري لدى المرأة إلى الاستقلالية وتبني فكرة السكن الخاص. وعليه فإنه توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتعزيز التغيرات في قيمة السكن لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

رسم بياني رقم (40) يمثل العبارة رقم (17) ساهم موقع فيس بوك في دعم عمل المرأة

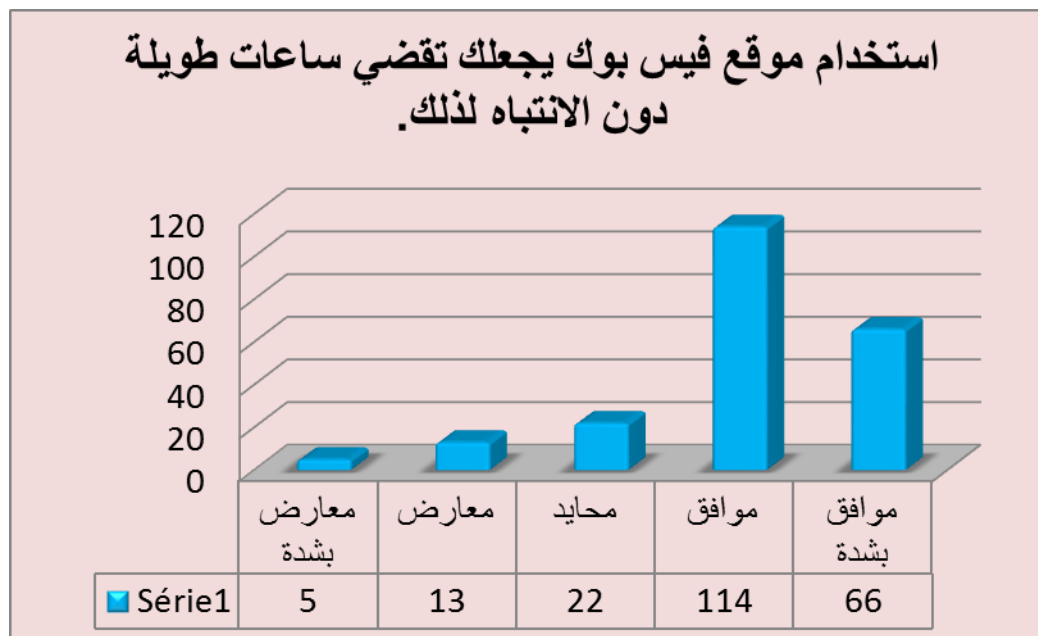


نلاحظ من خلال التمثيل البياني أعلاه أن الإجابات بـ (موافق) حازت على أكبر التكرارات في حدود البند الذي يقابل العبارة: ساهم موقع فيس بوك في دعم قضية خروج المرأة للعمل، والمبينة في الجدول رقم (46)، والتي جاءت في المرتبة الرابعة بمتوسط حسابي يساوي 4.02 ودرجة مرتفعة، وانحراف معياري قدره 1.20، وبموزون نسبي قيمته 80.54%، و بمستوى دلالة عند 0.000، حيث يعد موقع فيس بوك من العوامل الأساسية التي ساهمت في تغير نمط التفكير، و وضع بعض القضايا التي طالما كانت طي النسيان محل اهتمام ونقاش، وساهم في

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

مناقشتها على نطاق واسع ولعل من أبرز القضايا التي تخص المرأة والتي كانت دائما موضوع جدال ولا تزال، والتي ساهم موقع فيس بوك في تغيير مسارها هي قضية خروج المرأة للعمل، حيث يدعم العديد من الناشطين والحقوقين هذا الحق بصفته حق مشروع كانت ترفضه العديد من الأسر في المجتمع، حيث أصبح للمرأة الحق في الخروج إلى العمل وكذلك يوفر موقع فيس بوك العمل من خلال وسائطه فرص عمل افتراضية أو ما يطلق عليها التجارة الالكترونية، وبهذا يكون قد عزز عمل المرأة و ساهم في تمكينها إقتصاديا من خلال ظهور نوع جديد من العمل يتشارك فيه الجنسين و هو التجارة الالكترونية أو الكسب المادي من خلال صناعة المحتوى الرقمي ، و بهذا يتأكد لدينا وجود علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيمة عمل المرأة عن طريق قيمة الانفاق والمسؤولية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف. التي كانت تقع على عاتق الرجل، إلى تبني قيمة المسؤولية والاستقلال المالي بالنسبة للمرأة. و يمكن ربط هذه النتيجة بنظرية ماسلو و هرم الحاجات التي يقسمها إلى حاجات فيسيولوجية كالطعام و الملابس و الحاجات الاجتماعية كالعلاقات و الصداقات ، و حاجات الأمن كالوصول إلى الاكتفاء الذاتي و الاستقرار ، و و تأتي الحاجة إلى التقدير و الاعتماد عليها الحاجة إلى تحقيق الذات (و هما نقطة الالتقاء مع نتيجة المبحوثات) حيث أصبحت النساء عناصر فاعلة في المجتمع و بعث لديهن دوافع للاستمرار في مشاريعهن و تحقيق إنجازاتهن و ذلك لتعزيز الثقة بالنفس و الشعور بالمسؤولية و القبول الاجتماعي. (هاني، صفحة 69)

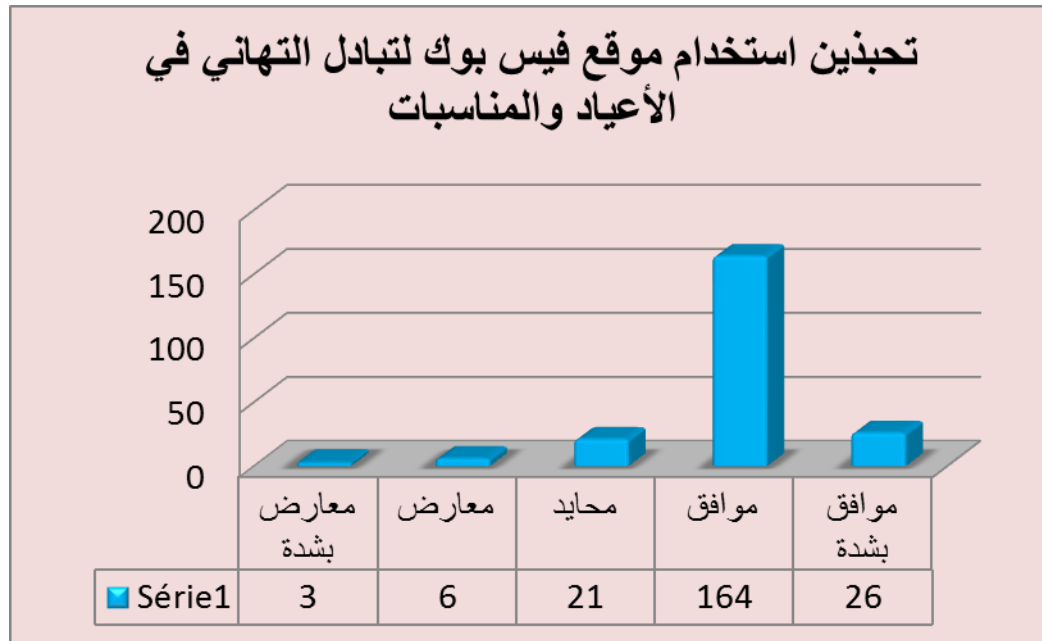
رسم بياني رقم(41) يمثل العبارة رقم (01) استخدام موقع فيس بوك يجعلك تقضي ساعات طويلة دون الانتباه لذلك



نلاحظ من خلال التمثيل

البياني أعلاه أن الإجابات بـ (موافق) حازت على أكبر التكرارات في حدود البند الذي يقابل العبارة: استخدام موقع فيس بوك يجعلك تقضي ساعات طويلة دون الانتباه لذلك، والمبينة في الجدول رقم (46)، والتي جاءت في المرتبة الخامسة بمتوسط حسابي يساوي 4.01 ودرجة مرتفعة، وانحراف معياري قدره 0.91 وبمزون نسبي قيمته 80.27 % ، وبمستوى دلالة عند 0.000، بناء على ما تحصلنا عليه من معطيات حول هذا السؤال نجد أن أغلب أفراد العينة يقضون ساعات طويل دون الانتباه إلى ذلك، وهذا يرجع إلى تنوع الخدمات التي يقدمها موقع فيس بوك من خدمات تعليمية وترفيهية، وإخبارية تجعل المستخدمين يقضون فترات طويلة في تصفح الموقع، وهذا ما وجدناه كذلك عند سؤال المبحوثات عن عدد الساعات التي يقضينها في استخدام الموقع حيث كانت إجابات أغلب أفراد العينة أنهم يتصفحون الموقع لأكثر من ست ساعات وفي كل الأوقات، إن حجم هذا الاستخدام يضع المرأة في عزلة عن العالم واقعي، حيث تغلب العلاقات الافتراضية على مجمل العلاقات التي يكونونها، وهذا ما يتسبب في حدوث الاغتراب النفسي لديهن، ويخلق مشكلات عديدة وصعوبات في تكوين علاقات في العالم الواقعي. وهذا ما أكدته إحدى النتائج في دراسة الباحث مخلوف بومدين والتي جاءت كالتالي " كل أفراد العينة تؤكد تراجع وضعف القيم في ظل استخدام الشبكة، ويؤدي إلى الاغتراب، وبروز مظاهر سلبية في المجتمع". (بومدين ، 2017)، كما تطابقت هذه النتائج مع إحدى فروض النظرية الحتمية التي نصت على " كثرة استخدام وسائل الإعلام في حد ذاتها تجعل الفرد يخصص وقتا محدودا للتواصل الأصدقاء وذلك يؤثر سلبا على العلاقات والوظائف والمسؤوليات الاجتماعية أي أنها تعمل على تضيق المحيط"، وعليه توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيمة الوقت لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف

رسم بياني رقم (42) يمثل العبارة رقم (04) تحبذين استخدام موقع فيس بوك لتبادل التهاني في الأعياد والمناسبات

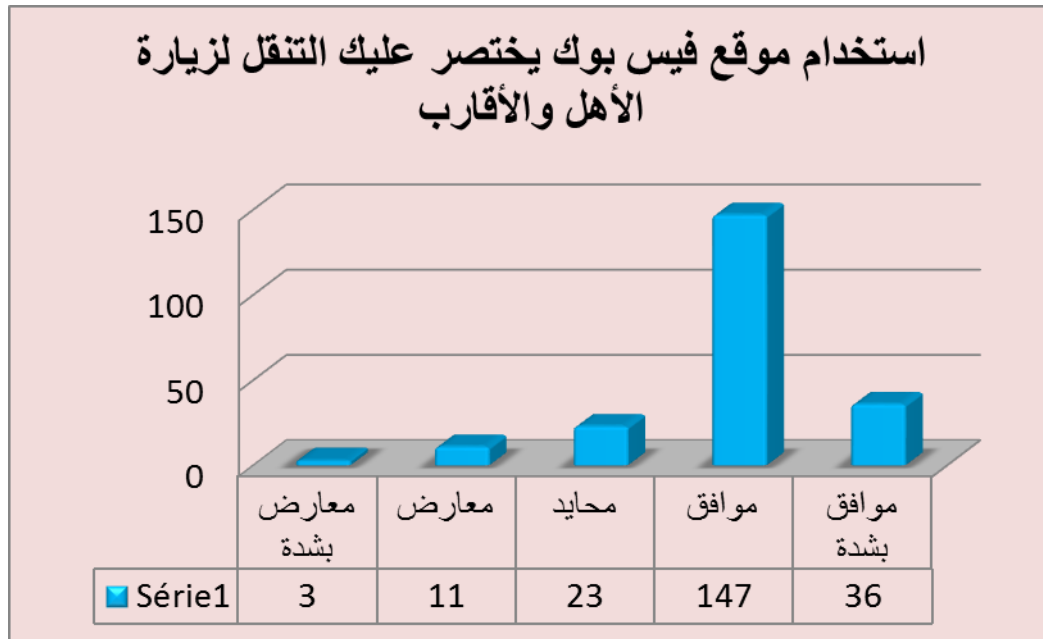


- نلاحظ من خلال التمثيل البياني أعلاه أن الإجابات بـ (موافق) حازت على أكبر التكرارات في حدود البند الذي يقابل العبارة: **تحبذين استخدام موقع فيس بوك لتبادل التهاني في الأعياد والمناسبات، والمبينة في الجدول رقم (46)، والتي جاءت في المرتبة السادسة بمتوسط حسابي يساوي 3.92 ودرجة مرتفعة، وانحراف معياري قدره 0.66** ،وبمزمون نسبي قيمته % 78.54، وبمستوى دلالة عند 0.00، بما أن موقع فيس بوك ساهم في اختزال المكان والزمان، وربط العالم ببعضه البعض، نجد أن أغلب أفراد عينة الدراسة يحبذون تبادل التهاني في الأعياد والمناسبات عن طريق موقع فيس بوك، حيث أجاب 164 بـ موافق، و26 بـ موافق بشدة حول هذه العبارة، وهذا ما يوضح لنا وجود علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير نمط وقيم تبادل التهاني في الأعياد والمناسبات لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف، والاكتفاء بالرسائل النصية عن طريق موقع فيس بوك. وهذا ما تسبب في إضعاف العلاقات الأسرية وعلاقات الصداقة والزمالة. وبالتالي يكون هناك هشاشة على مستوى العلاقات الاجتماعية ككل. وهذا ما توصل إليه الباحث

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

مخلوف بومدين حيث توصل إلى " الاستخدام في ظل غياب الوعي والادراك الايجابي يؤدي إلى فقدان الترابط والتفاعل مع المجتمع ويعرض للعزلة والتوتر والصراع" (بومدين ، 2017)

رسم بياني رقم (43) يمثل العبارة رقم (03) استخدام موقع فيس بوك يختصر عليك التنقل لزيارة الأهل والأقارب،

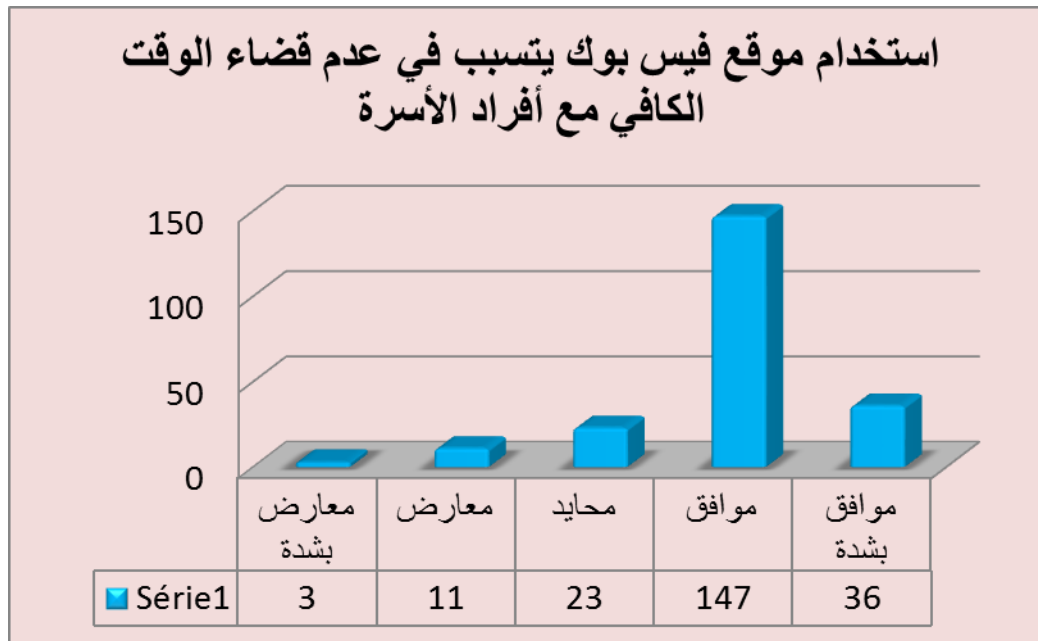


نلاحظ من خلال التمثيل البياني أعلاه أن الإجابات بـ (موافق) حازت على أكبر التكرارات في حدود البند الذي يقابل العبارة استخدام موقع فيس بوك يختصر عليك التنقل لزيارة الأهل والأقارب، والمبينة في الجدول رقم (46)، والتي جاءت في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي يساوي 3.91 وبدرجة مرتفعة، وانحراف معياري قدره 0.63، وبموزون نسبي قيمته 78.36%، وبمستوى دلالة عند 0.000، حيث لطالما اعتمد الأفراد في علاقاتهم الأسرية على التنقل لزيارة الأهل والأقارب، لاسيما لعيادة المريض، أو في حالات الزواج، أو في حالات الوفاة، أو القيام بزيارات دورية لصلة الرحم والاطمئنان على الأهل والأقارب، إلا أن الثورة التكنولوجية التي حدثت في وقتنا الحالي ونخص بالذكر موقع فيس بوك جعل هذه القيم تتراجع شيئا فشيئا، حيث صار الاعتماد على ما يوفره الموقع من خدمات يقلل الكثير من الجهد عن طريق استخدام الوسائط المتعددة غرف الدردشة، أو تسجيل فيديو، أو مكالمات صوتية، أو عن طريق مكالمة فيديو مباشرة، بديلا عن تكبد عناء التنقل والحضور بشكل شخصي، حيث خلقت هذه الوسائط نوع من الكسل، وأصبحت في مقدمة الوسائل المفضلة للتواصل، وعليه توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم صلة الرحم لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف، حيث أوضحت قيم جامدة تتم عبر موقع افتراضي. وهذا ما توصل إليه الباحثان محمد بن عبد الوهاب الفقيه كافي وحاتم علي حيدر الصالحي في أحد نتائج دراستهما والتي نصت على " التأثير على الاتصال الشخصي مع الأقارب والاكتفاء بالتواصل معهم عبر هذه المواقع".

رسم بياني رقم(44) يمثل العبارة رقم (12) استخدام موقع فيس بوك يتسبب في عدم قضاء الوقت الكافي مع أفراد الأسرة



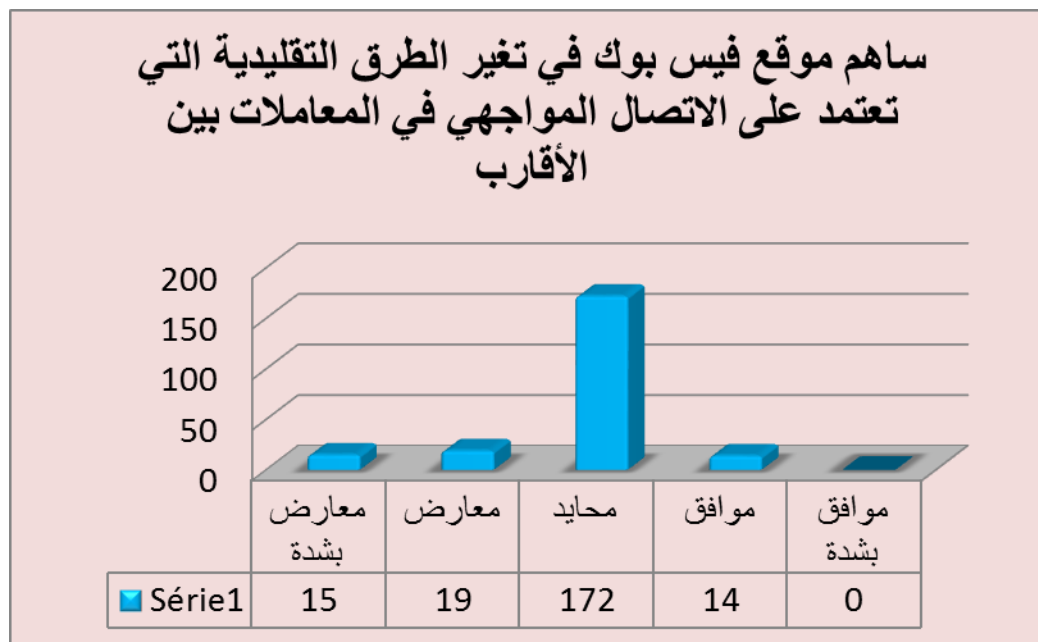
نلاحظ من خلال التمثيل

البياني أعلاه أن الإجابات بـ (موافق) حازت على أكبر التكرارات في حدود البند الذي يقابل العبارة: استخدام موقع فيس بوك يتسبب في عدم قضاء الوقت الكافي مع أفراد الأسرة، والمبينة في الجدول رقم (46)، والتي جاءت في المرتبة الثامنة بمتوسط حسابي يساوي 3.91 وبدرجة مرتفعة، وانحراف معياري قدره 0.76، وبموزون نسبي قيمته 78.36 %، وبمستوى دلالة عند 0.000، بما أن المرأة أحد أهم العناصر في التركيبة الأسرية نظرا لتعدد مهامها داخل الأسرة في مجتمعا المحلي، حيث يكون ظهورها داخل الأسرة أمر ملحوظ، فإن استخدامها لموقع فيس بوك جعلها لا تقضي الوقت الكافي مع الأسرة وهذا ما له علاقة في تغير أشكال التزاماتها داخل الأسرة، وإهمال العديد من الأدوار، حيث أجاب 146 منهن بـ موافق، و 36 منهن بـ موافق بشدة، وعليه توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم التماسك الأسري لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف. حيث نجد إدمان موقع فيس بوك يتسبب في إضعاف النسيج الأسري ويجعل من الفرد بعيدا عن كل ما يتعلق بواقعه، حيث أن دراستنا أكدت في ما سبق ذكره الى حجم الوقت الذي يهدره أفراد العينة في تصفح الموقع، وبهذا الشكل يصبح التعلق بالوسيلة مرضيا، وليس بهدف إشباع حاجة فحسب. حيث أكد الباحثان محمد بن عبد الوهاب الفقيه كافي وحاتم علي حيدر الصالحي في أحد نتائج دراستهما "أن استخدام المبحوثين لموقع فيس بوك أثر على علاقتهم مع أصدقائهم وأقربهم وأسرهم، وأدى إلى الانسحاب الملحوظ للفرد من التفاعل الاجتماعي"، كما تطابقت هذه النتائج مع إحدى فروض النظرية الحتمية التي نصت على " أن كثرة استخدام وسائل الإعلام في حد ذاتها تجعل الفرد يخصص وقتا محدودا للتواصل الأصدقاء وذلك يؤثر سلبا على العلاقات والوظائف والمسؤوليات الاجتماعية أي أنها تعمل على تضيق المحيط".

رسم بياني رقم(45) يمثل العبارة رقم (10) تغير الطرق التقليدية التي تعتمد على الاتصال المواجهي

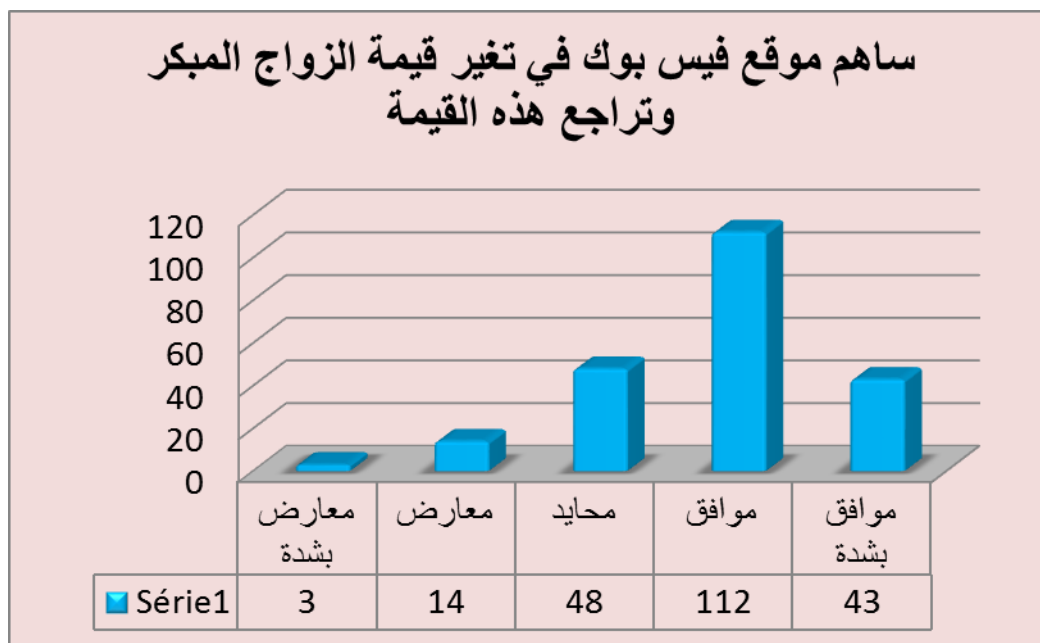


نلاحظ من خلال التمثيل البياني أعلاه أن الإجابات بـ (محايد) حازت على أكبر التكرارات في حدود البند الذي يقابل العبارة ساهم موقع فيس بوك في تغير الطرق التقليدية التي تعتمد على الاتصال المواجهي في المعاملات بين الأقارب، وفي الجدول رقم (46)، والتي جاءت في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي يساوي 3.84 وبدرجة مرتفعة، وانحراف معياري قدره 0.63، ويمزون نسبي قيمته 76.18% و بمستوى دلالة عند 0.000، لطالما كان الاتصال المواجهي

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

هو الوسيلة السائدة في المعاملات بين الأقارب، حيث يحرص أفراد الأسرة على الالتقاء وجها لوجه والاعتماد على التجمعات الأسرية لحل المشاكل والخلافات، أو في الاحتفالات، وغيرها من المناسبات التي تستدعي الحضور، والاستغناء عن جميع وسائل الاتصال الأخرى، ما يحفظ للعلاقات الأسرية طابعها الرسمي، وبناء على المعطيات التي تحصلنا عليها نجد أغلب أفراد العينة يصرحون بتغيير الطرق التقليدية التي تعتمد على الاتصال المواجهي، نحو الوسائط الإلكترونية التي يوفرها موقع فيس بوك، وعليه توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغيير قيم الاتصال الأسري لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

رسم بياني رقم (46) يمثل العبارة رقم (15) اهم موقع فيس بوك في تغير قيمة الزواج المبكر هذه القيمة

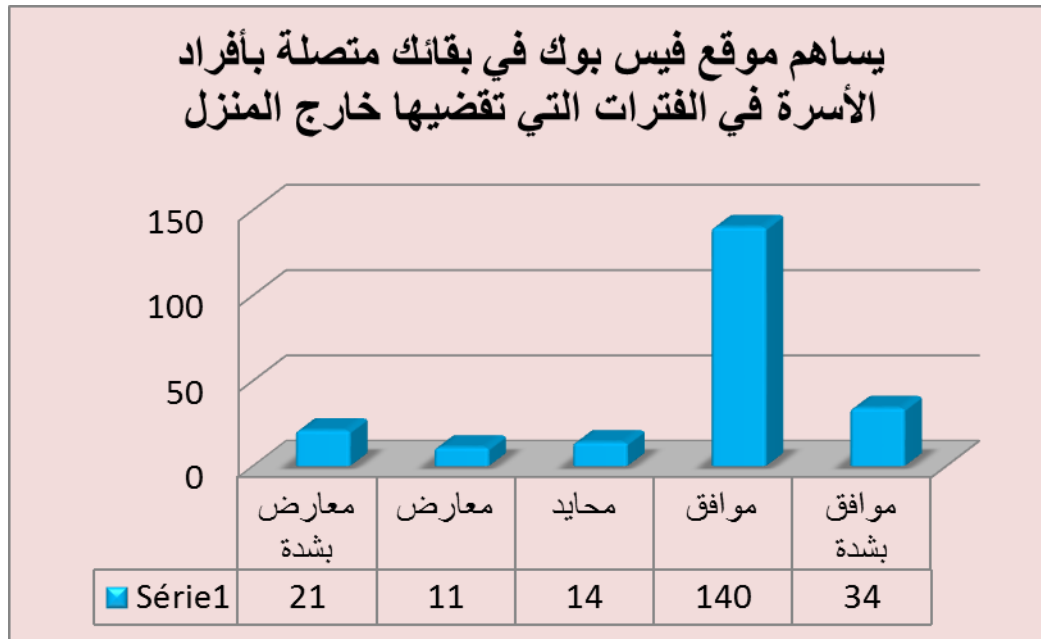


- نلاحظ من خلال التمثيل البياني أعلاه أن الإجابات بـ (موافق) حازت على أكبر التكرارات في حدود البند الذي يقابل العبارة **سأهم موقع فيس بوك في تغير قيمة الزواج المبكر وتراجع هذه القيمة**، والمبينة في الجدول رقم (46)، والتي جاءت في المرتبة العاشرة بمتوسط حسابي يساوي **3.80** وبدرجة مرتفعة، وانحراف معياري قدره **0.8** وبموزون نسبي قيمته **76.18 %** وبمستوى دلالة عند **0.000**، حيث أجاب **112** من المبحوثات بموافق حول هذه العبارة، وأجاب **43** بموافق بشدة، حول مساهمة موقع فيس بوك في تغير قيمة الزواج المبكر

وتراجعها، حيث كان سن الزواج في السابق بالنسبة للمرأة يكون في سن مبكرة لا تتجاوز في الكثير من الأحيان سن الرشد، وتعد هذه قيمة متأصلة في مجتمعاتنا العربية منذ القدم، ومع التغيرات الراهنة التي مست مختلف الجوانب، لا سيما مع المخرجات التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال، وجدنا أن استخدام موقع فيس بوك له علاقة بتراجع هذه القيمة، حيث سلط المنادون بالتخلي عن هذه القيمة لا سيما الغربيون منهم الضوء على هذه النقطة في الكثير من المناسبات والتظاهرات، مستغلين التأثير القوي ورجع الصدى الواسع لموقع فيس بوك في التنديد بالتخلي عن مثل هذه القيم، كما اتجه بعض الحقوقيين والناشطين إلى تصنيفها كجريمة ضد المرأة كونها لم تكتمل جسمانيا وعقليا لتتحمل هذه المسؤولية، وتتمكن من القيام بأداء أدوارها وبناء أسرة ناجحة، وهذا ما جعل العديد من الأسر يرفضون هذه الفكرة، والمرأة في حدد ذاتها أصبحت ترى أن هناك أولويات أخرى قبل الاتجاه لتكوين أسرة في هذه السن المبكرة، كما أن مساهمة موقع فيس بوك في تغير قيمة الزوج المبكر وتحولها إلى سن متأخرة تتجلى في بعض المواضيع الاجتماعية التي يطرحها بعض المستخدمين والتي تولد نظرة سلبية نحو الحياة الزوجية والتخوف من تحمل المسؤولية في سن مبكرة، كما يقدم صناع المحتوى فكرة الزواج على أنها تقييد للحرية الشخصية، وينادون بأفضلية العزوبية على أساس أنها أفضل وأريح وخالية من المسؤوليات الأسرية، بالإضافة إلى سرد التجارب الفاشلة عن الزواج عبر موقع فيس بوك، خاصة بعد الانتشار الكبير لحالات الخلع والطلاق، كما يؤثر موقع فيس بوك في تغير المفاهيم التقليدية لاختيار شريك الحياة المبنية على توفر الأخلاق والخصال الحميدة، والالتزام بالمسؤولية، والمودة والرحمة في التعامل، لتعوضها مفاهيم أخرى غريبة صدرها موقع فيس بوك تعتمد بشكل أساسي على معايير جسمانية ومادية بحتة من الصعب توفرها، كما أن مظاهر الزواج التي صار يتداولها المستخدمون عبر موقع فيس بوك والتي تركز على الشكليات وعقد المقارنات بين الزيجات الأخرى والتفاخر بالمهور، وإقامة حفلات الزفاف في الفنادق والمطاعم الفاخرة، غيرت من فكرة الزواج ومفهومه ليصبح وسيلة لتقليد قيم وثقافات وافدة مع الغزو التكنولوجي اخترقت المضامين الاجتماعية في الصميم، وغيرت من ذهنية المرأة نحو هذه القيمة، وعليه توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم الزواج المبكر لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف، وعليه " إن وسائل الإعلام عززت الثقافة الفرعية للشباب على حساب حضور

الثقافة العامة السائدة. " (عزي ع.، 2013، الصفحات 29-32)، وهذا حسب النظرية الحتمية القيمة.

رسم بياني رقم (47) يمثل العبارة رقم (02) يساهم موقع فيس بوك في بقائك متصلة بأفراد الأسرة في الفترات التي تقضيها خارج المنزل

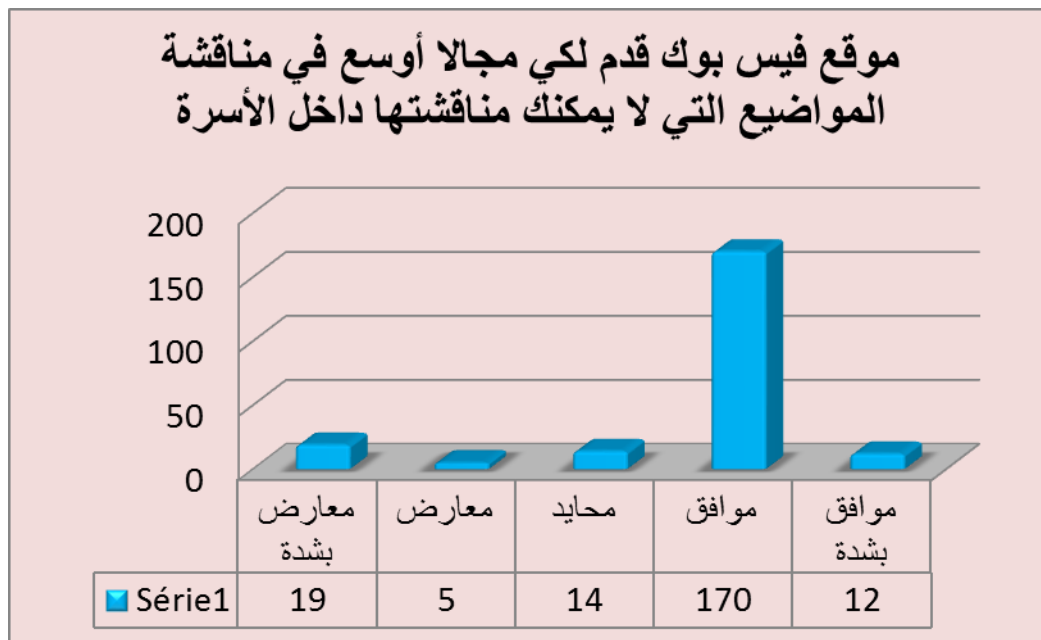


نلاحظ من خلال التمثيل البياني أعلاه أن الإجابات ب (موافق) حازت على أكبر التكرارات في حدود البند الذي يقابل العبارة يساهم موقع فيس بوك في بقائك متصلة بأفراد الأسرة في الفترات التي تقضيها خارج المنزل، والمبينة في الجدول رقم (46)، والتي جاءت في المرتبة الحادي عشر بمتوسط حسابي يساوي 3.70 وبدرجة مرتفعة، وانحراف معياري قدره 1.09، وبمزون نسبي قيمته 74.09%، وبمستوى دلالة عند 0.000، حيث تجد أغلب المبحوثات موقع فيس بوك بمثابة الوسيلة المفضلة والسهلة من حيث الاستخدام، والتي تجعلها في اتصال دائم مع أفراد أسرته في الأوقات التي تقضيها خارج المنزل، وهذا ما يوضح مدى أهمية موقع فيس بوك بالنسبة لأفراد العينة، حيث يضمن لهم استخدام الموقع البقاء في حالة اتصال دائم مع أسرهم، خاصة بالنسبة للواتي لهن التزامات أخرى خارج المنزل مثل الدراسة، أو العمل، والذي يمكن أن تكون هناك مسافات كبيرة بينهن وبين مقر سكناهم، كما إن استخدام موقع فيس بوك يعد الحل الأمثل للتواصل مع

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

الأسرة للجالية المتواجدة في الخارج، حيث يتيح لهم موقع فيس بوك البقاء في اتصال مع أسرهم عن طريق غرف الدردشة، أو مكالمات الفيديو صوتا وصورة، وهو الأمر الذي يهون عليهم الكثير من المشقة، ويقلل من الشعور بالاغتراب عندما يكونون بعيدا عن المنزل، وعليه توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير نمط الاتصال التقليدي لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف. وهذا ما تؤكدته دراسة الباحثان محمد بن عبد الوهاب الفقيه كافي وحاتم علي حيدر الصالحي، والتي نصت على "الاستفادة من مواقع التواصل الاجتماعي في التواصل مع أفراد الأسرة القريبين والبعيدين". (كافي و الصالحي، 2017)

رسم بياني رقم (48) يمثل العبارة رقم (19) موقع فيس بوك قدم لكي مجالا أوسع في مناقشة المواضيع التي لا يمكنك مناقشتها داخل الأسرة

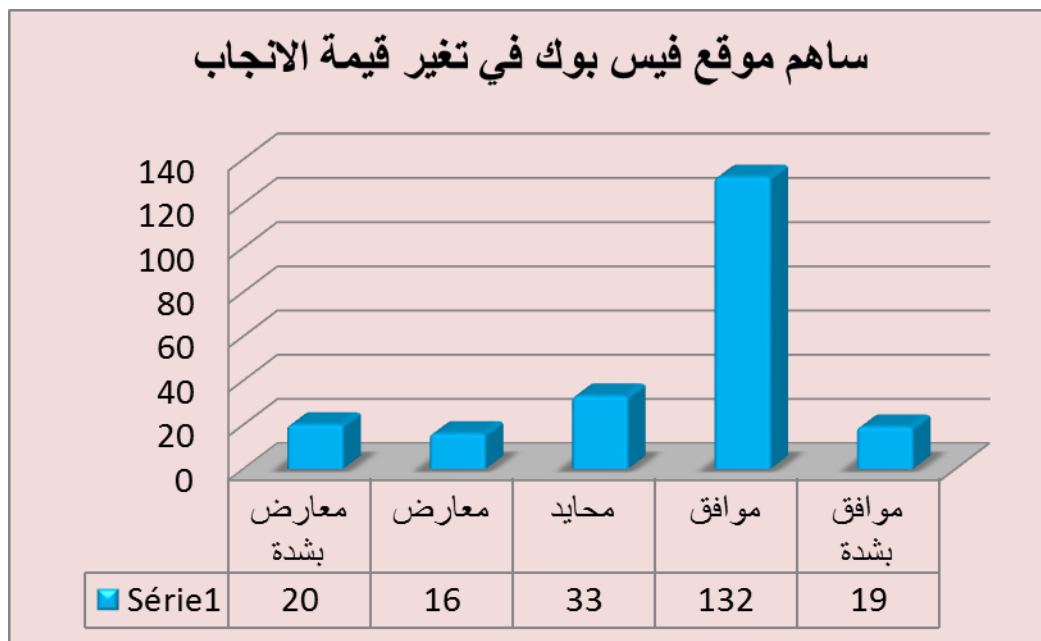


- نلاحظ من خلال التمثيل البياني أعلاه أن الإجابات بـ (موافق) حازت على أكبر التكرارات في حدود البند الذي يقابل العبارة : موقع فيس بوك قدم لكي مجالا أوسع في مناقشة المواضيع التي لا يمكنك مناقشتها داخل الأسرة، والمبينة في الجدول رقم (46)، والتي جاءت في المرتبة الثانية عشر، بمتوسط حسابي يساوي 3.68، وبدرجة مرتفعة و انحراف

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

معياري قدره **0.94**، وبمزون نسبي قيمته **73.72 %** وبمستوى دلالة عند **0.000**، حيث تخضع المرأة داخل الأسرة العربية في غالب الأحيان إلى السلطة الأبوية، والهيمنة الذكورية التي تتولى قيادة الأسرة، ما يجعل مساحة المرأة جد ضيقة في التعبير عن رأيها ومناقشة المواضيع داخل أسرتها، ما يدفعها للبحث عن بدائل تمكنها من مناقشة المواضيع الممنوعة والغير مرغوبة في أسرتها، وبالتالي نجد أن موقع فيس بوك أتاح بيئة افتراضية للنقاش والحوار، والتعبير عن الرأي بكل حرية، بعيدا عن قيود الأسرة، وطرح انشغالاتها والحصول على المعلومات بكل سهولة، إلا أن الحرية المطلقة التي يقدمها الموقع من شأنه أن يؤثر بشكل سلبي على ذهنية المرأة ويجعلها تتبنى أفكار وقيم منافية لقيمنا، ويخلق نوع من التمرد على المعايير والضوابط الأسرية، ويجعلها تبتعد عن الحوارات داخل الأسرة ما يعرضها للعزلة، توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم الحوار الأسري لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف. وهذا ما توصلت عليه إحدى النتائج لدراسة الباحث مخلوف بومدين والتي تنص على " كل أفراد العينة يؤكدون أن خدمة البرامج الحوارية على الشبكة توفر الحرية في الكلام.

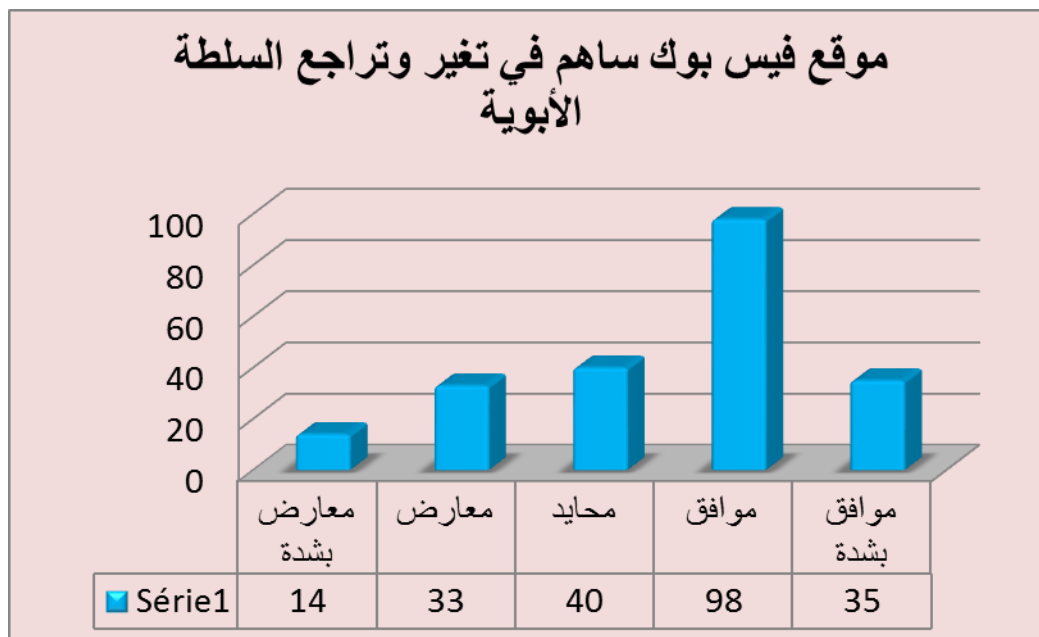
رسم بياني رقم(49) يمثل العبارة رقم (07) ساهم موقع فيس بوك في تغير قيمة الانجاب



الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

نلاحظ من خلال التمثيل البياني أعلاه أن الإجابات بـ (موافق) حازت على أكبر التكرارات في حدود البند الذي يقابل العبارة: **ساهم موقع فيس بوك في تغير قيمة الانجاب، والمبينة في الجدول رقم (46)، والتي جاءت في المرتبة الثالثة عشر بمتوسط حسابي يساوي 3.51 و بدرجة مرتفعة، وانحراف معياري قدره 1.05، وبموزون نسبي قيمته % 70.36 وبمستوى دلالة عند 0.000، نجد العديد من الناشطين العرب والغربيين ينادون بتحديد النسل عبر موقع فيس بوك، كما يتناول العديد من الأفراد تجاربهم عبر موقع فيس بوك والمتمثلة في الاكتفاء بعدد قليل من الأطفال لتحسين الظروف المعيشية، كما يحرص العديد من الناشطين على موقع فيس بوك إلى السعي من أجل تعميم ثقافة وقيم الدول الغربية والمتمثلة في تحديد عدد الأطفال، حيث يحرصون على تقديم الأسرة التي تتبنى فكرة تحديد النسل في قالب مثالي نموذجي عن الأسرة الصغيرة التي تقدم تنشئة اجتماعية جيدة لأطفالها، ويعد هذا هدما لقيم مجتمعنا المحلي، وقيم منافية لتعليمات ديننا التي تتعارض مع تحديد النسل، كما يتناسى الكثير الوصف الذي يطلق على هذه الدول ألا وهو القارة العجوز، حيث تتجه العديد من الدول التي تعاني العجز في فئة الشباب نتيجة لعملية تحديد النسل إلى التشجيع على الانجاب من خلال التحفيز المادي، وبناء على المعطيات المتحصل عليها، حيث أجابت 123 منهن بموافق، و 19 بموافق بشدة، ومن خلال ما سبق نستنتج وجود علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم الانجاب لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.**

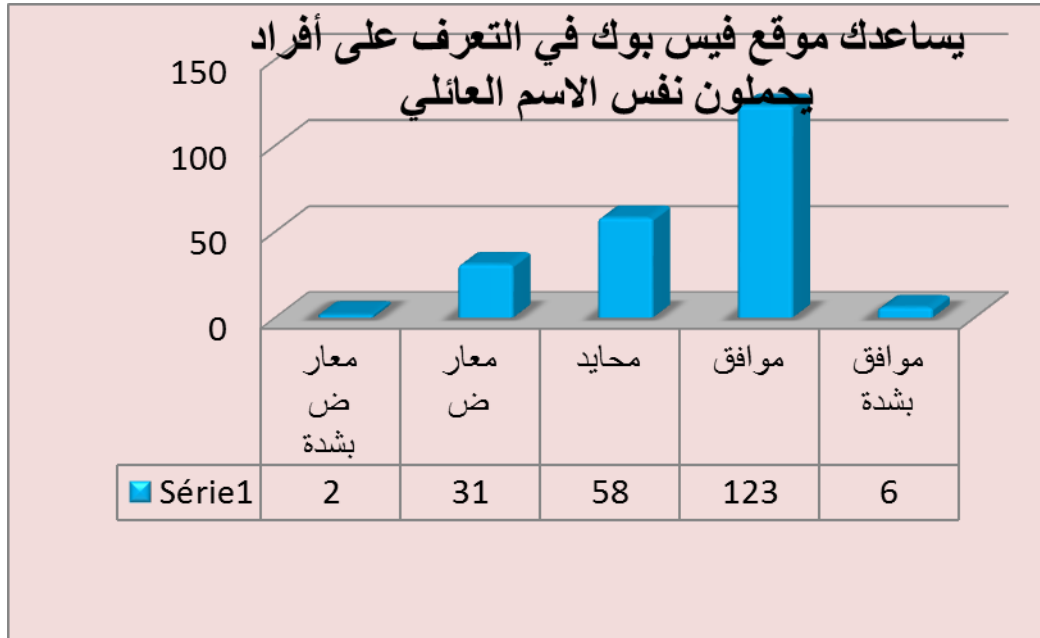
رسم بياني رقم (50) يمثل العبارة رقم (06) موقع فيس بوك ساهم في تغير وتراجع السلطة الأبوية



الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

- نلاحظ من خلال التمثيل البياني أعلاه أن الإجابات بـ (موافق) حازت على أكبر التكرارات في حدود البند الذي يقابل العبارة: **موقع فيس بوك ساهم في تغير وتراجع السلطة الأبوية، والمبينة في الجدول رقم (46)، والتي، جاءت في المرتبة الرابعة عشر** بمتوسط حسابي يساوي **3.84** وبدرجة مرتفعة، وانحراف معياري قدره **1.12**، وبموزون نسبي قيمته **69.72%**، وبمستوى دلالة عند **0.000**، إن النمط السائد في الأسرة العربية هو الذي يكون فيه زمام الأمور بيد الأب، فهو صاحب السلطة في البيت، والذي ينظم حركة الأسرة، ويدير أمورها، ويصدر التوجيهات والأوامر لبقية أفراد الأسرة، وليس شرطاً أن تكون الأمور المادية بيد الأب، ولكن المقصود أن الأب هو المتحكم في قرارات الأسرة، و هو الشخصية المحورية الرادعة التي يعود إليها أفراد الأسرة في اتخاذ القرارات و تحقيق الحماية لهم، وبإمكانه توزيع الأدوار بين أعضاء الأسرة، ومع تطور تكنولوجيا الاتصال وفي مقدمتها موقع فيس بوك أصبحت سلطة الأب تضعف شيئاً فشيئاً، حيث تتأثر المرأة بما يروج له عبر صفحات الموقع من أشكال التحرر، والخروج من القيود الأسرية، والاتجاه نحو الاستقلال عن السلطة الأبوية، وهو ما وجدناه من خلال إجابات المبحوثين حيث صرح 98 منهم بموافق، و 35 بموافق بشدة، وكان موقف 40 منهم التزام الحياد حول دور استخدامهم للموقع وتراجع السلطة الأبوية في أسرهم، هذا ما يخلق نوع من الاختلال الوظيفي في أدوار الأسرة، ويزيد من صعوبات حل المشاكل التي تواجه الأسرة ككل، وعليه توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم السلطة الأبوية داخل الأسرة لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف. وهذا ما أشار له الباحث محمد أرزاني في إحدى نتائج دراسته والتي جاءت كالتالي: " إن التمييز الذي عانت منه المرأة في ظل المجتمع الأبوي، جعلها ترفع لواء التحدي وتقتحم الفضاء العام." (أرزاني، 2016-2017)

رسم بياني رقم (51) يمثل العبارة رقم (11) يساعدك موقع فيس بوك في التعرف على أفراد يحملون نفس الاسم العائلي

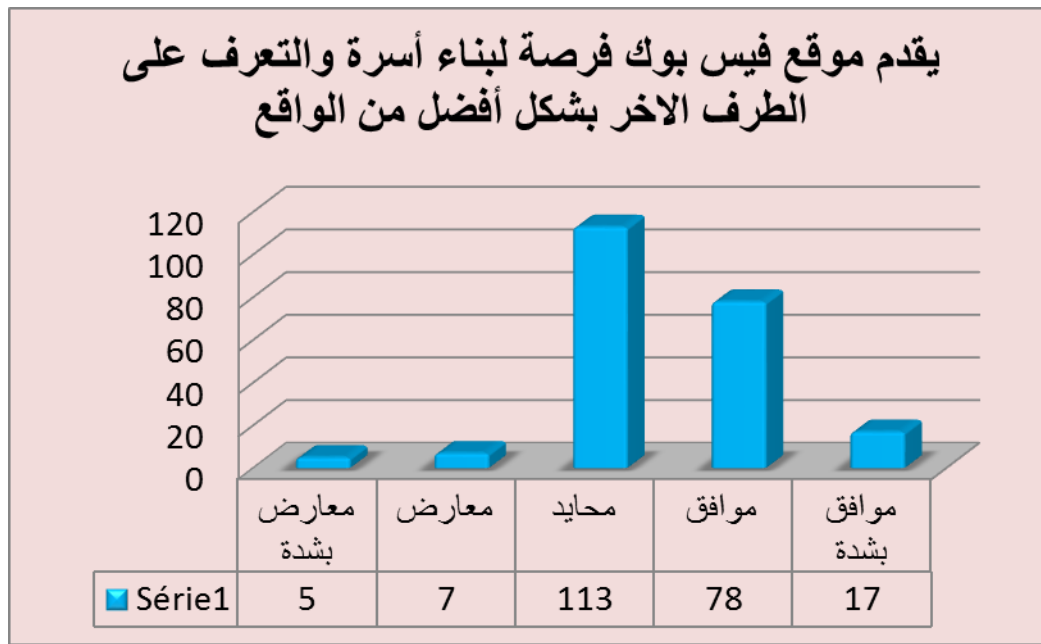


نلاحظ من خلال التمثيل البياني أعلاه أن الإجابات بـ (موافق) حازت على أكبر التكرارات في حدود البند الذي يقابل العبارة يساعدك موقع فيس بوك في التعرف على أفراد يحملون نفس الاسم العائلي، والمبينة في الجدول رقم (46)، والتي جاءت في المرتبة الخامسة عشر بمتوسط حسابي يساوي 3.45 وبدرجة مرتفعة، وانحراف معياري قدره 0.81، وبموزون نسبي قيمته 69.04% وبمستوى دلالة عند 0.000، إن الفكرة الجوهرية لمؤسس موقع فيس بوك كانت في الأساس من أجل ربط زملاء الدراسة ببعضهم البعض في عالم افتراضي، وعليه فإن فكرة الموقع مبنية في الأساس من أجل تكوين المعارف وربط الأفراد ببعضهم البعض من خلال بيئة افتراضية متشابهة، كما أن البحث عن أفراد من نفس العائلة كان أمر غاية في الصعوبة لا سيما بالنسبة للمرأة التي تعد حركاتها محدودة حسب عادات مجتمعنا، أما في الوقت الحالي فإن استخدام موقع فيس بوك يسمح لها بالتواصل مع عدد غير محدود من أفراد العائلة المعروفين لديها أو حتى غير المعروفين والذين يحملون نفس الاسم العائلي بطريقة جد سهلة من خلال ارسال طلبات الصداقة أو استقبالها، وهذا ما يوسع دائرة التواصل مع أفراد العائلة الواحدة مهما كان موطنهم، ما يساهم

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

في زيادة التماسك والترابط الأسري على أوسع نطاق، وهذا ما وجدناه من خلال إجابات المبحوثات اللواتي وجدوا ضالتهم من خلال استخدامهن لموقع فيس بوك، وبناء على هذا توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم الترابط والتعارف الأسري لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

رسم بياني رقم (52) يمثل العبارة رقم (14) يقدم موقع فيس بوك فرصة لبناء أسرة والتعرف على الطرف الآخر بشكل أفضل من الواقع

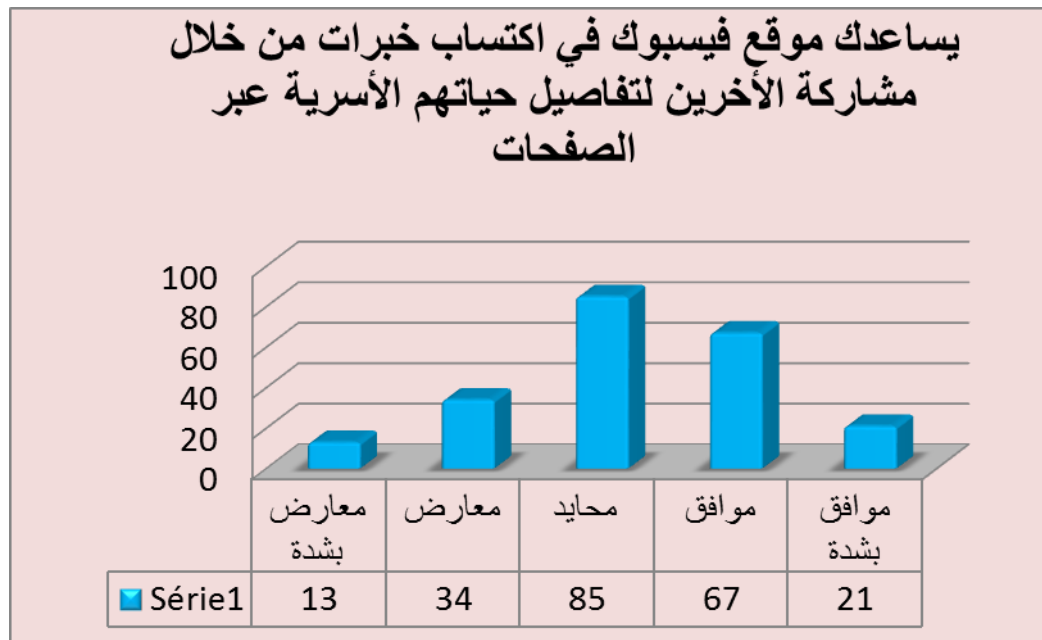


- نلاحظ من خلال التمثيل البياني أعلاه أن الإجابات بـ (محايد) حازت على أكبر التكرارات في حدود البند الذي يقابل العبارة: يقدم موقع فيس بوك فرصة لبناء أسرة والتعرف على الطرف الآخر بشكل أفضل من الواقع، والمبينة في الجدول رقم (46)، و التي جاءت في المرتبة السادسة عشر بمتوسط حسابي يساوي 3.43 وبدرجة مرتفعة، و انحراف معياري قدره 0.77. وبموزون نسبي قيمته % 68.03 وبمستوى دلالة عند 0.000، نجد أن موقع فيس بوك يقدم فرصة تناسب أغلب أفراد العينة، لبناء أسرة والتعرف على الآخر، حيث يمثل الفيس بوك بيئة افتراضية لتكوين العلاقات الاجتماعية وتعزيزها، وهذا من خلال إمكانية التعارف بشكل افتراضي، حيث أصبحت هناك صفحات متخصصة بعروض الزواج، ونتيح لمشتريها فرص الزواج والتعارف، وعليه نجد أن هناك علاقة بين استخدام المرأة لموقع فيس بوك وتغير قيم التعارف والزواج التقليدي. وهذا ما أشارت إليه إحدى فروض النظرية الحتمية القيمية والتي نصت على " إن سوء استخدام وسائل الإعلام(المضمون) قد يكون وسيلة للتهرب

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

والإفلات من الواقع الاجتماعي ويكون تعويضا رمزيا لعلاقات اجتماعية مفقودة وذلك ما يلاحظ في كثرة استخدام وسائل الإعلام جديد ومشتقاته كوسائل الاتصال الشخصية و"فيس بوك" و"التويتر"، (عزي ع.، 2013، الصفحات 29-32)، وبالتالي فإن هذا الاستخدام بمثابة تعويض عن المساحة الضيقة التي يتيحها مجتمعنا في مسألة التعرف على الآخر، وبديل عن الأنماط التقليدية لبناء الأسرة. توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم التقليدية للزواج لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

رسم بياني رقم (53) يمثل العبارة رقم (13) يساعدك موقع فيسبوك في اكتساب خبرات من خلال مشاركة الآخرين لتفاصيل حياتهم الأسرية عبر الصفحات

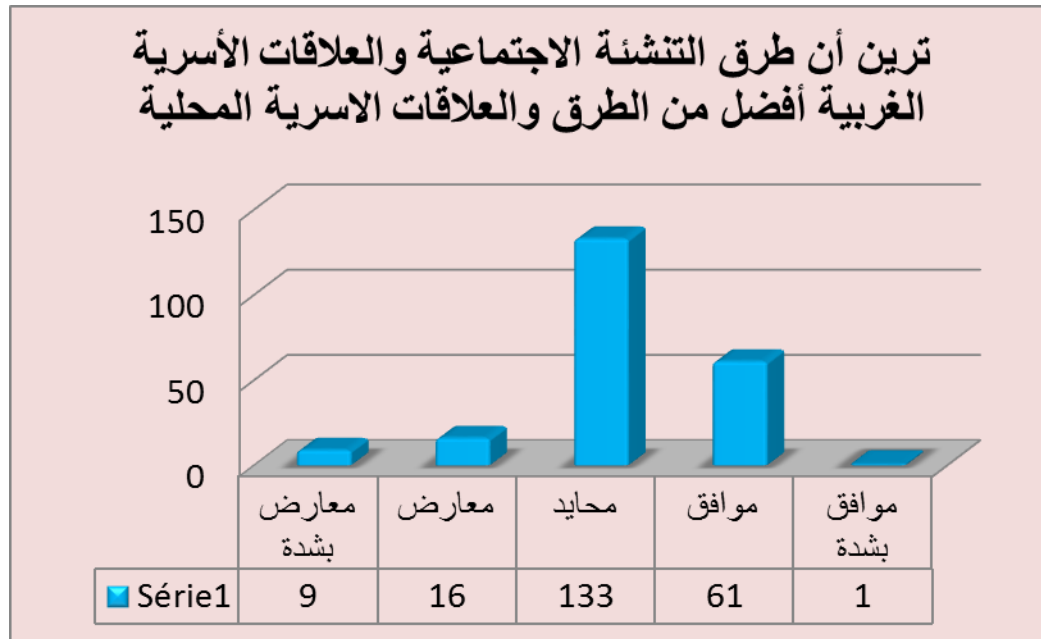


- نلاحظ من خلال التمثيل البياني أعلاه أن الإجابات بـ (محايد) حازت على أكبر التكرارات في حدود البند الذي يقابل العبارة: يساعدك موقع فيسبوك في اكتساب خبرات من خلال مشاركة الآخرين لتفاصيل حياتهم الأسرية عبر الصفحات، والمبينة في الجدول رقم (46)، و التي جاءت في المرتبة السابعة عشر بمتوسط حسابي يساوي 3.22 ودرجة متوسطة، و انحراف معياري قدره 1.01، وبموزون نسبي قيمته 64.45%، و بمستوى دلالة عند 0.001، أصبح موقع فيس بوك منصة لنشر جميع التفاصيل الخاصة بحياة الأفراد، حيث يقوم المستخدمون بنشر جميع أحداث حياتهم وحتى التفاصيل الصغيرة منها، عن طريق خاصية الحدث اليومي، أو البث المباشر، أو مقاطع الفيديو، أو الصور، ومشاركتها مع الآخرين حيث

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

يمكن للأصدقاء مشاهدة جميع التنزيلات والمجريات الحياتية بشكل وتبني وفوري، وتتعدى مشاركة هذه التفاصيل لغير الأصدقاء إذا أراد المستخدم ذلك، ومن خلال إجابات المبحوثات نجد أن أفراد العينة صرحوا عن اكتسابهم لخبرات من خلال مشاركة الآخرين لتفاصيل حياتهم، إلا أن هذا الأمر يمكن أن يؤثر بشكل سلبي على نمط التفكير وتبني أساليب حياتية لا تتوافق مع البيئة الحقيقية، كما لا يمكن أن نغفل أن المستخدم لا ينشر سوى التفاصيل التي تعبر عن السعادة والمثالية في غالب الأحيان، هذا ما يجعل المتلقي في حالة انبهار ومحاولة تقليد، وحسب المعطيات المتحصل عليها توجد علاقة ذات درجة متوسطة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير الاكتساب المعرفي لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف

رسم بياني رقم (54) يمثل العبارة رقم (09) ترين أن طرق التنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية الغربية أفضل من الطرق والعلاقات الاسرية المحلية

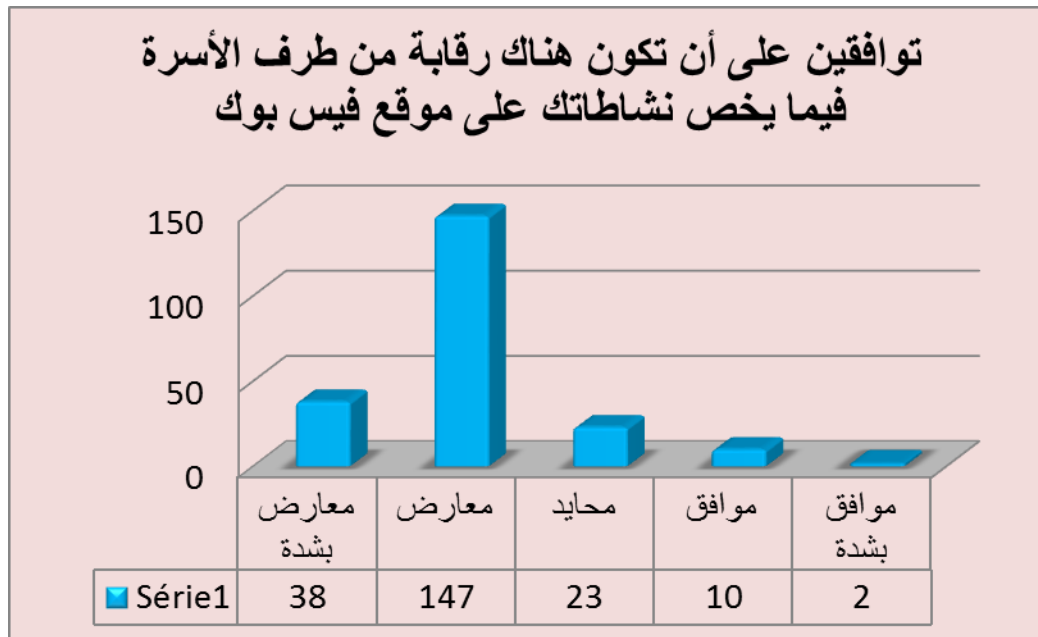


نلاحظ من خلال التمثيل البياني أعلاه أن الإجابات بـ (محايد) حازت على أكبر التكرارات في حدود البند الذي يقابل العبارة: ترين أن طرق التنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية الغربية أفضل من الطرق والعلاقات الاسرية المحلية، والمبينة في الجدول رقم (46)، والتي جاءت في المرتبة الثامنة عشر بمتوسط حسابي يساوي 3.18 وبدرجة متوسطة، وانحراف معياري قدره 0.71، وبموزون نسبي قيمته 62.63% وبمستوى دلالة عند 0.007، بالرغم من الانفتاح الذي رافق استخدام موقع فيس بوك، وتمازج الثقافات فيما بينها ما جعل ثوابت المجتمع المحلي محل تهديد

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

وعرضة لتغير بعض معالمها، أو تغييرها ككل، وهذا ما لمسناه كذلك من إجابات المبحوثات التي جاءت موافقة لهذه العبارة بدرجة متوسطة، إلا أن النسبة الغالبة التزمت الحياد اتجاه هذه العبارة، وهذا يوضح أن أغلب أفراد العينة لم يكونوا صورة واضحة حول الأفضلية بين طرق التنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية الغربية وبين نظيرتها المحلية، وهذا يرجع إلى أن الثقافة الغربية في هذا المجال فيها جانب إيجابي ينطوي على طرق للتنشئة الاجتماعية مبتكرة وحديثة مبنية على أسس علمية تساهم في تكوين الطفل جسمانيا وعقليا بشكل سليم، وعلاقات أسرية مبنية على المساواة بين أفراد الأسرة من حيث الأدوار والوظائف، هذا ما يمكنه أن يتماشى مع ثقافة مجتمعنا، في حين تنطوي كذلك على جانب سلبي يختلف اختلافا جذريا عن ثقافتنا وقيمنا المحلية، وفي كثير من الأحيان تكون مبنية على علاقات غير شرعية، وخادشة للحياء، وطرق غير سليمة للتنشئة الاجتماعية خالية من المشاعر ومادية لأقصى حد، وبهذا نجد أن استخدام أفراد العينة لموقع فيس بوك جعلهن في موقف حيادي اتجاه هذه المسألة بين التبني والرفض، وعليه يتضح لنا أنه توجد علاقة ذات درجة متوسطة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير التنشئة والعلاقات الأسرية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

رسم بياني رقم (55) يمثل العبارة رقم (08) توافقين على أن تكون هناك رقابة من طرف الأسرة فيما يخص نشاطاتك على موقع فيس بوك



الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

- نلاحظ من خلال التمثيل البياني أعلاه أن الإجابات بـ (معارض) حازت على أكبر التكرارات في حدود البند الذي يقابل العبارة: **توافقين على أن تكون هناك رقابة من طرف الأسرة فيما يخص نشاطاتك على موقع فيس بوك**، والمبينة في الجدول رقم (46)، والتي جاءت في المرتبة الأخيرة بمتوسط حسابي يساوي 2.06، وبدرجة ضعيفة، وانحراف معياري قدره 0.73، وبموزون نسبي قيمته 41.00% وبمستوى دلالة عند 0.000، يرفض أغلب أفراد العينة أن تكون هناك متابعة من طرف الأسرة على نشاطاتهم في موقع فيس بوك، باحثين في ذلك عن أكبر قدر من الخصوصية، حيث يجدن في استخدام موقع فيس بوك الملاذ الآمن للتعبير عن الرأي والتواصل بشكل غير مقيد، وعليه توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم الرقابة الأسرية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف، إلا أن الحرية التي يتيحها موقع فيس بوك وإمكانية استخدام أسماء مستعارة وصور غير حقيقية، وغياب الرقابة الأسرية، يمكن أن يؤدي إلى إطلاق العنان نحو استخدامات وممارسات ممارسات منافية لقيمنا، يمكن أن ينجر عنها الوقوع تحت طائلة الابتزاز، أو التعرض إلى النصب والاحتيال من قبل الآخرين، وهذا ما تناولته إحدى فروض النظرية الختمية القيمية والتي نصت على " أن تدخل الأولياء في الإشراف على استخدام أبنائهم لوسائل الإعلام محدود وغير مؤثر إلى حد كبير." (عزي ع.، 2013، الصفحات 29-32)

جدول رقم (46) يمثل العلاقة بين متغير المستوى التعليمي و مساهمة موقع فيس بوك في البقاء في حالة اتصال مع أفراد الأسرة في الفترات التي يقضيها أفراد العينة خارج المنزل

مجموع	يساهم موقع فيس بوك في بقائك متصلًا بأفراد الأسرة في الفترات التي تقضيها خارج المنزل						
	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة		
68	3	2	2	54	7	أولى	المستوى_التعليم

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

100.0 %	10.3%	79.4 %	2.9%	2.9%	4.4%	ليسانس	ي
46	0	45	0	0	1	ثانية ليسانس	
100.0 %	0.0%	97.8 %	0.0%	0.0%	2.2%		
36	17	19	0	0	0	ثالثة ليسانس	
100.0 %	47.2%	52.8 %	0.0%	0.0%	0.0%		
40	9	12	2	1	16	أولى ماستر	
100.0 %	22.5%	30.0 %	5.0%	2.5%	40.0 %		
30	1	10	10	8	1	ثانية ماستر	
100.0 %	3.3%	33.3 %	33.3%	26.7 %	3.3%		
220	34	140	14	11	21	مجموع	
100.0 %	15.5%	63.6 %	6.4%	5.0%	9.5%		
Asymp. Sig. (2-sided)						قيمة	مربع كاي لبرسون
.000						181.373 a	

التحليل الإحصائي للجدول رقم (46)

من خلال الجدول رقم 46 نلاحظ أن الفئة الغالبة هي ذات:

المستوى التعليمي أولى ليسانس عددهن : 61 ونسبتهم 89.7 %، وهن اللواتي اجبن بموافق وموافق بشدة حول عبارة مساهمة موقع فيس بوك في البقاء في حالة اتصال مع أفراد الأسرة في الفترات التي يقضيها أفراد العينة خارج المنزل

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

ثانية ليسانس عدد من أجابن بموافق وموافق بشدة منهن 45 مبحوثة، وما كانت نسبته 97.8 %منهن حول عبارة مساهمة موقع فيس بوك في البقاء في حالة اتصال مع أفراد الأسرة في الفترات التي يقضيها أفراد العينة خارج المنزل.

ثالثة ليسانس عدد من أجابن بموافق وموافق بشدة منهن 36 مبحوثة، وما كانت نسبته 100 % منهن حول استخدامات مساهمة موقع فيس بوك في البقاء في حالة اتصال مع أفراد الأسرة في الفترات التي يقضيها أفراد العينة خارج المنزل.

أولى ماستر عدد من أجابن بموافق وموافق بشدة منهن 21 مبحوثة، وما كانت نسبته 52.5 % منهن حول مساهمة موقع فيس بوك في البقاء في حالة اتصال مع أفراد الأسرة في الفترات التي يقضيها أفراد العينة خارج المنزل.

ثانية ماستر عدد من أجابن بموافق وموافق بشدة منهن 11 مبحوثة، وما كانت نسبته 36.6 % منهن حول مساهمة موقع فيس بوك في البقاء في حالة اتصال مع أفراد الأسرة في الفترات التي يقضيها أفراد العينة خارج المنزل.

و من خلال نتائج هذا الجدول يمكننا قراءة :

–مستوى المعنوية: $0.00 = sig$

– القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري و نقبل الفرض البديل.

–النتيجة : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدامات موقع فيسبوك ومساهمته في البقاء في حالة اتصال مع أفراد الأسرة في الفترات التي يقضيها أفراد العينة خارج المنزل.

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

جدول رقم (47) يمثل العلاقة بين متغير المستوى التعليمي واستخدام موقع فيس بوك في تبادل التهاني في الأعياد والمناسبات

مجموع	تحتبين استخدام موقع فيس بوك لتبادل التهاني في الأعياد والمناسبات							
	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة			
68	7	56	3	1	1	أولى ليسانس	المستوى_التعليمي	
100.0 %	10.3%	82.4 %	4.4%	1.5%	1.5%			
46	1	45	0	0	0	ثانية ليسانس		
100.0 %	2.2%	97.8 %	0.0%	0.0%	0.0%			
36	0	34	1	1	0	ثالثة ليسانس		
100.0 %	0.0%	94.4 %	2.8%	2.8%	0.0%			
40	6	14	16	4	0	أولى ماستر		
100.0 %	15.0%	35.0 %	40.0%	10.0 %	0.0%			
30	12	15	1	0	2	ثانية ماستر		
100.0 %	40.0%	50.0 %	3.3%	0.0%	6.7%			
220	26	164	21	6	3	مجموع		
100.0 %	11.8%	74.5 %	9.5%	2.7%	1.4%			
Asymp. Sig. (2-sided)						قيمة	مربع كاي لبرسون	
.000						111.296 ^a		

التحليل الإحصائي للجدول رقم (47)

من خلال الجدول رقم 47 نلاحظ أن الفئة الغالبة هي ذات:

المستوى التعليمي أولى ليسانس عددهن: 63 ونسبتهم 82.7 %، وهن اللواتي أجبن بموافق وموافق بشدة حول عبارة استخدام موقع فيس بوك في تبادل التهاني في الأعياد والمناسبات.

ثانية ليسانس عدد من أجبن بموافق وموافق بشدة منهن 46 مبحوثة، وما كانت نسبته 100 % منهن حول عبارة استخدام موقع فيس بوك في تبادل التهاني في الأعياد والمناسبات.

ثالثة ليسانس عدد من أجبن بموافق وموافق بشدة منهن 34 مبحوثة، وما كانت نسبته 94.4 % منهن حول استخدام موقع فيس بوك في تبادل التهاني في الأعياد والمناسبات.

أولى ماستر عدد من أجبن بموافق وموافق بشدة منهن 20 مبحوثة، وما كانت نسبته 50 % منهن حول استخدام موقع فيس بوك في تبادل التهاني في الأعياد والمناسبات.

ثانية ماستر عدد من أجبن بموافق وموافق بشدة منهن 27 مبحوثة، وما كانت نسبته 90 % منهن حول استخدام موقع فيس بوك في تبادل التهاني في الأعياد والمناسبات.

و من خلال نتائج هذا الجدول يمكننا قراءة :

-مستوى المعنوية: $0.00 = sig$

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig أقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري و نقبل الفرض البديل.

-النتيجة : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام موقع فيس بوك في تبادل التهاني في الأعياد والمناسبات والمستوى التعليمي للمبحوثات.

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

جدول رقم (48) يمثل العلاقة بين متغير المستوى التعليمي ومساهمة موقع فيس بوك في تغير قيمة الانجاب

مجموع	ساهم موقع فيس بوك في تغيير قيمة الانجاب						
	معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	موافق بشدة		
68	4	4	3	54	3	أولى ليسانس	المستوى_التعليمي
100.0 %	5.9%	5.9%	4.4%	79.4 %	4.4%		
46	0	0	1	45	0	ثانية ليسانس	
100.0 %	0.0%	0.0%	2.2%	97.8 %	0.0%		
36	0	0	12	9	15	ثالثة ليسانس	
100.0 %	0.0%	0.0%	33.3%	25.0 %	41.7%		
40	10	2	16	12	0	أولى ماستر	
100.0 %	25.0 %	5.0%	40.0%	30.0 %	0.0%		
30	6	10	1	12	1	ثانية ماستر	
100.0 %	20.0 %	33.3 %	3.3%	40.0 %	3.3%		
220	20	16	33	132	19	مجموع	
100.0 %	9.1%	7.3%	15.0%	60.0 %	8.6%		
Asymp. Sig. (2-sided)						قيمة	مربع كاي لبرسون
.000						181.192 a	

التحليل الإحصائي للجدول رقم (48)

من خلال الجدول رقم 48 نلاحظ أن الفئة الغالبة هي ذات:

المستوى التعليمي أولى ليسانس عددهن : 57 ونسبتهم 77.8 %، وهن اللواتي أجبن بموافق وموافق بشدة حول عبارة مساهمة موقع فيس بوك في تغير قيمة الانجاب.

ثانية ليسانس عدد من أجبن بموافق وموافق بشدة منهن 45 مبحوثة، وما كانت نسبته 97.8 %منهن حول عبارة مساهمة موقع فيس بوك في تغير قيمة الانجاب.

ثالثة ليسانس عدد من أجبن بموافق وموافق بشدة منهن 24 مبحوثة، وما كانت نسبته 66.4 %منهن حول مساهمة موقع فيس بوك في تغير قيمة الانجاب.

أولى ماستر عدد من أجبن بموافق وموافق بشدة منهن 12 مبحوثة، وما كانت نسبته 30 % منهن حول مساهمة موقع فيس بوك في تغير قيمة الانجاب.

ثانية ماستر عدد من أجبن بموافق وموافق بشدة منهن 13 مبحوثة، وما كانت نسبته 43.3 % منهن حول مساهمة موقع فيس بوك في تغير قيمة الانجاب.

و من خلال نتائج هذا الجدول يمكننا قراءة:

-مستوى المعنوية: $0.00 = sig$

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري و نقبل الفرض البديل.

-النتيجة : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المرأة موقع فيس بوك وتغير قيمة الإنجاب حسب المستوى التعليمي للمبحوثات.

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

جدول رقم (49) يمثل العلاقة بين متغير المستوى التعليمي ومساهمة موقع فيس بوك في تغيير الطرق التقليدية التي تعتمد على الاتصال المواجهي في المعاملات بين الأقارب

مجموع	ساهم موقع فيس بوك في تغيير الطرق التقليدية التي تعتمد على الاتصال المواجهي في المعاملات بين الأقارب						
	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض			
68	0	63	3	2	أولى ليسانس	المستوى_التعليمي	
100.0%	0.0%	92.6%	4.4%	2.9%			
46	0	44	0	2	ثانية ليسانس		
100.0%	0.0%	95.7%	0.0%	4.3%			
36	0	36	0	0	ثالثة ليسانس		
100.0%	0.0%	100.0%	0.0%	0.0%			
40	2	20	14	4	أولى ماستر		
100.0%	5.0%	50.0%	35.0%	10.0%			
30	12	9	2	7	ثانية ماستر		
100.0%	40.0%	30.0%	6.7%	23.3%			
220	14	172	19	15	مجموع		
100.0%	6.4%	78.2%	8.6%	6.8%			
Asymp. Sig. (2-sided)					قيمة	مربع كاي لبرسون	
.000					139.553 ^a		

التحليل الإحصائي للجدول رقم (49)

من خلال الجدول رقم 49 نلاحظ أن الفئة الغالبة هي ذات:

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

المستوى التعليمي أولى ليسانس عددهن: 63 ونسبتهم 92.6 %، وهن اللواتي أجبن بموافق وموافق بشدة حول عبارة مساهمة موقع فيس بوك في تغير الطرق التقليدية التي تعتمد على الاتصال المواجهي في المعاملات بين الأقارب.

ثانية ليسانس عدد من أجبن بموافق وموافق بشدة منهن 44 مبحوثة، وما كانت نسبته 95.7 %منهن حول عبارة مساهمة موقع فيس بوك في تغير الطرق التقليدية التي تعتمد على الاتصال المواجهي في المعاملات بين الأقارب..

ثالثة ليسانس عدد من أجبن بموافق وموافق بشدة منهن 36 مبحوثة، وما كانت نسبته 100% منهن حول مساهمة موقع فيس بوك في تغير الطرق التقليدية التي تعتمد على الاتصال المواجهي في المعاملات بين الأقارب .

أولى ماستر عدد من أجبن بموافق وموافق بشدة منهن 22 مبحوثة، وما كانت نسبته 55% منهن حول مساهمة موقع فيس بوك في تغير الطرق التقليدية التي تعتمد على الاتصال المواجهي في المعاملات بين الأقارب.

ثانية ماستر عدد من أجابن بموافق وموافق بشدة منهن 21 مبحوثة، وما كانت نسبته 70% منهن حول مساهمة موقع فيس بوك في تغير الطرق التقليدية التي تعتمد على الاتصال المواجهي في المعاملات بين الأقارب حسب المستوى التعليمي للمبحوثات.

و من خلال نتائج هذا الجدول يمكننا قراءة:

-مستوى المعنوية: $0.00 = sig$

- القرار: بما أن قيمة الدلالة المعنوية sig اقل من مستوى الدلالة $\alpha = 0.05$ فإننا نرفض الفرض الصفري و نقبل الفرض البديل.

-النتيجة : توجد علاقة ذات دلالة إحصائية بين استخدام المرأة موقع فيس بوك و تغير الطرق التقليدية التي تعتمد على الاتصال المواجهي في المعاملات بين الأقارب.

من خلال المعطيات المتحصل عليها من الجداول (45،46،47،48)، نجد أن استخدام المبحوثات لموقع فيس بوك والتغير الحاصل على مستوى المنظومة القيمية لديهن تختلف علاقته

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

نسبياً على حسب المستوى التعليمي الخاص بهن ، حيث لاحظنا أن فئة الأولى ليسانس والثانية ليسانس هن الأكثر نشاطاً وتقبلاً للأفكار المعروضة على الموقع، بغض النظر عن ما إذا كانت ايجابية أو سلبية، حيث أنهن الأكثر موافقة على مساهمة موقع فيس بوك في بقائهن في حالة اتصال مع أفراد الأسرة في الفترات التي يقضينها خارج المنزل ، كما ساهم موقع فيس بوك في تغير قيمة الانجاب لديهن، كما أكدوا على اعتمادهن على موقع فيس بوك في تبادل التهاني في الأعياد والمناسبات، كما صرحت المبحوثات بتغير الطرق التقليدية التي تعتمد على الاتصال المواجهي في المعاملات بين الأقارب، كما نلاحظ من البيانات المتحصل عليها أنه كلما انتقلنا من مستوى تعليمي إلى مستوى أعلى، كلما انخفضت درجة العلاقة بين استخدامهن لموقع فيس بوك والتغيرات الحاصلة على مستوى ممارستهن والقيم الخاصة بهن، ويرجع هذا إلى زيادة الوعي كلما زاد التحصيل المعرفي وبالتالي يقل مستوى الاندفاع والرغبة الغير محدودة في التجربة وحب المغامرة.

5.1. عرض و تحليل نتائج الفرضية الخامسة:

✓ الفرضية الخامسة : توجد علاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم السياسية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

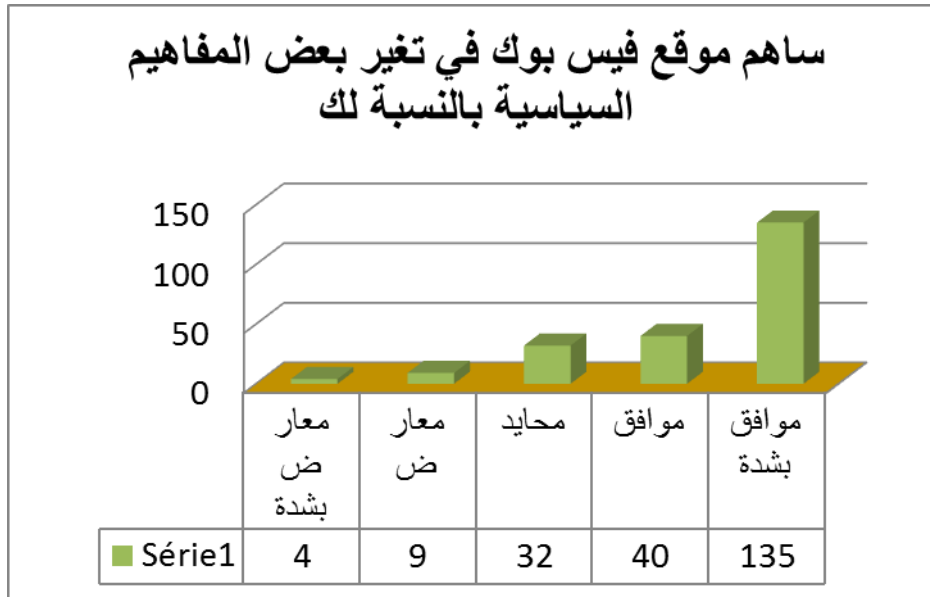
جدول رقم (50) استجابات أفراد العينة نحو عبارات المحور الخامس

رقم	العبارات	البيانات					المجموع	النسبة المئوية	الانحراف المعياري	الوزن النسبي	دلالة		الترتبة	الدرجة أو المستوى
		معارض بشدة	معارض	محايد	موافق	متوافق بشدة					sig	t		
1	استخدام موقع فيس بوك زاد من رصيد المعرفي حول القضايا السياسية	4.00	22.00	64.00	113.00	17.00	220	0.85	3.53	70.64	0.000	9.32	13	مرتفعة
		18.00	10.00	29.10	51.40	7.70	100							
2	ساهم موقع فيس بوك في دعم المشاركة السياسية للمرأة	8.00	13.00	27.00	73.00	99.00	220	1.06	4.10	82.00	0.000	15.34	2	مرتفعة
		36.00	5.90	12.30	33.20	45.00	100							
3	ساهم موقع فيس بوك في تحقيق مبدأ المساواة بين الرجل و المرأة لاسيما على الساحة السياسية	6.00	7.00	19.00	163.00	25.00	220	0.75	3.88	77.64	0.000	17.46	7	مرتفعة
		27.00	3.20	8.60	74.10	11.40	100							
4	ساهم موقع فيس بوك في حصول المرأة على المقاعد في المجالس الحكومية و غير من نظام توزيع المقاعد	13.00	7.00	38.00	104.00	58.00	220	1.04	3.85	77.00	0.000	12.14	8	مرتفعة
		59.00	3.20	17.30	47.30	26.40	100							
5	استخدام موقع فيس بوك يساعدك في التعبير عن رأيك	1.00	3.00	24.00	181.00	11.00	220	0.50	3.90	78.00	0.000	26.93	6	مرتفعة
		5.00	1.40	10.90	82.30	5.00	100							
6	يساهم موقع فيس بوك في تغير بعض المناهيم السياسية بالنسبة لك	4.00	9.00	32.00	40.00	135.00	220	0.99	4.33	68.64	0.000	19.95	1	مرتفعة
		1.80	4.10	14.50	18.20	61.40	100							
7	يساهم موقع فيس بوك في تغير مواقفك المختلفة نحو الاعتدال و الوسيطة السياسية	19.00	12.00	118.00	57.00	14.00	220	0.94	3.16	63.18	0.013	2.50	16	مرتفعة
		8.60	5.50	53.60	25.90	6.40	100							
8	ساهم موقع فيس بوك في تنمية روح التضامن مع المضلومين في القضايا السياسية	2.00	6.00	6.00	193.00	13.00	220	0.53	3.95	19.00	0.000	26.82	5	مرتفعة
		9.00	2.73	2.70	87.70	5.90	100							
9	يساهم موقع فيس بوك في تعزيز اتخاذ القرارات اتجاه القضايا السياسية	7.00	11.00	122.00	44.00	36.00	220	0.93	3.41	68.27	0.000	6.60	14	متوسطة
		32.00	5.00	55.50	20.00	16.40	100							
10	استخدام موقع فيس بوك في تنمية روح الديمقراطية لديك	10.00	12.00	50.00	130.00	18.00	220	0.89	3.61	72.18	0.000	10.18	11	متوسطة
		4.50	5.50	22.70	59.10	8.20	100							

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

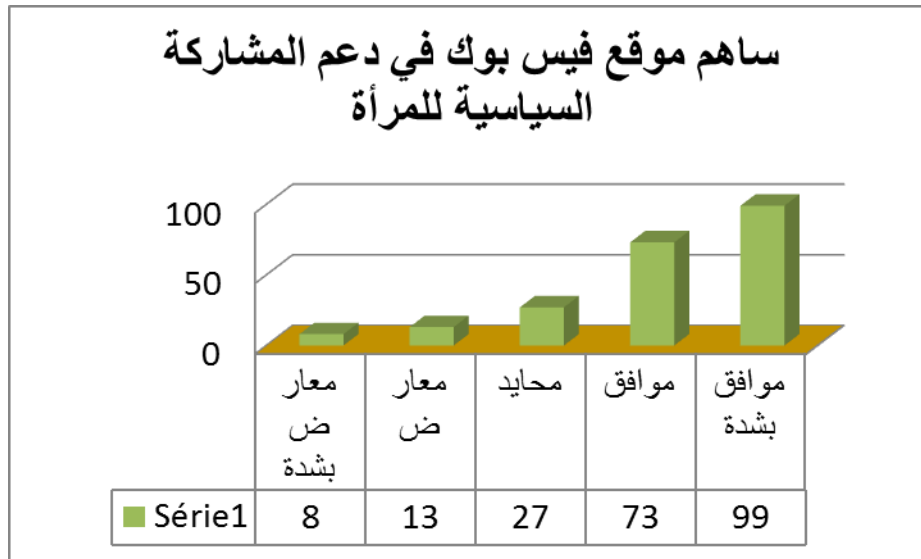
11	يساهم موقع فيس بوك في تقبل التعددية السياسية و الفكرية	220	12.00	129.00	61.00	9.00	9.00	3.57	0.83	71.45	10.27	0.000	12	مرتفعة
		100	5.50	58.60	27.70	4.10	4.10							
12	ساهم موقع فيس بوك في تعزيز الانتماء العربي	220	21.00	154.00	20.00	12.00	13.00	3.72	0.93	74.36	11.48	0.000	10	مرتفعة
		100	9.50	70.00	9.10	5.50	5.90							
13	ساهم موقع فيس بوك تبني فكرة الانخراط في الاحزاب السياسية	220	33.00	149.00	12.00	2.40	2.00	3.85	0.84	77.00	15.03	0.000	9	معتدلة
		100	15.00	67.60	5.50	10.90	9.00							
14	ساهم موقع فيس بوك في زيادة حرصه على الادلاء بصوته في الانتخابات	220	26.00	51.00	107.00	17.00	19.00	3.22	1.04	64.36	3.11	0.002	15	مرتفعة
		100	11.80	23.20	48.60	7.70	8.60							
15	يساهم موقع فيس بوك في تغير مفاهيم الوحدة السياسية و يجعلها أكثر وضوحا بالنسبة لكي	220	25.00	177.00	12.00	5.00	1.00	4.00	0.55	80.00	27.02	0.002	4	مرتفعة
		100	11.40	80.50	5.50	2.30	5.00							
16	ساهم موقع فيس بوك في دعم الحرية السياسية	220	67.00	87.00	66.00	0.00	0.00	4.00	0.78	80.09	19.12	0.000	3	مرتفعة
		100	30.50	39.50	30.00	0.00	0.00							

رسم بياني رقم (56) يمثل العبارة رقم (07) ساهم موقع فيس بوك في تغير بعض المفاهيم السياسية بالنسبة لك



يمثل الرسم البياني أعلاه إجابات المبحوثين حول البند الذي يحمل عبارة: ساهم موقع فيس بوك في تغير بعض المفاهيم السياسية بالنسبة لك، حيث تظهر العبارة (موافق بشدة) أكثر تكراراً من البدائل الأخرى لمقياس ليكرت الخماسي، و يمكننا كذلك من خلال الجدول رقم (49) قراءة نتائج نفس العبارة التي تحتل المرتبة الأولى، والتي جاءت بمتوسط حسابي لإجابات المبحوثات قيمته 4.33، وانحراف معياري يساوي 0.99، وموزون نسبي قدره 86.64% و بمستوى دلالة عند 0.000، حيث يرى أغلب أفراد العينة أن موقع فيس بوك له علاقة بتغير بعض المفاهيم السياسية لديهم، باعتبار أن موقع فيس بوك عالم افتراضي مفتوح على جميع الاتجاهات والآراء، ويتم تداول العديد من المفاهيم السياسية وشرحها بشكل مفصل على حسب الأحداث الجارية، والتي كان بعضها غامضاً ويتطلب شرحاً مفصلاً لفهمها بالشكل الصحيح، وبالتالي فإن موقع فيس بوك يسمح للمرأة ببناء قاعدة معرفية حول هذه المفاهيم، وبالتالي فإن الفهم الجيد وأخذ أكبر كم من المعلومات من خلال استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" له علاقة ذات درجة مرتفعة بتغير القيم المفاهيمية السياسية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف، لتصبح أكثر إدراكاً وفهماً للمصطلحات السياسية المعقدة، وبالتالي تتغير قيم الفهم السطحي والبسيط، إلى قيم الفهم الواعي والمدرک.

رسم بياني رقم (57) يمثل العبارة رقم (03) ساهم موقع فيس بوك في دعم المشاركة السياسية للمرأة

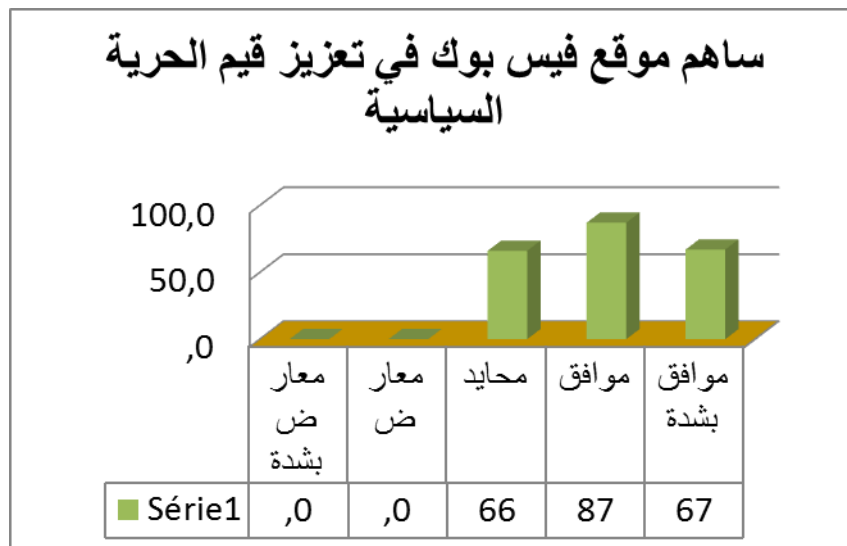


يمثل الرسم البياني أعلاه إجابات المبحوثات حول البند الذي يحمل عبارة: ساهم موقع فيس بوك في دعم المشاركة السياسية للمرأة، حيث تظهر العبارة (موافق بشدة) أكثر تكراراً من البدائل الأخرى لمقياس ليكرت الخماسي، ويمكننا كذلك من خلال الجدول رقم (49)، قراءة نتائج نفس العبارة التي تحتل المرتبة الثانية، والتي جاءت بمتوسط حسابي لإجابات المبحوثات قيمته 4.10، وانحراف معياري يساوي 1.06، وموزون نسبي قدره 82.00%، وبمستوى دلالة عند 0.000، ومن هنا يمكننا القول أن المرأة قبل ظهور مواقع التواصل الاجتماعي كانت من الفئات المهمشة في المجال السياسي، كما واجهت المرأة العديد من الصعوبات من أجل الدخول إلى الساحة السياسية، وفرض ذاتها في هذا المجال، كما أن الفترة التي تم فيها توزيع الاستثمارات والتي تزامنت مع الحراك الشعبي الذي كان يحمل الطابع السياسي من خلال شعاراته، حيث اتخذ من الفيسبوك منبرا له فطغت الاخبار السياسية على مواضيع الفيسبوك فرضت الاهتمام بالقضايا السياسية و المشاركة فيها من طرف المواطنين بكل أطيافهم و جنسهم، و كانت المرأة إحدى الأطراف الفعالة في التعاطي مع القضايا السياسية و المتفاعلة معها من خلال النشر و التفاعل و المشاركة في المسيرات المنظمة، كما أن خصائص الفيسبوك تسهل عملية تفاعل المستخدمين مع المواضيع في كل المجالات، وبالتالي اجابات المبحوثين يعكس اهتمامهن بالمجال السياسي الذي تعزز من خلال الفيسبوك باعتباره فضاء

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

جديدا للممارسة السياسية بدون قيود أو التزام أو انضمام لأي حزب أو حركة ، فهي مشاركة افتراضية بالرأي و نشر الوعي، إن موقع فيس بوك قد فتح المجال للمرأة لدعم مشاركتها السياسية، وساهم في نشر الوعي السياسي لهذه الفئة، بعدما كانت المشاركة السياسية حكرا على الرجال، حيث أن الخصائص التي يتميز بها الموقع جعل منه منبرا للنقاش السياسي وتبادل الآراء، وتكوين آراء سياسية مخالفة للتي كانت موجودة في السابق، حيث أضاف الموقع أبعاد أخرى للاتصال السياسي تختلف عن النماذج التقليدية الغير متكافئة، والتي كانت تتيح الفرص لطرف على حساب آخر، حيث أصبح بإمكان المرأة إنتاج الخطابات والمشاركة في الاتصال العمومي، حيث يقدم موقع فيس بوك دفعا قويا للمرأة قصد خوضها في المجال السياسي، وتفعيل الممارسة السياسية، وهذا ما تؤكدته الإجابات التي تحصلنا عليها سابقا، والتي تشير إلى أن الموقع ساهم في دخول المرأة للعديد من المحطات السياسية أبرزها المجالس الحكومية، والجمعيات والأحزاب السياسية، وبناء على ما سبق ذكره توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم المشاركة السياسية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف، وهذا ما يتوافق مع اتجاهات النظرية النسوية التي تنص على " تشكل النساء العضوية الغالبة من الحركات النسوية سعيا منها لان تكون المرأة فاعلا وليس مفعولا به كما يقودها عنصر نسوي يأخذ دوره المركزي عن طريق الانتخاب على أساس منهجي وفق منظور نسوي في الحركة سعيا منها لتعزيز الممارسة النسوية في مجال القيادة"(دورية الكترونية)

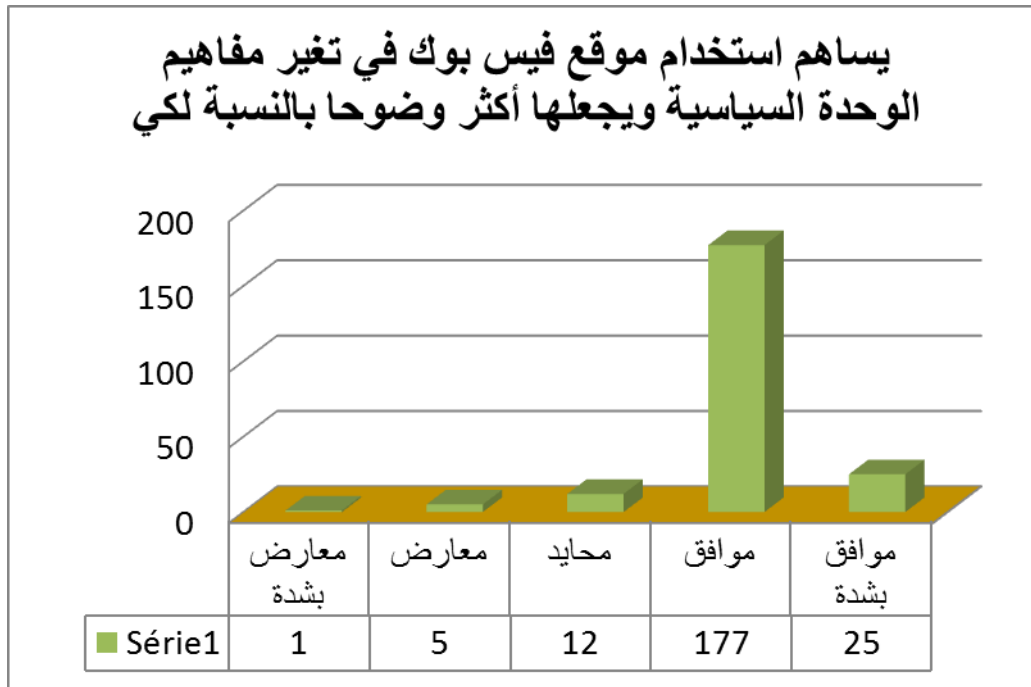
رسم بياني رقم (58) يمثل العبارة رقم (18) : ساهم موقع فيس بوك في تعزيز قيم الحرية السياسية



يمثل الرسم البياني أعلاه إجابات المبحوثات حول البند الذي يحمل عبارة: **ساهم موقع فيس بوك في تعزيز قيم الحرية السياسية**، حيث تظهر العبارة (موافق) أكثر تكراراً من البدائل الأخرى لمقياس ليكرت الخماسي، ويمكننا كذلك من خلال الجدول رقم (49) قراءة نتائج نفس العبارة التي تحتل المرتبة الثالثة، والتي جاءت بمتوسط حسابي لإجابات المبحوثات قيمته 4.00، وانحراف معياري يساوي 0.78، وموزون نسبي قدره 80.09%، وبمستوى دلالة عند 0.000، نتج عن النمط السلطوي المتبع في العديد من النظم السياسية العربية العديد من المظاهر السلبية مثل تعثر المسار الديمقراطي وازدياد الشعور بالإحباط واليأس وفقدان الثقة، وتضييق الحرية السياسية، مما دفع بأفراد المجتمع ومن بينهم المرأة التي تعد أكثرهم معاناة وتهميشاً للبحث عن الحرية السياسية، حيث سعت دوماً للتحرر من هذه القيود عن طريق جميع الوسائل المتاحة أمامها، إلا أن الوسائل التقليدية التي استخدمتها في مسارها النضالي كان لها رجع صدى ضعيف وغير مرضي في الكثير من الأحيان، ومع انتشار تكنولوجيا الاتصال الحديثة ووصولها لجميع شرائح المجتمع، وتزامناً مع استخدام المرأة لموقع فيس بوك فإن قدرتها على تناول القضايا المختلفة والتفاعل معها أصبح على نطاق واسع وغير محدود، وقل مع هذا الاستخدام قدر التنازلات التي كانت تقدمها، وساهم هذا في تمسكها بمبادئ الحرية السياسية، وقد تعززت مبادئ الحرية السياسية بالنسبة للمرأة من خلال استخدامها لموقع فيس بوك خلال الحراك الشعبي وتفعيل دورها السياسي من خلال متابعة ونشر الأخبار على الموقع ومشاركتها للأحداث السياسية ومجرياتها بصفة منتظمة، والتعبير بكل حرية واستخدام الشعارات السياسية بدون خوف أو قيد، كما أثبتت المرأة حضورها القوي وغير المسبوق من خلال مشاركتها في الاحتجاجات والدعوة إليها عبر موقع فيس بوك، وساهم هذا في تمسكها بمبادئ الحرية السياسية، وعليه وجدنا من خلال إجابة المبحوثات، أنه توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغيير قيم الحرية السياسية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف. ليصبح لديهن مجال افتراضي مفتوح يمنح لهن أكبر مساحة من الحرية السياسية، وينمي شعورهن بمبادئ الحرية السياسية.

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

رسم بياني رقم (59) يمثل العبارة رقم (17) : يساهم استخدام موقع فيس بوك في تغيير مفاهيم الوحدة السياسية ويجعلها أكثر وضوحا بالنسبة لكي

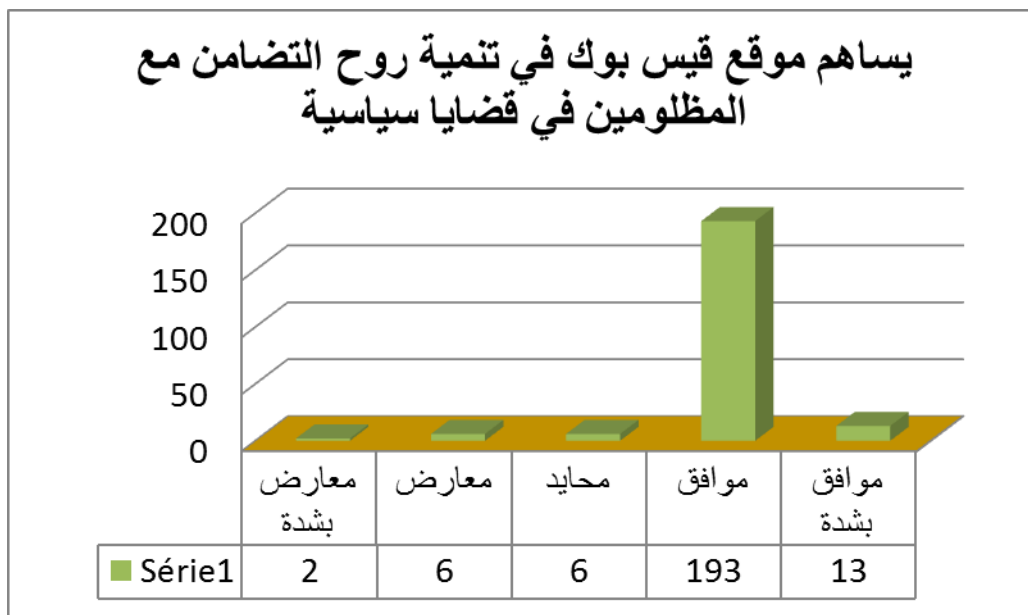


يمثل الرسم البياني أعلاه إجابات المبحوثين حول البند الذي يحمل عبارة: يساهم استخدام موقع فيس بوك في تغيير مفاهيم الوحدة السياسية ويجعلها أكثر وضوحا بالنسبة لكي، حيث تظهر العبارة (موافق) أكثر تكرارا من البدائل الأخرى لمقياس ليكرت الخماسي، ويمكننا كذلك من خلال الجدول رقم (49) قراءة نتائج نفس العبارة التي تحتل المرتبة الرابعة، والتي جاءت بمتوسط حسابي لإجابات المبحوثات قيمته 4.00، وانحراف معياري يساوي 0.55، وموزون نسبي قدره 80.00%، وبمستوى دلالة عند 0.000، حيث يعد مفهوم الوحدة السياسية من أهم المفاهيم السياسية التي وجب فهمها، والتركيز على غرسها وتنميتها لدى جميع شرائح المجتمع، حيث لطالما يتعامل معها أغلب الأفراد كمفاهيم سطحية يتم تداولها عن غير إدراك وإلمام بمبادئها، وهذا لغياب الدور الاعلامي والتوعوي للتعريف بمثل هذه المفاهيم، وكما سبق ذكره فإن المرأة كانت قليلة الحضور على الساحة السياسية في أغلب المناسبات والمحافل السياسية، هذا ما ينتج عنه عدم الإلمام الكافي بمفاهيم الوحدة السياسية، ومع تغلغل المرأة في العمل السياسي من خلال الوسائط المتعددة التي أتاحها موقع فيس بوك، جعل هذا المفهوم يتأصل لديها، وتتغير ملامحه

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

من خلال إدراك مبادئه الأساسية، من خلال المضامين السياسية التي يقدمها الناشطون والحقوقيون على موقع فيس بوك، والتي تدعو إلى مشاركة المرأة مع كافة أفراد المجتمع في تشكيل هيكل منظم يهدف إلى تحقيق أهداف سياسية مشتركة، والدخول ضمن وحدات الدولة ومؤسساتها وبعد هذا في حد ذاته مفهوما للوحدة السياسية في أبسط معانيها، وبالتالي توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم الوحدة السياسية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف ، وهذا بناء على الفهم الجيد والواضح الذي يكتسبونه من خلال استخدامهن للموقع.

رسم بياني رقم (60) يمثل العبارة رقم (09) : يساهم موقع قيس بوك في تنمية روح التضامن مع المظلومين في قضايا سياسية



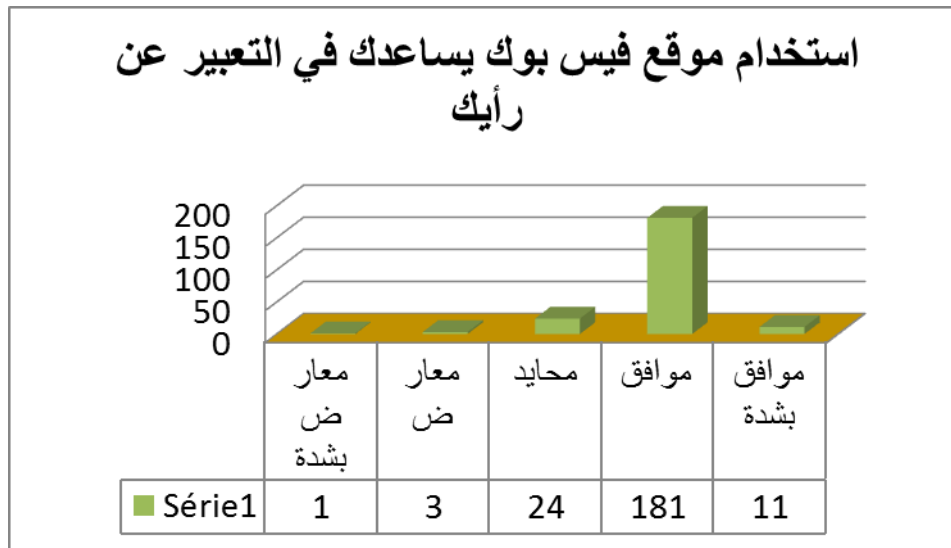
يمثل الرسم البياني أعلاه إجابات المبحوثات حول البند الذي يحمل عبارة: يساهم موقع قيس بوك في تنمية روح التضامن مع المظلومين في قضايا سياسية ، حيث تظهر العبارة (موافق) أكثر تكرارا من البدائل الأخرى لمقياس ليكرت الخماسي، ويمكننا كذلك من خلال الجدول رقم (49) قراءة نتائج نفس العبارة التي تحتل المرتبة الخامسة، والتي جاءت بمتوسط حسابي لإجابات المبحوثات قيمته 3.95، وانحراف معياري يساوي 0.53، وموزون نسبي قدره 79.00%، وبمستوى دلالة عند 0.000، حيث ساهم موقع فيس بوك في جعل العالم بمثابة قرية صغيرة،

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

ترتبط فيها المجتمعات ببعضها البعض وتنتقل فيها الأخبار بشكل فوري ولحظي، كما أن موقع فيس بوك ساهم في نشر العديد من القضايا لأفراد يعانون الظلم بسبب مواقفهم السياسية أو حتى لمجتمعات بأكملها تعيش الاضطهاد، لتصبح قضايا تخص الرأي العام المحلي، وتتعدى ذلك في بعض الأحيان لتصبح قضية يهتم بها الرأي العام الدولي، وحسب إجابات المبحوثات فإن موقع فيس بوك ساهم في تنمية روح التضامن لديهن مع قضايا المظلومين سياسيا، والمساهمة في مثل هذه القضايا بشكل معنوي أو مادي، ومن خلال هذا نستنتج أنه توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغيير قيم التضامن مع المظلومين في قضايا سياسية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف، حيث أتاح موقع فيس بوك لهن فرص وأشكال عديدة من التضامن في مثل هذه القضايا، لم تقدمها الوسائل التقليدية الأخرى التي غاب عنها العنصر التفاعلي والفوري، ولم تحظى برد صدى واسع.

رسم بياني رقم (61) يمثل العبارة رقم (06) : استخدام موقع فيس بوك يساعدك في التعبير عن

رأيك

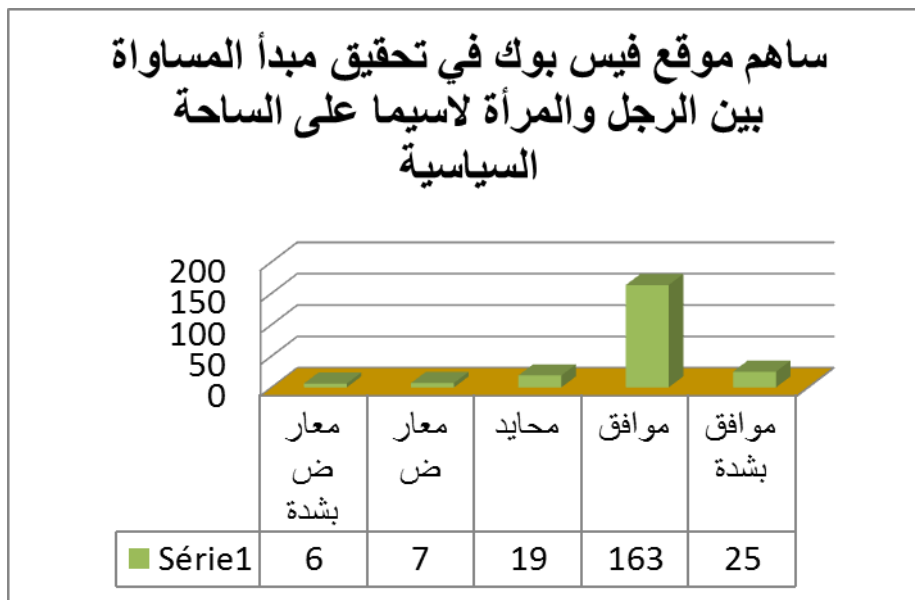


يمثل الرسم البياني أعلاه إجابات المبحوثات حول البند الذي يحمل عبارة: استخدام موقع فيس بوك يساعدك في التعبير عن رأيك، حيث تظهر العبارة (موافق) أكثر تكرارا من البدائل الأخرى لمقياس ليكرت الخماسي، ويمكننا كذلك من خلال الجدول رقم (49)، قراءة نتائج نفس العبارة التي تحتل المرتبة السادسة، والتي جاءت بمتوسط حسابي لإجابات المبحوثات

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

قيمه 3.90، وانحراف معياري يساوي 0.50، وموزون نسبي قدره 78.00%، وبمستوى دلالة عند 0.000، حيث لطالما سعت المرأة لإثبات الذات والتعبير عن رأيها مستغلة في ذلك جميع الوسائل المتاحة أمامها، وقد تزايدت هذه الفرص مع التطورات التي شهدتها تكنولوجيا الاتصال انطلاقاً من الوسائل التقليدية مثل الصحف وصولاً إلى استخدام المرأة لموقع فيس بوك الذي أتاح لها مساحة واسعة للتعبير عن رأيها وانشغالاتها بكل أريحية وبساطة، وهذا من خلال الوسائط المتعددة التي يتيحها الموقع لمستخدميه، بالإضافة إلى المجموعات الافتراضية التي تنظم إليها، وبهذا الشكل يكون موقع فيس بوك قد ساهم بشكل بارز في توسيع دائرة حرية التعبير عن الرأي بالنسبة للمرأة، وتحريرها من القيود الاجتماعية والأسرية التي تقلل من مساحة التعبير عن الرأي، وعليه توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم التعبير عن الرأي لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

رسم بياني رقم (62) يمثل العبارة رقم (04) : ساهم موقع فيس بوك في تحقيق مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة لاسيما على الساحة السياسية

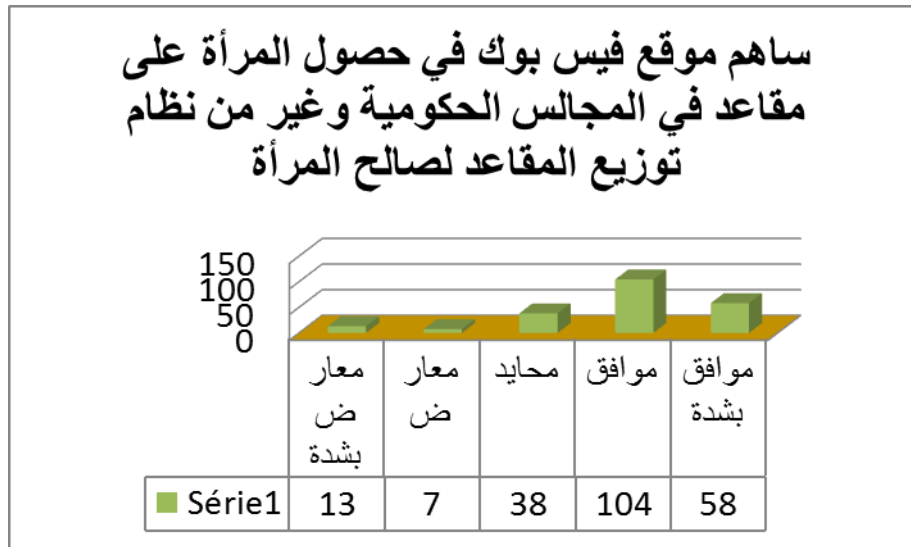


- يمثل الرسم البياني أعلاه إجابات المبحوثات حول البند الذي يحمل عبارة: ساهم موقع فيس بوك في تحقيق مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة لاسيما على الساحة السياسية، حيث تظهر العبارة (موافق) أكثر تكراراً من البدائل الأخرى لمقياس ليكرت الخماسي، ويمكننا كذلك

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

من خلال الجدول رقم (49)، قراءة نتائج نفس العبارة التي تحتل المرتبة السابعة، والتي جاءت بمتوسط حسابي لإجابات المبحوثات قيمته 3.88، وانحراف معياري يساوي 0.75، وموزون نسبي قدره 77.64، وبمستوى دلالة عند 0.000، حيث تعد المساواة بين الجنسين حقا من حقوق الانسان وهذا يشكل الأساس لكل مجتمع عادل، كما تعد شرطا جوهريا للتنمية المستدامة، حيث أن استخدام المرأة لموقع فيس بوك ساهم في تحقيق قفزات نوعية في مجال تمكينها، والمساعدة في سد الفجوات ذات الأبعاد المتعددة على مستوى المساواة بينها وبين الرجل، من خلال دعم المرأة لزيادة دخلها والوصول إلى مزيد من فرص العمل والخدمات والمعرفة والتدريب، كما أن الموارد والخدمات التي يتيحها موقع فيس بوك، يزيد من قدرة المرأة على تحقيق أهدافها، وتقلص العقبات التي تثيرها التحيزات المتأصلة والمعايير الاجتماعية والقوالب النمطية، ويعد موقع فيس بوك بيئة عادلة تتيح فرص متوازنة لكلا الجنسين، ومنبرا لدعم وتأكيد مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة، هذا ما أتاح لها لعب أدوار مهمة على الساحة السياسية وفرض ذاتها في هذا المجال، والانتقال من القيام بأدوار هامشية إلى الوصول إلى مناصب سياسية قيادية، ومن خلال ما سبق تأكد لدينا وجود علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم المساواة في المجال السياسي لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف، وهذا ما أكدته إحدى النتائج لدراسة الباحث محمد أرزازي والتي نصت على أنه " يكون الدافع وراء حضور المرأة في الفضاء العام، هو إثبات الذات وتحدي الرجل في أن معا، زيادة على أنه تحد للواقع باعتباره حقا من حقوقها الأساسية، إنه المجال الذي يضمن حق التحرك والمشاركة للجميع، رجالا ونساء بغض النظر عن مستوياتهم الاقتصادية والاجتماعية والثقافية." (أرزازي، 2016-2017) وهذا ما يتطابق مع اتجاهات النظرية النسوية التي تنص على أن " المفاهيم والمبادئ التي تعتقها الحركات النسوية تحمل إيديولوجيات نسوية بالدرجة الأولى مثل المساواة بين الجنسين، المساواة الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، حقوق الإنسان، احترام حريات الآخرين وأدوارهم وغيرها من المفاهيم (دورية الكترونية)

رسم بياني رقم (63) يمثل العبارة رقم (05) : ساهم موقع فيس بوك في حصول المرأة على مقاعد في المجالس الحكومية وغير من نظام توزيع المقاعد لصالح المرأة

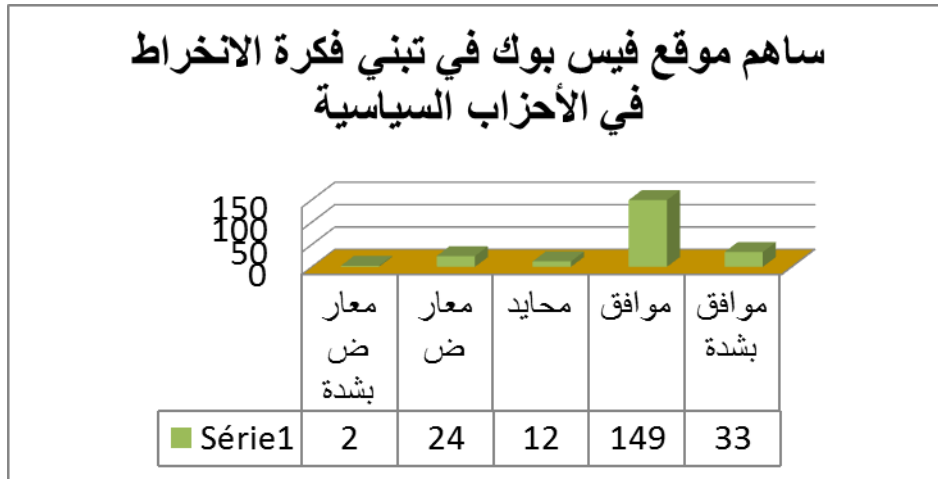


يمثل الرسم البياني أعلاه إجابات المبحوثات حول البند الذي يحمل عبارة: ساهم موقع فيس بوك في حصول المرأة على مقاعد في المجالس الحكومية وغير من نظام توزيع المقاعد لصالح المرأة، حيث تظهر العبارة (موافق) أكثر تكراراً من البدائل الأخرى لمقياس ليكرت الخماسي، ويمكننا كذلك من خلال الجدول رقم (49)، قراءة نتائج نفس العبارة التي تحتل المرتبة الثامنة، والتي جاءت بمتوسط حسابي لإجابات المبحوثات قيمته 3.85، وانحراف معياري يساوي 1.04، وموزون نسبي قدره 77.00%، وبمستوى دلالة عند 0.000، إن استخدام المرأة لموقع فيس بوك كان وسيلة جد مهمة ساهمت في تسليط الضوء على أحد أهم القضايا التي تتعلق بها والمتعلقة بالتمكين السياسي، حيث أن استغلت جميع الصفحات والوسائط التي يتيحها الموقع لطرح هذه القضية، والكشف عن حجم التمييز والتهميش الذي طالها، ما جعل هذه القضية تأخذ أبعاداً أخرى وتظهر بشكل أساسي على المنابر السياسية، حيث كان استخدام المرأة لموقع فيس بوك بمثابة وسيلة ضغط للمطالبة بإشراكها في المجالس الحكومية، وضمان عدم عزلها عن الحياة السياسية، وبالتالي تحقيق مبدأ المواطنة المتساوية وضمان الاستقرار في الساحة السياسية، وهذا ما دفع صناع القرار على الالتزام بالتشريعات الدولية، وترقية المكانة السياسية للمرأة وإشراكها في مواقع صنع القرار، وبالتالي حصولها على مقاعد في مختلف المجالس الحكومية، وعليه توجد

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم التمكين السياسي لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

رسم بياني رقم (64) يمثل العبارة رقم (15) : ساهم موقع فيس بوك في تبني فكرة الانخراط في الأحزاب السياسية

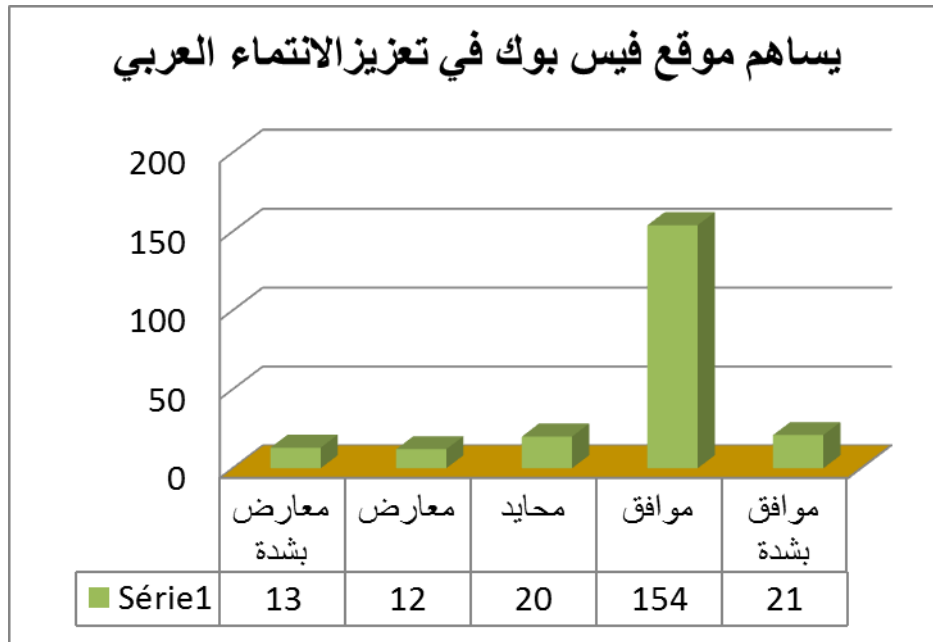


يمثل الرسم البياني أعلاه إجابات المبحوثات حول البند الذي يحمل عبارة ساهم موقع فيس بوك في تبني فكرة الانخراط في الأحزاب السياسية، حيث تظهر العبارة (موافق) أكثر تكرارا من البدائل الأخرى لمقياس ليكرت الخماسي، ويمكننا كذلك ومن خلال الجدول رقم (49) قراءة نتائج نفس العبارة التي تحتل المرتبة التاسعة، والتي جاءت بمتوسط حسابي لإجابات المبحوثات قيمته 3.85، وانحراف معياري يساوي 0.84، وموزون نسبي قدره 77.00%، وبمستوى دلالة عند 0.000، إن استخدام المرأة لموقع فيس بوك له علاقة بتبني فكرة الانخراط في الأحزاب السياسية، حيث تستغل الأحزاب السياسية موقع فيس بوك للتعريف بنشاطاتها والأعمال التي تقوم بها، كما تحرص على نشر مختلف البرامج والأهداف التي تسعى لتحقيقها، كما تسعى هذه الأحزاب لاستقطاب أكبر عدد ممكن من مختلف الشرائح المجتمعية، ولاسيما العنصر النسوي الذي يشهد نقص عددي على الصعيد الحزبي، كما بات بإمكان المرأة الانخراط في العمل الحزبي بشكل افتراضي، وممارسة مختلف النشاطات المتعلقة بالمجتمع المدني بشكل رقمي، كما يمكنها الحضور لمختلف الفعاليات والتظاهرات والاطلاع على المجريات المتعلقة بالأعمال الجارية على

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

مستوى الأحزاب من خلال موقع فيس بوك، وحسب إجابات المبحوثات نجد أنه توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم التحزب لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

رسم بياني رقم (65) يمثل العبارة رقم (14) : يساهم موقع فيس بوك في تعزيز الانتماء العربي

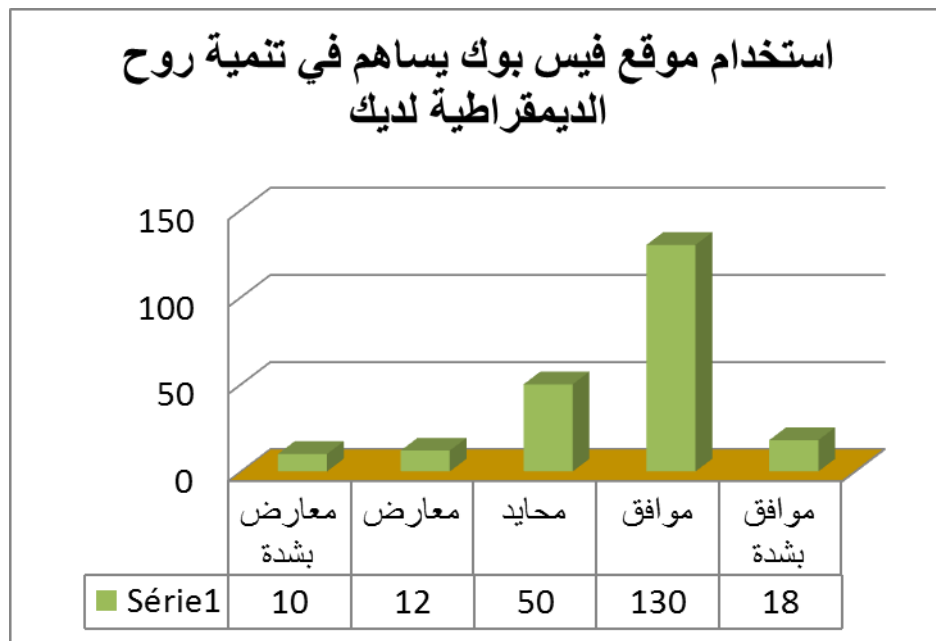


يمثل الرسم البياني أعلاه إجابات المبحوثات حول البند الذي يحمل عبارة: يساهم موقع فيس بوك في تعزيز الانتماء العربي، حيث تظهر العبارة (موافق) أكثر تكرارا من البدائل الأخرى لمقياس ليكرت الخماسي، ويمكننا كذلك و من خلال الجدول رقم (49)، قراءة نتائج نفس العبارة التي تحتل المرتبة العاشرة، والتي جاءت بمتوسط حسابي لإجابات المبحوثات، قيمته 3.72، وانحراف معياري يساوي 0.93، وموزون نسبي قدره 74.36%، وبمستوى دلالة عند 0.000، إن موقع فيس بوك بما يحتويه من إمكانيات عالية في نشر المعلومات وتبادلها على أوسع نطاق بشكل فوري، جعله يحل محل وسائل الإعلام التقليدية، التي كانت تتقل المعلومات لخدمة أهداف تخص جهات معينة، حيث أصبح موقع فيس بوك بمثابة الإعلام البديل، حيث ساهم في التعريف بالعديد من القضايا التي تم التعتيم عليها في السابق، أو الإشارة لها بشكل مختصر، حيث أن استخدام المرأة لموقع فيس بوك ساهم في وصولها إلى كم هائل من المعلومات حول القضايا الدولية والعربية، التي لم تكن تظهر بشكل ملفت، ولم تأخذ مساحتها الكافية على

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

الساحة الإعلامية سابقا، حيث أن هذا الاستخدام ساهم في تنمية قيمة الانتماء العربي من خلال خوضها ومشاركتها في القضايا التي تخص المجتمعات العربية، وجعلها على إطلاع دائم على أحدث المجريات والأحداث الجارية على الصعيدين الدولي والعربي، كما أن استخدام المرأة لموقع فيس بوك قدم لها إمكانية التأكيد على انتمائها العربي بشكل ملموس وفعلي من خلال مشاركتها في مختلف التظاهرات والمناسبات التي تخص المجتمعات العربية بشكل افتراضي والبقاء في تواصل دائم مع أفراد لهم نفس الانتماء والمبادئ من مجتمعات أخرى، وعليه فإنه توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم الانتماء العربي لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

رسم بياني رقم (66) يمثل العبارة رقم (12) استخدام موقع فيس بوك يساهم في تنمية روح الديمقراطية لديك

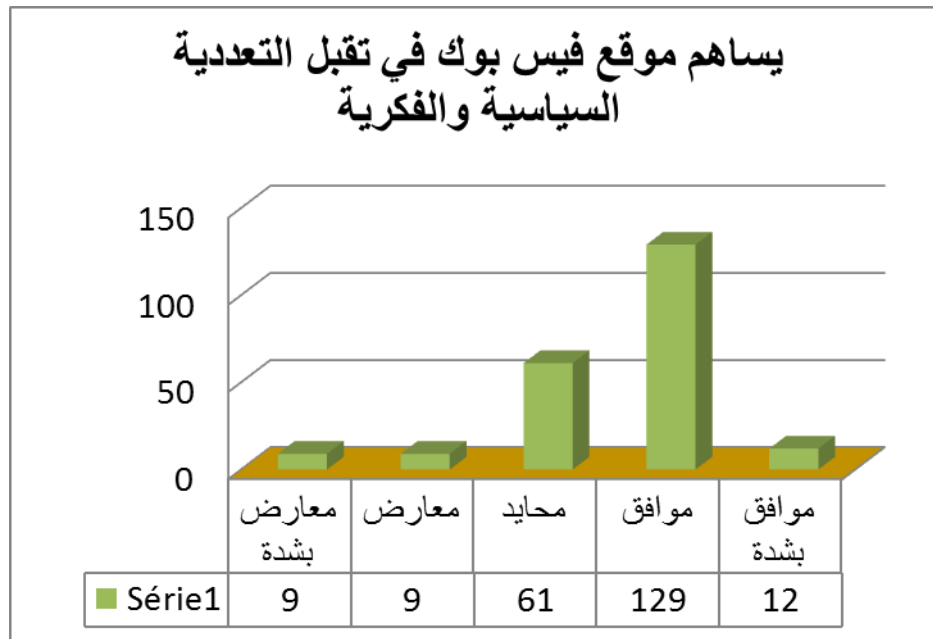


يمثل الرسم البياني أعلاه إجابات المبحوثات حول البند الذي يحمل عبارة: استخدام موقع فيس بوك يساهم في تنمية روح الديمقراطية لديك ، حيث تظهر العبارة (موافق) أكثر تكرارا من البدائل الأخرى لمقياس ليكرت الخماسي، ويمكننا كذلك و من خلال الجدول رقم (49)، قراءة نتائج نفس العبارة التي تحتل المرتبة الحادية عشر، والتي جاءت بمتوسط حسابي لإجابات

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

المبحوثات، قيمته 3.61، وانحراف معياري يساوي 0.89، وموزون نسبي قدره 72.18%، وبمستوى دلالة عند 0.000، حيث أن استخدام المرأة لموقع فيس بوك يمكنها من الوصول إلى مختلف الفاعلين في أي بلد، والانخراط في مؤسسات المجتمع المدني لتحسين نشاطاتها، وتقوية مشاركتها في البناء الديمقراطي من خلال عملها، وممارسة نشاطاتها بشكل فردي أو جماعي مع مؤسسات المجتمع المدني بشكل الكتروني، حيث أن هذا الاستخدام يضمن لها تدفق سلس للمعلومات مع باقي أعضاء المجتمع المدني، كما يعد موقع فيس بوك بيئة ملائمة بالنسبة للمرأة لطرح أفكارها وانشغالاتها، والدخول في الحوارات والنقاشات بكل حرية، وبمساحة واسعة غير محددة من قبل أحد، كما يحرص العديد من الناشطين والأفراد، وأجهزة الدولة على التعرّيق بمبادئ الديمقراطية وغرسها في أفراد المجتمع للتأكيد على بناء مجتمع ديمقراطي يضمن حرية التعبير وحق المشاركة والرد، وحسب إجابات أفراد العينة فإنه توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم الديمقراطية بشكل إيجابي لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

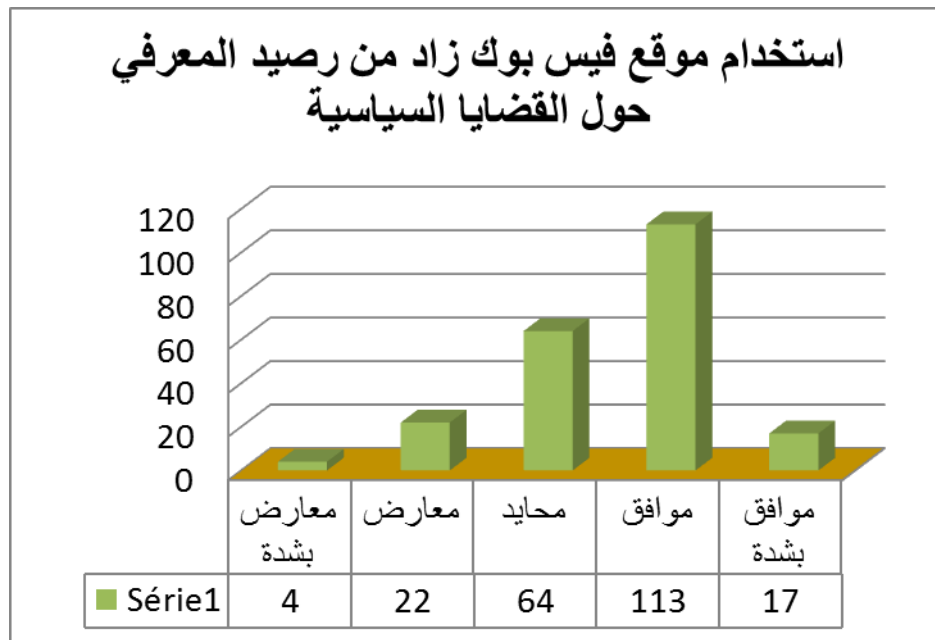
رسم بياني رقم (67) يمثل العبارة رقم (13) يساهم موقع فيس بوك في تقبل التعددية السياسية والفكرية



الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

يمثل الرسم البياني أعلاه إجابات المبحوثات حول البند الذي يحمل عبارة: يساهم موقع فيس بوك في تقبل التعددية السياسية والفكرية، حيث تظهر العبارة (موافق) أكثر تكرارا من البدائل الأخرى لمقياس ليكرت الخماسي، ويمكننا كذلك ومن خلال الجدول رقم (49) قراءة نتائج نفس العبارة التي تحتل المرتبة الثانية عشر، والتي جاءت بمتوسط حسابي لإجابات المبحوثين قيمته 3.57، وانحراف معياري يساوي 0.83، وموزون نسبي قدره 71.45%، وبمستوى دلالة عند 0.000، لقد ساهم موقع فيس بوك في تحريك الجمود الفكري الذي خلفته التراكبات الفكرية المتعصبة لاتجاه واحد ومنهج سياسي فريد، حيث كانت وسائل الاتصال التقليدية حكرا على فئة معينة تسير على نهج أصحابها وتروج لأفكارهم وسياستهم، فيما يتم التعتيم عن باقي التكتلات والأفكار التي لا توافقهم وتخدم استراتيجياتهم، كما أن المرأة في مجتمعاتنا المحلية حالها كحال باقي الفئات المهمشة التي كانت تؤيد أفكار وسياسات أفراد تغلغلوا في المجتمع وجعلتهم متعصبين لأفكارهم، ومع التغيرات العديدة التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال، ومع استخدام المرأة لموقع فيس بوك فتح لها نافذة تطل على مختلف الأفكار والسياسات المختلفة بعيدة عن القالب النمطي للسياسات القديمة المتعصبة لاتجاه واحد، وبالتالي فإنه توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم التعددية الفكرية والسياسية، وتقبل الرأي الآخر لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

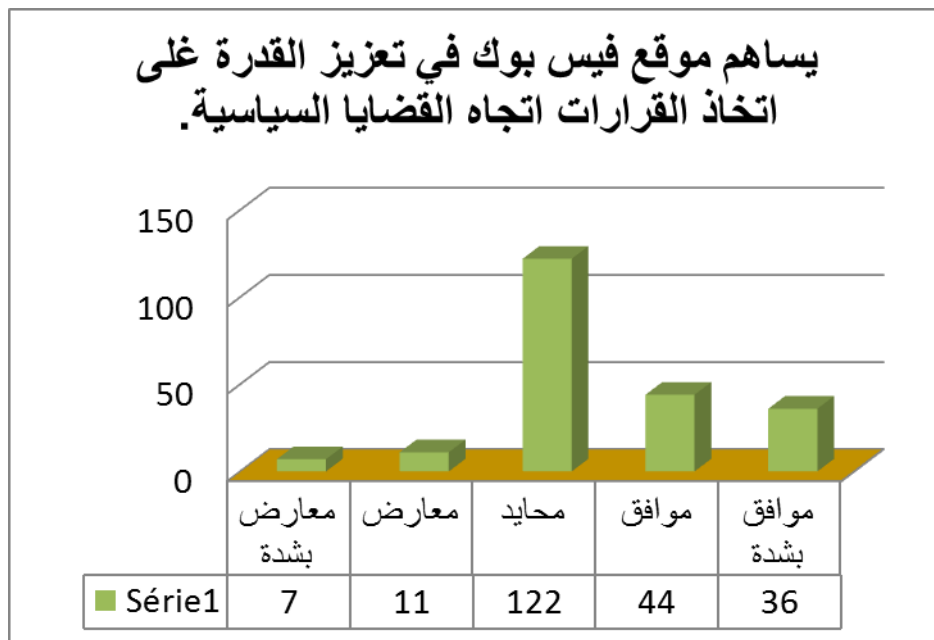
رسم بياني رقم (68) يمثل العبارة رقم (02) استخدام موقع فيس بوك زاد من رصيد المعرفي حول القضايا السياسية



الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

يمثل الرسم البياني أعلاه إجابات المبحوثات حول البند الذي يحمل عبارة: استخدام موقع فيس بوك زاد من رصيد المعرفي حول القضايا السياسية، حيث تظهر العبارة (موافق) أكثر تكرارا من البدائل الأخرى لمقياس ليكرت الخماسي، و يمكننا كذلك ومن خلال الجدول رقم (49) قراءة نتائج نفس العبارة التي تحتل المرتبة الثالثة عشر، والتي جاءت بمتوسط حسابي لإجابات المبحوثين قيمته 3.53، وانحراف معياري يساوي 0.85، وموزون نسبي قدره 70.64، وبمستوى دلالة عند 0.000، حيث أن استخدام المرأة لموقع فيس بوك زاد من الرصيد المعرفي لديها حول القضايا السياسية، حيث يقدم موقع فيس بوك بشكل دوري معلومات متنوعة حول القضايا السياسية على الصعيد الدولي والمحلي، والتي كان يتطلب الإلمام بها البحث الشاق حولها، وتتطلب الاهتمام بها لتكوين رصيد معرفي فيها، والبحث في مصادر متعددة، إلا أن استخدام المرأة لموقع فيس اختصر الكثير من الوقت والجهد، وقدم لمستخدميه العديد من المعلومات والتفاصيل السياسية بدون عناء يذكر، ولا يجب أن يكون المستخدم مهتم لمثل هذه القضايا، بل أن المعلومات تظهر بشكل عشوائي دون البحث عليها، لا سيما إذا كانت قضية جديدة وحديث الساعة، وبالتالي فإنه توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم القيم المعرفية اتجاه القضايا السياسية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف. ليصبح أكثر إلماما ومعرفة بمختلف هذه القضايا عما كان عليه الحال سابقا.

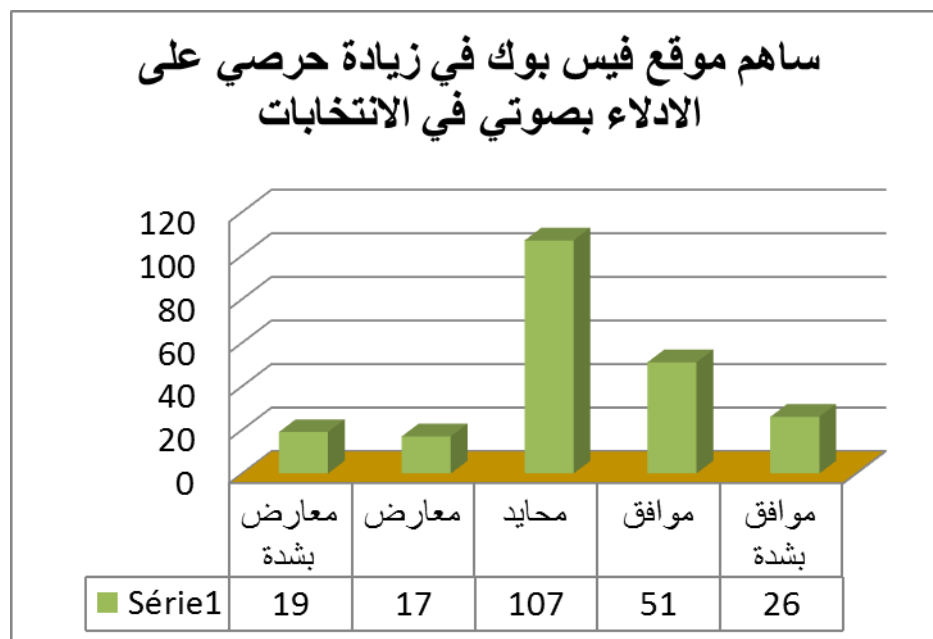
رسم بياني رقم (69) يمثل العبارة رقم (11) يساهم موقع فيس بوك في تعزيز القدرة على اتخاذ القرارات اتجاه القضايا السياسية.



الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

يمثل الرسم البياني أعلاه إجابات المبحوثات حول البند الذي يحمل عبارة: يساهم موقع فيس بوك في تعزيز القدرة على اتخاذ القرارات اتجاه القضايا السياسية. حيث تظهر العبارة (محايد) أكثر تكراراً من البدائل الأخرى لمقياس ليكرت الخماسي، ويمكننا كذلك، ومن خلال الجدول رقم (49) قراءة نتائج نفس العبارة التي تحتل المرتبة الرابعة عشر، والتي جاءت بمتوسط حسابي لإجابات المبحوثات قيمته 3.41، وانحراف معياري يساوي 0.91، وموزون نسبي قدره 68.27%، وبمستوى دلالة عند 0.000، إن استخدام المرأة لموقع فيس بوك زاد من نسبة الوعي والادراك لديها اتجاه مختلف القضايا السياسية، كما زاد من حظوظ تواجدها على مستوى الكثير من الجالس الحكومية، كما أن هذا الاستخدام ساهم في توضيح العديد من المفاهيم الغامضة، وصحح من الفكر السياسي الخاطئ اتجاه العمل السياسي، وعليه فإن المرأة يمكنها من خلال هذه القاعدة المعرفية التي كونتها من خلال استخدامها لموقع فيس بوك، إصدار أحكام واتخاذ قرارات تجاه بعض القضايا السياسية صائبة مبنية على قاعدة معرفية سليمة، تكون بالتأييد أو الرفض أو البقاء على الحياد اتجاه القضايا السياسية المعروضة أمامها عن وعي وادراك تام، ومن خلال المعطيات المتحصل عليه توجد علاقة ذات درجة متوسطة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم اتخاذ القرارات في المجال السياسي لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

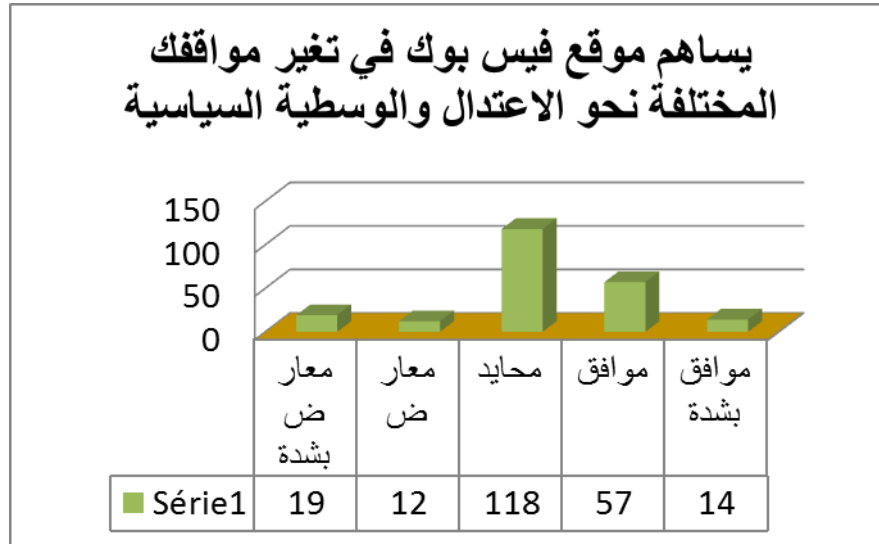
رسم بياني رقم (70) يمثل العبارة رقم (16) ساهم موقع فيس بوك في زيادة حرصي على الادلاء بصوتي في الانتخابات



الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

يمثل الرسم البياني أعلاه إجابات المبحوثات حول البند الذي يحمل عبارة: **ساهم موقع فيس بوك في زيادة حرصي على الادلاء بصوتي في الانتخابات**، حيث تظهر العبارة (محايد) أكثر تكراراً من البدائل الأخرى لمقياس ليكرت الخماسي، ويمكننا كذلك ومن خلال الجدول رقم (49) قراءة نتائج نفس العبارة التي تحتل المرتبة الخامسة عشر، والتي جاءت بمتوسط حسابي لإجابات المبحوثات قيمته 3.22، وانحراف معياري يساوي 1.04، وموزون نسبي قدره 64.36%، وبمستوى دلالة عند 0.000، لقد أصبح موقع فيس بوك من أهم الوسائط التي تستخدم في السياق السياسي في الحملات الانتخابية، وشرح برامج المترشحين وحشد التأييد والتعاطف للمترشحين، حيث يقدم موقع فيس بوك الوظيفة التعبوية للسياسيين والحكومات والأنظمة، وتحقيق ما يعرف بالديمقراطية الرقمية في دول التعددية الحزبية والترسيخ الديمقراطي، حيث تجد المرأة من خلال استخداماتها المتعددة لموقع فيس بوك المجموعة التي تتوافق مع آراءها وأفكارها وطموحاتها، ليكون بذلك موقع فيس بوك من الروافد الرئيسية لبناء وترقية قيم المواطنة، وتجاوز أطر وبنى المنظومات التقليدية، الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، وتعد العملية الانتخابية من أهم قيم المواطنة التي تخلق عنها الكثر من الأفراد في أوقات سابقة نتيجة لغياب المصداقية والشفافية في مثل هذه العمليات، وبالتالي فإن استخدام المرأة لموقع فيس بوك، وتعرضها للمضامين التي تعزز من الاندماج الاجتماعي والهوياتي جعلها تعيد بناء الثقة في العملية الانتخابية، والحرص على التواجد في الفعاليات الانتخابية كفاعل ومنتخب، والتوجه إلى صناديق الاقتراع وممارسة مبادئ المواطنة وتجسيدها على أرض الواقع، وبناء على المعطيات التي حصلنا عليها، فإنه توجد علاقة ذات درجة متوسطة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم الانتخاب لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

رسم بياني رقم (71) يمثل العبارة رقم (08) يساهم موقع فيس بوك في تغير مواقفك المختلفة نحو الاعتدال والوسطية السياسية



يمثل الرسم البياني أعلاه إجابات المبحوثات حول البند الذي يحمل عبارة: يساهم موقع فيس بوك في تغير مواقفك المختلفة نحو الاعتدال والوسطية السياسية، حيث تظهر العبارة (محايد) أكثر تكراراً من البدائل الأخرى لمقياس ليكرت الخماسي، ويمكننا كذلك ومن خلال الجدول رقم (49) قراءة نتائج نفس العبارة التي تحتل المرتبة الأخيرة، والتي جاءت بمتوسط حسابي لإجابات المبحوثات قيمته 3.16، وانحراف معياري يساوي 0.94، وموزون نسبي قدره 63.18%، وبمستوى دلالة عند 0.000، من خلال المعطيات المتحصل عليها نجد أن استخدام المرأة لموقع فيس بوك له علاقة متوسطة بتغير قيم الاعتدال والوسطية، حيث قام موقع فيس بوك بمد جسور الحوار الحضاري مع الثقافات الأخرى، وخدم القضايا السياسية والاقتصادية والاجتماعية، كما تم استغلال موقع فيس بوك من خلال الأفراد الفاعلين والداعين لنشر قيم الاعتدال والوسطية، وكذلك من قبل رجال الدين الذي يحرصون على نشر تعاليم ديننا الاسلامي والتأكيد على وجوب الاعتدال والوسطية في تكوين الاتجاهات، كما يتم القيام بحملات واسعة لنبذ التطرف وخطابات الكراهية، واستخدام موقع فيس بوك لزيادة التماسك الاجتماعي لا سيما بين أفراد المجتمع الواحد، ومن خلال المعطيات المتحصل عليها فإنه توجد علاقة ذات درجة متوسطة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

"فيس بوك" وتغير قيم الاعتدال والوسطية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف، وذلك من خلال تغير مواقفهم اتجاه قضايا مختلفة.

رابعاً: عرض نتائج البحث:

1. عرض نتائج البحث في ضوء الفرضيات:

بعد المعالجة الإحصائية للفرضيات وتحليلها وتفسيرها سنعرض خلاصة النتائج التي جاءت بها دراستنا الموسومة بـ " تغير القيم لدى المرأة في الفضاء العام وعلاقتها باستخدام تكنولوجيا الاتصال في الجزائر "

1-1- عرض البيانات الشخصية:

- ✓ الفئة العمرية من 17 إلى 23 سنة تمثل الأغلبية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة.
- ✓ فئة العازبات تمثل الأغلبية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة.
- ✓ اللواتي يقطنن في المناطق الحضرية يمثلن الأغلبية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة.
- ✓ المستوى التعليمي أولى ليسانس يمثل الأغلبية بالنسبة لأفراد عينة الدراسة

1-2- عرض نتائج بيانات الفرضية الفرعية الأولى:

- ✓ بعد التحليل الإحصائي والتفسير للفرضية الأولى والمتمثلة في " تتعدد أنماط استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف، بين الادمان والاعتدال.

توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- ✓ تمتلك أغلب طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف حسابات على موقع فيس بوك لمدة زمنية تجاوزت الثلاث السنوات.
- ✓ تقضي معظم طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف أكثر من الست ساعات في استخدام وتصفح موقع فيس بوك.

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

✓ يستخدم طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف موقع فيس بوك طيلة الفترات اليومية وفي جميع الأوقات.

الفرضية الفرعية الأولى:

- ✓ بناء على ما تقدم من عرض وتحليل ومناقشة للفرضية الفرعية الأولى الموسومة ب: "تتعدد أنماط استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف، بين الادمان والاعتدال."
- ✓ نستنتج أن الفرضية الفرعية الأولى قد تحققت بتعدد أنماط استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف، بين الادمان والاعتدال.

عرض نتائج بيانات الفرضية الفرعية الثانية:

- ✓ بعد التحليل الاحصائي والتفسير للفرضية الفرعية الثانية والمتمثلة في "تتعدد دوافع استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف بين متابعة القضايا الاجتماعية والسياسة والأسرية وغيرها، والرغبة في الدردشة، تكوين الصداقات، الاطلاع على الأخبار التعليم، العمل، التسلية والترفيه."
- ✓ أهم القضايا التي يجذب طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف الاطلاع عليها من خلال موقع فيس بوك كانت كالتالي: القضايا الاجتماعية، من ثم القضايا الأسري، من ثم القضايا السياسية، ومن ثم باقي المواضيع الأخرى.
- ✓ يرى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف أن موقع فيس بوك يساهم في إحداث تغيرات واسعة النطاق على صعيد القيم الاجتماعية، الأسرية، السياسية.
- ✓ يرى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف أن موقع فيس بوك يساهم في اشباع رغباتهم المختلفة.

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

✓ هناك دوافع متعددة لأفراد العينة لاستخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف، وكانت بالترتيب التالي: التعليم، التسلية والترفيه، الدردشة، تكوين الصداقات، الاطلاع على الأخبار، وفي الأخير يأتي دافع العمل.

الفرضية الفرعية الثانية:

بناء على ما تقدم من عرض وتحليل ومناقشة للفرضية الفرعية الأولى الموسومة ب: " توجد أنماط ودوافع متعددة لاستخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف."

✓ نستنتج أن الفرضية الفرعية الأولى قد تحققت بوجود دوافع متعددة استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف بين متابعة القضايا الاجتماعية والسياسة والأسرية وغيرها، والرغبة في الدردشة، تكوين الصداقات، الاطلاع على الأخبار التعليم، العمل، التسلية والترفيه.

1-2- عرض نتائج بيانات الفرضية الفرعية الثالثة:

بعد التحليل الاحصائي والتفسير للفرضية الأولى والمتمثلة في " توجد علاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم الاجتماعية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف."

توصل الباحث إلى النتائج التالية:

✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم التفاعل الاجتماعي لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم الخصوصية الاجتماعية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم الخاصة بالعادات والتقاليد المحلية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم تكوين الصداقات لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير بعض القيم المعرفية الدينية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير الأفكار والقيم الاجتماعية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم المعرفة انجاه القضايا الاجتماعية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم العلاقات الاجتماعية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم السلوكية وتقبل الآخرين لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم التضامن لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم الاتصال الاجتماعي لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم التمكين الاجتماعي وإثبات الذات لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير بعض القيم الاجتماعية مثل قيم الحياء والاحتشام، وقيم الاقتداء لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم التسامح لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة متوسطة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم التعلم لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة متوسطة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم الفكرية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة متوسطة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم وثقافة الطعام لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة ضعيفة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم المواطنة والانتماء لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم الاجتماعية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف تعزى إلى متغير السن والمستوى التعليمي.

الفرضية الفرعية الثالثة:

القيمة	
3.58	المتوسط الحسابي
0.78	الانحراف المعياري
71.68	الموزون النسبي

بناء على ما تقدم من عرض وتحليل ومناقشة للفرضية الفرعية الثالثة الموسومة ب: "توجد علاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم الاجتماعية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف"، حيث تحصل المحور على متوسط حسابي قيمته 3.58، وانحراف مغياري قدره 0.78، وموزون نسبي قيمته 71.68 %.

✓ نستنتج أن الفرضية الفرعية الثالثة قد تحققت وأنه توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم الاجتماعية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

1-3- عرض ومناقشة نتائج بيانات الفرضية الفرعية الرابعة:

بعد التحليل الاحصائي والتفسير للفرضية الرابعة والمتمثلة في " توجد علاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم الأسرية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف."

توصل الباحث إلى النتائج التالية:

✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وزيادة الوعي بأهمية وقيمة الأسرة لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم التربية والتنشئة الاجتماعية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف نحو طرق جديدة ومبتكرة.

✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" تغير قيم السكن مع العائلة لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" تغير قيمة الانفاق والمسؤولية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيمة الوقت لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير نمط وقيم تبادل التهاني في الأعياد والمناسبات لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم صلة الرحم لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم التماسك الأسري لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم لاتصال الأسري لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم الزواج المبكر لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير نمط الاتصال التقليدي لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم الحوار الأسري لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم الانجاب لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم السلطة الأبوية داخل الأسرة لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم الترابط والتعارف الأسري لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم التقليدية للزواج لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة متوسطة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير الاكتساب المعرفي لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم الرقابة الأسرية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم الأسرية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف تعزى إلى متغير السن والمستوى التعليمي.

الفرضية الفرعية الرابعة:

القيمة	
3.61	المتوسط الحسابي
0.87	الانحراف المعياري
72.22	الموزون النسبي

بناء على ما تقدم من عرض وتحليل ومناقشة للفرضية الفرعية الرابعة الموسومة ب: "توجد علاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم الأسرية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف"، حيث تحصل المحور على متوسط حسابي قيمته 3.61، وانحراف مغياري قدره 0.87، وموزون نسبي قيمته 72.22 %.

نستنتج أن الفرضية الفرعية الرابعة قد تحققت وأنه توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم الأسرية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

1-4- عرض ومناقشة نتائج بيانات الفرضية الفرعية الخامسة:

بعد التحليل الاحصائي والتفسير للفرضية الخامسة والمتمثلة في " توجد علاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم السياسية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف".

توصل الباحث إلى النتائج التالية:

- ✓ استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" له علاقة ذات درجة مرتفعة بتغير القيم المفاهيمية السياسية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم العمل السياسي لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم الحرية السياسية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم الوحدة السياسية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم التضامن مع المظلومين في قضايا سياسية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم التعبير عن الرأي لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ وجود علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم المساواة في المجال السياسي لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم التمكين السياسي لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم التحزب لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم المشاركة السياسية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم الانتماء العربي لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم الديمقراطية بشكل إيجابي لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم التعددية الفكرية والسياسية، وتقبل الرأي الآخر لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم المعرفية اتجاه القضايا السياسية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة متوسطة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم الإخبارية السياسية اتجاه القضايا السياسية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف .
- ✓ توجد علاقة ذات درجة متوسطة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم اتخاذ القرارات في المجال السياسي لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف .
- ✓ توجد علاقة ذات درجة متوسطة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم الانتخاب لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف .
- ✓ توجد علاقة ذات درجة متوسطة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير قيم الاعتدال والوسطية السياسية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

الفرضية الفرعية الخامسة:

القيمة	
3.74	المتوسط الحسابي
0.85	الانحراف المعياري
74.77	الموزون النسبي

- ✓ بناء على ما تقدم من عرض وتحليل ومناقشة للفرضية الفرعية الخامسة الموسومة ب: "توجد علاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم السياسية لدى طالبات الفضاء

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

العام الجامعي بالطارف. " حيث تحصل المحور الرابع على متوسط حسابي قيمته 3.74، وانحراف معياري قدره 0.85 وموزون نسبي قدر ب 74.77%

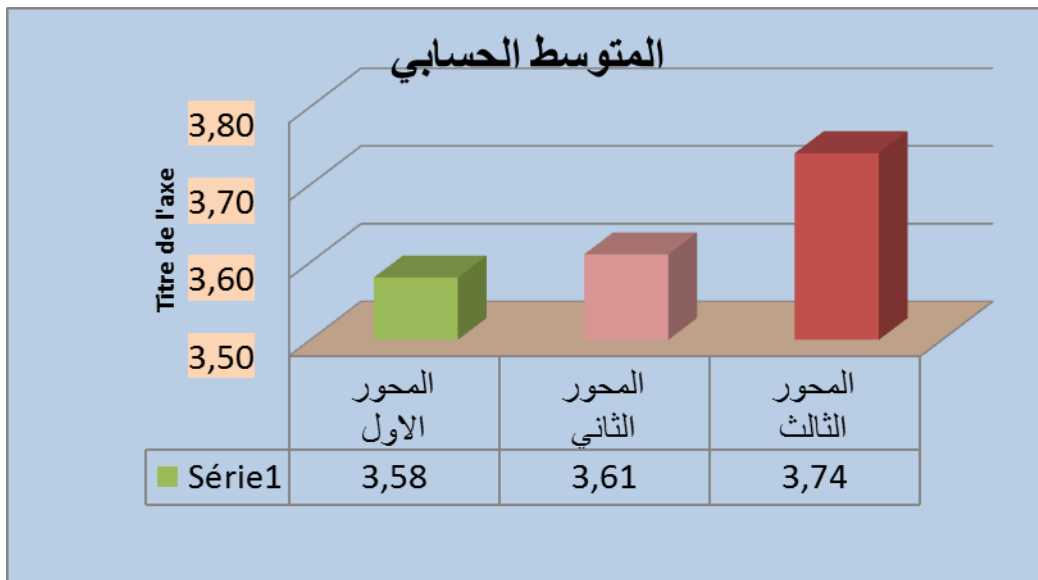
نستنتج أن الفرضية الفرعية الخامسة قد تحققت وأنه توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم السياسية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف

1-5- عرض ومناقشة نتائج بيانات الفرضية الرئيسية:

جدول رقم: (51) يمثل المتوسطات الحسابية الخاصة بالمحاور الثلاث

المحور	المتوسط الحسابي
المحور الاول	3.58
المحور الثاني	3.61
المحور الثالث	3.74

الرسم البياني رقم: (72) يمثل المتوسطات الحسابية الخاصة بالمحاور الثلاث



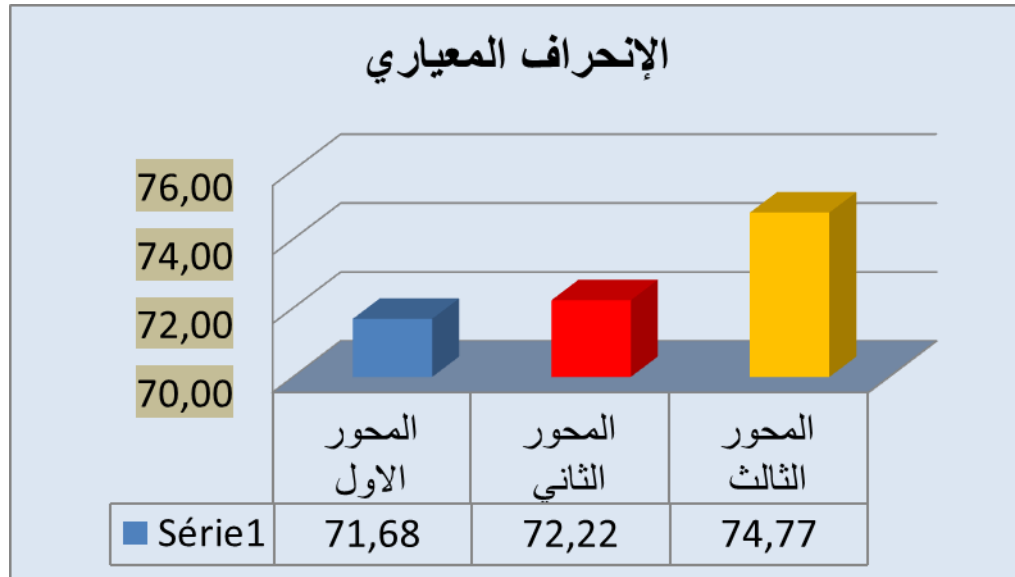
جدول رقم: (52) يمثل الانحرافات المعيارية الخاصة بالمحاور الثلاثة

المحور	الانحراف المعياري
المحور الأول	0.78

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

0.87	المحور الثاني
0.85	المحور الثالث

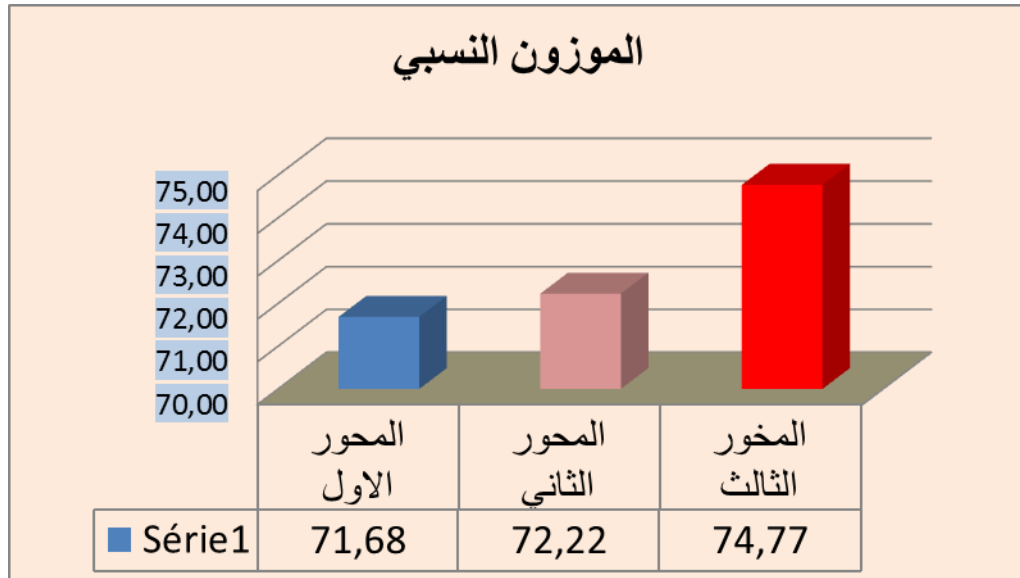
الرسم البياني رقم: (73) يمثل الانحرافات المعيارية الخاصة بالمحاور الثلاثة



جدول رقم: (53) يمثل الموزون النسبي الخاص بالمحاور الثلاثة

الموزون النسبي	المحور
71.68	المحور الاول
72.22	المحور الثاني
74.77	المحور الثالث

الرسم البياني رقم: (74) يمثل الموزون النسبي الخاص بالمحاور الثلاثة



من خلال المعطيات الإحصائية الواردة في الجداول أعلاه، يتضح لنا الارتباط بين متغيرات الدراسة إزاء جميع المحاور بدرجة مرتفعة، حيث جاءت المتوسطات الحسابية بقيمة عالية لكل محور كالتالي: المحور الأول قيمته 3.58، المحور الثاني قيمته 3.61، المحور الثالث قيمته 3.74، أما الانحرافات المعيارية للمحاور كانت 0.78 للمحور الأول، 0.87 للمحور الثاني، 0.85 للمحور الثالث، وجاء الموزون النسبي بدرجة دالة وعالية على النحو التالي المحور الأول 71.68%، المحور الثاني 72.22%، المحور الثالث 74.77%، وهذا ما يوضح حجم العلاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم بصفة عامة لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف

نستنتج أن الفرضية الفرعية الرئيسية قد تحققت وأنه توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

2- عرض النتائج في الضوء المقاربات النظرية

2-1- نظرية الاستخدامات والاشباعات:

يأخذ منظور النظرية وجهة نظر المستخدم لوسائل الإعلام، في طريقة استخدام الأفراد لوسائل الإعلام والاشباعات التي يحققها من خلال استخدام هذه الوسائط، حيث تهتم هذه النظرية بدراسة وسائل الاتصال دراسة وظيفية منظمة، حيث تقوم رؤيتها الجوهرية على أن الجماهير فعالة في انتقاء رسائل ومضمون وسائل الإعلام، كما تهتم نظرية الاستخدامات والاشباعات بالسمات الفردية وعلاقتها بالرضا والاشباع وأنماط الدوافع والحاجات الفردية، والمدخل السلوكي الذي تعتمد عليه الدراسات لرصد عادات وكثافة التعرض، حيث قمنا في دراستنا بإسقاط فروض نظرية الاستخدامات والاشباعات على النتائج التي حصلنا عليها، وتفسير نتائج دراستنا على ضوء فروض النظرية التي جاءت في نفس السياق وتطابقت معها كما هو موضح في جانب عرض البيانات ومناقشتها ، حيث تمكنا من الوقوف على دوافع استخدام أفراد العينة لموقع فيس بوك والأنماط المتعددة للاستخدام وحجم الكثافة لهذه الاستخدامات، وكذلك الاشباعات التي حققها أفراد العينة من خلال استخدامهم لموقع فيس بوك.

2-2- نظرية الحتمية القيمية:

إن نظرية الحتمية القيمية تختلف عن نظرية مارشال ماكلوهان، على مستوى القيمة التي يعتبرها عبد الرحمن عزي نوعاً من التعبير عن الذات والتميز الثقافي والحضاري، حيث يعتمد عبد الرحمن عزي على القيم لتحقيق التنوع الثقافي الايجابي، لتأتي أهمية هذه النظرية نظراً إلى جملة القضايا والتغيرات المعاصرة التي يعيشها العالم العربي والاسلامي في الوقت الراهن، وفي مقدمتها الوضع الاعلامي والغزو الثقافي الذي اشتدت حدته مع قوى العولمة، وانعدام الفعالية الحضارية التي تميز معظم دول العالم الاسلامي في عصر التكنولوجيات الرقمية المتطور، ونجد أن مجمل نتائج دراستنا تطابقت مع فروض النظرية الحتمية القيمية، وقمنا بالتأكيد على نتائج دراستنا من خلال فروض هذه النظرية، والاستعانة بها في تفسير وتحليل النتائج التي توصلنا إليها انطلاقاً من

الأفكار الجوهرية لهذه النظرية، كما قمنا بالوقوف على الفرض الرئيسي للنظرية الذي ينص على " كلما ارتبطت مضامين وسائل الإعلام بالقيمة كان أثرها موجبا، وكلما ابتعدت تلك المضامين عن القيمة كان أثرها سالبا" (عزي ع.، 2013، الصفحات 29-32)، وهو ما تطابق مع النتائج التي تحصلنا عليها وتوصلنا، إلى أنه كلما كان استخدام موقع فيس بوك بطريقة واعية وعقلانية كلما كانت التغير ايجابيا على مستوى منظومة القيم لدى أفراد العينة، وكلما كان الاستخدام بطريقة عبثية وغير واعية كان التغير سلبيا على مستوى منظومة القيم لدى أفراد العينة.

2-3- النظرية النسوية:

يوجد العديد من النظريات النسوية المختلفة التي حاولت أن ترصد مظاهر التفاوتات المختلفة بين الرجل والمرأة في المجتمعات البشرية، وبشكل خاص أوضاع المرأة في الغرب، والافت للنظر أن معظم هذه النظريات ظهرت في العالم الغربي منذ الثورة الصناعية حتى الآن، بمعنى آخر فإن هذه النظريات ارتبطت بالأساس بالسياقات الغربية ودرجة التطور الذي وصلت إليه مجتمعاتها، وتتسم هذه النظرية بشكل عام بمحاولة تشخيص أوجه التفاوت التي تواجه المرأة رغم الفرص الكبيرة التي حصلت عليها في مختلف المجالات بما في ذلك بعض المجالات التي لم يكن من المتصور أن تلتحق بها، وما تهدف إليه هذه النظريات هو التركيز على أوضاع المرأة وجعلها في مقدمة المشكلات الاجتماعية التي تواجهها المجتمعات البشرية، بحيث لا يتم التعامل معها كقضية فرعية ضمن النظريات الاجتماعية، الأمر الذي يجعلها تكتسب الاهتمام الذي يليق بمكانة المرأة في المجتمعات الانسانية ، وهناك فارق كبير بين النظريات النسوية القديمة التي كانت تتعامل مع قضايا المرأة كعنصر وحيد، وبين النظريات الحديثة التي تعاملت مع هذا النوع من القضايا كعمليات مشكلة اجتماعية تتطوي على العديد من العناصر والقضايا المجتمعية الأخرى، واستنادا على هذا قمنا بدراسة موضوع بالغ الأهمية بالنسبة للمرأة هو استخدامها لتكنولوجيا الاتصال وعلاقته بالتغير القيمي لديها ومناقشة وتفسير النتائج التي توصلنا إليها على ضوء النظرية النسوية.

3. عرض النتائج في الضوء الدراسات السابقة:

تعد الدراسات السابقة بمثابة الطريق السليم والصحيح، الذي يجب على الباحث أن يسلكه في بحثه منذ الانطلاقة الأولى في مساره، كما تعد أحد أهم الركائز الأساسية لبناء دراسة بحثية ذات قيمة علمية كونها تزود الباحث بما يحتاجه من مصادر علمية، حيث يجب على الباحث الاطلاع على الدراسات السابقة المشابهة لدراسته، لتفادي تكرار ما توصل إليه الآخرون من نتائج، وتفاذي الوقوع في نفس الأخطاء، وبناء على هذا فقد اتفقت دراستنا مع الدراسات السابقة في مواطن عديدة، واختلفت في أخرى، وسنعرض ذلك بالتحليل والنقاش في ما يلي:

وقد اتضح من دراستنا الميدانية أنه توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف، وهذا من خلال النتائج التي توصلنا إليها من خلال مناقضة وتحليل المعطيات والبيانات التي تحصلنا عليها من خلال المحاور السابقة، والتي أكدت على وجود أنماط وأشكال متعددة لاستخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف، كما توصلنا إلى وجود علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم الاجتماعية، السياسية، الأسرية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف، هذا ما أكدت عليه دراسة **ياحي نسمة الربيع بعنوان المرأة بين القيم والتغيرات الاجتماعية دراسة سوسيولوجية لتأثير التغيرات على بعض القيم لدى المرأة بمدينة قصر الشلالة** والتي توصلت إلى أن التغيرات الاجتماعية وفي مقدمتها التغيرات التي أفرزتها تكنولوجيا الاتصال ساهمت في بناء قيم جديدة عند المرأة، وهدم القيم المستقرة، وإعادة إنتاج القيم التقليدية بأسلوب جديد.

وأكدتها دراسة **أمين علي عبد الرحمان محمد بعنوان فاعلية الإعلام التفاعلي في تغير القيم الاجتماعية دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الإعلام التفاعلي في ولاية الخرطوم** والتي توصلت إلى أن التغيرات الاجتماعية الإيجابية بواسطة الإعلام التفاعلي هي الأكثر مقارنة بالتغيرات السلبية، أعلى نسبة تغير في القيم بصورة إيجابية كانت في القيم المرتبطة بالعلوم والمعرفة، وأعلى نسبة لتغير القيم بصورة سلبية كانت في القيم المرتبطة بالأخلاق.

كما توافقت نتائج دراستنا مع دراسة بومدين مخلوف الربيع بعنوان المنظومة القيمية في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال -الإنترنت بمدينة المسيلة أنموذجاً- التي توصلت إلى أنه هناك تراجع نسبي لمنظومة القيم في ظل استخدام الشبكة الإعلامية العالمية "الإنترنت" ومستوى الوعي والإدراك يلعب دوراً أساسياً في حصانة وبناء وارتقاء المورد البشري.

كما تطابقت مع دراسة أرزاي محمد بعنوان جندرة الفضاء العمومي داخل المجتمع الجزائري مقارنة سوسيولوجية لمسألة الجندر وعلاقتها بالفضاء العام دراسة ميدانية بمدينة تلمسان، والتي توصلت إلى تبدو المرأة من خلال المضامين الإعلامية، كائناً ثانوياً مرتبطاً بالإغراء وملحقاً بالسلع والمنتجات المراد تسويقها فضاءها المقدس والأساسي فهو فضاء البيت، أما الرجل فهو الكائن المركزي الذي تستميله البرامج والمواد الإعلامية، إنه الفاعل الأساسي داخل الأماكن والفضاءات العامة.

وهذا ما تأكده دراسة ماجد محمد مقبل الزيود بعنوان الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي في الأردن في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة، وتصوراتهم لدرجة إسهام البيئة الجامعية فيه، التي توصلت إلى ارتفاع مظاهر الصراع القيمي نظراً للدور الخطير الذي تلعبه وسائل الإعلام والتقنيات الأخرى على الجوانب الثقافية والأخلاقية والقيمية، وأحدثت خلخلة في ثقافات الشعوب ومعتقداتها وقيمها.

في حين تطابقت نتائج دراستنا مع دراسة محمد بن عبد الوهاب الفقيه كافي وحاتم علي حيدر الصالحي بعنوان تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والأسرية للشباب العربي، والتي توصلت إلى أنه توجد علاقة ارتباطية طردية دالة إحصائياً بين كثافة استخدام الشباب لمواقع التواصل الاجتماعية وبين تأثير استخدامها على القيم الاجتماعية والعلاقات الأسرية.

وعطفاً على ما سبق <كره نجد أن أغلب نتائج دراستنا الحالية توافقت مع مجمل نتائج الدراسات السابقة، سواء كانت هذه النتائج تقودنا إلى العلاقة السلبية أو الإيجابية بين استخدام تكنولوجيا الاتصال والتغيرات الحاصلة على منظومة القيم، في حين اختلفت دراستنا مع جميع الدراسات

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

السابقة من حيث البحث بشكل مفصل في أبعاد القيم ومؤشراتها، ودراسة الممارسات التي تقودنا إلى شكل التغير وتحديد اتجاهها إذا ما كان سلبيا أو إيجابيا، في حين اقتصرت باقي الدراسات بالبحث في إحدى القيم أو البحث عن الجانب الايجابي فقط الذي تحدته تكنولوجيا الاتصال ، والدراسات الاخرى اهتمت بالتأثيرات في شقها السلبي فقط.

4. عرض ومناقشة النتائج في ضوء الأهداف:

من خلال النتائج التي توصلنا إليها بعد عرض وتحليل وتفسير المعطيات نجد أن أهداف الدراسة قد تحققت وذلك من خلال

✓ الهدف الأول:

من خلال المعطيات التي تحصلت عليها دراستنا تم الكشف عن دور تكنولوجيا الاتصال وتحليلها، وتم الوصول الى رؤية تمكنا من فهم طبيعة التغيرات الطارئة وعلاقتها بالتغير القيمي لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

✓ الهدف الثاني:

توصلت دراستنا إلى معرفة طبيعة القيم التي تتبناها طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف. في ظل استخدامها لتكنولوجيا الاتصال "فيس بوك".

✓ الهدف الثالث:

توصلت دراستنا إلى التعرف على الجوانب السلبية والايجابية لاستخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وعلاقتها بتغير القيم على المستوى الاجتماعي، الأسري، السياسي لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

✓ الهدف الرابع:

توصلت الدراسة الحالية إلى التعرف على أنماط وأشكال استخدام المرأة لتكنولوجيا الاتصال "فيس بوك".

✓ الهدف الخامس:

قام الباحث في نهاية الدراسة باقتراح تصورات استشرافية بأبعاد سوسيوثقافية حول كيفية استخدام تكنولوجيا الاتصال داخل النسق الاجتماعي، بما يتناسب مع منظومة القيم الأصلية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

✓ الهدف السادس:

قامت درستنا بتسليط الضوء على المشكلات التي تتعرض إليها المرأة وإيجاد حلول للخطر الذي تتعرض له قيمنا الأصلية والتركيز على مكانة المرأة باعتبارها أحد الركائز الأساسية في المجتمع.

خامسا: النتائج العامة للدراسة:

✓ توجد أنماط متعددة لاستخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف، حيث كشفت الدراسة أن أفراد العينة يستخدمون بشكل متباين بين الادمان والاعتدال.

✓ توجد دوافع متعددة لاستخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف، حيث كشفت الدراسة أن أفراد العينة يستخدمون موقع فيس بوك بدافع التعليم، التسلية والترفيه، الدردشة، تكوين الصداقات، والاطلاع على الأخبار، والعمل، كما صرح أفراد العينة أن استخدامهم لموقع فيس بوك ساهم في إشباع رغباتهم بصورة كبيرة.

✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم الاجتماعية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف. حيث كشفت الدراسة عن مجموعة من التغيرات على مستوى القيم الاجتماعية نتيجة لاستخدامهم لموقع فيس بوك تمثلت في: التغير على صعيد قيم التفاعل الاجتماعي، قيم الخصوصية الاجتماعية، القيم الخاصة بالعادات والتقاليد، قيم تكوين الصداقات، القيم المعرفية الدينية، القيم الفكرية والمعرفية اتجاه القضايا الاجتماعية، قيم العلاقات الاجتماعية، القيم السلوكية وتقبل الآخرين، قيم التضامن

الدراسة الميدانية عرض، تحليل وتفسير البيانات والنتائج

الاجتماعي، قيم الاتصال الاجتماعي، قيم التعاون، قيم الاقتداء، الاحتشام، الحياء، قيم التسامح، قيم التعلم.

✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم الأسرية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف. حيث كشفت الدراسة عن مجموعة من التغيرات على مستوى القيم الأسرية نتيجة لاستخدامهن لموقع فيس بوك تمثلت في: تغير درجة الوعي بأهمية وقيمة الأسرة، قيم السكن المشترك مع العائلة، قيم الانفاق والمسؤولية، قيم الوقت، نمط وقيم تبادل التهاني في الأعياد والمناسبات، قيم صلة الرحم، قيم التماسك الأسري، قيم الاتصال الأسري، قيم الزواج المبكر، قيم الحوار الأسري، قيم الانجاب، قيم السلطة الأبوية، قيم الترابط والتعارف الأسري،

✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم السياسية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف. حيث كشفت الدراسة عن مجموعة من التغيرات على مستوى القيم السياسية نتيجة لاستخدامهن لموقع فيس بوك تمثلت في: القيم المفاهيمية السياسية، قيم العمل السياسي، قيم الحرية السياسية، قيم الوحدة السياسية، قيم التضامن مع المظلومين في القضايا السياسية، قيم التعبير عن الرأي، قيم المساواة في المجال السياسي، قيم التمكين السياسي، قيم التحزب قيم المشاركة السياسية، قيم الانتماء العربي، قيم الديمقراطية، قيم التعددية الفكرية والسياسية.

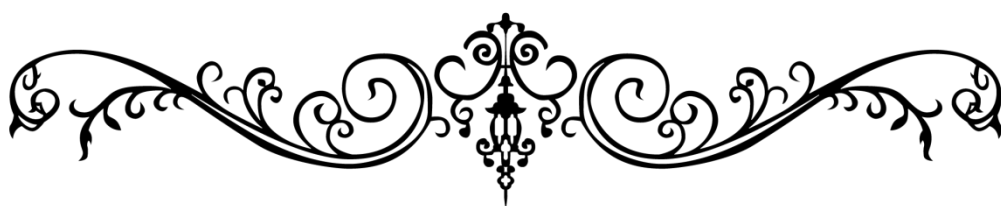
✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.

خلاصة الفصل:

تم التطرق في هذا الفصل بالتحليل والنقاش لمجمل إجراءات الدراسة الميدانية، من خلال عرض و تحليل و تفسير بيانات الدراسة مع مناقشة نتائجها في ظل تساؤلات الدراسة التي بحثنا فيها عن وجود العلاقة بين متغيرات البحث من عدمها، وبالتالي الإجابة على الفرضيات المستخدمة في هذا البحث، كما تم مناقشة النتائج في ظل الدراسات السابقة، والمقاربات السوسيولوجية المعتمدة، والأهداف المسطرة في دراستنا الحالية، فمن خلال تفريغ البيانات وتحليلها تحليلًا موضوعيًا ومنهجيًا، وما لمسناه من خلال دراستنا الميدانية لموضوع دراستنا، وربط تلك النتائج المرتبطة بالتساؤلات الفرعية والدراسات السابقة والنظريات، و التي بحثنا فيها للإجابة عن إشكالية البحث " هل توجد علاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف؟"، تأكد لدينا بشكل واضح الإجابة عن التساؤل الرئيسي وتحققت بناء على هذا الفرضية العامة للدراسة التي نصت على وجود علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.



الخاتمة



الخاتمة:

لعبت المرأة دورا محوريا في نهضة المجتمعات القديمة والحديثة وبرهنت من خلال هذا الدور قدرتها على إحداث تغيرات ايجابية في تلك المجتمعات، فحضورها اللافت في مختلف ميادين الحياة واصرارها على الوقوف بجانب الرجل ومساندتها له دليل على كونها عنصرا أساسيا من عناصر البناء الاجتماعي، حيث أن الاستقرار والتقدم الذي تسعى له المجتمعات مرهون بشكل كبير بواقع المرأة ومدى تمكنها من القيام بوظائفها داخل المجتمع، فهي تشغل دورا أساسيا في بناء أسرته وتقديم الرعاية لهم، من خلال ما يقع على عاتقها كأم من مسؤولية تربية الأجيال، وما تتحمله كزوجة من أمر إدارة الأسرة، ومع تقدم المجتمعات وتطورها نجد أن المرأة لم تلتزم فقط بواجبها تجاه أسرته وتربية الأبناء، بل تعددت أدوارها الاجتماعية على حسب مؤهلاتها العلمية والثقافية والاجتماعية، وفي خضم طوفان من التكنولوجيات الحديثة على مجتمعاتنا، وفي ظل استخدام المرأة لموقع فيس بوك بشكل لافت، جعل من التغير القيمي في الفضاء العام، حقيقة واقعية تتبدى معالمها وأثارها في مختلف المستويات: على المستوى الاجتماعي، الأسري، السياسي، وعلى مستوى العلاقات الاجتماعية، وعلى مستوى تمثلات المرأة عن نفسها، وعن العالم الذي تعيش داخله.

لاشك أن مكن التغير القيمي لدى المرأة إذا صح القول في حيز كبير مصدره تكنولوجيا الاتصال، واستخدامها لموقع فيس بوك على وجه الخصوص، فهو يتجاوز كل الحدود ويخترق كل المسافات ويصنع الانفتاح على كل المستويات، ما يمهد له اختراق متخيل المرأة، فهو تكنولوجيا حديثة مفتوحة على كافة المجتمعات قاطبة، مما يجعله أداة ناجعة ووسيلة فعالة في توجيه الأفراد والمجتمعات، والتحكم في أنساقهم القيمية، وفي طريقة تفكيرهم وطبيعة مشاعرهم، وذلك من خلال الكم الهائل من الرسائل المعلنة والمضمرة التي يقدمها موقع فيس بوك لمستخدميه، فالقدرة الهائلة لموقع فيس بوك على تضمين واحتواء قدر كبير من الدلالات المعرفية والمعاني الحسية، تؤهله للحضور المكثف في المشهد الثقافي والمعرفي اليومي للمرأة، فاستخدام موقع فيس بوك أداة من أدوات الاتصال البشري ووسيلة من وسائل التعبير ، تتفوق في ذلك على باقي وسائل الاتصال

التقليدية، فما يقدمه الموقع من مثيرات بصرية وإحياءات دلالية، أكثر إثارة وتأثيراً من المتغيرات الدلالية التي تحتويها الوسائل الاتصالية التقليدية.

وفي الأخير وبناء على ما سبق فإن المرأة اليوم، تعيش تغيرات جذرية وعميق على مفاهيم وأسلوب وقيم العقود السابقة، وذلك نتيجة لما أفرزته تكنولوجيا الاتصال وفي مقدمتها موقع فيس بوك من طفرات على مستوى المنظومة القيمية وخلفت قيم جديدة تختلف عن سابقتها معرفياً ووجدانياً وسلوكياً، الأمر الذي عزز مجموعة من الممارسات الاجتماعية غير المتماسكة والمتناقضة في اتجاهاتها، بسبب تنوع مصادرها وتباين الأسس الفكرية والثقافية المبنية عليها، وهذا ما توصلت إليه دراستنا التي كشفت عن مظاهر التغير القيمي للمرأة والعلاقة الارتباطية لاستخدام هذه التكنولوجيا على مستوى القيم الاجتماعية، الأسرية، السياسية، وكان هذا التغير على منحنيين أحدهما إيجابي والآخر سلبي، وكذا الأنماط والأشكال المتعددة لاستخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" من قبل المرأة والدوافع الاشتباكات التي حققتها من خلال هذه الاستخدامات، ومن خلال ما تم التطرق إليه في دراستنا تم وضع بعض التوصيات والاقتراحات من خلال النتائج المتحصل عليها وتحقيق الأهداف المنشودة في ما يلي:

اقتراحات الدراسة:

- ✓ وضع استراتيجيات مبنية على أسس علمية وعملية من أجل وضع رؤية واضحة تكون بمثابة المنهج والخريطة للحفاظ على المنظومة القيمية في ظل انتشار تكنولوجيا الاتصال.
- ✓ ضرورة خلق اعلام ناضج قادر على أن يكون فاعلاً في حوار الثقافات ومصوناً ضد الخطر الذي تحمله تكنولوجيا الاتصال، ومحافظ على هوية الأمة وقيمها.
- ✓ الحرص على مواكبة تكنولوجيا الاتصال، والكشف عن مواطن القوة والضعف فيها، ودراسة سلبياتها وإيجابياتها برؤية منفتحة غايتها البحث والدراسة العلمية، وفي نفس الوقت استغلال هذه التكنولوجيا للتعريف بما لنا من ثرات وتقاليد وقيم مجتمعية عريقة.
- ✓ وضع تشريعات لتنظيم استخدام تكنولوجيا الاتصال، وضرورة وضع قيود عليها.

- ✓ تنظيم ندوات وورش عمل تتناول قضية تعزيز القيم وآليات الحفاظ عليها في ظل الاستخدام الهائل لتكنولوجيا الاتصال.
- ✓ القيام بحملات اعلامية وتثقيفية في الفضاءات العامة والمدارس والمراكز الثقافية، واستهداف المسرح المدرسي، الترفيهي، التلفزيون، والمعرض، بالإضافة إلى وسائل الاعلام التقليدية، وكذلك وسائل التواصل الاجتماعي.
- ✓ وضع استراتيجيات تساعد على تمكين المرأة تتفق مواصفاتها مع تطلعاتها ومطالبها، واشراكها في المجتمعات الواقعية هذا ما يقلل ارتباطها بالمجتمعات الشبكية.
- ✓ محاولة اطلاق موقع للتواصل الاجتماعي ذو طابع محلي يحمل ثقافة وقيم عربية أصيلة يكون موازي لمواقع التواصل الاجتماعي الأخرى والتي في مجملها صناعة غربية تخدم ايدولوجيات معينة.



قائمة المصادر والمراجع



قائمة المصادر والمراجع

أولاً- المراجع باللغة العربية:

أ-

القواميس:

1. إبراهيم مصطفى، و و أخرون. (بلا تاريخ). المعجم الوسيط (ط3). بيروت، لبنان: دار احياء التراث العربي.
2. ابن منظور. (1993). لسان العرب. بيروت: دار إحياء التراث العربي.
3. أحمد الخطيب. (1980). معجم المصطلحات العلمية والتقنية. لبنان : مطابع مؤسسة جواد.
4. جميل صليبا. (1982). المعجم الفلسفي. بيروت، لبنان: دار الكتاب اللبناني.
5. سيد محمد مرتضى الحسيني الزيدي. (1970). تاج العروس من جواهر القاموس. الكويت: مطبعة الكويت.
6. محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الرازي. (1986). مختار الصحاح. بيروت: مكتبة لبنان.

ب- الكتب :

1. hugh brooks، و Ravi Gupta. (2017). وسائل التواصل الاجتماعي وتأثيرها على المجتمع (ط1). (عاصم سيد عبد الفتاح، المترجمون) القاهرة، مصر: المجموعة العربية للتدريب والنشر.
2. ابراهيم بن محمد الحجي . (2018). تسويق القيم. عمان: دار اكاديمية القيم.
3. إبراهيم بن محمد الحجي. (2018). التغيير بالقيم. عمان: دار أكاديمية القيم.
4. أتوني غدنز . (2005). علم الاجتماع . بيروت، لبنان: المنظمة العربية للترجمة.
5. أحمد الطاهر مسعود. (2011). المدخل إلى علم الاجتماع العام (ط1). الأردن: دار جليس الزمان للنشر والتوزيع.
6. أحمد بلقيس، و توفيق مرعي. (1998). الميسر في علم النفس التربوي. الأردن: دار الفرقان للنشر.
7. أحمد زايد، و اعتماد علام. (2006). التغيير الاجتماعي. القاهرة، مصر: الكتبة الأنجلو مصرية.
8. أحمد عبد اللطيف وحيد . (2001). علم النفس الاجتماعي (ط1). الاردن: دار المسيرة للنشر والتوزيع.

9. أمل محمد خطاب. (2010). *تكنولوجيا الاتصال الحديثة ودورها في الأداء الصحفي* (ط1). دار العالم العربي.
10. أمينة السيد، و هبة عبد العال. (2009). *الشبكات الاجتماعية وتأثيرها على الأخصائي والمكتبة. المؤتمر الثالث عشر أخصائي المكتبات والمعلومات. القاهرة، مصر: جامعة حلوان.*
11. ايهاب خليفة. (2016). *حروب مواقع التواصل الاجتماعي. القاهرة، مصر: العربي للنشر والتوزيع.*
12. جبريل بن حسن العريشي، و سلمى بنت عبد الرحمن محمد الدوسري. (2015). *الشبكات الاجتماعية والقيم رؤية تحليلية. الأردن: الدار المنهجية للنشر والتوزيع.*
13. جبير سعيد. (2015). *الصراع القيمي أثره في التربية* (ط1). الاردن: عالم الكتاب الحديث للنشر و التوزيع.
14. جمال النجار. (2000). *تكنولوجيا الاتصال والغزو الثقافي* (ط1). القاهرة، مصر: دار الاتحاد التعاوني للطباعة.
15. حارث عبود، و مزهر العاني. (2015). *الإعلام و الهجرة إلى العصر الرقمي . عمان: دار الحامد للنشر والتوزيع.*
16. حبيب راكان، و وآخرون. (2001). *مقدمة وسائل الاتصال* (ط1). السعودية: مكتبة دار زهران.
17. حسان شمسي باشا، و ماجد حسان شمسي باشا. (2020). *وسائل التواصل الاجتماعي* (ط1). دمشق، سوريا: دار القلم.
18. حسن عبد الباسط محمد. (1971). *أصول البحث الاجتماعي. القاهرة، مصر: مكتبة الأنجلو المصرية.*
19. حسن عماد مكاوي، و ليلي حسين السيد. (1998). *الاتصال ونظرياته المعاصرة . مصر: الدار المصرية اللبنانية.*
20. حسن عماد مكاوي، و محمود سليمان علم الدين. (2000). *تكنولوجيا المعلومات والاتصال. مصر: الدار المصرية اللبنانية.*

21. حسن محمد حسان، و آخرون. (2008). *التعليم الجامعي الخاص التطور والمستقبل*. الاسكندرية، مصر: دار الجامعة الجديدة.
22. حمد الدقس. (1987). *التغير الاجتماعي بين النظرية و التطبيق*. الأردن: دار المجدلاوي للنشر و التوزيع.
23. حمد عاطف غيث. (1988). *مدخل إلى علم الاجتماع*. الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية
24. حمود البتانوني أمين مرعي. (بلا تاريخ). *مفهوم النوع الاجتماعي والقضايا المرتبطة به*. مقرر دراسي، علم الاقتصاد، جامعة عين شمس .
25. خليل العمر معن . (2012). *علم اجتماع الحندر*. الاردن : دار وائل للنشر والتوزيع.
26. دلال ملحق استيتية. (2008). *التغير الاجتماعي و الثقافي (ط2)*. عمان: دار وائل للنشر و التوزيع
27. رشيد زرواتي. (2008). *تدريبات على منهجية البحث في العلوم الاجتماعية (ط3)*. الجزائر: ديوان المطبوعات الجامعية.
28. رشيد زرواتي. (2012). *تدريبات على منهجية البحث العلمي في العلوم الاجتماعية والإنسانية*. أعياش للطباعة والنشر.
29. ريجيس دوبريه. (1996). *محاضرات في علم الإعلام العام*. (فؤاد شاهين، و جورجيت الحداد، المترجمون) لبنان: دار الطليعة.
30. سعيد تل، و آخرون. (1997). *قواعد الدراسة في الجامعة*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.
31. سعيد عبد الفتاح عاشور. (1959). *أوروزيا العصور الوسطى (النظم والحضارة) (ط2)*. مصر: مكتبة النهضة المصرية.
32. سوزان القليني. (1998). *التصال وسائله ونظرياته*. القاهرة، مصر: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.
33. السيد حنفي عوض. (2013). *الحركات الرادكالية النسائية وتحديات سوق العمل*. مصر : المكتب الجامعي الحديث.
34. السيد علي محمد. (2011). *موسوعة المصطلحات التربوية*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
35. سيد محمد مرتضى الحسيني الزيدي. (1970). *تاج العروس من جواهر القاموس*. الكويت: مطبعة الكويت.

36. سيد معتز عبد الله، و عبد اللطيف محمد خليفة. (2001). علم النفس الاجتماعي. القاهرة، مصر: دار الغريب.
37. صلاح محمد عبد الحميد. (2012). الاعلام الجديد. القاهرة، مصر: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.
38. طارق عبد الرؤوف، و محمد عامر. (2007). تصور مقترح لتطوير دور الجامعة في خدمة المجتمع في ضوء الاتجاهات العالمية الحديثة . الرياض، السعودية: مكتب التربية العربي لدول الخليج.
39. عادل العوا. (1987). كتاب الفكر العربي الإسلامي، الأصول و المبادئ. تونس: المنظمة العربية للثقافة و الإعلام.
40. عبد الرحمان عزي، و السعيد بومعيزة. (2010). الإعلام والمجتمع. الجزائر : الورسم للنشر والتوزيع .
41. عبد الرحمن بن ابراهيم الشاعر. (2015). مواقع التواصل الاجتماعي والسلوك الانساني. الأردن: دار صفاء للنشر والتوزيع.
42. عبد الرحمن عزي. (2013). منهجية الحتمية القيمية في الإعلام (ط1). تونس: دار المتوسطة للنشر.
43. عبد الرزاق الديلمي. (2011). الاعلام الجديد و الصحافة الالكترونية (ط2). عمان: دار وائل للنشر والتوزيع.
44. عبد الغني عماد. (2006). سوسيولوجيا الثقافة: المفاهيم والإشكاليات من الحداثة إلى العولمة. بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.
45. عبد الفتاح عبد النبي. (1990). تكنولوجيا الاتصال والثقافة. مصر: العربي للنشر والتوزيع.
46. عبد الله الربيعي فضل . (2020). التغير الاجتماعي مقدمة في المفهوم والنظرية . العراق : بيت الحكمة .
47. عبد الله عبد الدائم. (2000). نحو فلسفة تربوية عربية (ط2). بيروت، لبنان: مركز دراسات الوحدة العربية.

48. عبد الله فتحي الظاهر، و علي حمد خضر ا المعماري. (2013). *أثر القنوات الفضائية في القيم الاجتماعية و السياسية* (ط1). عمان: دار غيداء للنشر و التوزيع.
49. عبد الله معتز سيد، و محمد عبد اللطيف خليفة. (2001). *علم النفس الاجتماعي*. القاهرة، مصر: دار غريب للطباعة والنشر.
50. عبد المالك الدنداني. (2001). *الوظيفة الاعلامية لشبكة الانترنت* (ط1). لبنان: دار الراتب الجامعية.
51. عثمان محمد الدليمي. (2019). *مواقع التواصل الاجتماعي نظرة عن قرب*. الأردن: دار غيداء للنشر والتوزيع.
52. علي حجازي إبراهيم. (2017). *الإعلام البديل*. الأردن: دار المعتز للنشر والتوزيع.
53. علي حجازي. (2018). *الحملات الإعلانية وفن مخاطبة الجمهور*. عمان: دار المعتز للنشر والتوزيع.
54. علي عبد الهادي، و نها نبيل. (2018). *الإعلام الجديد والمشاركة السياسية*. الأردن: دار المناهج للنشر والتوزيع.
55. علياء شكري، وآخرون. (2001). *علم اجتماع المرأة*. مصر: مكتبة زهراء الشرق.
56. عمر خليل معن. (2004). *التغير الاجتماعي*. الأردن: دار الشروق.
57. عمر مهيبيل. (2006). *ترجمة كتاب فلسفة التواصل لجون مارك فيري*. الجزائر: منشورات الاختلاف.
58. غادة عبد التواب. (2020). *الاعلام التقليدي والاعلام البديل (النشأة والتطور)*. مصر: مؤسسة حورس الدولية.
59. الفاروق زكي يونس. (1978). *الخدمة الاجتماعية و التغير الاجتماعي* (ط2). القاهرة، مصر: عالم الكتاب للنشر.
60. فريد النجار. (2000). *إدارة الجامعة بالجودة الشاملة*. القاهرة، مصر: ايتراك للنشر والتوزيع.
61. فريد كامل ابوزينة، و وآخرون. (2007). *مناهج البحث العلمي* (ط2). الأردن: دار المسيرة.

62. فريد محمود عزت. (2018). *الاتصال ووسائله الجماهيرية التقليدية والتكنولوجية*. القاهرة، مصر: دار النشر للجامعات.
63. فضة بصلي، و محمد حمدي. (2017). *مدخل لعلوم الاتصال والاعلام (الوسائل، النماذج والنظريات)*. عمان: دار أسامة للنشر والتوزيع.
64. فضيل دليو. (2010). *التكنولوجيا الجديدة للإعلام والاتصال، المفهوم-الاستعمالات-الأفاق*. عمان: دار الثقافة .
65. فيصل بسمان. (2004). *الدور القيادي لرؤساء الأقسام العلمية في الجامعات العربية* . مصر: المنظمة العربية للتنمية الادارية.
66. فيصل بسمان. (2004). *الدور القيادي لرؤساء الأقسام العلمية في الجامعات العربية* . مصر: المنظمة العربية للتنمية الادارية.
67. اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغربي آسيا . (2005). *الحركات النسائية في العالم العربي*. نيويورك: منشورات الأمم المتحدة.
68. مؤيد عبد الجبار الحديثي. (2002). *العولمة الإعلامية (ط1)*. الأردن: الأهلية للنشر والتوزيع.
69. ماجد زكي الجلاذ. (2005). *تعلم القيم وتعليمها، تصور نظري وتطبيقي لطرائق تدريس القيم*. عمان: دار المسيرة للنشر والتوزيع.
70. ماهر عودة الشمايلة، محمود عزت اللحام، و مصطفى يوسف كافي. (2015). *تكنولوجيا الاعلام والاتصال (ط1)*. دار الاعصار العلمي للنشر والتوزيع: الأردن.
71. مجد الهاشمي. (2003). *تكنولوجيا وسائل الاتصال الجماهيري* . عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.
72. مجمع الثنيان. (بلا تاريخ). *الشبكات الاجتماعية*. جدة، السعودية: مجمع الثنيان اللساني لتحفيظ القرآن الكريم .
73. محمد الصوفي. (2009). *إدارة تكنولوجيا المعلومات*. الاسكندرية، مصر: دار الفكر العربي.
74. محمد الفاتح حمدي، مسعود بوسعدية، و ياسين قزناني. (2011). *تكنولوجيا الاتصال والاعلام الحديثة (المجلد 1)*. الجزائر: مؤسسة الحكمة للنشر والتوزيع.

75. محمد سعيد فرح. (1980). البناء الاجتماعي والشخصية. الاسكندرية، مصر: الهيئة العامة للكتاب.
76. محمد شطاح ، و وآخرون. (2002). القنوات الفضائية وتأثيرها على القيم الاجتماعية والثقافية والسلوكية لدى الشباب الجزائري_دراسة ميدانية_. الجزائر : دار الهدى .
77. محمد شفيق. (2006). البحث العلمي مع تطبيقات في مجال الدراسات الاجتماعية . الجزائر: دار المكتب الجامعي الحديث.
78. محمد عبد الحميد. (1997). نظريات الإعلام واتجاهات التأثير. مصر: عالم الكتب
79. محمد علي أبو العلا. (2013). نظريات الاتصال المعاصرة في ضوء تكنولوجيا الاتصال والعولمة. مصر: دار العلم والايمان للنشر والتوزيع .
80. محمد علي أحمد. (1984). الأنثربولوجيا الثقافية. مصر: دار المعرفة الجامعية.
81. محمد علي محمج، و وآخرون. (1983). المجتمع والثقافة والشخصية. الاسكندرية، مصر: دار المعرفة الجامعية .
82. مختار الهواري عادل . (1988). التغير الاجتماعي والتنمية في الوطن العربي . الكويت: مكتبة الفلاح.
83. مراد كامل. (2014). الاتصال الجماهيري والإعلام التطور -الخصائص والنظريات-. عمان: دار المسيرة.
84. مصطفى حجازي . (2001). علم النفس والعولمة. لبنان: شركة المطبوعات للنشر .
85. مصطفى كافي. (2015). الرأي العام ونظريات الاتصال. عمان: دار ومكتبة الحامد للنشر والتوزيع.
86. منال المزاهرة. (2011). نظريات الاتصال. عمان: دار المسيرة للنشر و التوزيع.
87. مود علم الدين. (2005). تكنولوجيا المعلومات والاتصال ومستقبل صناعة الصحافة (ط1). القاهرة، مصر: دار السحاب.
88. نبيل محمد السمالوطي. (1980). المنهج الإسلامي في دراسة المجتمع (ط1). جدة،السعودية: دار الشروق للنشر.

89. نرجس رودكر (2019) فيمينزم (الحركة النسوية) مفهومها، أصولها النظرية وتيراتها الاجتماعية (ط1)، (هبة صافر، المترجمون)، لبنان، المركز الاسلامي للدراسات الاستراتيجية.
90. وائل مبارك خضر فضل الله. (2012). *اثر الفيس بوك على المجتمع*. الخرطوم، السودان: المكتبة الوطنية للنشر.

91. يعقوب النور أحمد . (2007). *القياس والتقويم في التربية وعلم النفس*. عمان.

92. يوسف ذياب عواد. (2010). *دليل المسؤولية المجتمعية للجامعات*. فلسطين: جامعة القدس المفتوحة.

ج- المجلات والدوريات:

1. أمين بن مسعود. (2018). *حفريات معرفية في مفهوم المجال العمومي*. مجلة علوم الإعلام والاتصال (01).
2. رابح تركي . (1983). *تطوير التعليم الجامعي في الجزائر وفق سياسة التوازن الجهوي*. مجلة الثقافة
3. رحيمة الطيب عيساني. (2010). *الوسائط التقنية الحديثة وأثرها على الإعلام المرئي والمسموع*. الرياض، السعودية: جهاز إذاعة وتلفزيون الخليج.
4. رشيد العلوي. (2014). *الفضاء العمومي من هابرماس إلى نانسي فريزر*. المغرب: مؤسسة مؤمنون بلا حدود للدراسات و الأبحاث.
5. رانيا كمال. (2020). *اتجاهات فكرية في النظرية النسوية*. الحوار المتمدن، 6506.
6. رشيد علوي. (2015). *الفضاء العمومي من هابرماس إلى نانسي فريزر*. مجلة دفاتر الدكتوراه.
7. ساجد شرقي. (2008). *دور الجامعات في تطوير وتنمية المجتمع*. مجلة ملاكز دراسات الكوفة، 1(10)، 169-184
8. عبد الوهاب بوخلوفة . (2007). *الأطفال والثورة المعلوماتية: التمثيل و الاستخدام*. مجلة اتحاد الدول العربية، تونس (2).
9. عدنان الصباغ. (2010). *وسائل الاتصال والتكنولوجيا الحديثة*. مجلة العلوم التكنولوجية، جامعة البتراء، عمان (8).

10. فضيل دليو، الهاشمي لوكيا ، و ميلود سقاري. (2001). *اشكالية المشاركة الديمقراطية في الجامعة الجزائرية*. قسنطينة، الجزائر: مخبر علم اجتماع اتصال .
11. فؤاد بداني. (2014). *حتمية ماكلوهان لفهم قيمية عزي عبد الرحمان*. مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي، الجزائر (4).
12. كوينتين دو لافيكوار. (2013). *مفاهيم المواطنة و الفضاء العمومي عند حنة ارندت وهابرماس*. مجلة اضافات، 22، صفحة 55.
13. محمد بلقاسم الغالي. (2007). *دور المؤسسة التربوية و التعليمية في عملية غرس القيم*. مجلة الشؤون الاجتماعية، جمعية الاجتماعيين بالشارقة، الإمارات، 95، صفحة 139.
14. محمد شومان. (1999). *عولمة الإعلام ومستقبل النظام الإعلامي العربي*. مجلة عالم الفكر ، 147-181.
15. محمد عبد الباسط عبد المعطي. (1971). *بعض مظاهر صراع القيم في أسرة قروية مصرية*. المجلة الاجتماعية القومية (العدد 01)، الصفحات 71-86.
16. محمد عبد الوهاب الفقيه كافي، و حاتم علي حيدر الصالحي. (2017). *تأثير استخدام مواقع التواصل الاجتماعي على القيم الاجتماعية والأسرية للشباب العربي*. ضمن المطبوعات العلمية المحكمة للكرسي. كلية الإعلام جامعة صنعاء، اليمن.
17. محمد محمد عبد الحليم. (1998). *المتطلبات التربوية من التعليم الجامعي في ضوء بعض التغيرات المحلية والعالمية*. مجلة التربية والتنمية، 5(13).
18. ميرة محمد علي أحمد حسن . (2007). *نحو توثيق العلاقة بين الجامعة والمجتمع*. ورقة بحثية مقدمة للمؤتمر السادس حول التعليم العالي ومتطلبات التنمية . كلية التربية ، البحرين.
19. هوارى حمزة. (2015). *مواقع التواصل الاجتماعي وإشكالية الفضاء العمومي*. مجلة العلوم الانسانية و الاجتماعية، جامعة الجزائر 03، 20، الصفحات 227-228.

د- الاطروحات:

- 1- دريس نوري. (2006-2007). استعمال المجال العام في المدينة الجزائرية. مذكرة لنيل شهادة ماجستير، تخصص علم اجتماع الحضري، جامعة قسنطينة
- 2- السعيد بومعيزة. (2005-2006). أثر وسائل الإعلام على القيم و السلوكيات لدى الشباب -دراسة استطلاعية بمنطقة البلدية. طروحة دكتوراه دولة في الإعلام و الإتصال،كلية العلوم السياسية والإعلام، قسم علوم الإعلام و الإتصال،جامعة الجزائر
- 3- ماجد محمد مقبل الزیود. (2003). الصراع القيمي لدى الشباب الجامعي في الأردن في ضوء التغيرات العالمية المعاصرة، وتصوراتهم لدرجة إسهام البيئة الجامعية فيه. أطروحة لنيل شهادة دكتوراه في الفلسفة،جامعة عمان العربية للدراسات العليا.
- 4- محمد أرزاني. (2016-2017). - جندرة الفضاء العمومي داخل المجتمع الجزائري "مقاربة سوسيولوجية لمسألة الجندر وعلاقتها بالفضاء العام". أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم، جامعة وهران2، كلية العلوم الاجتماعية، الجزائر.
- 5- مخلوف بومدين. (02 02, 2017). -المنظومة القيمية في ظل تكنولوجيا الإعلام والاتصال "الإنترنت بمدينة المسيلة أنموذجا".- أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه علوم في علم الاجتماع، جامعة سطيف2، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، الجزائر .
- 6- مريم ماضوي . (2012-2013). تأثيرات الهاتف النقال على أنماط الاتصال الاجتماعي لدى الطالب الجامعي، مذكرة ماجستير. جامعة الحاج لخضر باتنة.
- 7- نسمة الربيع ياحي. (2017-2018). المرأة بين القيم والتغيرات الاجتماعية، دراسة سوسيولوجية لتأثير التغيرات على بعض القيم لدى المرأة بمدينة قصر الشلالة، أطروحة دكتوراه . كلية العلوم الاجتماعية،جامعة مستغانم،الجزائر
- 8- ين علي عبد الرحمان محمد. (2007-2012). فاعلية الإعلام التفاعلي في تغير القيم الإجتماعي "دراسة تطبيقية على عينة من مستخدمي الإعلام التفاعلي في ولاية الخرطوم".- أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، جامعة أمدرمان الإسلامية، معهد بحوث ودراسات العالم الإسلامي،السودان

التقارير

1- الأمم المتحدة. (2005). القمة العالمية لمجتمع المعلومات. تونس: الاتحاد الدولي للاتصالات

هـ - المواقع الإلكترونية:

1- صحيفة الشرق الأوسط. (28 2014, sfjlfv). نافذة على جامعة: جامعة الجزائر.. تاريخ حافل في التعليم

والنظال. تم الاسترداد من [aawsat.com: aawsat.com/home/article/1907/O1](http://aawsat.com/home/article/1907/O1)

2- الطاهر عمري. (2010). محاضرات في التاريخ الأوربي الوسيط. تاريخ الاسترداد 13 أبريل، 2021، من

<https://hojomelwancharis.mam9.COM>: <https://hojomelwancharis.mam9.COM>

3- دورية الكترونية. (بلا تاريخ). الحركة النسوية ما بين المكاسب والتحديات. تم الاسترداد من

<https://www.feedo.net/society/socialInfluences/ManAndSociety/FeministMovement.htm>

4- ليالي هاني. (بلا تاريخ). دور مواقع التواصل الاجتماعي في تمكين المرأة الفلسطينية اقتصاديا واجتماعيا

في محافظة طولكرم كإيسبوك نموذجاً، أطروحة مكملة لمتطلبات الحصول على درجة الماجستير في

دراسات المرأة الفلسطينية. تم الاسترداد من

<https://repository.najah.edu/server/api/core/bitstreams/be923cec-b355-48a5-95be-2d65a1826e8f/content>

المراجع باللغة الأجنبية

1. Chamberlain, N. (1977). *Remaking American values*. New York: Basic Books.
2. Dacheux, E. (2003). *pour une nouvelle appréhension théorique de L espace public*. université de st etienne.
3. Dris, n. (2001). *la ville mouvementée, espace public; centralité mémoire urbaine a Algger*. paris: Harmattan.
4. Ferrier, J. (1979). *Sémiotique de lespace*. paris: Denoël Gouthier.
5. habermas, y. (1978). *l espace public Archéologie de la publicité comme dimension constitutive la société Bourgeoise*. paris, france : payot.
6. Habermas, Y. (1992). further Reflections on the public sphere. *The MIT Press Cambridge*, 421-461.
7. habermas. (2006). *Lespace public*. paris: payot.
8. HADJIDJ, D. (2006). Urbanification et appropriation de lespace le cas de la ville dORAN. *Isaniyat; CRASC*, 237-243.

9. Ledru, R. (1979). *sociologie urbain*. paris: presses universitaires de france.
 - 10.Ledrut, R. (1984). *la forme et le sens dans la société* . paris : Librairie des méridiens.
 - 11.Leffbfre, H. (2021, 08 24). *La Production de L'espace* . Récupéré sur Uppae-Lebris-Espace-et-politique.pdf: '(http://www.uppae.fr/wp-content/uploads/2015/05-Lebris-Espace-et-politique.pdf)
 - 12.Lionberger, H. (1961). *Adoption of new ideas and pracilces* .
 - 13.Marc Ferry, J. (1989). les transformations de la publicité politique, numéro spéciale a l'espace public. *Hermés*(4).
 - 14.Micheal, S. (1997). *Expanding the public sphere though computer Mediated communication* . canada: Massachusetts Institute oftechnology.
 - 15.Nachi, M. (2013). les espace publics au Maghreb Eléments pour la construction d'une problématique sociohistorique contextualisée a partir du cas tunisien. *centre de Recherche en Anthopologie Sociale et Culturelle (CRASc)*.
 - 16.Nancy, F. (2011). *qu est-ce que la justice sociale? reconnaissance et redistribution*. paris france : la Découvert poche.
 - 17.Quéré, I. (1992). lespace public: de la théorie politique a la métathéorie sociologique. (18).
 - 18.Rokeach, M. (1973). *the Nqtire of Human values*. london: The Free Press.
 - 19.SCHOONBRODT, R. (1979). *SOCIOLOGIE DE L HABITAT SOCIAL*. Bruxelles: Archives d'Architecture moderne .
- Vallerie, d. (2021, 08 19). *l'espace public et l'emprisede la communication*. Récupéré sur commentaire sur le livre dl'lsabelle Paillard "espace public et l'emprisede la communication": [www.Ensib.f](http://www.Ensib.fr)



الملاحق



الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة محمد البشير الإبراهيمي - برج بوعريريج -

كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية

قسم علم الاجتماع

موضوع الأطروحة

تغير القيم لدى المرأة في الفضاء العام وعلاقتها باستخدام تكنولوجيا الاتصال في الجزائر
-دراسة ميدانية على عينة من الطالبات المستخدمات لموقع فيس بوك بالفضاء العام الجامعي الطارف-

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته
هاذ الاستبيان في إطار بحث علمي، نتقدم إليكم بمجموعة من الأسئلة نرجو منكم
الإجابة عنها بصدق وموضوعية، وذلك من خلال وضع علامة (*) في الخانة
المناسبة، كما نؤكد على سرية البيانات واستخدامها لغرض البحث العلمي فقط.

تقبلوا مني فائق الشكر والامتنان نظير جهودكم المبذولة.

تحت إشراف الأستاذة
بادي سامية

إعداد الطالب
فزاع فارس

المحور الأول: بيانات متعلقة بالبيانات الشخصية، وأنماط استخدام الطالبات الجامعيات لموقع فيس بوك:

- 1- السن: من 17 إلى 23 سنة ☐ من 24 سنة إلى 30 سن ☐ من 31 سنة إلى 37 سنة ☐ من 38 سنة فأكثر ☐
- 2- السكن: منطقة ريفية ☐ منطقة حضرية ☐
- 3- الحالة الاجتماعية: عزباء ☐ متزوجة ☐ مطلقة ☐ أرملة ☐
- 4- المستوى التعليمي: أولى ليسانس ☐ ثانية ليسانس ☐ ثالثة ليسانس ☐ أولى ماستر ☐ ثانية ماستر ☐
- 5- منذ متى وأنت تستخدم موقع فيس بوك ؟
منذ أقل من سنة ☐ من سنة إلى 3 سنوات ☐ من ثلاث سنوات فأكثر ☐
- 6- ما هو عدد الساعات التي تقضيها في تصفح موقع فيس بوك ؟
أقل من ساعة ☐ من ساعة إلى ثلاث ساعات ☐ من ثلاث ساعات إلى ست ساعات ☐ أكثر من ست ساعات ☐
- 7- ما هي الأوقات المفضلة التي تستخدم فيها موقع فيس بوك ؟
صباحا ☐ مساء ☐ ليلا ☐ جميع الأوقات ☐

المحور الثاني: بيانات متعلقة بدوافع استخدام موقع فيس بوك:

- 8- ما هي أهم القضايا التي تحبذين الاطلاع عليها من خلال موقع فيس بوك ؟
اجتماعية ☐ أسرية ☐ سياسية ☐ أخرى ☐
- 9- حسب رأيك ما هو حجم التغير الناتج عن استخدام موقع فيس بوك على صعيد القيم موقع فيس بوك على صعيد القيم الاجتماعية، الأسرية، السياسية؟
ساهم موقع فيس بوك في إحداث تغيرات واسعة النطاق ☐
ساهم موقع فيس بوك في إحداث تغيرات متوسطة ☐
☐

ساهم موقع فيس بوك في إحداث تغييرات طفيفة

10- كيف ترين وتيرة التغير التي يسببها استخدام موقع فيس بوك على صعيد القيم الاجتماعية، الأسرية، السياسية؟

سريعة ☐ متوسطة ☐ بطيئة ☐

11- هل تجدين أن ما يقدمه موقع فيس بوك من استخدامات يساهم في إشباع رغباتك؟

نعم ☐ نوعا ما ☐ لا ☐

12- هل تستخدم موقع فيس بوك بدافع ؟

الردشة ☐ نعم ☐ لا ☐

الاطلاع على الأخبار ☐ نعم ☐ لا ☐

تكوين الصداقات ☐ نعم ☐ لا ☐

العمل ☐ نعم ☐ لا ☐

التعليم ☐ نعم ☐ لا ☐

التسلية والترفيه ☐ نعم ☐ لا ☐

• **المحور الثالث: بيانات متعلقة باتجاه طالبات الفضاء العام الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا**

الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم الاجتماعية.

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
13	يساعدك موقع فيسبوك في تعزيز العلاقات الاجتماعية من خلال الجماعات الافتراضية التي تنظمين إليها					
14	يساعدك موقع فيسبوك في الحصول على صداقات جديدة					
15	يمنح التواصل عبر موقع فيس بوك خصوصية أكثر من الموجودة في الواقع					

					المعاش	
					يساهم موقع فيس بوك في زيادة مساحة التفاعل الاجتماعي اتجاه القضايا الاجتماعية وتغير طريقة التفاعل عما كانت عليه سابقا	16
					ساهم موقع فيس بوك في رفع رصيدك المعرفي اتجاه القضايا الدينية وتغير بعض القنوات اتجاه قضايا دينية معينة	17
					يساهم موقع فيس بوك في زيادة فرص التمكين الاجتماعي وإثبات الذات	18
					تجدين أن مساحة التواصل من خلال موقع فيس بوك أكثر من مساحة الاتصال في الواقع	19
					يساهم موقع فيس بوك في تنمية قيمة التضامن	20
					يساهم موقع فيس بوك في تبني أفكار وقيم جديدة	21
					استخدام موقع فيس بوك ساهم في تغير مجموعة من العادات والتقاليد الخاصة بثقافة المجتمع المحلي	22
					موقع فيس بوك يتيح لك متابعة صفحات المشاهير والقضايا المتعلقة بهم.	23
					تدعمن صفحات المشاهير وتساندين مواقفهم الاجتماعية والثقافية والسياسية.	24
					استخدام موقع فيس بوك أتاح لكي اللحاق بالموضة التي تحاكي إطلالات المشاهير.	25
					ساهم موقع فيس بوك في تغير رأيك اتجاه بعض المواقف وتقبل سلوكيات الآخرين	26
					ساهم موقع فيس بوك في تغير ثقافة الطعام والتعرف على أطباق أخرى تنتمي إلى ثقافات مغايرة	27
					ساهم موقع فيس بوك في تنمية قيم التسامح	28

29	يساهم موقع فيس بوك في اكتسابك لغات جديدة				
30	يساهم موقع فيس بوك في متابعة القضايا الاجتماعية التي تخص المجتمع المحلي والعالمي بشكل واسع				
31	استخدام موقع فيس بوك ولد لديك الرغبة في الهجرة				

- المحور الرابع: بيانات متعلقة باتجاه طالبات الفضاء العام الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم الاسرية.

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
32	استخدام موقع فيس بوك يجعلك تقضي ساعات طويلة دون الانتباه لذلك					
33	يساهم موقع فيس بوك في بقائك متصلة بأفراد الأسرة في الفترات التي تقضيها خارج المنزل					
34	استخدام موقع فيس بوك يختصر عليك التنقل لزيارة الأهل والأقارب					
35	تحبذين استخدام موقع فيس بوك لتبادل التهاني في الأعياد والمناسبات					
36	موقع فيس بوك ساهم في تغير وتراجع السلطة الأبوية					
37	ساهم موقع فيس بوك في تغير قيمة الإنجاب					
38	توافقين على أن تكون هناك رقابة من طرف الأسرة فيما يخص نشاطاتك على					

					موقع فيس بوك	
					39	ترين أن طرق التنشئة الاجتماعية والعلاقات الأسرية الغربية أفضل من الطرق والعلاقات الأسرية المحلية
					40	ساهم موقع فيسبوك في تغيير الطرق التقليدية التي تعتمد على الاتصال المواجهي في المعاملات بين الأقارب
					41	يساعدك موقع فيسبوك في التعرف على أفراد يحملون نفس الاسم العائلي
					42	استخدام موقع فيسبوك يتسبب في عدم قضاء الوقت الكافي مع أفراد الأسرة
					43	يساعدك موقع فيسبوك في اكتساب خبرات من خلال مشاركة الآخرين لتفاصيل حياتهم الأسرية عبر الصفحات
					44	يقدم موقع فيس بوك فرصة لبناء أسرة والتعرف على الطرف الآخر بشكل أفضل من الواقع
					45	ساهم موقع فيس بوك في تغيير قيمة الزواج المبكر وتراجع هذه القيمة
					46	ساهم موقع فيس بوك في تغيير قيمة السكن المشترك مع العائلة وتبني فكرة السكن الخاص
					47	ساهم موقع فيس بوك في دعم عمل المرأة
					48	يساعدك موقع فيس بوك في التعرف على طرق جديدة ومبتكرة لتربية الأبناء
					49	موقع فيس بوك قدم لكي مجالا أوسع في مناقشة المواضيع التي لا يمكنك مناقشتها داخل الأسرة
					50	يساهم موقع فيسبوك في زيادة الوعي بأهمية وقيمة الأسرة

- المحور الخامس: بيانات متعلقة باتجاه طالبات الفضاء العام الجامعي نحو استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم السياسية.

الرقم	العبارة	موافق بشدة	موافق	محايد	معارض	معارض بشدة
51	استخدام موقع فيس بوك زاد من رصيد المعرفي حول القضايا السياسية					
52	ساهم موقع فيس بوك في دعم المشاركة السياسية للمرأة					
53	ساهم موقع فيس بوك في تحقيق مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة لاسيما على الساحة السياسية					
54	ساهم موقع فيس بوك في حصول المرأة على مقاعد في المجالس الحكومية وغير من نظام توزيع المقاعد لصالح المرأة					
55	استخدام موقع فيس بوك يساعدك في التعبير عن رأيك					
56	ساهم موقع فيس بوك في تغير بعض المفاهيم السياسية بالنسبة لك					
57	يساهم موقع فيس بوك في تغير مواقفك المختلفة نحو الاعتدال والوسطية السياسية					
58	يساهم موقع فيس بوك في تنمية روح التضامن مع المظلومين في قضايا سياسية					
59	يساهم موقع فيس بوك في تعزيز القدرة على اتخاذ القرارات اتجاه القضايا السياسية.					
60	استخدام موقع فيس بوك يساهم في تنمية روح الديمقراطية لديك					
61	يساهم موقع فيس بوك في تقبل التعددية السياسية والفكرية					

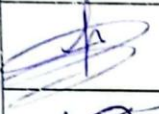
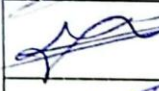
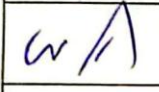
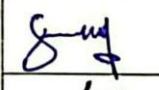
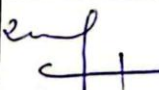
					يساهم موقع فيس بوك في تعزيز الانتماء العربي	62
					ساهم موقع فيس بوك في تبني فكرة الانخراط في الأحزاب السياسية	63
					ساهم موقع فيس بوك في زيادة حرصه على الإدلاء بصوتي في الانتخابات	64
					يساهم استخدام موقع فيس بوك في تغيير مفاهيم الوحدة السياسية ويجعلها أكثر وضوحاً بالنسبة لكي	65
					ساهم موقع فيس بوك في دعم الحرية السياسية	66

اشهاد وتحكيم

نحن الأساتذة الموقعون أدناه نشهد بأننا قمنا بتحكيم استبيان لدراسة أطروحة
دكتوراه

موسومة ب: تغير القيم لدى المرأة في الفضاء العام وعلاقتها باستخدام
تكنولوجيا الاتصال في الجزائر - دراسة ميدانية بولاية الطارف-

للطالب: فزاع فارس، تخصص علم اجتماع اتصال

الاسم واللقب	الرتبة العلمية	التخصص	الجامعة	الامضاء
بوزيان راضية	أستاذة التعليم العالي	علم اجتماع المؤسسات الاجتماعية	جامعة الشاذلي بن جديد - الطارف	
عوضي محمد مؤيد	أستاذ محاضر	علم النفس التربوي	جامعة الطارف	
حصاد بن كروثر	أستاذ التعليم العالي	علم الاجتماع التربوي	جامعة الطارف	
سامح معلوم	أستاذ محاضر	علم الاجتماع التربوي	جامعة الطارف	
عبد الستار العباين	أستاذ رقم عالي	علم الاجتماع	جامعة تونس	
العياشي سعاد	أستاذة التعليم العالي	علم الاجتماع التربوي	جامعة البليدة	
جنيبي عبد الرحمن	أستاذ محاضر	علم الاجتماع التربوي	جامعة محمد بن بوضياف - البليدة	
حلباوي ابراهيم	أستاذ محاضر	علم الاجتماع التربوي	جامعة البليدة	

الملخص

سعت هذه الدراسة إلى الكشف عن العلاقة بين تغير القيم لدى المرأة في الفضاء العام وعلاقتها باستخدام تكنولوجيا الاتصال.

ومن أجل تحقيق أهداف الدراسة تم الاعتماد على المنهج الوصفي، واستخدام أداة الاستبيان والملاحظة البسيطة لجمع المعلومات، وقد تم اختيار الطالبات الجامعيات بشكل قصدي كمجتمع يمثل المرأة، والفضاء العام الجامعي باعتباره أحد أهم الفضاءات العامة التي تتواجد فيه المرأة بصفة مستمرة ومنتظمة، كما تم اختيار موقع فيس بوك باعتباره أحد أكثر تكنولوجيات الاتصال استخداما بين مختلف شرائح المجتمع. وقد تم معالجة هذه البيانات وتحليل استجابات المبحوثات وفق برنامج التحليل الإحصائي (spss v26)، وقد توصلت الدراسة إلى العديد من النتائج نذكر أهمها:

- ✓ توجد أنماط ودوافع متعددة لاستخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم الاجتماعية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم الأسرية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم السياسية لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف.
- ✓ توجد علاقة ذات درجة مرتفعة بين استخدام تكنولوجيا الاتصال "فيس بوك" وتغير القيم لدى طالبات الفضاء العام الجامعي بالطارف..

الكلمات المفتاحية: تغير القيم، الفضاء العام، تكنولوجيا الاتصال

Summary

This study sought to reveal the change in values among women in public space and their relationship to the use of communication technology .

In order to achieve the objective of the study, the descriptive study was relied upon, the questionnaire and simple observation tools were used to collect information female university students were intentionally chosen as a community that represents women and the university public space in which women are present on a continuous basis.

Facebook was also chosen as one of the most widely used communication technologies among various segments of society, this data was processed and the responses of the respondents were analyzed according to the statistical analysis program the study reached many results, the most important of which are:

- ✓ Female university public space students in al taref use Facebook communication technology for a variety of reasons and patterns.
- ✓ There is a connection between female university public space students use of Facebook communication technology and their shifting social ideah .
- ✓ Facebook use as a communication tool and evolving family values among female university ‘ s students in public space in al taref are related.
- ✓ There is a connection between female university public space students in al taref use of Facebook communication technology and shifting political beliefs .
- ✓ A strong correlation has been seen between female students al-taref university ‘s use of Facebook communication technology and their shift in values.

Key words; shifting values – public space - communication technology